

ذيل وفيات الأعيان
المسمى
درر البéal في أسماء الرجال

تأليف

أبي العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن الفاضل

(٩٦٠ — ١٠٢٥ هـ)

بتحقيق

الدكتور محمد الأحمدي أبو لنور

مدرس الحديث بكلية أصول الدين

المجلد الثاني

حقوق الطبع والتحقيق محفوظة للناسر

الطبعة الأولى { ١٣٩١ م
١٩٧١ م

رقم إيداع دار الكتب

٢١٢٤ لسنة ١٩٧١

طبعة السنة المئوية

١٧ في صريف باءا الكبير - طابدين

تلفون ٩٠٦٠١٧

عرف-الميم

٤٤٨ - محمد بن رستم بن محمد بن أبي الفضل الحلبي الشهير بابن النحاس ، أبو عبد الله بهاء الدين .

كان إماماً في العربية والأدب والخلاف . سمع من أصحاب أبي طاهر السلفي ، و [أبي المنجي^(١) :] ابن اللّتي ، وعلم الدين : أبو محمد العرضي وغير هؤلاء .

أخذ عنه ابن رُشيد ، وأجاز له سنة ٦٨٤ قال : أنشدني شيخنا بهاء الدين ، وزير مؤيد الدين : إبراهيم بن يورف الشَّيبَانِي القِفْطِيّ وقَفْطَة ضَيْعَة مِنْ أَعْمَالِ بَصْرَ^(٢) :

يا قمرًا حازَ كلَّ ظرفٍ وحازَ ما حواه وصفُ
منزلكَ القلبُ أنْ زمانٌ عانَدَ في أنْ يَرَاكَ طرفُ
ضحكتَ حَبْرًا لكِسرَ قلبٍ عليه نصفُ الهُومِ وقفُ
ولبهاء الدين المذكور لما كتب له عبد الرحمن بن عمر بن أحمد

(١) ليست في م .

(٢) بالصعيد ، وكانت موقوفة على العلويين من أيام أمير المؤمنين علي رضي الله

تعالى عنه . راجع القاموس ٣٨١/٢ .

ابن هبة الله بن أبي جرادة^(١) العتيلي المعروف بابن العديم يعاتبه على^(٢)
انتطاعه عنه ثلاثة أيام فقال :

وَحَقَّكَ مَا انْتَطَعْتُ لِنَقْضِ عَهْدٍ وَلَا أَنَا لِلْمَوَدَّةِ بِالْمُضِيعِ^(٣)
وَلَكِنْ^(٤) الْيَالِي غَادَرْتَنِي بَلَا سَكْنٍ فَرِيداً مِنْ جَمِيعِ
وَحُسْبُكَ مَا يَقَاسِي طَوْلَ دَهْرِي فَوَادِي مِنْ سَوَالِي فِي الرُّبُوعِ^(٥)
وله في الشيب

قَالُوا حَبِيبُكَ قَدْ تَبَدَّى شَيْبُهُ فَلَا أَمَّ قَلْبِكَ فِي هَوَاءِ يَهِيمِ
قُلْتُ اقْصِرُوا فَلَا أَنْ تَمَّ جَمَالُهُ وَبَدَا سَفَاهُ فَنَى عَلَيْهِ يَوْمِ^(٥)
فَاللَّيْلِ عَارِضُهُ وَخُمْرَةُ خَدِّهِ شَفَقَ وَيَبِضُّ الشَّيْبُ فِيهِ نَجْمُ^(٦)

[وله من قصيدة :

لَا نَفْعَ اللَّهُ بِالْعَافِيَةِ إِنْ رَامَ الشَّرِي مِنْ بَدَنِكُمْ مَا صَافَحَ الْجَفْنَ الْكَرِي^(٧)

قال ابن رشيد : وأملى على^(٨) لسعود السنفلي يصف مكارياً

(١) في ص : « بن أبي جوك جزادة » وهو تحريف . وقد توفي عبد الرحمن
ابن العديم سنة ٦٧٧ ورجعته في الشذرات ٣٨٥/٥ .

(٢) في ص : « عن » .

(٣) في م ، ص : « بالمقيع » ولعلها تحريف عما أثبتناه .

(٤) في ص : « من سوالي بالربيع » .

(٥) قال في القاموس ٢٨٥/٤ : الشفه محرّكة وكسحاب وسعابة : خفة الحلم

أو تقيضه ، أو الجهول .

(٦) في ص : « ولليل عارضه وخُمْرَةُ خَدِّهِ » .

(٧) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

(٨) ليست في س .

عَلَّقَتْهُ مُكَارِيًا شَرَّدَ عَنْ جَنَى الْكَرَى^(١)

٥٨ / قَدْ أَشْبَهَ الْبَدْرَ فَمَا يَمِلُ مِنْ طُولِ الشَّرَى^(٢) /
قال ابن رشيد : ومن أبياته^(٣) لوجيه الدين^(٤) ضياء بن عبد الكريم
المنأوى لنفسه :

تَمَوَّهُ جَمْرِيًا وَمَا أَنْصَفُوا مَا فِيهِ جَمْرِيٌ سِوَى خَدِّهِ

ولبهاء الدين في مشروط رآه في الحمام

قَلْتُ لَمَّا شَرَطُوهُ وَجَرَى دَمُهُ الثَّانِي عَلَى الْوَجْهِ الْيَقِيْنُ^(٥)

مَا أَتَوْا مُتَنَكِّرًا فِي قِيَامِهِمْ هُوَ بَدْرٌ أَلْمَزُوهُ فِي الشَّقَى^(٦)

ومن هذا المعنى قول أبي بكر القادوسي

لَا تَنْكِرَنَّ تَشَارِيطًا بَوْجَنْتَهُ فَإِنَّهَا أَثَرُ الْأَلْهَاطِ وَالْإِسْكَرِ^(٧)

وطلالاً جَرَّحَتْ بِاللَّحْظِ صَفْحَتَهُ وَالْجَرْحُ لَيْسَ لَهُ بَدَلٌ مِنَ الْأَثَرِ^(٨)

(١) المُكَارِي : للوَجَرِ اللَّدَابَةِ ونحوها ، والجفن : غطاء العين من أعلى

وأَسْفَلَ . وَالْكَرَى : النوم .

(٢) فِي م : « .. الْبَدْرُ إِذَا أَمِيلَ » وَالسَّرَى : السَّيْرُ بِاللَّيْلِ .

(٣) فِي م : « الْأَبْيَاتِ » .

(٤) فِي س : « لَوْجِيهِ بْنِ ضِيَاء » -

(٥) الْيَقِيْنُ : الشَّدِيدُ الْبَيَاضُ . تَفْتَحُ الْقَافُ فِيهِ وَتَنْكَسِرُ .

(٦) الْمَزْوُوهُ أَظْهَرُوهُ .

(٧) فِي ص : « لَوْجَنْتَهُ » .

(٨) فِي س : « وَطَالَتْ مَا جَرَّتْ » .

٤٤٩ - محمد بن الحافظ إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنصارى .

شهر بابن الأنباطى أبو بكر زين الدين . أجاز له داود بن ملاعب كل ما تجوز له [وعنه] ^(١) روايته ، والمؤيد الطوسى .

وُلِدَ بدمشق سنة ٦٠٩ .

أخذ عنه ابن رشيد ^(٢) وأجاز له .

وتوفى بالقاهرة يوم الاثنين مُستَهْلُ الحجة سنة ٦٨٤ ^(٣) .

٤٥٠ - محمد بن عبد المنعم بن محمد بن يوسف بن أحمد البغنى

الأنصارى .

شهر بابن الحلبى ، الأديب البارِع الإمام العالم الصوفى الحنّ التمت والصمت أبو عبد الله .

أخذ عن أبى الحسن بن البناء ^(٤) ، وأبى شجاع ^(٥) ابن رستم عن الكروخى ، ويروى ابن البناء ، عن ابن موهب ^(٦) ، عن أبى الوقت : عبد الأول بن عيسى السجزي .

(١) ليست فى ص .

(٢) فى س : « رشيد » .

(٣) راجع ترجمته فى شذرات الذهب ٣٨٨/٥ .

(٤) فى م : « البث » .

(٥) فى س : « وابن شجاع » .

(٦) فى س : « ابن موهوب » .

وأخذ عنه ابن رُشيد ، وذكره في مَشِيخَتِهِ . صَجَبَ ابنَ الفارض ،
وسمع عليه شعره ، وكان ابن الفارض إذا نَظَّمَ شيئاً من شعره عَرَضَهُ عليه .
وأجاز له أيضاً منصور الفَراوى .

قال ابن رشيد : أنشدني لنفسه في يوم الخميس الثامن عشر لرجب عام
٦٨٤ يأيوان مشهد الحسين بن علي رضي الله عنه بالقاهرة المعزّية :

يا طالباً للرزق هالك نصيحتي لفظاً عن المعنى البسيط وجيزاً^(١)
ما الدلّ إلا في مطاوعة الهوى فإدا عصيت هواك كنت عزيراً^(٢)
وله أيضاً :

قال العواذل كم هذا الضلال بمن
شهرزى يقرئك منه المنظر النضر^(٣)
قلنت : إن كنت مزروراً بطلمة
قلنت أول من قد غره القمر^(٤)
وله أيضاً :

الأم على الخلاعة إذ شبّابي وروثق جدتي ذهباً جمياً^(٥)
ومن ذهبت بجذته الليالي فلا عجب إذا أضحي خليماً /

(١) في م : « على المعنى » .

(٢) في م ، س : « فالذل » وفيها تحريف واضح .

(٣) في س : « قالوا العواذل » .

(٤) في س : « مزروراً .. فليس .. » .

(٥) في س : « .. على الخلاعة » وهو تحريف .

وله مما قاله في صباه :

يَا مَطْلَبًا لَيْسَ لِي فِي غَيْرِهِ أَرْبٌ
إِلَيْكَ آلُ التَّقَى وَاتَّهَى بِالطَّلَبِ
وَمَا طَمَحْتُ لِمَرَّةٍ أَوْ لِمُسْتَمَرِّعٍ
إِلَّا لِمَعْنَى إِلَى الْعَالِيَاءِ يَنْقَسِبُ^(١)
وَمَا أَرَانِي أَهْلًا أَنْ تَوَاصِيَانِي
حَسْبِي عُلُوءًا بِأَنِّي فِيكَ مَكْتُوبُ
لَكِنْ يُنَازِعُ شَوْقِي تَارَةً أُدْبِي
فَأُطَلَبُ الْوَصْلَ لَنَا يَضْعَفُ الْأَدَبُ
وَلَسْتُ أَبْرَحُ فِي الْحَالَيْنِ ذَا قَلْقٍ
قَامَ وَشَوْقٌ لَهُ فِي أَضْلَعِي لَهَبُ^(٢)
وَمَذْمُوعٌ كُلَّمَا كَفَفْتُ صَبِيهَ
صَوْنًا لِحُبِّكَ يَهْصِيْنِي وَيَنْسَكِبُ^(٣)
وَيَدْعِي فِي الْهَوَى دَمْعِي مُقَاتِلَتِي
وَجَدِي وَحُزْنِي وَيَجْزِي وَهُوَ مُخْتَضِبُ
كَالطَّرْفِ يَزْعُمُ تَوْحِيدَ الْحَيِّبِ وَلَا
يَزَالُ فِي لَيْثِلَةٍ لِلنَّجْمِ يَرْتَقِبُ

(١) سقط هذا البيت من الطبوعة .

(٢) هكذا في الأصول ولعلها : « ذاقني نام . . . » .

(٣) في س : « كففت أدمعه » وفي م : « . . . صونا لذكرك » .

يا صاحبي قد عَدِنْتُ الْمُسْعِدِينَ فسا
 عَدِنِي عَلَى وَصِي لَا مَسَّكَ الْوَصْبُ^(١)
 بِاللَّهِ إِنْ جَزَتْ كِشْبَانًا بِذِي سَلَمٍ
 قَفْ بِي عَلَيْهَا وَقُلْ لِي هَذِهِ الْكِشْبُ^(٢)
 لِيَقْضَى الْخَلْدُ فِي أَجْزَائِهَا وَطَرًّا
 فِي تَرْبِهَا وَيُؤَدِّي بَعْضَ مَا يَجِبُ^(٣)
 وَمِنْ إِلَى الْبَانِ مِنْ شَرْقِي كَاطِمَةٍ
 فَلِي إِلَى الْبَانِ مِنْ شَرْقِيهَا أَرْبُ^(٤)
 أَكْرَمَ بِهِ مَنْزِلًا تَحْمِيهِ هَيْبَتُهُ
 عَنِّي وَأَنْزَارُهُ لَا الشَّمْرُ وَالْقَضْبُ^(٥)
 وَخِذْ يَمِينًا لَعْنَى تَهْتَدِي بِشَذَا
 نَسِيمِهِ الرُّطْبُ إِنْ ضَلَّتْ بِكَ النُّجْبُ^(٦)

(١) فِي س : « ... وَصْب ... » .

(٢) ذُو سَلَمٍ : مَوْضِع .

وَفِي س : « وَبِالْقَدْرِ إِنْ جِئْتَ » .

(٣) فِي م : « مِنْ أَجْزَائِهَا ... وَأُودِي ... » .

(٤) فِي س : « ... مِنْ شَرْقِيهَا طَرَبُ » .

(٥) فِي م جَاءَ هَذَا الْبَيْتُ بَعْدَ الْبَيْتَيْنِ التَّالِيَيْنِ . وَفِي س : « ... لَا الشَّمْرُ

وَالْقَضْبُ » .

(٦) فِي س : « ... تَهْتَدِي بِشَرَا » وَفِي م : « ضَلَّتْ بِهِ » وَالنُّجْبُ

جَمْعُ نَجِيبٍ وَالظَّاهِرُ أَنَّ الشَّاعِرَ يَرِيدُ النُّوْقَ غَيْرَ أَنَّ النَّاقَةَ يُقَالُ لَهَا : نَجِيبٌ وَنَجِيمَةٌ

وَجَمْعُهَا نَجَائِبُ لَا نَجَبٌ عَلَى مَا أَفَادَهُ الْقَامُوسُ ١/ ١٣٠ .

حَيْثُ الرُّضَابُ وَبَطْحَاهَا يُرَوِّضُهَا

دَمْعُ الْحَبِّينِ لَا الْأَنْدَادُ وَالشُّحْبُ^(١)

دَعْنِي أَعْلَلُ نَدَمًا عَزَّ مَطْلَعُهَا

فِيهِ وَقَلْبًا لِمَدْرِ لَيْسَ يَنْقَابُ^(٢)

فَقِيهِ عَاهَدْتُ قَدَمًا حُبٍّ مِنْ حَذَتْ

بِهِ لِللَّاحَةِ وَاعْتَزْتُ بِهِ الرَّتَبُ

أَحْيَا إِذَا مُتُّ مِنْ شَوْقٍ لِرُبِّيَّةِ

بِأَنْتِي لِهَوَاهُ فِيهِ مَنْتَسِبُ

وَلَسْتُ أُعْجِبُ مِنْ جَسْمِي وَصَحْتِهِ

فِي حَبِّهِ إِنَّمَا سُمِّيَ هُوَ الْعَجَبُ^(٣)

وَالْهَفَ نَفْسِي لَوْ يُجْدِي تَلَهُّفُهَا

غَوًّا وَوَاخَرَبًا لَوْ يَنْفَعُ الْحَرْبُ!^(٤)

يَمُضِي الزَّمَانُ وَأَشْوَاقِي مَضَافَةً

يَا لِلرَّجَالِ وَلَا وَضَلٍّ وَلَا سَبَبٍ !!

يَا بَارِقًا بِأَعَالَى الرُّقْمَتَيْنِ بَدَا

لَقَدْ حَكَيْتَ وَلَكِنْ فَاتَكَ الشُّنْبُ^(٥)

(١) ليس في س .

(٢) في س : . . . عن مطلقها . . . وقلبا كقدر . . .

(٣) في س : . . . أعجب في حب . . . من صحن . . . « .

(٤) في م : « . . . لو أجدي » . . . لم ينفع . . .

(٥) الرقمتان مثنى رقمة وهي الروضة ، وجانب الوادي ، أو مجتمع مائه .

وَيَا نَسِيًّا سَرَى مِنْ حَيٍّ كَاطِمَةٍ

بِاللَّهِ قَوْلٌ لِي كَيْفَ الْبَسَالُ وَالْمَذَبُ^(١)

وَكَيْفَ جَبْرَةٌ ذَاكَ الْحَيُّ هَلْ حَفَظُوا

عَهْدًا أُرَاعِيهِمْ إِنْ شَطُّوا وَإِنْ قَرُبُوا

أَمْ ضَيُّوا وَمَرَادِي مِنْكَ ذَكْرُهُمْ

هَمْ الْأَحِبَّةُ بِنِ أَعْطَوْا وَإِنْ سَلَبُوا^(٢)

إِنْ كَانَ يُضَيِّهِمْ إِبْعَادُ عَنَدِهِمْ

فَالْعَبْدُ مِنْهُمْ بِذَاكَ الْبَعْدُ مَقْتَرِبُ

وَالْهَجْرُ إِنْ كَانَ يُضَيِّهِمْ بِلَا سَبَبِ

فَإِنَّهُ مِنْ لَنِيذِ الْوَضَلِ مُحْتَسِبُ

وَإِنْ هُمْ أَحْجَبُوا عَنِّي فَإِنْ لَمْ

فِي الْقَابِ مَشْهُودَ حَسَنِ لَيْسَ يَحْتَجِبُ^(٣) /

قَدْ نَزَّهَ الْأَطْفُ وَالْإِشْرَاقُ بَهْجَتِهِ

عَنْ أَنْ تَمْتَحِنَا الْأَسْتَارُ وَالْحُجُبُ

مَا يَتَّبِعِي نَظَرِي مِنْهُمْ إِلَى رُتَبِ

فِي الْحَسَنِ إِلَّا وَلَاحَتْ فَوْقَهَا رَتَبُ^(٤)

(١) في س : ... من جو كاطمة ... البيان والمقرب » وفيها تحريف واضح .

(٢) في س : « أوضيوا » .

(٣) في س : ... « ليس ينجب » .

(٤) في س : في الحسن أولا ولاحت ... » .

وكلا لاح معنى من جمالم
إياه شوق إلى معناه منسب

أظله دهرى ولى من حبه طرب
ومن ألم انقياق نوحوم حرب^(١)

قال ابن رُشيد : نُبِئتُ أن شيخنا شهاب الدين ابن الخيى اتفق
له فى هذه القصيدة ما يُستغَارَفُ حتى صار فى أثناء هذه القصيدة :
« لقد حكيت ولكن فأنك الذنب » مثلاً عند المصريين سائراً ،
وعلى عذبات ألسنتهم - لعدوبته - دائراً ، وكان ساكناً فى بعض بيوت
للدارس والخائفات فأخذ مبيضة ما كان صانع من هذه القصيدة ، ووضعها
فى ثوب الخائط ، فاتفق أنه نسي ذلك وطالت المدة وسكن هنالك الأديب
الصوفي المعروف بالنجم الإسرائيلى ، فوجد تلك المبيضة فى ذلك الثوب ،
فأثارتها^(٢) ، وصادف أن حضر مجلس شرف الدين ابن الفارض وكان
يعرف بالنظم ، فسأله هل نظم شيئاً حديث عهد ؟ فأنشده هذه القصيدة
للذكورة - وابن الخيى حاضر - فقال ابن الخيى : هذا نظمى نظمته
قريباً^(٣) ، وتركته دفيناً . فأنكر النجم ، وظهر لابن الفارض وجه
الحكم : فقال لهما : كلا كما مديع ! فليذبل كل واحد منكما ما تنازعتما

(١) الحرب : شدة الغضب ، وفى س :

أظله دهرى ولى من حسنهم طرف ومن ألم اسب من نوحوم كرب .

(٢) اتعلها : ادعاها لنفسه .

(٣) فى س : « قديماً » .

فيه . فذيل ابن الخيمي تمام القصيدة فمرن الفريد بالفريد ، وذيل النجم^(١)
فرمى الغرض البعيد وعرضاها على ابن الفارض [فقال النجم^(٢)] متغنياً بقول
ابن الخيمي :

« لقد حكيتَ ولكن فأتك الشبُّ »

فأرسلها مثلاً ، وحكم بها لابن الخيمي [حكم الأعمى الثاقب^(٣)] .

* * *

وعلى ذكر النجم فقد أنشدني له بعض أصحابنا وذكر أنه قالها ارتجالاً
- وقد رأى كحلاً يكحل أرمد وسيماً :

يا سيد الحكاء هذى سنة

قذية في الحب أنت سَنَنْتَهَا^(٤)

أو كلاً كانت سيوف خفون من

سَفَكَتَ لوحظه الدماء سَنَنْتَهَا ؟ !

ولابن الخيمي أيضاً من أبيات :

ورأى وجه حبيبي عاذلي فتفاصنا على وجه جميل

(١) سقطت من س .

(٢) ما بين القوسين سقط م . س .

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة . وفي س : « حكم الأعمى . . »

(٤) في الشذرات : « مشبوبة في الطب أنت سَنَنْتَهَا » .

والنجم الإسرائيلي صاحب الدين هو الأدب البارح بحم الدين : محمد بن سوار
ابن إسرائيل الدمشقي كان فقيراً ظرفاً ملبح النظم ، رائق الماي ، لولا ما شأنه
بالإتحاد مصرحاً مرة ونلوياً أخرى . كانت وفاته سنة ٦٧٧ . وله ترجمة
في الشذرات ٥/ ٣٤٩ .

وله أيضاً :

بعثت في طي أنفاس الجنوب

إِنَّ عِظْفَيْهَا لَمَتَانِ الْكَثِيبِ^(١)

٤٥١ - محمد بن مَكِّي بن حامد بن أبي القاسم لأصبهاني

الصفار المطرّز .

الشيخ الصالح : عماد الدين أبو عبد الله . أجاز لابن رشيد سنة ٦٨٠/له

سماع صحيح إلا أنه أمي لا يكتب .

١-٦٠

٤٥٢ - محمد بن محمد بن الحاج أبو الحسن علي بن الصَّبَّاح

أبو عبد الله الفقيه القاضي بتمسان .

توفي عشية يوم السبت سادس وعشري رمضان العظيم سنة ٩٣٦ .

(١) في س : . . . « عطفها فئات الكتب » .

راجع ترجمة ابن الخيمي في الفهر ٣٥٤/٥ والشذرات ٣٩٣/٥ وفيها :
أنه كان حامل لواء الظم في وقته وأما سمع جامع الرمزي بن علي بن البناء ،
وأنه توفي سنة ٦٨٥ هـ وقد ترجم له ابن تقي ردى في الملل الصافي والجوم
الزاهرة ٣٦٩/٧ - ٣٧٠ وأوضح أمره مع الجهم الإسرائيلي وأورد في الملل
القصيدة التي أوردتها ابن القاضي هنا لابن الخيمي والتي اشتملها الجهم لإسرائيل
كما أورد القصيدتين اللتين طلبهما ابن الفارسي منهما وأشار في الجوه إلى أول نظم
ابن الخيمي وهو :

لله قوم يجوعاء الحمى غيب جنوا على ولما أن جنوا عتبوا

كما أشار إلى أول نظم الجهم وهو :

لم يقض من حبكم بعض الذي يجب قلب متى ماجرى تذكركم يحب

٤٥٣ - محمد بن الرشيد بن عبد الحكم بن الحسن بن عَقِيل

الشيخ الراوية : شرف الدين أبو عبد الله . سمع من جده أبي علي : الحسن بن عَقِيل ؛ ومن أبي العباس : أحمد بن محمد بن تامننت اللواتي ، ومن الزكي : عبد العظيم المذري ، وأجاز له ما رَوَى و [ما] آف ، ومن الرشيد العطار ، وهو أبو الحسن : يحيى والد الشيخ ابن صادق ، وسمع من الإمام بهاء الدين : أبي الحسن بن الحميدى ^(١) .

ولد سنة ٦٠٨ . وأجاز لابن رُزَيْد الفهرى سنة ٦٨٤ عده في مشيخته ولم يذكر وفاته .

٤٥٤ - محمد بن الإمام أبي الحسن : علي بن وَهْب القُشَيْرِي

الشهير بابن دقيق العيد : تقي الدين أبو الفتح

ولد بساحل يَنْبُغ - من أرض الحجاز - وتوفي بمصر ، ودفن بالقرافة سنة ٧٠٢ .

وله مؤلفات مشهورة . أخذ عنه ابن رشيد ، وأجاز له كل ما رواه . وشهرته تمنى عن تعريفه رحمة الله تعالى عليه ^(٢) .

(١) في س : « الجمزى »

(٢) قال ابن كثير عنه : هو الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ قاضي القضاة

تقي الدين ابن دقيق العيد القشيري المصري

ولديوم السبت الخامس والعشرين من شعبان سنة خمس وعشرين وسبعمائة . . .
سمع الكثير ، ورحل في طلب الحديث وخرج وصف فيه إيراداً ومتناً مصنفات
عديدة ، وانتهت إليه رئاسة العلم في زمانه ، وفاق أقرانه ، ورحل إليه الطلبة ، =

٤٥٥ — محمد بن أبي حاتم بن هبة الله بن خلف بن داود الدلاصى
المالكي أبو عبد الله شرف الدين

أجاز لابن رشيد سنة ٦٨٤ لقيه بالناهرة ، وكان رجلاً صالحاً خيراً .

٤٥٦ — محمد بن الحسن بن علي بن أحمد القسطلاني تقي الدين
أبو عبد الله .

خطيب جامع عمرو بن العاص .

ولد عام ٦٤٢ أخذ عن سبط السافى [و] عن أبيه أبي الطاهر ، وأجاز
لابن رشيد سنة ٦٨٤ .

= ودرس في أماكن كثيرة ، ثم ولى قضاء الديار المصرية في سنة خمس وتسعين
وسمائه . ومشيخة دار الحديث السكالية . . . وكان وقوراً قليل الكلام ، غزير
الفوائد ، كثير العلوم في ديانة وزاهة ، وله شعر رائق .

وقال ابن السبكي : ولم أر أحداً من أسيادنا يخلف في أن ابن دقيق العيد
هو العالم المبعوث على رأس المائة السابعة ، المشار إليه في الحديث ، فإنه أستاذ زمانه
علماً وديناً

وقال ابن سيد الناس : لم أر مثله فيمن رأيت ، ولا حملت عن أجل منه
فيمن رويت ١

وقال ابن فرحون : من ذرية بهز بن حكيم القشيري . . . اشتغل بمذهب مالك
وأفقته ، ثم اشتغل بمذهب الشافعى ، وأقنى في المذهبين ، وله يد طويلة في علم الحديث ،
وعلم الأصول والعربية وسائر الفنون ، سمع كثيراً ، ورحل إلى الحجاز والشام
ومع دمشق وغيرها من جماعة يطول تعدادهم . . . وحدث وأب وشرح قطعة
من مختصر ابن الحاجب . . . وشرح « العمدة » في الأحكام . أملاء إملاء على
ابن الأثير ، وألف كتاب « الإلمام في أحاديث الأحكام » وشرحه شرحاً عظيماً ، =

٤٥٧ - محمد بن أحمد بن أمين^(١) الدين: أبى الحسن على بن محمد
ابن الحسن بن عبد الله بن أحمد^(٢) الميموني .

أبو بكر القسطلاني بلام مشددة نسبة إلى قسطينية من بلاد الجريد .

ولد بمصر صبيحة يوم الإثنين السابع والعشرين من ذى الحجة سنة
٦١٤ ، ونشأ بمكة زادها الله تشریفاً ، وأجاز لابن رشيد سنة ٦٨٤
ولم يذكر وفاته في مشيخته^(٣) .

٤٥٨ - محمد بن صالح بن أحمد الكنتاني الشاطبي .

أبو عبد الله ، صاحب الصلاة والخطبة بجامع « بجاية » خرج من

= لم يكمل ، ومن تأليفه « الاقتراح في بيان الاصطلاح ، وما أضيف إلى ذلك
من الأحاديث الصحاح » وله ديوان خطب ، وله أربعون حديثاً تساعية وله غير
ذلك .

راجع ترجمته في البداية والنهاية ١٤ / ٢٧ ، وطبقات الشافعية ٦ / ٢ - ٢٢
والنجوم الزاهرة ٨ / ٢٠٦ - ٢٠٧ ، وشذرات الذهب ٦ / ٥ - ٦ ، والديباج
للذهب ص ٣٢٤ - ٣٢٥ ، وحسن المحاضرة ١ / ٣١٧ - ٣٢٠ و ٢ / ١٦٨ -
١٧١ ، وشجرة النور الزكية ١ / ١٨٩ ، والدرر الكامنة ٤ / ٩١ .

(١) في س : « أمير » .

(٢) في س : « بن أحمد القيور » .

(٣) كان شيخاً للدرسة الكاملية في الحديث بالقاهرة ، تفقه على مذهب
الشافعي وسمع ببغداد ، ومصر ، والشام ، والجزيرة ، وكان أحد من جمع بين العلم
والعمل والهيبة والورع والشجاعة في الحق ؛ راجع ترجمته في النجوم الزاهرة
٧ / ٣٧٣ ، والرسالة للمستطرفة ٩٣ وشذرات الذهب ٥ / ٣٩٧ ، وحسن المحاضرة
١٩ / ٤ وطبقات الشافعية ٥ / ١٨ - ١٩ وقد كانت وفاته سنة ٦٨٦ .

« شاطبة » حين استولى الروم عليها في آخر شهر رمضان سنة ٦٤٥ واستوطن بجاية ، وقدم للخطبة^(١) بها عام ٦٦٢ وأجاز لابن رشيد عام ٦٨٤ .

أخذ عن أبي بكر : محمد بن وضاح الأحمي . وروى عنه محمد بن محمد

ابن أحمد بن مسعود^(٢) العبدري الحاحي سنة ٦٨٨ وله نظم منه [قوله] :

أرى العمرَ يفتي والرجاءُ طويلُ وليس إلى قرب الحبيب سبيلُ

حباه إله العرش أحسنَ سيرةٍ فما الصبر عن ذاك الجمال جميلُ^(٣)

متى يشفى قلبي بدمع ترابه ويسمح دهرٌ بالزارِ بخيلُ ؟

دلت عليه في أوائل أسطرى نذاك نبيُّ مصطفىٍّ ورسولُ

ولما ذكرنا العبدري فمن نظمه وهو صاحب الرحلة .

دنيائٍ مهما اغتررتُ فيها كجيفةٍ عُرِضَ النّهاب^(٤)

إن شئتُها فاحتملُ أذاها واصبرْ على خلطة الكلاب^(٥)

ولد الكنتاني المذكور في ذي القعدة سنة ٦١٤ وتوفي سنة ٦٩٩^(٦) .

(١) في م : « الخطابة » .

(٢) في م : « مسعود » .

(٣) في س : « ... إله الخلق ... » « فما الصبر عن ذاك الجميل ... » .

(٤) في س : « ... مهما اغتررت ... كجرفة » .

(٥) في س : « ... خلطة الكلاب » .

(٦) ذكر ابن مخلوف أنه تلقى عن كثير من الأعلام منهم ابن سيد الناس ،

وابن الأبار ، وابن السراج ، وأخذ عنه أبو العباس بن الفريفي وغيره راجع شجرة

٤٥٩ — محمد بن عبد الخالق بن طرخان الشيخ الصالح المُسَكَّر
المُسْنَدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

وكان أبو طرخان يلقَّب بِسُيْلِ الدَّوْلَةِ ، وأهل الحديث المصريون يقولون
السخاوى لأنه منسوب إلى « سخا » مقصور قرية على النيل بأسفل مصر .
له التَّجَمُّعُ الصَّحِيحُ الْعَالِي^(١) ، سمع أبا الحسن : ابن البناء ، وأبا الفتح :
مبارك الجلاجلى ، وأبا عبد الله بن عماد ، وأبا محمد العثماني
أجاز لابن رُشيد بالاسكندرية سنة ٦٨٤^(٢) .

٤٦٠ — محمد بن يوسف بن عبد الله الجزرى شمس الدين
أبو عبد الله .

منسوب إلى جزيرة ابن عمر من كُورِ الموصل . أديب عالم متفنن .
قال ابن رُشيد : أنشدني لنفسه :

تَأْتِلْ قَدْ هِنْدِي فِي التَّنْزِي فَإِنْ لَهُ مَعَ الْأَحَاطِ شَاءَا
وَكَمْ فِي ذَاكَ مِنْ مَعْنَى خَفِيَّةٍ إِذَا عَيَّبَ النَّسِيمُ بِهِ أَبَانَا
يُمِيلُهُ فَتَزِيلُهَا سَهَامَا وَيَمْدِلُهُ فَمَقْصُصُهَا سِنَانَا^(٣)
وله أيضاً :

أرى صدرى وقلبي ليس يَقْضِي عَلَى شَمْلَيْهِمَا غَيْرُ اقْتِرَاقِ

(١) في س : « له أتمعة صبيحة عالية » .

(٢) كانت وفاته سنة ٦٨٧ عن اثنتين وثمانين سنة راجع ترجمته في شذرات

الذهب ٥ / ٤٠٣ ، وحسن المحاضرة ١ / ٣٨٤ ، والوفاء بالوفيات ٣ / ٢١٩

(٣) في س : « ... فتنصبه ... » .

ففى مَنى الجزيرة لى خليل وفى مصرٍ وآخر بالعراقِ
وخذن بالشَّام فأى مغنى أمتُ به أحنُ إلى البواقِ
يؤننى ويؤننى حبيبٌ وأنظرُ فى اللقاءِ إلى الزقاقِ
وأشجُو للدنو وللتنائى وأبكي للوداع وللانلاقِ
فجنى لا يزال طليق دمعٍ ولا ينفك قلبى فى وثاقِ
ومفترقان لى قلبٌ وصدرٌ ومتمتعان دمنى والأماقِ
وقد زعموا: الهوى حلوى ومرٌّ وعندى كله من المذاقِ
وله أيضاً :

لو أن نسيماً هبَّ عنى يحدث
علِّمتُ بأسباب الهوى كيف تمثت
أكاد إذا ما مرَّ بى نحو أرضكم
من الشوق فى أذيله أتثبت
أحدثه شوقى إذا مرَّ نحوكم
عساه بأكتاف القراة يمكث
أموت بأشواقى وأحيا بذكركم
فلا فيكم كم أموت وأبغث ! !

وله لما دخل على محمد الدين^(١) بن دقيق العيد بحالة مرض .

حاشاك أن يعتريك سقمٌ تبليت من مائه نحىلا
أصبحت مثل النسيم لطفاً لذلك قالوا : غدا عليلا

إتيه ابن رُشيد بالإسكندرية ؛ لوروده عليها لبعض حاجاته ، وأجاز له سنة ٦٨٤^(١) .

٤٦١ - محمد بن حسن بن عبد الملك بن محمد بن شاطر البونى الشرايبي . الطبيب جمال الدين : أبو عبد الله .

كان فى أخلاقه شـكاسة ، وكثير ، وعدم فهم ، وله أنـيعة صحيحة . ولد بمصر الإسكندرية فى أحد عشر جمادى الأولى سنة ٦٢١ .

(١) ولد ابن يوسف الجزرى - كما قال ابن حجر - فى حدود سنة ٦٣٠ ، وقدم الديار المصرية - مجرداً - فقرأ على الشيخ شمس الدين الأصمى ، وهو يومئذ حاكمها ، وأتقن الفنون ، ثم قدم القاهرة ، فأعاد بالصاحبية ، ودرس بالشريفة ، وانتصب للإقراء ، فكان يفرغ لنفسه ساعة واحدة ، ويقرأ عليه المسلمون واليهود والنصارى ، ثم تعصب عليه الشيخ نصر المنبجى فعزله من خطابة جامع القلعة ، ثم ولى خطابة جامع طولون ، ومشى حاله فى الدولة الناصرية ، ودرس بالعزبة بمصر ، وصنف شرح التحصيل فى ثلاثة مجلدات ، وعمل أجوبة على مسائل من المحصول ، وشرح ألفية ابن مالك ، وكان عالماً بالفنون من الفقه ، والأصول ، والنحو ، والمنطق ، والأدب ، والرياضيات ، وشرح منهاج البياضى فى مجلدة لطيفة .

ومات فى ذى القعدة سنة ٧١١ .

وترجمته فى الدرر الكامنة ٤ / ٢٩٩ - ٣٠٠ ، وطبعات الشافعية ٦ / ٣١ ، وبقية الوعاء ص ١٢٠ ، وحسن المحاضرة ١ / ٥٤٤ ، والنجوم الزاهرة ٨ / ٢٢١ ، وشذرات الذهب ٦ / ٤٢ وذكر فيها أن مولده سنة ٦٣٧ ، وأن وفاته كانت سنة ٧١٦ على خلاف .

١٢٤٩

١٢٤٩

١٢٤٩

سمع على الصفراوي ، وسمع الخائيات ^(١) ، عن ابن عماد ^(٢) الحراني ، وأجاز له جماعة ، لقيه ابن رشيد بالإسكندرية ، وأجاز له سنة ٦٨٤ .

٤٦٢ — محمد بن حسن بن علي المعروف بابن التواني جمال الدين أبو عبد الله .

أديب ، له نظم وسماع وإجازات وخط بارع . أخذ عن أبي الفضل المرسي وابن رواج . أجاز لابن رشيد الفهري سنة ٦٨٤ ^(٣) .

٤٦٣ — محمد بن منصور بن أحمد بن منصور بن أحمد بن محمد ابن أحمد بن الحسن الأنصاري ، أبو بكر .

لقيه ابن رشيد بالإسكندرية ، وأجاز له سنة ٦٨٤ .

٤٦٤ — محمد بن مكين الدين بن ^(٤) عطاء الله بن مظفر بن عبد الكريم بن الخطيب ناصر الدين ، أبو عبد الله .

(١) هي عشرون جزءا للفاضل أبي الحسن : علي بن الحسن الشافعي المعروف بالخلمى بكسر ففتح لأنه كان يبيع الخلع لأولاد الملوك بمصر توفي سنة ٤٩٢ راجع الرسالة المستطرفة ص ٧٧ ط . نور محمد .

(٢) في س : « محمد » .

(٣) هو محمد بن الحسن بن علي بن خليفة بن يخلف بن عبدون التونسي ، نزيل مصر ، عرف بابن الامام الجزائري ، وكان يعرف أيضا بالرصدى . ولد في صفر سنة ٦٣٥ ، وسمع المنذرى وابن المديم ولاحق الارناؤى . سمع عليه الدلائل للبيهقي وغيرهم . أخذ عنه السبكي .

وتوفي بمصر سنة ٧١٦ .

وترجمته في الدرر الكامنة ٤٢١/٣ .

(٤) من س .

لقية ابن رشيد بالاسكندرية ، وأجاز له سنة ٦٨٤ .

٤٦٥ - [محمد بن خالد بن حمدون الحموي

لقية ابن رشيد بدمشق . مجد الدين : أبو عبد الله ، وأجاز له

سنة ٦٨٤]^(١) .

٤٦٦ - محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي^(٢)

لقية ابن رشيد بالصالحية بدمشق^(٣) ، وأجاز له سنة ٦٨٤ .

قال ابن رشيد : أنشدني [في] بعض أصحابنا :

دِمَشْقُ بِنَا شَوْقٌ إِلَيْهَا مَبْرَحٌ وَإِنْ لَجَّ وَاشِ أَوْ أَلَحَّ غَدُولُ

بِلَادِهَا الْحَصْبَاءُ دُرٌّ وَتُرْبُهَا عَبِيرٌ وَأَنْفَاسُ الرِّيحِ شَمُولُ^(٤)

تَجَلَّسَ فِيهَا مَأْوَاهُ وَهُوَ مَطْلَقٌ وَصَحَّ نَسِيمُ الرِّيحِ وَهُوَ عَمِيلُ

٤٦٧ - محمد بن محمد بن عبد الله الزناتى المالكي أبو عبد الله

الشهير بابن حافي رأسه^(٥) .

ولد سنة ٦٦٣ وأجاز لخالد البلوى صاحب الرحلة سنة ٧٣٧ .

(١) ما بين القوسين سقط من م

(٢) في م : « الحلبى » .

(٣) في س : « بالصالحية دمشق » .

(٤) في س : « وشربها » .

(٥) ترجم له ابن حجر في الدرر ١٩١/٤ وذكر أنه مجمع من منصور بن

سليم : الجزء الخامس من فضل الحرم - من تخرجه - وأنه حدث بالاسكندرية ،

وأن وفاته كانت سنة ٧٢٥ ولم يذكر شيئاً عن إجازته لخالد البلوى ولا عن السنة

التي تمت فيها هذه الإجازة .

من نظمه :

كَأَنَّ لَمْ يَسْكُنْ بَيْنَ وَلَمْ تَكْ فُرْقَةٌ

إِذَا كَانَ مَا بَيْنَ الْفَرَاقِ تَلَاقٍ^(١)

ولم يذكر خالد وفاته في رحلته .

٤٦٨ — محمد بن محمد بن يوسف بن نصر .

وهو الثاني من ملوك بني الأحمر ، وهو الفقيه .

توفي سنة ٧٠٠ وولي بعده ابنه محمد .

٤٦٩ — محمد بن عبد الملك الأنصاري أبو عبد الله .

القاضي يمزأ كُش ، وهو مؤلف « الدَّيْل والتكلمة » ، لكتابي الموصول والصلة » .

توفي سنة ٧٠٣^(٢) .

(١) ذكر الحمدي وابن سعيد المغربي هذا البيت لأبي عبد الله : محمد ابن عبد الله أو ابن عبد السلام بن تلمبة الحشى (. . . — ٢٨٦ هـ) وقد أورد في ترجمته على أنه من مشهور شعره ، وأورد بعده عدة أبيات منها :

كَأَنَّ لَمْ تَوْرَقَ بِالْعَرَاقِينِ مَقْلَقِ وَلَمْ تَمَرَّ كَفِ الشَّوْقِ مَاءَ مَاقِ

ولم أزر الأعراب في خَبْتِ أَرْضِهِمْ بِذَاتِ اللَّوَى مِنْ رَامَةِ وَبَرَاقِ

راجع جذوة للمقتبس ص ٦٣ ، والمغرب في حلى المغرب ٥٤/٢ .

(٢) روى عن الكاتب الجليل : أبي الحسن : علي بن محمد الرعيني وصحبه كثيرا ، وأبي زكريا بن أبي عتيق ، تلا عليه القرآن بالسبع ، وعن أبي القاسم البلوي ، وابن الزبير مؤلف صلة الصلة وغيرهم .

٤٧٠ — محمد بن حسن بن حسن

== قال عنه ابن الزبير : استعازنى قبل سنة ثمانين وبعد ذلك ، فكتبت له مراراً ، واستوفى جملة من تواليفي استنساخاً ، وتكرر على سؤاله فيما يرجع إلى باب الرواية .

« وكان رحمه الله نبيل الأغراض ، عارفاً بالتواريخ والأسانيد ، نقاداً لها ، حسن التمهيدى ، جيد التصرف ، وإن قل صحابه ، أديباً بارعاً شاعراً مجيداً ، امتدح بعض كبراء وقته ، وكان مع تقدمه الإسنادى ذا معرفة بالعربية واللغة والعروض ومشاركة في الفقه ، . . . وكان الكاتب أبو الحسن الرعيفي يستحسن أغراضه ، ويستنبط منازعه ، وكتب له على بعض كتبه بخطه : يصاحبني ، ومحلى ابني ، لفتاء سنة ؛ وفائق نباهة خاطره ، وذكاء ذهنه . »

ألف كتاباً جمع فيه بين كتابي ابن القطان وابن اللواق على كتاب الأحكام لعبد الحق مع زيادات نبيلة من قبله ، وكتابيه المسمى « بالذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة » وعلى هذا الكتاب عكف عمره ، ولم يتم له مرافه منه إلى أن لحقته وفاته ؛ لأنه ألزم نفسه فيه ما يعتصم الوفاء به ، من استيفاء ما لم يلتزمه ابن بشكوال ، ولا الحميدى ، ولا ابن الفرضى ومن ملك مسلكتهم . »

ولى أبو عبد الله قضاء مرا كش مدة ثم أخرج عنها لعارض ، سببه ما كانه في خلقه من حدة ، أثمرت مناقشة موثور وجد سبيلا فقال منه « اهـ . »

راجع ترجمته في صلة الصلة لابن الزبير المحفوظة بالمكتبة التيمورية رقم ٨٥٠ تاريخ ، والديباج للذهب ص ٣٣١ — ٣٣٢ ، ومجلة المعهد المصرى للدراسات الإسلامية بمدير العدد الثالث ص ٤ - ١٢ حيث كتب الدكتور عبد العزيز الأهوانى مقالا ضافياً عن كتاب ابن عبد الملك ونشر ترجمته عن ابن الزبير لأول مرة كما أشار إلى ذلك الدكتور إحسان عباس في تقديمه وتحقيقه لكتاب الذيل والكملة ببقية السفر الرابع : ج ، د .

(١) فى س ، م : « مسنونه » وقد ترجم له ابن حجر فى الدرر ٣/٣٠٠ باسم محمد بن حسن بن الحسن الجيرى الرناطى وذكر عن ابن الخطيب قوله : كان فاضلاً صالحاً مشهوراً بالكرامات ، يقصده الناس فى الشدائد لبركة دعائه وكان يتقوت من عمل يديه فى الخلقاء .

الفقيه الخطيب المالكي أبو عبد الله .

توفي سنة ٧٠٥ .

٤٧١ - محمد بن حسين الحميدى .

الفقيه المالكي أبو عبد الله .

توفي سنة خمس وسبعائة .

٤٧٢ - محمد بن أبي الصبر .

الفقيه العالم العلامة .

توفي سنة ٧٠٦ .

٤٧٣ - محمد بن راشد المغبلى أبو عبد الله الفقيه المالكي .

توفي سنة ٧٠٦ .

٤٧٤ - محمد بن إدريس القلاوسى أبو عبد الله .

من أهل أشبونة^(١) ، توفي سنة ٧٠٧^(٢) .

(١) أشبونة : إحدى مدن الأندلس شرقاً باجة ، راجع عنها صفة جزيرة

الأندلس ١٦ - ١٨ .

(٢) كان رحمه الله إماماً في العربية والعروض ، علماً من أعلام الفضل والعلم والإيتار . ألف في الفرائض والعروض وتاريخ بلده ، وفي ترحيل الشمس ، ومتوسطات الفجر ، ومعرفة الأوقات بالأقدام ، وفي غير ذلك .

راجع ترجمته في الديباج المذهب من ٣٠١ .

٤٧٥ — محمد بن عبيدة النحوى الاشبيلي أبو عبد الله .

الأستاذ المقرئ .

توفي سنة ٧٠٦^(١) .

٤٧٦ — محمد بن عمر بن محمد بن محمد الحميرى الحجزى .

— بفتح الحاء وسكون الجيم — الرُّعَيْنِ ، نسبة إلى حَجْر ذى رُعَيْن ،
ويعرف بابن خميس القلبي .

الفقيه العالم العلامة ، الحجة شيخ الجماعة ، أبو عبد الله ، الشاعر
المجيد .

رَحَلَ من تِلْمِسان إلى سَمَبْتَة فأقام بها مدّة ، ومدح رؤساءها من
بني الرُّفَي ، ثم جاز البحر إلى الأندلس ، فاحتل بحضرة غرناطة في
أواخر سنة ٧٠٣ في جوار الوزير أبي عبد الله ابن الحكيم ، وألبسه
ابن خميس من حل شعره ونثره ، وكان من خول الشعراء وكان صَفَّاع^(٢)
الدين ، صَنَعَ قَدَحًا من الشمع على أبدع ما يكون في شكله ، وكتب
بدائر شفته :

وما كنتُ إلا زهرةً في حديقة

تَبَسُّمُ عَنِّي ضاحِكاتُ الكأَمِ

(١) ترجم له السيوطى فى بغية الوعاة ص ٧٢ ونقل عن ابن رشيد قوله عنه :
أستاذ مقرئ أديب نحوى بارع ، نزل سبعة ، له نظم .

(٢) فى س : « صنع » .

فَقَلَّبْتُ مِنْ طَوْرِ لَطَوْرِ فِيهَا أَنَا
أَقْبِلْ أَفْوَاهُ الْمُلُوكِ الْعِظَامُ
وَلَهُ فِي تَفْضِيلِ الْحَشِيشِ عَلَى الْخَمْرِ :

دَعِ الْخَمْرَ وَاشْرَبْ مِنْ مُدَامَةِ حَيْدَرٍ
مَعْتَقَةٍ خَضَاءَ لَوْنِ الزَّبَرْجَدِ
يُعَاطِيكَمَا بَدْرٌ مِنَ الْإِنْسِ أُغِيدَ
يَمِيلُ عَلَى عَصَنِ مِنَ الْبَانِ أَمْلِدِ
فَتَحْبِبُهَا فِي كَفِّهِ إِذَا يُدِيرُهَا

عَلَى الْقَوْمِ [مِمَّا] فَوْقَ خَدِّ مُورِدِ
هِيَ الْبِكْرُ لَمْ تُنْكَحْ بِمَاءِ سَجَابَةِ
وَلَا تُصِرَّتْ بِالرُّجْلِ يَوْمًا وَلَا الْيَدِ
وَلَا عَبَثَ الْقَتِيسُ يَوْمًا بِدَنْهَا
وَلَا قَرَّبُوا مِنْ دَنْهَا نَفْسَ مُنَاجِدِ
وَلَا نَصَرَ فِي تَحْرِيمِهَا عِنْدَ مَالِكِ

وَلَا حَرَّ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدِ (١)
وَلَا أَثَبَتَ النِّعْمَانُ تَنْجِيسَ عَيْنِهَا
نَحْضَهَا بِحَدِّ شَرْفِيٍّ مَهْنَدِ
وَفِيهَا مَعَانٍ لَيْسَ لِلْخَمْرِ مِنْهَا
فَلَا تَسْتَمِيعُ فِيهَا كَلَامَ الْمَفْنَدِ

(١) فِي م : « وَلَا قَوْلٌ . » وَفِي نَسْخَةِ الْمَدِينَةِ : « وَلَا قَوْلٌ . » وَفِي نَسْخَةِ الْمَدِينَةِ : « وَلَا قَوْلٌ . » وَفِي نَسْخَةِ الْمَدِينَةِ : « وَلَا قَوْلٌ . »

فكف أ كف اللوم بالكف واسترخ
ولا تطرح يوم الشرور إلى غد^(١)
(سُبْدِي لَكَ الْيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا
وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزَوِّدِ)^(٢)

قوله : « واشرب من مُدَامَةِ حَيْدِرٍ » هو : حيدرة بن يحيى ، من
علماء بغداد ، له موضوع في إباحتها وكان يستبيحها قولاً وفعلاً^(٣) .
[مولده سنة خمسين وستمائة] .

من نظمه :

وما اشرباً رشاد في ندى هوى
إلا جئت خصماء الغنى للركب^(٤)

ولابن خنيس أشعار كثيرة جمعها أبو عبد الله القاضي : محمد بن إبراهيم
الحضرمي في جزء سماه : « الدر النفيس » في شعر ابن خنيس .

(١) في س : « فكف أ كف الهم بالكف وانشرح » وفيها بعد
هذا البيت :

وهاك وهات ألا يومك كله وعنها فسل ، لا تسأل الناس عن غد

(٢) البيت لطرفة بن العبد من معارفه ، ضمه الشاعر .

(٣) بعد هذا في س :

وله أيضاً :

أرق عيني بارق من أنمالي كماوا في جنح ليل وال^(٥)

أنامشوا فما في صبح الحشا وال مك في صحن حدى وسال^(٥)

خلا فؤادي فنار اشتغالي وجفن عيني أرمد والحال^(٥)

جوانح تلعب نيراسها وأدمع تهل مثل الغزال

(٤) ما بين القوسين سقط من س .

ولما جرى ذكرى ابن خنيس فمن أصحابه وجيرانه بطلان أبو زكرياء :
يحيى بن عمام ، من نظمه :

ألا اعلم بأن الموت كأسٌ مَدَارَةٌ
على كلِّ من قَدْ راحَ فيها ومنَ عَدَا

[وعضب رسوب شيخ في شيم الورى

وما رى يوماً بعد ما شيم مُغَمَّداً (١)]

ومن نظم ابن عاصم (٢) لما سمع قول الزمخشري :

لجاعة تَمُومُوا هَواهم سُنَّةَ

وجعاعة حُمِرَ لعمري مُوَكِّفَةٌ (٣)

قَدْ شَبَّهُوهُ بِخَلْقِهِ وَتَحَوَّرُوا

شَعَّ الْوَرَى فَتَسْتَرُوا بِالْبَائِكَةِ (٤)

فأجابه بقوله :

قل للأذى تنى الهداة أولى التُّهَى

حُمَرَاءُ ؛ لِأَنَّ سَلْبَ الْهُدَى وَالْمَعْرِفَةِ

(١) ما بين القوسين سقط من م .

(٢) في م : « ومن نظمه لما سمع . . . »

(٣) مُوَكِّفَةٌ : أوقع بها في الائم ، والوكف بفتح الكاف : الميل والجور والعيب ، وأوكفه أوقعه في الإئم .

(٤) يعرض الزمخشري بأهل السنة والجماعة وبعقيدة الساف الذين يقفون عند ما تشابه من الكتاب مما يثبت أن لله عز وجل يداً أو عجيباً أو استواء فيقولون مثلاً : الاستواء معلوم ، والكيف مجهول ، والإيمان به واجب ، =

وغدا يُرجح الاعتزال جهالةً
ويرقه زورٌ وشاهٌ وزخرفة
الحق أبلج واضح لكنه
يمشي عيون أولى الضلالة والسفة
أخباً فقولك طامح كعباءة
طاحت بها هوج الرياح المعطفة
سوغت ذم جماعة مُتَغَيِّبة
قد أحرزوا من كل فضل أشرفه
قطفوا أزاهر كل علم نافع
وتوا بكل بدعة مُستَظَرِّفة
قوم هم قعوا الضلال وحزبة
بقول حك المواقى المُرَهَفَة
هم شيعة الحق الذى ما بعده
إلا مهارج في الضلالة مُتَغَلِّفة^(١)
آراؤهم يحلو البصائر نورها
ويبيط أدواء القلوب المددنة^(٢)

= والسؤال عنه بدعة ، فعن توهم أنه سبحانه استوى لكن لا ندري كيف استوى ؟ وهذا معنى قولهم : بلا كيف ولا كيفية وهو ما يشير إليه الزمخشري بكلمة : « البأسكفة » .

(١) في س : هم شيعة الحد . . .

(٢) الدف بفتح النون : المرض اللازم ، ودنف المريض كفرح : ثقل ،

وأدنه المرض : أثقله . راجع القاموس ١٤١/٣ .

قَصُرَ فَإِنْ شَتَّاقَهُمْ كَفَرُوا فَلَا

تَدْبَعُ الرِّشَادَ الْمَصِيرَ الْمُنْعَمَةَ^(١)

مَنْ شَذَّ عَنْ سَنَنِ الْجَمَاعَةِ قَدْ عَوَى

جَاءَتْ بِذَا الْيَكْتَبُ الْعَصَّاحُ مُعَرَّنةً

وقد أجاب عن بَيْتِي الزمخشري أناسٌ كثيرون ، ويأتى بعضها في ترجمة

أبي عبد الله محمد بن يوسف التُّرَيْسِي - إن شاء الله بمنه وكرمه .

وتوفي ابن خميس المذكور سنة ٧٠٨ هـ بحضرة غرناطة قتيلًا في ضَحْوَةِ

عيد الفطر وهو ابن تَيْفٍ وستين سنة ، وذلك يوم مقتل مَخْدُومِهِ الوزير

أبي عبد الله بن الحكيم ، أصابه قاتلة بحجده على مَخْدُومِهِ .

ويقال : إنه لما هَمَّ بِهِ قَاتِلُهُ قَالَ لَهُ : أَنَا دَخِيلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ، لَمْ يَأْتِفْتَ إِلَيْهِ ، وَجَعَلَ يُنْهَزُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : لَمْ تَقْبَلِ الدَّخِيلَ ؟ اللَّهُ

يُبْنِي وَيَبْنِيكَ ، فَكَانَ آخِرَ كَلَامِهِ ، وَمَا سَمِعَ مِنْهُ « أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ

رَبِّيَ اللَّهُ » .

ثم إنه استفاض بعد ذلك من حال القاتل أنه هلك قبل أن يُكْمَلَ سنة

من حين قَتْلِهِ ؛ مِنْ قَالِجٍ^(٢) شَدِيدٍ أَصَابَهُ ، فَكَانَ يَصِيحُ وَيَسْتَغِيثُ

ابن خميس يَطْلُبُنِي ، بن خميس يضربني ؛ بن خميس يقتلني ! ؟ وما زال الأمر

يَشْتَدُّ بِهِ حَتَّى قَضَى نَحْبَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ .

(١) فِي س : « اَصْرَفَان ... »

(٢) قَالَ فِي الْقَامُوسِ ٢٠٢/١ : الْفَالِجُ : اسْتَرْخَاءُ لِأَحَدِ شِقَى الْبَدَنِ ، لِانْصِبَابِ

خَلْطٍ بِالْفُجَى تَلْسُدُ مِنْهُ مَسَالِكُ الرُّوحِ .

نعوذ بالله من الورطات ، وموقعات العثرات ^(١) .

٤٧٧ — محمد بن أمير المؤمنين ، أبي العباس : أحمد المنصور

ابن أمير المؤمنين أبي عبد الله : محمد ، القائم بأمر الله تعالى .

ولى عهد مخدمونا مولانا أبي العباس : أحمد المنصور .

له همة عظيمة فى جمع العدد والأجساد ؛ فدور العدة [عنده] لا تكفى
عن العمل أبداً ، وكل سلاح جيد يظهر فى سوق ^(٢) يحمل إليه ويخزنه
فى خزانة معدة ^(٣) لأسلحة النار .

وحده عظيم ، كاد أن لا يشق له غبار فى الحلم . وله شفقة على رعيته -
أبقاه الله بمنه - ولو تتبع ما أثره لما وسعتها هذه الجلالة ^(٤) ، وإنما تحصيها
دواوين جمّة . وهو حى بهذا العصر - أعنى سنة ٩٩٩ .

٤٧٨ — محمد بن أحمد بن محمد الحضرى الزروالى ^(٥)

أبو عبد الله .

القاضى ، فقيه محدث . له « سند ^(٦) صحيح ، وقلم فصيح .

(١) قال ابن حجر : قال ابن الخطيب : كان نسيج وحده زهداً وهمة ، مع
سلامة الصدر ، وحسن الهيئة ، وقلة النصح ، قائماً على صناعة العربية والأصليين ،
على الطبقة فى الشعر .

راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ١١٣/٤ ، وشجرة النور الزكية ٢١٥/١ .

(٢) فى م : « السوق » .

(٣) فى س : « خزنته للمعدة » .

(٤) لم يستمر ولى العهد على هذا ؛ فبعد أن كان موضع ثقة أبيه انتفض عليه
وساءت سيرته ، وأضر بالرعية .

راجع فى هذا ما ذكره صاحب الاستقصا ٩٣/٥ ، ١٩٦ .

(٥) فى س : « الوزرالى » (٦) فى س : « سند » .

(م ٣ درة المجال ج ٢)

أخذ عن أبي^(١) مالك الوثرسي ، وأبي محمد : عبد الوهاب بن محمد الزقاق التَّجِيبِي ، وعن أبي زيد : عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم ، وعن^(٢) أخيه أبي القاسم بن محمد بن إبراهيم المشنَزائي^(٣) ، وعن الأستاذ أبي زيد : عبد الرحمن النافي^(٤) ، وعن^(٥) أبي الحسن : علي بن هارون ، وأبي عبد الله : محمد بن علي الخروبي ، عن زروق ، وعن أبي عمرو : عثمان بن عبد الواحد اللطفي ، وعن أبي العباس : أحمد بن جيدة ، وعن أبي القاسم بن عبد الجبار الفجيجي^(٦) ، وأبي عبد الله : محمد^(٧) بن قاسم القصَّار ، وعن علي بن عبد العزيز الغماري السَّاجِمْسِي ، وعن أبي عبد الله الشُّطَّيْجِي ، وجماعة .
أجاز^(٨) لي كل ما يحمله عن أشياخه وتواليهم^(٩) ، ووضع خط^(١٠) يده بالإجازة سنة ٩٩٩ في أواسط شوال منها .
وولد سنة ٩٢٨ .

٤٧٩ — محمد بن محمد بن محمد [بن محمد] أبو عبد الله المشاط المنافي ، المعروف بالهزَّاز .

أخذ عن أبي عبد الله : محمد بن أحمد بن غازي العثماني - القرآن . وقرأت / عليه

-
- (١) في س : « ابن » . (٢) في م : « طي » .
(٣) في س : « المشترايين » . (٤) في م : « النالي » .
(٥) في م : « وعلى » .
(٦) في م : « الفقيهي » . (٧) في س : « محمد محمد » بتكرار الاسم خطأ .
(٨) في س : « لي » .
(٩) في م : « وتواليهم » .
(١٠) في س : « خطه » .

فاتحة الكتاب بسنده ما روى عن ابن غازى بواسطته ، وأجاز لى سنة ٩٩٣ .

٤٨٠ — محمد الأندلسى :

رئيس الطائفة الأندلسية ، ومختارُ البدعة العظيمة المضرّة بالسنة السمحة الحنفية ، فأهلكه الله وأتباعه ، وأخلى منهم الأرض .
تُرى قتيلا سنة ٩٨٥ فى ذى الحجة منها .

قتله السلطان أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الشريف الحسنى الخلع .
فاز رحمه الله بقتله إياه ، لكن قتله له ليس هو على بدعته ، وإنما قتله لكونه رئيس الأندلس الذين عزّروه^(١) وكان ذلك سبب خلعه^(٢) ، وكان أمر الله قَدراً مقدوراً ، والملأُ لله وحده ؛ يؤتية من يشاء من عباده . وزيد^(٣) هذه الطائفة اليوم بالمغرب على من كان به من اليوسفية^(٤) والسكازية ،

(١) فى م : « غدروه » وهو تصحيف .

(٢) قال الناصرى فى كتابه الاستقصا فى أخبار المغرب الأقصى ٥٠/٥ : كان الفقيه أبو عبد الله : محمد الأندلسى نزىل مراکش ، متظاهراً بالزهد والصلاح ؛ حتى استهوى كثيراً من العامة فتبعوه ، وكانت تصدر عنه مقالات قيحة من الطمن على أئمة المذاهب رضى الله عنهم ينهوا فيها منجى ابن حزم الظاهرى ، ويتفوه بمقالات شنيعة فى الدين ، فأمر السلطان الغالب بالله بقتله ، فاستغاثت العامة من أتباعه ، واعصروا عليه ، ووقعت فتنة عظيمة عمرا كش بسببه ، إلى أن قتل وصلب على باب داره برياض الزيتون من المدينة المذكورة ، وكان ذلك أواسط ذى الحجة من سنة ثمانين وتسعمائة .

وهذا مخالف لما ذكره ابن القاضى .

(٣) فى م : « وزير » وما أثبتناه : عن س ؛ فاعل المراد : وزيدت .

(٤) اليوسفية نسبة إلى الشيخ أبى العباس : أحمد بن يوسف الراشدى نزىل مليانة كانت تظهر على يده الكرامات ، وبعد صيته ، وكثر أتباعه ، وغلوا فى محبته وأفرطوا حتى نسبهم إلى النبوة .

فليحذرهم المسلم ، ولا يفتَر بِحُزْ عِبَلَاتِهِمْ ، وما أحدثوه في الدين ، أخلى الله منهم الأرض .

وهذه البدعة التي دعا إليها هذا المطرود من باب فضل الله إلى غضبه ، وتمسك بها أصحابه من بعده كعبد الخالق الدمغاري ^(١) المتشرف وليس بشريف ، إذ أصله صنهاجي ، وكابراهيم الراشدي ، وكابراهيم رفيق ، ومن تبعهم - أبعدهم الله ، وأذلهم - قال بمثلها بعض الأندلسيين قبله ، بل حدا حدوه في أقواله كلها وأفعاله وشنع ، عليهم ^(٢) ابن العربي في المعارضة ^(٣) .

ومن أراد الوقوف على شناعاتهم ^(٤) جملة وتفصيلا ، وما قيل في هذه الطائفة الملعونة - فيطالع تأليف الفقيه الخطيب أبي القاسم بن سلطان القسنطيني

= ونشا هذا الغلو عن رجل من صحب أصحابه هو : أبو عبد الله : محمد الأندلسي الذي ترجم له ابن القاضي هنا ؛ فإنه تزندق ، وذهب مذهب الإباضية ، وأغرى مذهبه كثير آمن العامة ، الذين اشتهروا فيما بعد بالطائفة اليوسفية .

وقيل : إن ذلك قد ظهر في حياة الشيخ أبي العباس المذكور ؛ فلما بلغه أمرهم أعذر إلى الله منهم وقال :

« من قال عنا ما لم نقله يبتليه الله بالعلة ، والقلة ، والموت على غير الملة » . فكانت تلك البدعة أمراً مدسوساً على الشيخ الذي عرف وقتئذ بالولاية والعلم والعرفه .

توفي أبو العباس سنة ٩٢٧ هـ .

راجع الاستقصا ٥/٥٠ - ٥١ .

(١) في م : « الومغاوي » .

(٢) في س : « عليه » .

(٣) في م : « المعارضة » . وهو تحريف ؛ فاسم كتابه : عارضة الأحوذى :

شرح صحيح الترمذی

(٤) في س : « شناعاتهم » .

نزِيل تَطْوَان ، فقد أبدع فيهم ، وزَيَّف أقوالهم ، وبَيَّن فسادها . وهو في نحو مجلدين .

وصَنَّف أيضاً في الرد عليهم في ورقات أبو العباس : أحمد الصغير : أحد تلامذة المنجور ، وكان يؤذيهـم كثيراً ؛ فغضبوا^(١) لذلك^(٢) ، وعَظَّمَ الأمر لديهم ؛ فقتلوه - رحمة الله عليه - وأخزى طائفتهم .

نسأل الله أن يحفظ علينا ديننا وعقائدنا إلى المات في عافية بمحمد وآله . وإنما أظننا في ذكر هذا الخبيث وأشياعه لِيَعْقَظَ منه ؛ لانطاس بصيرته ، وإعـماء عَيْنِي قلبه [حتى رأى الظلمة نوراً ، والنور ظلمة ، وَمَنْ يُرِدِ اللهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ / مِنْ اللهِ شَيْئاً أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ^(٣)] .

نسأل الله العافية إلى المات في ديننا ودنيانا وأن يجعلنا ممن يتبع السنة ، ويهتدى بها ، الذين قيل فيهم :

محبتهـم فرضٌ ورؤيتهم هُدًى وللاذين مِنْهُمْ أَلْسِنٌ وَقُلُوبٌ

٤٨١ - محمد بن يعقوب التَّنَكُمَوْتِي^(٤) الفقيه .

كان يستظهر مختصر ابن الحاجب . وكان رجلاً صالحاً .

توفي في حدود ٩٦٠ .

(١) في م : « فغضبوا » .

(٢) في س : « بذلك » .

(٣) سورة المائدة ٤١ .

(٤) في م : « التَّنَكُمَوْتِي » .

٤٨٢ — محمد بن أبي القاسم الدميكي: أبو عبد الله^(١).

أخذ عن ابن عمه: حامد بن عليّ، وعن أبي العباس: أحمد المنجور.
وكان مضطرباً بمطالعة الكتب، جَءَاءَ^(٢) لها، وكان فيها نوازلياً.
توفي قبل ٩٩٠^(٣).

٤٨٣ — [محمد بن أبي القاسم: أبو عبد الله الصنهاجي
المراكشي.

الأستاذ النحوي. توفي سنة ثلاث وثمانين عن ثلاث وستين سنة]^(٤).

٤٨٤ — محمد بن أحمد بن عثمان بن عمر الواثقي التونسي^(٥).

نزّيل الحرمين الشريفين. كان عالماً بالتفسير والأصليين والعربية والفرائض
والحساب والجبر والمقابلة والمنطق والفقه المالكي^(٦).

ولد سنة ٧٥٩ بتونس ونشأ بها، [و]سمع من مُسْنَدِهَا^(٧) أبي الحسن

(١) في م: «الديكي» وفي س: «الدميكي دلا يسي».

(٢) في س: «جماعة».

(٣) بعد هذا في م: «عن ثلاث وستين سنة» وهي من الترجمة التالية المحذوفة منها.

(٤) ما بين القوسين سقط من م.

(٥) نقل ابن القاضي هذه الترجمة واختصرها عن السيوطي في بنية الوعاة.

(٦) عبارة السيوطي: «... والمنطق، ومعرفة بالفقه دون غيره» وعبارة

السخاوي: «وأما الفقه فمعرفة به دون معرفته بغيره».

(٧) في س: «فهرسها» وهو محريف.

البطري: خاتمة أصحاب ابن الزبير^(١) ، وسمع من ابن عرفة ، وأخذ عنه علوماً كثيرة^(٢) وأخذ عن^(٣) ابن خلدون : الحساب والهندسة ، والنحو عن أبي العباس القضاة .

وله تعليق على المدونة . وكان يعاب عليه إطلاق لسانه في العلماء^(٤) .
توفي سنة ٨١٩ هـ^(٥) .

٤٨٥ — محمد بن محمد بن بليش للعبدري الغرناطي النحوي
أبو عبد الله .

(١) بعد هذا في البقية : « بالإجازة » وهو قيد لا بد من ذكره .

(٢) كالفقه والتفسير والمنطق وغيرها .

(٣) في س : « على » .

(٤) ذكر البيهقي عن الوانوغى أيضاً أنه كان شديد الذكاء ، سريع الفهم ، حسن الإرادة للتدريس والفتوى ، وإذا رأى شيئاً وعاه وقرره وإن لم يعان به . وأن الله تأليفاً على قواعد ابن عبد السلام ، وعشرين سؤالاً في فنون من العلم تشهد بفضلها ، بعث بها إلى القاضي جلال البلقيني .

وقد ذكر السخاوى أن هذه الأسئلة كان قد بعث بها من المدينة النبوية ليكتب عليها علماء مصر ، وأن الذى أجاب عنها هو الجلال البلقيني .

كما ذكر أن الوانوغى قد درس وأفتى وحدث وأذن في الرواية لجماعة ممن اشتهر السخاوى ، وأن له في فتاويه وغيرها مخالفات كثيرة للقول ومقتضى القواعد مما ينكر عليه ، وأنه قد حاز كتباً كثيرة ، ودنيا واسعة بالنسبة لمثله فأذهبها بإقراضها للفقراء ، مع معرفته بحالهم ، ولكن يحمله على ذلك رغبته في الرخ الملتزم فيها ، وناله بسبب ذلك ما لا يليق بالعلماء : من كثرة تردده على الباعة ، وإعراض بعضهم عنه في حال طلبه اه .

أما من أطلق لسانه فيهم فهم أمثال ابن عرفة ، والتقى السبكي ، والنووى .

(٥) راجع ترجمته في الضوء اللامع ٣/٧ - ٤ وبغية الوعاة ١٣ ، ونيل الابتهاج

٢٨٦ ، وشجرة النور الزكية ١/٣٤٣ .

كان فاضلاً مضطرباً كافياً عُمره على تحقيق اللغة ، وكان مشاركاً في الطب ، وسكن سبته وأقرأ بقرناطة .

[أخذ] عن ابن الزبير ^(١) .

توفي في رجب سنة ٧٥٣ ^(٢) .

٤٨٦ — محمد بن إبراهيم الجذامي الوادي آشي ، أبو عبد الله .

قال في الإحاطة : « من أهل التفنن والمعرفة والإمامة في صناعة العربية . انتفع به أهل بلده وغيرهم ، أجمع على فضله ، ودينه ، مشهور في قطره . قرأ على أبي العباس بن عبد النور ، وانتفع به ، وخلفه بعد وفاته في التدريس . »
توفي سنة ٧٠٩ ^(٣) .

٤٨٧ — محمد بن إبراهيم الشطنوفى .

قال ابن حجر : « ورأيت بخطه » ابن أبي بكر ^(٤) .

شمس الدين . ولد بعد ٧٥٠ وقدم القاهرة شاباً ، وتصدى لإقراء بالجامع الطولونى ، وبالشيوخونية في الحديث ، وكان مشكور السيرة ^(٥) .

(١) وابن رشيد ، وابن العماد وغيرهم .

(٢) راجع ترجمته في الدرر الكامنة ٢١٥/٤ — ٢١٦ ، وشذرات الذهب ١٧٥/٦ . وفي المطبوعة جاء في اسم المترجم : « بن بكيش » وهو تحريف : يخالف ما في الأصول ومصادر الترجمة .

(٣) راجع ترجمته في البغية ص ٤ وقد سقطت هذه الترجمة وما بعدها إلى ترجمة محمد بن علي بن الفخار الجذامى من (س) .

(٤) وفي البغية ص ٥ : محمد بن إبراهيم بن عبد الله . كذا قال ابن حجر ، ورأيت بخطه : ابن أبي بكر . وفي الضوء : قال السخاوى « بن عبد الله أو أبو بكر » ووجدته بخطه ، وأعلمها كنيته .

(٥) قال السخاوى : ولد بشطنوف في اللدنية ، من الوجه البحرى ، =

توفي ليلة الإثنين سادس ربيع النبوى عام ٨٣٢ .
أخذ عنه تقي الدين الشُّمْنَى ، وقاضى القضاة : عَلمُ الدين البلقينى ، وهما من
أشياخ السيوطى .

٤٨٨ — محمد بن إبراهيم بن أبى القاسم بن عنان [الميديمى]^(١)
أبو عبد الله شرف الدين .

كان أستاذًا تحويًا محدثًا [على سمت السلف]^(٢) . قال الذهبي :
« ولى خزانة الكاملية إلى أن مات ليلة الجمعة سابع صفر سنة ٦٨٣ .
سمع ابن رَوَاج وابن الجيزى^(٣) . »

٤٨٩ — محمد بن إبراهيم بن محمد السُّنْبَتِى^(٤) المالكى النحوى
أبو الطيب .

= [عصر] . . . واشتغل بالفقه والفرائض والعربية والقراءات وغيرها ، ولم
يرزق الإيساد العالى . . . وانتفع به الطلبة سيما فى العربية ، لانتصابه لأشغالهم
بالجامع الأزهر تبرعا . ثم ذكر أنه كان معروفاً بالفضيلة خيرا متواضعا امتنع من
نيابة الحكم وغيرها .

راجع ترجمته أيضا فى الضوء اللامع ٢٥٦/٦ ، وحسن المحاضرة ٥٣٨/١ .

(١) من ص (٢) من ص

(٣) ولد بالقاهرة سنة ٦١١ وسمع الكثير ، وكتب واشتغل ، وكان من
الملاء الأنقياء ، سمع من عبد العزيز بن باقا وغيره ودرس وأعاد ، وكان خصيصه
بالحافظ للذرى ، وطلب لمشيخة المدرسة الكاملية فامتنع مدة ثم وليها إلى
أن مات .

راجع ترجمته فى الوافى بالوفيات ١٠/٢ ، وبغية الوعاة ص ٥ .

(٤) فى م : « البلسنى » وفى ص : « البلسقى » وما أثبتناه : عن الوافى
بالوفيات . وحياته الأولى بسببة ترجع هذه النسبة .
=

أخذ عن [ابن^(١)] أبي الربيع ، واختصر شرح الإيضاح [له^(٢)] .
وسمع من المجد : ابن دقيق العيد ، كان من العلماء العاملين الفقهاء الأدباء .
توفي سنة ٦٩٥^(٣) .

٤٩٠ — محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد المراكشي
تاج الدين .

كان قتيهاً نحوياً متفتناً^(٤) مواظباً على طلب العلم جميع نهاره ، ويدعُ له
طعامه وشرابه ، وكان ضريراً .
ولد بعد ٧٠٠ .

أخذ عن العلماء القنوي^(٥) ، ولازم الركن بن القوّيع / وسمع من
الحافظ المزى .

ب -
(ص)

= وقد ذكر الصفدي : أنه كان من العلماء العاملين الفقهاء الفضلاء الأدباء ،
مجمع جملة من مذهب مالك بسببة وقرأ بها النحو على ابن أبي الربيع المذكور ،
قرأ عليه الإيضاح وغيره وكتاب سيوييه ثم قدم قوص ، وسمع بها من تقي الدين
ابن دقيق العيد ، وكتب شرح المحصول للقرافي وكتباً كثيرة ، وكان يعرف
الهندسة والهيئة وعلومها غيرها ، وأقام بقوص سنين كثيرة ، ووقف كتبه ، وهو
الذي أدخل شرح ابن أبي الربيع إلى مصر .

(١) سقطت من م .

(٢) من البغية . وهو قيد لا بد من ذكره .

(٣) ترجمته في بغية الوعاة ص ٦ ، والوافي بالوفيات ٦/٢ ، ونيل الابتهاج

ص ٣٣١ .

(٤) في ص : « شافعي » .

(٥) قال السيوطي : « وأعاد بقية الشافعي ، ثم دخل دمشق ، ودرس =

توفي فجأة يوم الأحد ثالث عشر جمادى الأخيرة سنة ٧٥٢^(١) .

٤٩١ — محمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يحيى القرشي
التلمساني المقرئ .

نسبة إلى مقرة . قرية بين القيروان والزّاب ، كذا ضبطه أبو العباس :
أحمد الوائلي : قاضي الجماعة بفاس^(٢) .

كان قائماً على العربية والفقه والتفسير ، ويحفظ الحديث [والأخبار^(٣)]
والتاريخ والأدب ، ويشارك في الأصناف والجدل والمنطق ، ويتكلم في طريق
الصوفية ، ويؤني بالتدريس فيه .

رحل وحجّ ولقي رجلاً ، وعاد إلى بلده . تقدّم عند^(٤) السلطان
أبي عنان ؛ فولاه قضاء الجماعة بفاس فأنفذ الحق ، وألأن الكلمة ، وخفّض
الجناح ، فأحبته العامة والخاصة .

أخذ عن عبد المهيمن بن محمد الحضرمي ، وبمصر عن أبي^(٥) حيّان ، والشمس

= بالمسروية ، وتادب بالشيخ زكي الدين بن القويح . ومن شعره :

قلّة الحظ يا فتى صيرتني مجتهداً !

وجهه سول محظه صار في الناس أكملأ !

ثم ترك للمسروية للشيخ تقي الدين بن السبكي ؛ لأنه رأى في شرط واقفها :
أن يكون المدرس عالماً بالخلاف .

(١) راجع ترجمته في البغية ص ٧ والشذرات ٦/١٧٢ - ١٧٣ وفي المطبوعة
أن وفاته كانت سنة ست وخمسين وسبعائة . وهو خطأ ؛ والصواب ما أثبتناه عن
صادر الترجمة .

(٢) وضبطه حفيده بفتح الليم وسكون القاف كما في الشذرات .

(٣) من ص .

(٤) في م : « إلى » .

(٥) في م « ابن » .

الأصبهاني ، وابن اللبان ، وابن عدلان ، وبمكة من الرضى ، إمام المقام ،
وبدمشق عن الشمس : بن قيم الجوزية ، وصنف في الفقه والتصوف .
قال ابن الخطيب ^(١) : اتصل بنا نعيه سنة ٧٥٩ بقاس ، وقيل بعد مدة
[لثمان ^(٢)] ، ودفن بعرضته داخل البلد ^(٣) .

٤٩٢ — محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي

ابن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسى الحنبلى .

ولد سنة ٧٠٥ تردد إلى ابن تيمية ، وشرح التسهيل في مجلدين ^(١) ،
وله مناقشة مع أبى حيان فى اعتراضه على ابن مالك ، وله « الأحكام » ^(٢) ،
فى الفقه ، والكلام على [أحاديث ^(٣)] مختصر ابن الحاجب « و » الحرر ^(٤) .

(١) فى ص : « الخطاب » وهو تحريف .

(٢) من ص . وفى الشذرات أن وفاته كانت سنة ٧٦١ وفى الشجرة ٧٥٦ وهذا
الأخير خطأ

(٣) راجع ترجمته فى الشذرات ١٩٣/٦ — ١٩٦ ، وشجرة النور ١/٣٣٢

(٤) تفقه بالقاضى شمس الدين بن مسلم ، وتزداد كثيراً إلى العلامة تقي الدين
ابن تيمية ، وأخذ العربية عن أبى العباس الأندلسى ، ولما علق على التسهيل . مجلدتين
تأذى بذلك أبو العباس الأندلسى ، وأخذ بعض القراءات تفقهها عن ابن بضعان ،
وحفظ كتباً منها : أرجوزة الحواري فى علم الحديث ، والشاطبية ، والرائية ،
وللقنع ، ومختصر ابن الحاجب .

(٥) لم يكمل ، وقيل للصمدى : إنه فى ثمان مجلدات .

(٦) من ص .

(٧) قال الذهبي عنه : الفقيه البار ، المقرئ الجود ، المحدث الحافظ ،
الزحوى الحاذق ، ذو الفنون ، كتب عني واستفدت منه .
وقال ابن كثير : كان حافظاً علامة ناقد ، حصل من العلوم ما لا يبلغه الشيوخ =

توفي في جمادى الأولى سنة ٧٤٤^(١) .

٤٩٣ — محمد بن إبراهيم بن حِزْب الله بن عامر بن سَعْد الخير

ابن عِيَّاش

يكنى : ابن عيشون بَلْفَيْتِي الأصل ، مَرْوِيّ النشأة والولادة ، وشهر
بالبفَيْتِي^(٢) .

كان مستكثرًا في الرواية ، مُشاركًا في أصول^(٣) الفقه وفروعه ، وعلم

= الكبار ، وبرع في الفنون ، وكان جيلًا في العلم والطرق والرجال ، حسن
الفهم ، صحيح الدهن .

وقال للزى : ما التقيت به إلا واستفدت منه .

وقال الصفدي : كان أخيرًا قد نزل عن وظائفه بالمدارس ليلازم الاشتغال
والعمل ، ولو عُمر لكان يكون من أفراد الزمان ، رأيته يوافق الشيخ جمال الدين
للزى ويرد عليه في أسماء الرجال ، واجتمعت به غير مرة ، وكنت أسأله أسئلة أدبية ،
وأسئلة نحوية . فأجده كأنه كان البارحة راجعًا ؛ لاستحضاره ما يتعلق بذلك ،
وكان صافي الدهن ، جيّد البحث ، صحيح النظر .

(١) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦١/٢ — ١٦٢ ، والدرر السكينة

٣٣١/٣ — ٣٣٢ ، والشذرات ١٤١/٦ والبداية والنهاية ٢١٠/١٤ ،
وبقيّة الوعاة ص ١٢ .

(٢) يعرف هو بابن الحاج ، كما كان يعرف جدّ جدّه ، ويقول ابن فرحون

عن المترجم : « وشهرته بابن الحاج شهرة قدّعة ، لا يعلم لمن الإشارة [إليه] بها من
سلمه ؛ إذ لا يعلم فيهم حاج إلا جدّه إبراهيم الأقرب ، ثم قال : ونسبه متصل بحارثة
ابن العباس بن مرداس صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحد خطبائه
وهو مرثد ، رئيس في الإسلام ورئيس في الجاهلية » .

(٣) كان لا يرى إلا في منزل من منازل أو في حلق الأماندة ، أو في مسجد =

اللسان ، وصناعة المنطق ، معدوداً من رجال التصرف ، أولى الأحوال ، متبحراً في معرفة أسماء الكتب ، وأوعاً بالمطالعة ، شاعراً^(١) .

أخذ عن ابن خمسين الجحدري^(٢) معلقاً ، وقرأ على ابن الشطا : الإشارة الباجية ، وبرهان أبي المعالي ، وتنقيح القرافي ، ومقدمة المستصفي ، وقرأ على أبي الحسن الصغير وابن مريم الجزولي وناصر الدين المشدالي ، قرأ عليه شرحه على المدونة ، وعلى أبي العباس بن البناء العددي .

وله مصنفات غالبها لم يكمل ، تركها في مبيّضات^(٣) . وله نظم . من ذلك قصيدته التي في صفة حاله ، مطالعها :

= من مساجد خارج المدينة للعدة للعبد ، لا يغشى سوقاً ولا مجتمعاً ، ولا ولية ، ولا مجلس حاكم ، ولا يلبس أمراً من الأمور التي جرت عادة الناس أن يلبسوها ، ثم ترمى إلى الرحلة ، فأخذ عن العلماء والصلحاء والأدباء بالقطر الغربي وبجاية ، ثم صرف عنايته إلى الأدلس ، فتصرف في الإقراء والقضاء والخطابة بالغاً في ذلك الدرجة الفائقة ، ولقد كان إماماً في القراءات والحفظ ومعرفة العروض ، متضلعا بصناعة الحديث والتاريخ والرجال ، مستكثراً من الرواية .

(١) في م ، ص « الحجري » والتصويب من الديباج ، وقد ذكر ابن فرحون أن ابن خمسين كان عالماً شاعراً ، وأن ابن الحاج أخذ عنه كثيراً من شعره ، وكتباً منها : اللوطأ والمقامات ، وقرأ عليه جملة من كلام الشيخ أبي مدين رضى الله عنه . (٢) وسمع طي العافقي : اللوطأ والبخاري وسنن الترمذي وقرأ عليه كتاب سيويوه كما تفقه بكثير يطول ذكرهم .

(٣) منها كتاب : « قد يكتبو الجواد في ذكر أربعين غلطة عن أربعين من النقاد » وهو نوع من تصحيف الحافظ الدارقطني ، وكتاب : « خطر فنظر ، ونظر خطر » و « الإنصاح ، فيمن عرف في الأندلس بالصلاح » و « تاريخ المدينة » غير تام ، ومنها ديوان شعره للسمى بالعذب والأجاج ؛ من شعر أبي البركات ابن الحاج ، ومنها : « المؤمن طي أبناء الزمن » ومنها : « تأليف في أسماء =

تَأْسَفَ لَكِنْ عَزَّ عَنْهُ تَأْسَفُ
وَكَفَّفَكَفَ عَيْنًا حَيْثُ لَا دَمْعَ يَذْرِفُ^(١)
وَجَازَبَ قَلْبًا لَيْسَ بِأَوَى لِمَأْنَفٍ
وَعَالَجَ نَفْسًا دَاوَاهَا يَنْضَعُ
وَرَامَ سُكُونًا وَهُوَ فِي رِجْلِ طَائِرٍ
وَنَادَى بِأَنْسٍ وَالْمَنَازِلُ تَهْتَفُ^(٢)
أَرَأَيْتَ قَلْبِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ
فَأَلْفَيْهِ ذِيكَ الَّذِي أَنَا أَعْرِفُ
فَإِنْ حَلَّتِ الضَّرَاءُ لَمْ يَنْفَعِلْ بِهَا
وَإِنْ حَلَّتِ السَّرَاءُ لَا يَتَكَيَّفُ^(٣)
تُحَدِّثُنِي الْأَمَالَ وَهِيَ كَذُوبَةٌ
تَبْدِلُ فِي تَحْدِيثِهَا وَتُحَرِّفُ
[بِأَنِّي فِي دُنْيَا سَاقِضِي مَآرِبِي
وَبَعْدُ يَحِقُّ الزُّهْدُ لِي وَالتَّأْسَفُ^(٤)

= الكتب والتعريف بـ مؤلفها « على حروف المعجم » ومنها : « الفلسيات »
وهي ما صدر من مجالسه في الكلام على صحيح مسلم في التعليل ، ومنها :
« الفصول والأبواب » في ذكر من أخذ عنه من الشيوخ والأتباع والأصحاب .
وغير ذلك .

(١) في الديباج : « . . . التأسف . . . حيث لا عين تذرِفُ » .

(٢) في الديباج : « . . . والمنازل تهتِفُ » .

(٣) في م : « لم يتكَيَّفُ » .

(٤) في الديباج : « بَأَنِّي فِي الدُّنْيَا أَقْضَى مَآرِبِي » . وفي الأصل : « فَإِنِّي »

وتلك أمان لا حقيقة عندها
 أفي فرق الضدين يُبغى التألف
 ألا إنها الأقدار يظهر سرها
 إذا ما وفي المقدور ما الرأى مخلف
 أيا رب إن القلب طاش بما جرى
 به قأم الأقدار والقلب يرجف
 وفي الكون من سر الوجود عجائب
 أطل عليها العارفون وأشرفوا
 فليس لنا إلا نخط رقابنا
 بأبواب الاستسلام والله يلفف^(١)
 فهذا سبيل ليس للعبد غيره
 وإلا فاذا يستطيع المكاف^(٢)

وله رحمة الله علينا وعليه :

لا تبدلن نصيحة إلا لمن تلقى لبذل النصيح منه قبولا
 فالنصح إن وجد القبول فضيلة ويكون إن عدم القبول فضولا؟
 ومن نظمه :

[كفت عن قومي الأذى إذ هو
 يؤذوني طراً أشد الأذى
 أصبحت عينا فيهم واغتنوا
 فيها على حكم زمانى قذى^(٣)]

(١) في ص : « فليس لنا إلا لحاظ رقابنا » .

(٢) ما بين القوسين من هذه الأبيات السبعة سقط من المطبوعة .

(٣) سقط ما بين القوسين من المطبوعة .

وله أيضاً رحمة الله عليه :

إِذَا مَا كَتَمْتُ السِّرَّ عَنْ أَرَادِهِ تَوَمَّ أَنْ الْوَدَّ غَيْرُ حَقِيقِ
وَلَمْ أَخْفِ عَنْهُ السِّرَّ مِنْ ظَنَّةٍ بِهِ وَلَكِنِّي أَخْشَى صَدِيقَ صَدِيقِي ؟ !
وله أيضاً :

رعى الله إخوانَ الخيانةِ إنَّهم كَفَرُوا مَثُونَاتِ الْبِقَاءِ عَلَى الْعَهْدِ^(١)
[فَلَوْ قَدْ وَفَّوْا كُنَّا أُسَارَى حَقْوَقِهِمْ نَرَاوَحُ مَا بَيْنَ النَّسِيئَةِ وَالنَّقْدِ]^(٢)

٤٩٤ — محمد بن إبراهيم بن محمد السَّيَّار ويعرف بالبياني
أبو عبد الله .

من أهل غَرْناطة^(٣) ، يُشَارِكُ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالْفَرَائِضِ وَالْأَصُولِ ، وَكَانَ
مُفْتِيًّا ، قَرَأَ عَلَى الْأَسْتَاذِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الزَّيْبِرِ ، وَعَلَى الْخَطِيبِ الْحَدَّثِ : ابْنِ
رُشَيْدِ الْفِهْرِيِّ ، وَعَلَى أَبِي الْوَلِيدِ الْحَضْرَمِيِّ ، وَعَلَى [أَبِي جَعْفَرِ] بْنِ الزِّيَّاتِ ،
وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الشَّاطِ .
توفي عام ٧٥٣^(٤) .

٤٩٥ — محمد بن سعيد بن علي بن يوسف الأنصاري أبو عبد الله .
ويعرف بابن الطَّرَازِ ، من أهل غَرْناطة .

(١) في م ، ص : « مَثُونَةٌ » .

(٢) سقط هذا البيت من م ، وانظر ترجمة ابن الحاج في الديباج : ٢٩١ - ٢٩٥ .

(٣) كان رحمه الله حسن الخلق ، كثير التواضع ، أقرأ الفقه ودرسه عمره ،
وكان مفرغاً في المشكلات ، مستشاراً في الأحكام .

(٤) راجع ترجمته في الدرر الكامنة ٢/٢٩٥ ، والديباج ص ٢٩٧ .

أخذ عن القاضي أبي القاسم بن سمجون ، وعن أبي جعفر بن شراحيل ^(١) ،
 وأبي عبد الله بن صاحب الأحكام ، وأبي الحسن : علي بن جابر بن فتح
 الأنصاري/ وأبي محمد : عبد الله بن عبد الصمد بن أبي رجاء ، وأبي القاسم
 الملاحى ، وأخذ بقرطبة عن علي بن أحمد الغافقي ، وبمالقة عن الحافظ أبي محمد
 القرطبي ^(٢) ، وببغدة عن أبي العباس العزفي ، وبإشبيلية عن أبي بكر بن
 عبد النور ، وأبي جعفر بن فرقد ، وأبي الحسن بن زرقون ، وبفاس عن
 أبي عبد الله بن زيدان ، وأبي البقاء : يعيش بن القديم ، وأبي محمد : قاسم
 الشريف ، وبمرومية عن أبي قاسم الطرطوشي .

توفي بغرناطة سنة ٦٤٥ ^(٣) .

(١) في م و سراج .

(٢) لازمه وانتفع به في صناعة الحديث .

(٣) راجع ترجمته في الديباج ص ٢٩٧ ، وشجرة الدور ١٨٢/١ وقد ذكر
 ابن فرحون أنه - رحمه الله - كان مقرئاً جليلاً ، ومحدثاً نابهاً ، به ختم بالمغرب هذا
 الباب البتة ، وكان ضابطاً متقناً ، عارفاً بالأسانيد ، والطرق ، والرجال وطبقاتهم ،
 عارفاً بالقراءات ومختلف الروايات ، ماهراً في صناعة التجويد ، مشاركاً في علم
 العربية والفقه والأصول ، ثقة فيما روى ، عدلاً ، ممن يُرجع إليه فيما قيد وضبط
 وقد ترك أمهات حديثة اعتمدها الناس بعده ، وعولوا عليها ، ونجرد آخر عمره
 إلى كتاب مشارق الأنوار للقاضي عياض ، وكان قد تركه في مبيضته في أنهي
 درجات التثبيح والإدماج والإشكال وإهمال الحروف ، حتى اخترمت منفعتها .
 فاستوفى ما نقل منه المؤلف ، وجمع عليها أصولاً حافلة ، وأمّهات هائلة من الغريب
 وكتب اللغة ، فتخلص الكتاب على أنم وجه وأحسنه ، وكل من غير أن يسقط
 منه حرف ، ولا كلمة . والكتاب في ذاته لم يؤلف مثله .

٤٩٦ — محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الرمكى الإيسى .

القاضى يقيسى وأعمالها ، الحافظ ، ذكر أنه حفظ ألفية ابن مالك فى يومين .

أخذ عن محمد بن إبراهيم التمارتى وغيره .

توفى سنة ٩٨١ .

٤٩٧ — محمد^(١) الحسانى .

الفتية المالكى ، الخطيب ، المفتى بمزاكش الحروسة .

توفى بالوباء سنة ٩٦٥^(٢) .

٤٩٨ — محمد بن مبارك الجوارى .

الرجل الصالح . أخذ عن محمد بن إبراهيم التمارتى ، وله كرامات خارقة للعادة^(٣) ، وأخذ عن خالد بن يحيى .

توفى سنة ٩٢٧ .

٤٩٩ — محمد النواجى المصرى : شمس الدين أبو عبد [الله]^(٤) .

الأديب الفاضل الأبرع . من شعره^(٥) يمدح قاضى قضاة الشافعية ،

أبى العباس : أحمد بن على بن حجر العسقلانى ويهنيه بدخول سنة ٨٤٦ .

(١) فى ص : « محمد بن الحسانى وكتب فوق ابن : » كذا .

(٢) فى ٢ : ٧٦٥ .

(٣) فى ص : « للقاعدة » .

(٤) فى ٢ : « أبو عبد » .

(٥) يسر لى أستاذنا الجليل : السيد أحمد صقر أن أرجع فى تصحيح وتكملة

الناقص من هذه الأبيات إلى مصورة بمكتبته لكتاب : الجواهر والدرر فى ترجمة

شيخى شيخ الإسلام ابن حجر للاستخاوى لوحة ١٢٣ ، ١٢٤ .

ذابَ المشوقُ أُمِّيَ مما يلاقيه
 فراقِي الله يا شمسَ الضُّحَى فيه
 ياربَّ الخلالِ يا ذاتَ الحِجَالِ ويا
 ربيبةَ القلبِ يا أَوْصَى أُمَانِيهِ
 هَلَا رَعَيْتَ - رِعَاكَ اللهُ - عَهْدَ فُتًى
 مُضْطَرِئَ الفؤادِ قَرِيجِ الجَفْنِ بَاكِهِ ؟
 يشكو إلى الله ما أَضْحَى يُكَابِدُهُ
 من الغَرَامِ وما أُمِّي يُقَالِيهِ ؟
 رُدِّي عليه مَنَامًا كَانَ يَمُهِدُهُ
 لعلَّ طيفَ خيالِ منك يَأْتِيهِ
 وعَالِيهِ بِحِيرَانِ النقا فَعَسَى
 يَشْفِي غَلِيلَ فؤَادِي مِنْ تَلَاظِيهِ (١)
 وَاِمَّا لِمُضْطَرَمِّ الْأَخْشَا بِجَمَرٍ غَضَى
 لَوْ أَنَّ مَاءَ دُمُوعِ الْعَيْنِ يُطْفِئُهُ
 وَمِنْهَا :

إِنْ أَوْرَثَ الْجَفْنُ جَسْمِي فِي مَحَبَّتِهَا
 شَقًّا فَمَا لِسَانُ الثَّغْرِ يَشْفِيهِ
 أَوْ ضَلَّ فِي لَيْلِ شَمَرٍ مِنْ ذَوَائِبِهَا
 فَهَدَى قَاضِي قَضَاةِ الْعَصْرِ يَهْدِيهِ (٢)

(١) بعد هذا في الجواهر .

قلب تمزق من بعد فهل لك أن تعاليمه بتقريب وتزفيه ؟

(٢) في : ص « ... الشفع يهديه » . وفي م « الشهم » والتصويب من الجواهر .

العالمُ العايلُ الخبرُ الإمامُ ومن
حاز النهايةَ علماً في مبادئه
حامي الكتبة ، ميمونُ النقية ، نَحْـ

مود الضريبة ، فرد في مقالیه^(١)

شهابُ علمٍ رقی أوجَ الملا فجلاً
غياہبُ الشك وانجابت دياجیه /

حليفُ مجدٍ على الجدة خدنُ ندی

كريمُ أصلِ زكي الفرع نامیه^(٢)

أغرُ وضاحُ وجهِ نورُ غرته

مقدمُ وضياہ البدنِ ناليه

ذو منطقٍ بديعِ القولِ مكتمل

يريك كلَّ بيانٍ في معانيه

تجانست فيه أوصافُ مطابقة

فالعلمُ يرفعه والحلمُ يذنيه

مهذبٌ ، روضة التحقيق ، بحرُ ندی

بسيطُ علمٍ ، وجيزُ اللفظِ حاويه

تنمة العقل في منهاجِ عدته

إبانةٌ أعريت عن حُسنِ تنبيه^(٣)

(١) في م ، ص : . . . بر في معاليه

(٢) في ص والجواهر : « مكرم الأصل زاكى الفرع . . . »

(٣) في م ، ص : « تنمة اللفظ »

برّ جوادٍ كَبَتَ عَنْهُ الْقُحُولُ فَا
 فِي حَلَمَةِ السَّبْقِ أَصْلًا مَنْ يُجَارِيهِ
 ماضى الشَّكِيمَةِ لَا يَذْنِي أَعْنَتَهُ
 جَاهٌ وَلَا عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ يَلْوِيهِ
 بَلْ كُلُّ مَا يُسَخِّطُ الرَّحْمَنُ يَسْخَطُهُ
 خَتَمًا وَمَا كَانَ يُرْضَى اللَّهُ بِرِضَا
 وَمَا تَرَدَّدَ فِيهِ قَالَ : إِنْ يَكُ مِنْ
 عِنْدِ إِلَهِ حَقِيقًا فَهَوَ يُضْهِيه
 وَمِنْهَا :

كَمْ مِنْ عُلُومٍ حَبَانَا اللَّهُ مِنْهُ وَكَمْ
 رِزْقٍ عَلَى يَدِهِ الْخَلَاقُ يُجْرِيهِ
 لَا تَخْشَ قَطُّ نَقَادًا فَهُوَ يَمُدُّ مِنْ [عَذْبٍ وَإِنْفَاقِهِ مِنْ فَتْحِ بَارِيهِ
 يَأْشِيخُ الْإِسْلَامَ وَيَأْرُوحُ الْأَنَامُ وَمِنْ^(١)] دُرِّ النِّظَامِ مَحَلِّي بِاسْمِهِ فِيهِ
 جَارِيَةٌ فِي وَصْفِ عَالِيكَ الْفُحُولَ إِذَا
 مَا رَاحَ ذِكْرُكَ فِي سِرِّي أَنَا جِيهِ
 [إِذَا أَشَاهَدُ مَغْنَا كَمْ فَأُودِعُ مَا مِنْكُمْ] أَغَانِيهِ فِيمَا أَغَانِيهِ
 مِنْ كُلِّ بَيْتٍ إِذَا مَا رَحْتَ أَنْشُدَهُ
 مِنْ ذَا يَوَازِنُهُ مِنْ ذَا يَوَازِيهِ^(٢) ؟]

(١) ما بين القوسين من الجواهر ، وقد لفق في المطبوعة وص صدر البيت الأول مع عجز الثاني .

(٢) ما بين القوسين سقط كله من م كما سقط صدر البيت الأول من ص وأكثته من الجواهر .

شَفَتُ بِالْدرِّ أَسْمَاعَ الْقَرِيضِ وَلَا
 يَمَّا إِذَا رُحْتُ عَنْ تَلِيكَ أَرْوِيهِ
 وَكَلِمَا صُنْتُ مَعْنَى فِي الْبَدِيعِ فَمِنْ
 بَسِيطِ بَحْرِ ذَاكَ الْجَمِّ أَمْلِيهِ
 كَمْ شَاعِرٍ بِالْمَعَانِي لَا شُعُورَ لَهُ
 أُعِيتَ قَرَا فِيهِ أَوْ خَانَ الْقَوَى فِيهِ ^(١)
 أَضْحَى يُزْخَرِفُ أَقْوَالَ مَرْيَمَةَ
 فَهَرَجَ النِّقْدَ فِيهَا أَيْ تَمْوِيهِ ^(٢)
 وَكَمْ أَدِيبٍ لَهُ فِي النِّظْمِ تَوْرِيَّةٌ
 عَنْهَا تَوَارِي وَمَا أُجْدَى تَوَارِيهِ
 رَامَ التَّشْبِيهِ فِي تَوْجِيهِ ذَاكَ وَلَمْ
 يَشْعُرْ بِإِبْدَاعِ تَوْجِيهِ وَتَشْبِيهِ ^(٣)
 لَا زَلَّتْ فِي دَوْلِ الْإِسْلَامِ مُحْكَمًا
 بِسِيفِ شَرَعٍ صَقِيلِ الْحَدِّ مَاضِيهِ
 وَلَا بَرَحَتْ شَهَابَ الدِّينِ يَفْقَدُهُ
 بِدْرِ السَّعَادَةِ فِي أَعْلَى مَرَاقِيهِ ^(٤)

(١) في م ، ص : « ... في المعاني ... إذ خان ... »

(٢) في الجواهر : « ... ليهرج النقد ... »

(٣) في م ، ص : « وما يشعر »

(٤) في ص : « ... شهاب العلم ... »

الله يكلؤه ، الله يحرسه
الله يحفظه ، الله يُبقيه/

ب -
(س)

وله أيضاً في كتاب :

وفي كتاب من حننه ودلاله

يُرى ابن هلال في قُلامه ظُفُورُهُ^(١)

لمقلته طرف ابن مقلة باهتا وياقوت مفتون بلؤلؤ ثغره

وله من الجناس الحرف^(٢) بحرفين والتزم أن لا خامس لها

أقول وفي الأحشاء نار صباية

قُلبى بها صالٍ وجسى كَصَلَصَالٍ

أيا ربة الخَلَصَالِ والخالٍ لست عن

جمالك بالسَّالِى ودعى كَدَّالِ

وإن غبتِ يا شمسَ الجمالين لم يغب

خيالك عن بالى وإن هجتِ بَلْبَالِ^(٣)

قالت : إذا ما رُمْتَ مَنى فى الهوى

وصالاً إلى خالى تذلل نخلخـالى

(١) فى م : « يد ابن هلال » .

وهو يشير فى هذا البيت إلى أبى الحسن : على بن هلال الخطاط المعروف بابن البواب المتوفى سنة ٤٢٣ هـ وفى البيت التالى إشارة إلى ياقوت بن عبد الله المستعصى الخطاط المشهور المتوفى سنة ٦٨٩ هـ ، وإشارة إلى محمد بن على بن الحسين بن مقلة الوزير الأديب الخطاط المتوفى سنة ٣٢٨ هـ .

(٢) فى : ص « الطرف » .

(٣) فى ص : « يا شمسَ الجليلين » .

وله أيضاً :

أَحِبَابَنَا قَلَّ الْمُسَاعِدُ وَاعْتَدَى
 زَمَانٌ بِهِ سُوقُ الْمُنَافِقِ نَافِقٌ^(١)
 فَلَا تَتَنَاسَوْا عَهْدَ وَدْدِي ؛ فَإِنِّي
 إِلَى حِفْظِ هَاتِكَ الْمَوَائِقِ وَائِقٌ .
 فَأَيْتُمُ فَلَا وَاللَّهِ مَا اخْضَلَّتِ الرُّبَى
 وَلَا لَاحَ مِنْ نَحْوِ الْأَبَارِقِ بَارِقُ
 وَغَيْتُمُ بَوَاجِهُ لِلْأَهْلَةِ جَامِع
 وَلَكِنْ سَلَّمَ تِلْكَ الْمَفَارِقِ فَارِقُ
 فَبِتُّ أُرَاعِي لِلْمُشْرِقَيْنِ ؛ لِأَنِّي
 بِدَمْعِي مِنْ تِلْكَ الْمَشَارِقِ شَارِقُ

٥٠٠ - محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن الحاج عبد الله بن محمد

ابن يوسف العشّاب الأنصاري الأندلسي ثم الدرعي .

أخذ عن أبي القاسم : الشيخ القبتوني^(٢) : الفقه والنحو ، والفرائض ،
 والحساب .

ولد بعد ٩٣٠ .

(١) في ص : « أَحِبَابَنَا » .

(٢) في م : « التفتوني » .

٥٠١ — محمد بن علي بن المسيقي^(١) أبو عبد الله الدرعي .

توفي في رمضان عام ٩٩٩^(٢) . أخذ عن أبي غازي ، وأبي العباس^(٣) الوشريسى ، وغير هؤلاء .

٥٠٢ — محمد بن يوسف بن إبراهيم الأيمى .

نزىل المريّة ، وأصله من بَلْفَيْق^(٤) من شرق الأندلس : أبو عبد الله ، ويعرف بابن مَشُون بفتح الميم وتشديد الشين المعجمة المضمومة ، من أساتذة^(٥) المريّة ومقرئها .

رحل إلى سَبْتَة فأخذ بها عن أبي الحسن بن عبد الله بن أبي الربيع القرشى ، وقرأ عليه وسمع ، وعن الأستاذ أبي القاسم بن عبد الله بن محمد الشَّاطِ الأَنْصارى ، والأستاذ أبي إسحاق : إبراهيم [بن أحمد الغافقى ، والقرضى : أبي إسحاق بن إبراهيم^(٦)] بن أبي بكر بن عبد الله النَّدَسَانى ، والأديب أبي الحكم : مالك بن عبد الرحمن بن المرحل ، والأديب : أبي عليّ ابن الحسن بن عتيق بن حسين [بن عيسى]^(٧) بن رشيق التغلبى . وأخذ بمالقة عن العذل الراوية/ أبي عبد الله بن عيَّاش القرطُبى ، والأستاذ

(١) ص : « المسيقي » .

(٢) في ٢ : (٦٧٩) .

(٣) في ٢ : « الحسن » .

(٤) ص « قلين » .

(٥) ص : « أساتذة » .

(٦) سقط ما بين القوسين من ٢ .

(٧) من ص .

أبي عبد الله : محمد بن علي بن [محمد بن] ^(١) الفخار الجذامي . ويخلص عن القري .
 أبي عبد الله محمد : بن أحمد بن داود الأحمى البكي بن السكباد . وأجاز له الخطيب
 أبو عبد الله بن صالح الكنانى نزيل بحاية وغيره . وتصدر الإقراء بالمرية .
 له مشاركة فى العربية ، وتحقق بعلم الحساب والفرائض ، وتقدم فى ذلك .
 ونظم رجزاً فى علم الجبر والمقابلة . وكان من أهل الدين والفضل والعفاف
 والتصاوى : ذا سمتٍ ووقار .

أخذ عنه جماعة ، منهم : القاضى أبو محمد : عبد الله بن الصائغ ، والقاضى
 أبو القاسم : عبد الرحمن بن شعيب .

توفى بالمرية فى الثالث لشوال سنة ٦٨٩ ^(٢) .

٥٠٣ — محمد بن إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن الحاج

السلمى البلفيقى .

من أهل المرية ، ولد ببنة أبو بكر ، والد القاضى أبى البركات : محمد .
 كان من كبار المبادى السالكين ، وصدور الزهاد الناسكين .

وجاز ^(٣) البحر إلى المدوة مُستنصرخاً سلطانها لنصرة الأندلس فكان
 ذلك بما سعى عليه فيه بفساده النصرى ^(٤) .

تأدب بالخطيب أبى زيد : عبد الرحمن بن عيسى بن أحمد بن فتح الوردى على
 الطائىجى الأصل والمولد ، نزيل سبعة ، ثم قرأ على الأستاذ أبى الحسين بن

(١) من ص .

(٢) فى ٢ : (٩٨٩) .

(٣) فى المطبوعة : « وأجاز » وهما بمعنى : عبر .

(٤) كذا فى م وفى ص : « بمساده لهذا المفا ٩٢ » .

أبى الربيع ، فتلا عليه القرآن العزيز بالتزاءات السبع ، وتفقَّ عليه في رسالة
أبى محمد : بن أبى زيد ، وأخذ عنه العربية واللغة ، واستظهر عليه « فصيح
ثماب » وأجاز له .

وسمع عن القاضي الحسن : أبى عبد الله الأزدي ، والأستاذ أبى بكر
ابن مشليون .

وأجاز له أيضاً والده ، وأبو الحسين بن السراج ، وأبو عبد الله
ابن عياض ، وأبو يعقوب الحنَّاني ، وأبو العباس بن فرّتون ، وأبو عبد الله :
محمد بن يوسف الطَّنَجَالِي ، وأبو الحسن الرُّعَيْنِي وأبو الحسن الشَّارِي ،
وأبو الحسن الغزال ، وأبو يحيى : عبد الرحمن بن الفرس ، وأبو زكرياء
ابن عصفور .

وأجاز له من أهل المشرق جماعة على يد أبيه .

وله تأليف سماه « درر^(١) المناقب ، في فضائل الأولياء » وله نظم .
توفي بسبَّعة في العشر الأواخر من شهر رمضان من سنة ٦٩٤ ودفن
بإثر صلاة العصر بمبانة الخُرُوبة من منارتها ، بالقرب^(٢) من قبر الشيخ^(٣)
رَينان الأسود : العبد الصالح .

وكان مولده بسبَّعة سنة ٦٤٦ ..

أخذ عنه^(٤) قاضي الجماعة بحضرة تِلْمَسَان أبو عبد الله : محمد بن منصور
ابن علي بن هَدِيَّة القُرَشِي .

(١) من ص .

(٢) في ص : « بمقربة » .

(٣) من ص .

(٤) في المطبوعة : « عن » وهو تحريف لا يتلاءم به السياق .

٥٠٤ — محمد بن محمد بن لبّ بن عبد الله الأمي .

من أهل المريّة أبو عبد الله ، ويعرف بابن الصائغ . قرأ على والده : الخطيب أبي عبد الله : محمد بن لبّ ، وسمع عليه ، وبه ثقة ، وقرأ على الأستاذ أبي القاسم بن الأصغر والخطيب أبي الحسن بن الغزال ، وأجاز له الخطيب أبو الربيع / [بن سالم] ^(١) البغدادي ، وأبو الحسن : عليّ بن عبد الله - ٥٦ - قطارال ^(٢) ، وولّى الصلاة والخطبة بالجامع الأعظم من المريّة في حدود ^(٣) (ص) الشيبية ، واستمرّ على ذلك إلى حين وفاته ، وناب عن بعض القضاة بالمريّة ، وشوور ، وأفقي .

وهو الذي كان له التقدير في وقته . وكان يتكلم بالمسجد الجامع بالمريّة على موطأ مالك رضي الله عنه .
روى عنه الخطيب : أبو عبد الله بن رشيد وأبو محمد : عبد الله بن عليّ ابن سلمون الكناني ، وابنه القاضي أبو محمد : عبد الله بن محمد بن الصائغ .
توفي بالمريّة سنة ٦٩٨ ^(٤) .

٥٠٥ — محمد بن محمد بن أحمد القيسي .

من أهل مرشانة ^(٥) : أبو عبد الله ، ويعرف بابن عزرة من خطباء المريّة .

(١) من ص .

(٢) في ص : « قرطال » .

(٣) في ص : « حد » .

(٤) في ص : « ٩٩٨ » .

(٥) في ص : « برشانة » وفي م : « مرشانة » وقد ذكرها أبو عبد الله الجبدي في صفة جزيرة الأندلس ص ١٨١ : مرسانة بالسین المهملة . وقال : مدينة بكرة إشبيلية ومرسانة أيضاً من حصون المريّة .

سمع أبا العباس : أحمد^(١) بن محمد بن مَكْنُون الأَخْصِي ، وأخذ عنه وعن غيره .

وكان من أهل الفضل والدين والصلاح ، وتلى الصلاة والخطبة بالجامع الأعظم بالمرية عند صرف محمد بن محمد بن أبي بن الصائغ . ثم لما أعيد ابن الصائغ نزع هو عنها ، ولحق بحصن نيشرو صار يكتب فيه ويعلم القرآن إلى أن توفي بالحصن المذكور^(٢) .

وقال ابن عزرة المذكور : سرت مع أبي جعفر بن مكنون إلى جبانة فقال أبو جعفر : « السلام على أهل الجبانة عموماً ، وعلى الفضل بن مسلمة خصوصاً . والفضل بن مسلمة هو مختصر « الواضحة » .

٥٠٦ — محمد بن أحمد بن محمد القيسي .

من أهل المرية أبو عبد الله ويعرف بابن شعيب . والد القاضي أبي الحسن : أحمد بن شعيب .

كان قهيقاً شديداً محدثاً مُسنداً حافظاً ضابطاً حسن الخط والتقييد ، وكان يعتقد الشروط بالمرية ، وقد ناب عن بعض القضاة بها ، وكان له عناية بلقاء الشيوخ والأخذ عنهم .

رَحل إلى سَنَبَةِ في طلب العلم ؛ فأخذ بها عن أبي الحسن بن أبي الربيع ، والقاضي أبي عبد الله : محمد الأزدى القرطبي ، والأستاذ أبي عبد الله : محمد ابن أحمد بن محمد الأَخْصِي العزفي ، وأخذ بقرنطة عن الأصولي أبي الحسن^(٣)

(١) في ص : « أبا العباس بن أحمد » .

(٢) في ص : « بالحصنة المذكورة » .

(٣) في ص : « الحسين » .

ابن يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع الأشعري ، والعالم المتصوِّف أبي إسحاق : إبراهيم بن محمد بن عَبدِيس ، والراوية أبي يحيى : عبد الرحمن بن عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم الخَزَرَجِي بن القَرَس ، وأخذ ببلاد المِريَّة عن الأستاذ أبي القاسم : قاسم بن الأصفر ، والخطيب أبي عبد الله [: محمد بن أحمد بن مسعود السلامي ، وأخذ عن الخطيب أبي عبد الله : ^(١)] محمد بن لبَّ بن الصائغ ، والأستاذ أبي الحسن : علي بن محمد الغافقي الشَّارِي بطول إقامته بالمِريَّة ، والحافظ أبي إسحاق : إبراهيم بن محمد بن الحاج البلقيني ، والقاضي أبي علي : الحسن ^(٢) بن أبي ^(٣) الأخوص المرمي ، وابن مَسْمُون ^(٤) وابن الطَّبَّاع ، والقاضي أبو الخطاب : محمد بن أحمد بن خليل / السَّكُونِي ، والعالم أبي القاسم : بن علي بن البرَّ ^(٥) التنوخي ، قاضي الجماعة بَمُونَس ، وأبي الحسن : علي بن يُونُس بن فاق الأموي ، وأخذ عن أبي العباس بن مكنون .

روى عنه ابنه (؟) أبو القاسم بن عبد الرحمن بن محمد ^(٦) ، وأبو عثمان ^(٧) : سعد بن أحمد بن ليون ، والعدل أبو محمد : عبد الله بن القاسم الكِنَانِي .

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

(٢) في ص : « الحسين » .

(٣) من ص .

(٤) في م : « مسمعون بن الطباع » وفي ص : « مسعون . . »

(٥) في ص : « ابن بر » .

(٦) هكذا في الأصول ! واصل الصواب : « روى عنه ابنه ، وأبو القاسم »

(٧) في ص : « وابن عثمان » .

وتوفى بالمدينة بعد صلاة المغرب ليلة السبت ثامن شهر ربيع الأول سنة ٧٠٢ ومولده سنة ٦٢٥ .

٥٠٧ — محمد بن قاسم التيااني .

من أهل المدينة ، يُسكنى أبا عبد الله ، ويعرف بابن بشرى ، وقد مر ذكر أخيه أحمد^(١) . قرأ القرآن بالقراءات السبع على أبي الحسن : على ابن محمد بن أبي العيش ، وتعلم عليه العربية وغيرها .

[ومن نظمه :

ليس أخى يتماع للفتن إذا ونى ارتحاله حاله^(٢)]
ومن نظمه فى بنات القلقاس وأجاد :

أقلقاسة الروض هل تعلمين لما أنت مخلوقة كالورق ١٩
فمالت : خلقت لأرض الرُّبى أقى زهرها من سهام الحرق ١١
وله أيضاً :

يا نائم الفجر انتبه فلقد رحل الدحى يا نائم الفجر
والقوم قد عقدوا لرحلتهم حبك النطق وأنت لا تدري
زجرا رواحل جدّهم فسرت بهم كعبير سفان البحر
متر نحيف على غواربها طرباً بنحش عواقب البحر ١١

(١) فى الجزء الأول ص ١٢٦ — ١٢٧ .

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وفى البيت غموض .

وله مما كتب به إلى أخيه أحمد [مقطوع الحروف في الكاغد وكان
صَنَعَ الدين] ^(١).

وَصَالِكَ هَلْ يَكُونُ بِهِ اتِّصَالٌ وَنَأْيُكَ هَلْ يَكُونُ لَهُ انفِصَالٌ؟
فَإِنَّ الْبُعْدَ مِنْكَ أَرْقَى حِجْصِي فَمَا أُدْرِى أَجْنِمٌ أَمْ خَيَالٌ؟ ^(٢)
قال ابن خاتمة : « حكي لى شيخنا : الأستاذ الخطيب أبو محمد : عبد الله
ابن عبد الملك الحسن ^(٣) : أنه لما مَرَضَ مَرَضَهُ الذى تُوْفِيَ منه كان يرى فيما
يرى النَّائِمُ كأنه يقول شَطْرَ بَيْتٍ :

إِخْوَتِ يَكُونُ بِكُلِّ صَوْتِ

فَعَبَّرَ هَذِهِ الرَّوْيَا ^(٤) بِأَنَّهَا نَمَى لَهُ بِنَفْسِهِ ، وَأَنَّ سَقُوطَ الْيَاءِ الَّتِي لَا يَسْتَقِيمُ
الْوِزْنَ إِلَّا بِجَزْمِهَا وَهِيَ ضَمِيرُهُ الْمُضَافُ إِلَى إِخْوَتِهِ : مُؤَذِّنٌ بِفَقْدِهِ دُونَهُمْ ، مَعَ
مَا فِي مَعْنَى هَذَا الشَّطْرِ مِنَ الْفُضَاعَةِ وَالْبَشَاعَةِ ، فَكَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ .
تَوَفَّى فِي حُدُودِ سَنَةِ ٧٠٧ أَوْ ٧٠٨ .

وهو أول الإخوة الثلاثة وفاةً على تقاربِ أزمانِهِ وَفَيَاتِهِمْ بَعْضُهَا
مِنْ بَعْضٍ .

٥٠٨ — محمد بن علي بن أبي العيش الهمداني .

الأستاذ الكفيف ، من أهل المريّة ، أبو عبد الله .

(١) ما بين القوسين ليس في المطبوعة .

(٢) في م : « فَإِنَّ الْبُعْدَ مِنْكَ هَد . . . »

(٣) في م : « الحمى » .

(٤) في م : « الرؤية » .

أخذ عن الأستاذ أبي القاسم : قاسم بن محمد بن الأصفر الحارثي ، وعن الخطيب أبي الحسن : علي بن أحمد بن محمد الغزالي^(١) ، والقاضي أبي علي : الحسن بن عبد العزيز بن أبي الأحوص .

ورحل إلى سبته فأخذ بها عن الأستاذ أبي الحسن : علي بن محمد الكناني^(٢) القلسماني بن الخضار ، وبالقلة^(٣) عن الخطيب المقرئ أبي جعفر : أحمد بن عمر بن أحمد الجذامي المعروف بالمغيرس وغيرهم .

وكان من أهل الخير والتمسك بالسنة . [أخذ عنه أبو البركات البلقيني^(٤)] . وكان الشيوخ يقولون فيه : هو نسخة مقابلة من نسخة أبي القاسم بن الأصفر - على أنه كان مكفوف البصر .

توفي في نحو سنة ٧١٦ .

٥٠٩ - محمد بن مهلب بن محمد بن عباس الحجري .

من أهل المرية أبو عبد الله ، ويعرف بالبرجي بفتح الباء .

أخذ عن أبي^(٥) عمر : عبد الرحمن بن عبد الله بن حوط الله ، وأبي الحجاج بن أبي ريمانة ، وأبي جعفر بن الزبير .

وكان من أهل الفضل والصلاح والدين تقياً ، خيراً ، فاضلاً ، دينا .

(١) في ص : « الغزال » .

(٢) في م : « السكتاني » .

(٣) في ص : « وفي اللغة عن الخطيب . . . »

(٤) ما بين القوسين ليس في م .

(٥) في ص : « ابن » .

سكن مألقة ، وتقدم الإمامة بجامع قصبتها^(١) ، رفيقاً للخطيب بها
أبى القاسم التاكرننى .

ثم إن أهل مألقة اتفقوا على تقديمه للخطابة بجامعها الأعظم فذهبوا إلى
الرئيس المعظم والد الملوك أبى سعيد : فرج بن نصر يشاورونه فى ذلك ،
ويعرضون له بأن يطلق لهم الإذن فى ذلك^(٢) ، فلما بصر بهم ، ورأى ما وقع
عليه اتفاقهم ، عظم أمره فى صدره ، ومن^(٣) عليهم به ، وأذن لهم فى
أبى القاسم التاكرننى^(٤) ، وجمع لأبى عبد الله البرجى بين الإمامة
والخطابة بالقصة .

وقال أبو اليركات البليقى : لقيته بمألقة سنة ٧٠٨ .

٥١٠ — محمد بن علي بن محمد البكوى .

من نزلاء المريّة ، وأصله من غرناطة ويده بها يت نبأه ووجاهة
أبو عبد الله ، ويعرف بابن الحاج الرجل الصالح .

كان من أهل الفضل والدين والحبّة فى الصالحين ، ظاهر العبادة
والزهادة ، ورحل قضى فريضة الحج ، ولقى بالمشرق جماعة من مشايخ
الصوفية ، وأهل العلم كالإمام تاج الدين أبى العباس : أحمد بن محمد بن
عبد الكرم بن عطاء الله ، وغيره وكان على قدم من التجريد والاجتهاد ،
وكان له عناية بقاء الصالحين/ ، وحفظ أخبارهم ، وحكاياتهم وكراماتهم ،
والانحراط فى سلك فريقهم .

(١) القصة : المدينة والعاصمة

(٢) فى ص : « الإذن فيه . . »

(٣) فى ص : « ورضى عليهم . . »

(٤) نسبة إلى « تاكرننا » إحدى قرى الأندلس . راجع القاموس ٢٠٥/٤ ،

وصفة جزيرة الأندلس ٦٢ .

صحب الشيخ الولي الزاهد أبا العباس بن مكنون ، وسلك على يديه ،
وظهرت بركته عليه ، وصحب أبا إسحاق : إبراهيم بن عبيدس .

وكان مشهوراً بالصلاح والخير ، ركب البحر من المرية أيام حصارها
أيام الطاغية البرشلوني ، ليكون لسان أهل المرية للحضرة السلطانية ، وكانت
سلامته في خروجه من المرية إحدى الكرامات الظاهرة له فقام في مسألتهم
وقعد ، ووفى بكل ما وعد .

توفي رحمه الله تعالى بالمرية في حدود سنة ٧١٥ .

٥١١ — محمد بن يحيى الأنصارى .

من أهل المرية أبو عبد الله ويعرف بالقانون المتامن بتونس .

قرأ على الأستاذ أبي الحسن بن أبي العباس وتأدب به .

وكان أديباً ليبياً مشاركاً . وكانت أمه أسماء من سبايا عرب إفريقية من
بنى رباح - اشتراها أبوه [وتسرّها^(١)] ، وكانت من خيرات النساء ،
وعقائلهن ، ولما حملت به كانت ترى فيما يرى النائم كأن القمر خرج من
تحتها ، فصعد حتى دار على منزلها^(٢) ، ثم عاد فدخل تحتها ، فقصّت رؤياها
على الخطيب الصالح : أبي الحسن بن شعيب وغيره ، فمبرت لها بأن حملها ذلك
سيكون له شأن ، فلما وُضع وعقل أعلمته برؤياها وما عبرت به ، فكان
يحدث نفسه بالرياسة ، ويؤشد أصحابه وأثرابه في المكتب دائماً ، ويكتب
عند عرض كل قلم ومداد :

ولا بد يوماً أن أسود على الورى ولو عاد للأيام عمرؤ وعامرؤ

(١) من ص .

(٢) في م : « منازلها » .

ثمَّ إنَّ الحاجبَ ببجاية : الفقيه أبا عبد الرحمن : محمد بن عبد الرحمن ابن أبي القمَر الشَّامِي قدم على المَرِيَّةَ رسولاً من إفريقية إلى المقام السُّلْطَانِي بحضرة غَرْناطة فتعرَّف به ، واتصل بما^(١) لديه ، وسأله عن أخبار تلك الجهات والأقطار ؛ فحاشت نفسه لقضاء مالها على الأيام من المآرب ، فركب البحرَ إلى إفريقية تاجراً ، ولحق بأخواله : بنى رباح من عربها ، ووطَّن نفسه على المقام هناك ، واتصل بخدمة جانب السلطان فوُلِّي لأوَّل أمره الزكاة والموارث ببجاية ، ثمَّ وُلِّي قيادة الأسطول بها ، ولم يزل يستحث نفسه في طلب الرياسة ، ونيل الإمارة حتى وُلِّي الحجابة بحضرة تونس للأمير : أبي يحيى بن أبي بكر بن الأمير : أبي زكرياء بن الأمير : أبي^(٢) إسحاق بن الأمير : أبي زكرياء بن أبي محمد بن أبي حفص ، واستوسق له الأمرُ بها مدة .

ويقال إنه ولى الإمارة بها مستقلاً نحو أربعين يوماً ووصلت هداياه وتحمُّه منها إلى أصحابه بالمريَّة .

ولم يزل والى الحجابة بتونس إلى أن توفى قتيلاً بها سنة ٧٢١ أو ٧٢٢ .

٥١٢ — محمد بن محمد بن عبد الله بن عيشون بن عمر بن

عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى بن صباح اللخمي .

من أهل مُرْسِيَّة . ثمَّ رحل عنها إلى بجاية ، فأقام بها مدة ثمَّ تحوَّل عنها إلى المَرِيَّة ، فأوطنها .

يكنى أبا عبد الله ويعرف بابن عيشون .

(١) في م : « بها » .

(٢) من ص .

روى عن الخطيب الصالح الحدّث أبى عبد الله : محمد بن صالح الكِنَانِي الشاطبي ، نزلى بِحَايَةٍ وغيره ولم يكن بالموثوق فيما يَنْقُلُهُ [ولا فيما ينتحله] ^(١) .
 وكان شيخاً بهيِّ المنظر ، غريبَ المنزاع ، ظريف الملبس ، ذا هيئَةٍ وشارة ، وكان طبيباً تاريخياً مقصودَ المجلس ، محظوظاً ^(٢) عند الملوك ، وقد استُعْمِلَ في الحسبة بِمَحْضَرَةٍ غَرْنَاطَةٍ ، وكان يَنْتَحِلُ نظمَ الشُّعْرِ فيأتي بمقطوعاتٍ قد غليت وزناً وقافية غير أنها خالية ^(٣) عن المعنى .
 توفي بالمرية عن سن عالية في جمادى الأولى سنة ثيف وعشرين وسبعمائة ^(٤) .

كذا عرّف به ابنُ خاتمة في مرثيته .

٥١٣ — محمد بن أحمد بن عبد الله الهاشمي .

من أعيان أهل المَريّة ووجوهها ، وأهل الحلِّ والعقد بها ، يكنى أبا عبد الله ، ويعرف بابن شلبطور .
 كان من أشياخ بلدّه ، ووزرائه ، وكان له حظٌّ من الطَّلب ، وقِسْطٌ من حوك الشعر .

قرأ بالمرية على شيوخ وقته ، وتأدّب بأبيه أبى جعفر ، وكان قاضياً سرياً ، وأصهر إلى القوائد الجليل ^(٥) أبى الحسن الرنداحي : قائد أسطول المرية

(١) ما بين القوسين من ص .

(٢) في ص : « مجدودا » وما بمعنى .

(٣) في ص : « خلية » .

(٤) في ص : أن وفاه كانت في سنة ٧٢٢ .

(٥) في ص : « الجليل الجامد . . . »

بأن تزوج ابنته ، والاصير القائد أبو الحسن إلى إفريقية وصل معه ، فأقام
ببجاية مدة ، ثم تحول إلى تونس ، وبعد زمانٍ قدم إلى المريّة ، فأقام بها
إلى أن توفي .

ومن نظمه : قصيدة يهني الخليفة أمير المؤمنين ^(١) أبا الوليد ^(٢) : إسماعيل
بما فتح الله عليه وعلى المسلمين بجزيرة الأندلس ، من هزيمة ملوك قشتالة
سنة ٧١٠ .

بلغ الهدى من نصره ما أنلا ورأى حقيقة ما رآه تحيلاً
فتح أفاض على الزمان وأهله نوراً كسأه طلاقه فتهالاً
[والأرض ترقل في مضارب حظه

حسنا والدينا ترومك تجتلى ^(٣)]

ومنها :

أخضعت حدّ الكفر بعد عتوه
وهذت من رأس العدا ما قد علا
رويت من دم أهله وحماته بيضاً مهنده وممراً ذبلاً ^(٤)

(١) في ص : « المسلمين » .

(٢) في م : « أبي الوليد » وفيها خطأ نحوي .

(٣) سقط هذا البيت من للطبوعة .

(٤) المراد بالبيض المهنده : السيوف المشحودة . وبالسمر الذبّل : الرماح
الدوابل ، الدقيقة ، سميت بذلك ليسها ولصوق ليظها : قشرها . راجع المخصص
لابن سيده ، واللسان ٩ / ٢٧٢ ، ١٣ / ٢٧١ .

روى السيوف والرماح من دم أهل الكفر وحماته يوحى إلى أى مدى أخطئهم
المدح ، وتغلب عليهم !

لله عينا من رأى أشلاءهم
تَدْعُو لها الجفلى القشاعم في الأملأ^(١)

لولا اكتمالك نصر دين محمد
أضحى بأقطار الجزيرة مهتلاً

ومنها :

بن كان أمر الله عاصد حزبه
سنت له أقداره ما أملاً

توفي سنة ٧٢٣ .

٥٩٤ — محمد بن أبي بكر : يحيى بن محمد [بن علي]^(٢) بن مجاهد
الأنصارى / (ص)

من أعيان أهل المرية ، أبو عبد الله ، ويعرف بابن المجاهد نسبة إلى
جدّه : مجاهد المذكور ، وابن الحاج أيضاً ، والحاج الذي ينتسبون إليه
هو مجاهد المذكور ، وكان شجاعاً وقوراً ، ذا سראوة تامة ، ومروءة كاملة ،
يلبس البياض دائماً على تمت وهدي حسن ، وأسن حتى لم يكن يبلده
في وقته أعلى رواية منه .

أخذ عنه أبو إسحاق : إبراهيم بن محمد بن أبي العاصي التتوخي ،

(١) ذكر في اللسان ١٣/١٢١ أن الجفالة : الجماعة من الناس ، ودعاهم الجفلى
أى بجماعتهم وعمومهم . كما ذكر في اللسان أيضاً ١٥/٣٨٥ : أن القشعم والقشعام :
المسن من الرجال .
(٢) من ص .

ويحمل هو عن القاضي أبي علي بن أبي الأحوص ، والخطيب أبي عبد الله :
 محمد بن أبي بن الصائغ ، والأستاذ أبي القاسم : محمد بن جني اليخصمي الشاطبي
 وهو آخر من حدث عنه تأليفه : « النافع ، في حرف نافع » . و : « الرائض ، في
 أصول الفرائض » . وكان عدلاً خيراً ، من أهل الفضل والعفة والتصاؤن .
 توفى بالمرية يوم الأحد الرابع عشر لصفر سنة ٧٢٦ عن سن عالية ،
 قد قارب الثمانين .

أخذ عنه جمع وافر من أهل المرية وغيرهم .

٥١٥ — محمد بن أحمد بن أبي الأنصاري .

من أهل المرية أبو عبد الله ، ويعرف بالصنكي .
 قرأ على الأستاذ الخطيب أبي محمد : عبد الله بن محمد بن الحسن ^(١) ،
 ثم على الأستاذ القاضي أبي الحسن بن أبي العيش ، وتفقه عليهما في العربية ^(٢)
 والأدب ^(٣) ، واستظهر الشاطبية : « حرز الأمانى » وكتاب « الشهاب »
 للقاضي ^(٤) القصاعي ، والمقامات للحري ، وشرع في درس مختصر ابن
 الحاجب الفرعي ، وحفظ جملة منه ، ثم اخترمته المنية سنة ٧٢٦ ^(٥) وعمره
 إحدى وعشرون سنة .

(١) ص : « الحلى »

(٢) في ص : في « العربية ، وقرأ الأدب ... »

(٣) في ص : « بعد هذا : « واستظهر على أبي . . . الجزوله وجد فيها »

(٤) من ص

(٥) في م : « ٦٢٦ وعمره إحدى وعشرون » وفي ص وهو ابن إحدى

وعشرين سنة .

٥١٦ — محمد المأمونى المالكى المصرى المعقولى البيانى .

أخذ عن أحمد بن قاسم ، وعن يوسف النحوى ، وعن أبى عبد الله
الحرأوى ، وجماعة .

له فهم رائق فى المنطق والبيان والمعقول ، لقيته بمصر سنة ٩٨٧ .

٥١٧ — محمد بن قاسم بن أحمد الأنصارى .

من أهل المريّة ، وأصله من جيان ، أبو عبد الله ، ويعرف بالمثلولوط .
رحل من المريّة مع أبيه ، وهو ابن ثمانية أعوام فاستقرّ بالجزائر ثم تحوّل
عنها إلى بجاية ، فأوطئها وغلبت عليه هنالك المعرفة بالمربّى (١) .

وكان من أهل الفضل والدين ، حسن الهيئة والشمت ظاهر الوقار ،
دينًا تقيا ، وقُدّم للصلاة وخطبة بالجامع الأعظم من بجاية ؛ لاتفاق أهليها عليه .
أخذ عن أبى عبد الله : محمد [بن] صالح بن أحمد الكنانى الشاطبى ، نزيل
بجاية ، وعليه كان اعتماده ، وقرأ على الإمام ناصر الدين أبى على : منصور ،
وأحمد بن عبد الحق المشدّالى .

قال أبو البركات البليقى : أنشدنى الربى ولم يعين قائلًا وقد أبصرنى
أترّب كتابًا :

لا تشنه بما تذرّ عليه فكفاه هبوبُ هذا الهراء
فكان الذى تذرّ عليه جذريّ فى وجنتى حسناء
توفى/ سنة ٧٢٨ .

٩ - ب
(ص)

(١) فى ص : « بالميرى » وكذا فى الآتية . وهو تحريف ؛ فالمراد أنه اشتهر بينهم
بالربى أى المعلم .

٥١٨ — محمد بن أحمد بن محمد [بن محمد ^(١)] بن فرج بن شقر اللّخمي .

من أهل المريّة أبو عبد الله ، ويعرف بالطرسوني .
أخذ عن أبي الحسن بن أبي اليمش القراءات السبع ، وتعلّم عليه العربية ،
وبه تأدّب ، ورحل إلى حضرة غرناطة ، فأخذ بها عن الأستاذ أبي جعفر
ابن الزبير يسيراً ، وأخذ بها أيضاً عن الشيخ الصوفي أبي تمام : غالب بن
حسن بن شَيْدَبْرَة ^(٢) الخزاعي ، وأصمّر إليه بأن تزوّج إحدى قراباته ^(٣) ،
وعن الأستاذ أبي الحسن : علي بن عمر بن إبراهيم الكِنَاني ^(٤) القيّجاطي ،
وأبي الحسن بن مَسْمُون ^(٥) ، وأبي عبد الله بن رُشيد ، وأبي جعفر بن
الزّيّات وغيرهم .

وقد أخذ بتونس عن الأستاذ المقرئ المتفنّن أبي عبد الله : محمد بن أحمد
ابن عبد الكريم ^(٦) بن جماعة القنوخى المهدوى .

ومن رواياته عنه : كتابه المسمّى « بتحصيل الكفاية ، من الاختلاف
الواقع بين التيسير والتبصرة والكافي والهداية » . وهو كتاب نبيل .
قال ابن خاتمة : أنشدنا شيخنا الأستاذ أبو ^(٧) عثمان : سعد بن أحمد
ابن ليون ، قال : كتب إلّى صاحبنا الفقيه أبو عبد الله الطرسوني من
حضرة غرناطة بهذين البيتين ، ووجه بهما إلّى :

(١) ليست في ص . (٢) ص : « شريونة » .

(٣) م : « قرابته » . (٤) ص : « الكتاني » .

(٥) ص : « مسقون » . (٦) ص : « من » .

(٧) ص : « ابن » وهو خطأ .

ولما كان بَسَطُ الخَدِّ خَتْمًا لعزّة قدرك الأعلى محلاً
وكان البعدُ يمنعُ ذاك مني بعثْتُ لَكُمْ مكانَ الخَدِّ نَعْلًا^(٢)
وكان فيه فِطْنَةٌ وذِكَا ؛ قال له يوماً رئيس الكُتّاب : أبو الحسن بن
الحَيَّابَ يَنْكِثُ عليه إما ارْتَسَمَ به من رَسْمِ التَّأْدِيبِ : هل وقفتَ على كتاب
الجاحظ في المؤدِّين فقال^(٣) : نعم . ورأيتُ كتابَه في الكُتّاب .

ولما رحل إلى غَرْناطة تعلقَ بجانب السلطان أبي الجيوش ، وتقدّم
لإقراء أولاد الحاشية ومنَ بدار الخلافة من أولاد المالِك ثمّ لما تنقَّلَ
أبو الجيوش إلى وادي آش لم يلبث بعده بغَرْناطة إلا قليلاً ، ولحقَ به ، ثم عاد
بعد وفاته إلى غَرْناطة ، وتعلّقَ بجانب الحاجب الوزير أبي عبد الله : محمد
ابن أحمد بن المخروق ، ولم يكن حميداً الدّخلة ؛ فجري له مع الوزير
أبي عبد الله [بن الحروق من الفتنة] ما أثارَ وحشةً أخطرتَه إلى أن صُرِفَ
عن الأندلس فتوجّه إلى إفريقية متظاهراً بقصد الحج .

ثم إن الوزير أبا عبد الله تُوفّي ، وبلغته وفاته بتونس ؛ فكر راجعاً نحو
الأندلس فتوفّي بطريقه ببوّة من بلاد العناب أو بأحوازها . وذلك في حدود
أخريات سنة ٩٢٩ .

٥١٩ - محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن يوسف الأسلمى ،

أبو عبد الله .

ويعرف بابن مشتمل ، وبالبلباني نسبة إلى بليانة بلد من شرق الأندلس ،
خرج به أبوه منها وهو طفل صغير إلى المريّة ، فأوطئها ، ونشأ بها ابنه

(١) سقط لفظ يمنع من ص .

(٢) في ص : فقال سبر [١] : نعم ولا يمن « ؟ .

أبو عبد الله ، وبها قرأ وتأدب ، ولم يزل مقيماً بها إلى أن انقضى عمره .
 قرأ على الأستاذ أبي عبد الله بن مشون ، وأخذ عن الراوية العدل أبي عبد الله :
 محمد بن شعيب ، وعن العدل الصوفي أبي محمد : عبد الله بن علي ابن سلمون . (ص)
 قدم على المريّة سنة ٦٩٤ والمقرئ أبي إسحاق : إبراهيم بن أحمد
 ابن علي بن أحمد الأنصاري ، عرف بالطرطاني^(١) السبتي ؛ قدم عليها أيضاً
 وابن جابر الوادي أشي .

وأخذ بقرنطة عن الخطيب أبي عبد الله بن رشد ، والشيخ الخطيب
 أبي تمام : غالب [بن حسن بن شيدبونة]^(٢) الخراعي ، وأجاز له جماعة :
 منهم الشيخ الصالح العالم أبو الحسن بن فضيلة ، والأستاذ أبو جعفر بن الزبير ،
 والوالى أبو عبد الله الطنجي^(٣) ، والعدل أبو الحسن بن مسمعون ، والراوية
 أبو عبد الله بن عياش ، والأستاذ أبو محمد : عبد الواحد بن [أبي^(٤)] السداد
 الباهي ، والأديب أبو الحكم : مالك بن المرحل ، والأستاذ أبو عبد الله
 ابن الفخار ، وأبو الحسن بن سليمان ، والقاضي أبو بكر بن^(٥) عتيق بن أحمد
 الوادي أشي ، والوزير أبو عبد الله : محمد بن قاضي الجماعة أبي عامر : يحيى
 ابن عبد الرحمن بن ربيع الأشعري ، والقاضي أبو جعفر : أحمد بن محمد بن أحمد
 ابن عبد الرحمن بن مسعدة ، والأستاذ أبو عبد الله : محمد بن محمد بن آجرثوم ،
 وغير هؤلاء ممن يطول ذكرهم^(٦) ، وإبرادهم بهذه العجالة .

(٢) سقط ما بين القوسين من المطبوعة .

(٤) من ص .

(٦) ليست في ص .

(١) ص : الطوطاني .

(٣) ص : « الطنجالي » .

(٥) ليست في ص .

وناب عن جماعة من قضاة المرية ، واشتغل بقضاء بعض الحصون الأندلسية مثل بآنسین وقنورية .

توفي بقرية بجائيس من غربي المرية ليلة الاثنين لشهر ربيع الثاني سنة ٧٣٦ .

٥٢٠ — محمد بن محمد بن ميمون الخزرجي الطبيب بالمرية ، ويلقب بالحكيم .

قرأ بتونس ، ورأى بها الأستاذ أبا الحسن : علي بن مؤمن بن عصفور النحوي ، وكان فيه تفعل .

قال ابن خاتمة : حكى لي صاحبنا القاضي : أبو عبد الله : محمد بن سعد ابن قاسم الأوسى قال : كنا يوماً بمقعد الحكم ، والقاضي أبو جعفر القرشي حاضر ، وإذا الشيخ أبو عبد الله بن ميمون دخل علينا وهو متردّ بقميص قد وضعه [على منكبيه] ^(١) وأحد كُمَي القميص مُتَدَلَّ ^(٢) على صدره ، كأنه طَوْقُ ^(٣) إحرام - وهو لا يشعر لمكان ذلك - إنما ارتدى به على أنه إحرامٌ وهو لا يعلم ، قال القاضي أبو عبد الله : « فَمَلَبَنِي الضَّحِكُ ، [لغرابة تلك الهيئة] ^(٤) ؛ فغمزني مَنْ حضر من الجُلساء ؛ ففَعَّانَ بِالْحَلَالِ ؛ وكان بيئي ^(٥) وبينه قَرَابَةٌ بعيدةٌ ، فقال - يُعْرَضُ بِي : « منى وفي أتى علي » ، كأنه يأخذ علي في التنبيه على حاله اه .

(١) سقط من المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « منزل » .

(٣) في المطبوعة : « طرق » وهو تصحيف ؛ فالمراد كأنه طرف لباس إحرام

(٤) سقط ما بين القوسين من المطبوعة . وفي ص : « وغمزني » .

ومن نظمه الغريب المَسَاق ، الخارج عن مألوف الأذواق :
وترى قطائعه لكل قطائع كالشمس إذ تبدو على المصباح
ماذا أقول وكل قول لا يفي بجميع ما فيكم من الإفلاج
توفى بالمرية عن سن عالية في حدود ٧٣٠^(١) .

٥٢١ — محمد بن محمد بن عبد الواحد بن أبي القاسم البلوى .

من أهل المرية ، وأصل سلفه من ييرة - عمل تدبر .
أبو بكر ، كان له حظ من الطلب ، وتصرف في الجد والهزل /
في فنون الأدب ، وكان يعاخص عليه إقامة وزن الشعر .
وقرأ على ابن مشون ، وأخذ العربية عن أبي جعفر بن عبد النور ،
والقرآن على ابن أبي العيش الهمداني .

ومن نظمه :

[إذا ما أتى الدهر الخئون بأزمة

تصبر قلب]^(٢)

فلا بد من عسر مدى العمر ناسخاً

ولا بد من سلم يساجلك الحرباً

كأن زمان المرء للنحو مقرئ

يداول فيه الرفع والخفض والنصباً]

وله رجز نظم فيه موضوع شيخه : أبي جعفر بن عبد النور في العرّوض ،
وهو جزء لطيف .

(١) راجع ترجمته في الدرر الكامنة ٤/ ٢٤٠ .

(٢) من ص . وبقية البيت « لا أن ذاك كاعرباً » وهو غير واضح المعنى .

توفى بالمرية ليلة الإثنين : الرابع والعشرين لشهر ربيع الأول سنة ٧٣٨
وهو ابن ثمانين سنة .

٥٢٢ — محمد بن محمد بن أحمد الهمداني .

من أهل المرية أبو عبد الله ويعرف بالدهيوم ، خطيب المرية ، وكان
من أهل الصلاح والدين ، [وكان] ^(١) جاريًا على سنن ^(٢) المهتدين ، وكان
شدبداً لا تقباض عن الناس ، كثير الأنس بالوحدة ، قرأ على الشيخ المقرئ
أبي عبد الله ^(٣) : القاسم بن محمد .
توفى في شوال سنة ٧٤٣ .

٥٢٣ — محمد بن محمد بن عبد الواحد بن أبي القاسم البلوي .

شقيق أبي بكر المذكور قبله ، أبو الحسن .
أخذ عن الأستاذ أبي جعفر بن عبد النور ، وأبي عبد الله بن شعيب ،
والأستاذ أبي الحسن بن أبي العيش ، وأبي جعفر : أحمد بن محمد المساميري ،
ورحل إلى المشرق فأدى فريضة الحج ، ولقى ببجاية ناصر الدين المشدالي ،
ولم تكن له عناية بالرواية ، فلم يستحزه .
وكان ممن ترفع الفتوى إليه بالمرية ، حافظاً للفروع بصيراً بالأحكام
ومسائل الحلال والحرام وكان له مشاركة في أصول الفقه وغير ذلك ، وربما
قرض الشئبر ، وولى قضاء « ييرة » بلد سلقه ، وقضاء غربي المرية ،

(١) من ص .

(٢) في ص : « لسان » .

(٣) م : « أبي محمد » .

وناب بالمرية عن بعض قضائها ، وكان فاضلاً حسن الخلق ، مليح الدعابة ،
وكان يُدرّس رسالة ابن أبي زيد بمسجد المرية الأعظم .
أخذ عنه أبو العباس بن خاتمة ، وأجاز له .

[ومن نظمه :

تجلى خليلي من خليل المعارف بكل كمال من تليد وطارف
فدن بالتقى والبر مصدق أهله وحافظ على الأعلام تلك المعارف^(١)
توفى بالمرية مغرب يوم الجمعة رابع عشر ربيع الآخر سنة ٧٤٧^(٢) .

٥٢٤ — محمد بن عبد الله بن محمد بن لبّ بن محمد الأحمى .

من أهل المرية ، [كان] يكنى أبا عبد الله ، ويعرف بابن الصائغ
ابن أخى الخطيب أبى عبد الله : محمد بن محمد بن لبّ وقد مرّ ذكره^(٣) ،
ويتهم بالمرية بيت علم وديانة .

أخذ عن الأستاذ أبى الحسن بن أبى العيش ، وقرأ عليه القرآن العزيز
والعربية ، ورحل إلى غرناطة ، فأخذ بها عن أبى الحسن القيّجاطى ،
ثم عاد إلى المرية ، فرحل إلى المشرق قاضياً للحج ، ثم لما قفل من الحج /
نزل القاهرة ، وطلب بها حتى استفحل بالعربية ، واتسع من الفنون الأدبية ،
وصار يُدعى بها أبا عبد الله النحوى . لغلبة هذا الفن عليه .

قرأ على أبى حيان ، وكان حافظاً ذا كراً لآلة والشعر والأدب ، أديباً
كاتباً ليلاً ، شاعراً مجيداً .

(١) ما بين القوسين من ص .

(٢) راجع ترجمته في الدرر ١٩٦/٤ .

(٣) في هذا الجزء رقم ٥٠٤ ص ٦١ .

ومن شعره يهنيء ابن عمه القاضي أبا عبد الله : محمد بن محمد بهقهده على
إحدى كرائم بني أسود من قصيدة :

هنيئاً ياملاك مأكت بهقهده
عقود المعالي من ذؤابة أسود

بيت حلال في جناب أمالة
ودوحة مجد في منابت سؤدد
وعزة بنت غسان - قبل - أسامة

على عمده للمعلوات ومحمد^(١)
خطبت به لابن الخطيب عقيلة

لها شرف يعنوا له كل سيّد
سمت بك فيه همة عربية

يقرّ إلى عليها كل أمجد^(٢)
وشائج أرحام ووّد قرابة

ونسبة عيلاء ونهبة مولد^(٣)
توالت قراها منكما وظافرت

فقوبل منها كل دايع بمسعد
فأ . . . ميقات وأسعد طائر وأيسر مرغوب وأنجح مقصد^(٤)

توفي بالقاهرة المعزية سنة ٧٤٨ هـ^(٥).

(١) في ص : « ومجد » . (٢) في ص : « فرقد » .

(٣) في ص « ونسبة » . (٤) موضع النقط يياض بالأصل .

(٥) راجع ترجمته في المكتبية الكامنة ٨٨ ، والدرر الكامنة ٤٨٤/٣ .

٥٢٥ — محمد بن علي بن محمد بن الفخار الجذامي .

الفتية الأستاذ الراوية الحافظ المؤلف . أخذ عن جماعة كآبي الحسين بن أبي الربيع ، وأبي محمد بن عبد العظيم بن عبد الله البلوى ، وأبي الحجاج : يوسف بن أبي ربحانة المربلي ، ومحمد بن علي الجذامي المعروف بالسهيلي الكفيف ، وأبي عمر : عبد الرحمن بن عبد الله بن حوط الله ، وعن أبي الحسين : محمد بن يحيى ^(١) بن ربيع الأشعري ، ومحمد بن عياش وغيرهم .

وله تأليف . منها : « تحبير نظم الجمان » ، في تفسير أم القرآن « ، و « انتفاع الطلبة النبهاء ، في إجماع السبعة القراء » و « الأحاديث الأربعون ، فيما ينتفع ^(٢) به القارئون ^(٣) » والسامعون » و « رسالة التوشل إلى الشول ، في كيفية الصلاة والسلام على الرسول » صلى الله عليه وسلم ، وشرف وكرم . و « منظوم الدرر ، في شرح المختصر » و « نصح المقالة في شرح الرسالة » و « الجواب المختصر المروم ، في تحريم سكنى المسلمين بلاد الروم » و « استواء المنهج ، في تحريم اللعب بالشطرنج » .

ومنها : « الفصيل المنتقى ^(٤) المهزوز ، في الرد على من منع صوم يوم النيروز » و « جواب البيان ، عن مصالحة أهل هذا الزمان » و « إكمال الانفصال ، عن الإعراض عن أجهل الجهال ^(٥) » و « تفضيل الصبح للجماعة في آخر ^(٦) وقتها المختار ، [على صلاة الصبح المنفرد في أول وقتها

(١) ليست في س (٢) في س : « فيها يشفع »

(٣) في م : « القراءون » . (٤) في س : « للنتق » .

(٥) في م : « وأكمل الانفصال عن اعتراض أجهل الجهال » .

(٦) في م : « آن » وفي س : « أول » والنصوب من الديباج .

بالابتدار [١] ، وكتاب « الانتصار للملك ، من اعتراض حائك »^(٢) ، يقال له قرمور ، وما هو معروف بالعلم ولا مشهور » وكتاب « إرشاد السالك ، في بيان رواية زياد »^(٣) عن مالك « والجوابات المجمعة »^(٤) ، عن السؤالات المنوعة « و « فوائد الأول ، في ابتداء »^(٥) مقاصد الجمل « و « أجوبة الإقناع والأحساب ، عن مشكلات مسائل الكتاب « و « منح »^(٦) الضوابط المقسمة ، في شرح قوانين المقدمة « [و « التوجيه الأوضح الأسمى ، في حذف التنوين من حديث أسماء] »^(٧) ، و « إطناب التكملة والتبرية ؛ في إعراب البسمة والتصلية « و « سح مزنة الانتخاب ، في شرح خطبة الكتاب « و « مقال الانتهاض ، في الانفصال عن الاعتراض « و « اختصار الانتصار لكتاب الإيضاح ، من رسالة الإفصاح « و « الجواب اللامح »^(٨) المعتمد عليه ، في الرد على من نسب رفع الخبر بلا إلى سيدويه .

ومنها : « القصائد الثلاثينيات »^(٩) ، والفرائد الأزوميات ، في مدح أفضل العالمين ، وسيد المتأخرين والمتقدمين .

(١) ما بين القوسين ليس في س . (٢) في م : « حالك » .

(٣) في م : « بيان رواية » وفي س : « زيد » وفي الديباج : « إرشاد السالك في بيان إسناد زياد عن مالك » .

(٤) في م : « المجموعة . . . المنوعة » وما أئنتناه عن س موافق لما في الديباج . (٥) في س : « أنداء » وهو تحريف .

(٦) في الديباج : « ومهج » .

(٧) ما بين القوسين سقط من المطبوعة . وفي الديباج : « التوجيه لأوضح الأسماء في حذف التنوين من حديث أسماء » .

(٨) في م : « اللائق » (٩) في م : « الثلاثينيات » .

ومنها : « المدائح العشرية »^(١) ، والحسام المسلول ، في الانتصار
لمدح الرسول .

ومنها : « الصّارم العشرى » ، في الردّ على الزبير النقيّ « و [وإسعاف
الطالب السؤل في المختار من نظم المستؤل] »^(٢) ، و « مناظرة الإلخام ، لأهل
الشّهرة »^(٣) والخصام .

قال في فهرسته : [وأما مولدى فكان]^(٤) بأركش^(٥) ، قال : أنشدنى
الأستاذ أبو الحسن / الكونانى^(٦) قول الشاعر في امتداحها :

٦٥ - ١

(ص)

أكرم بأركش دارا تاهت على البدر قدراً
يخاطب الجد عنها اقلب تجدنى شكراً^(٧)

قال : « فلما أخذت النصارى قصبها ، هاجرت منها وأنا صغير مع
أبوى رحمهما الله إلى شريش ؛ فاستوطناها ، فقرأت بها ورويت ، ثم أقرأت
بها ونشرت ما دريت . فانا أخذت النصارى قصبها هاجرت منها وخدي
إلى « الجزيرة الخضراء » فأقمت بها قليلا [وأقرأت بها]^(٨) ثم رحلت
منها ، فعبرت البحر إلى مدينة « سنيّة » فقرأت بها ، ورويت ، ثم هاجر
أبواى رحمهما الله إلى الجزيرة فاستوطناها وبها توفيا ، ثم علمت أنهما قد

(١) في س : « الشعرية » . (٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

(٣) في س : « الشهادة » . (٤) ما بين القوسين ليس في س .

(٥) أركش Arcos بلدة أندلسية صغيرة من أعمال شريش تقع على نهر وادى
لكه ، وقد ذكر الحميدى أنها مدينة قديمة قد خربت مرارا وعمرت ، وعندها
زيتون كثير . راجع صفة جزيرة الأندلس ١٤ وما ذكر بهاءش الإحاطة ١/٤٧٥ .

(٦) في م : « الكونانى » . (٧) في م : « اقبلنى » .

(٨) من س

هاجرا ؛ فعبرت البحر إلى « الجزيرة الخضراء » فأقمتُ بها مع والدى قليلا ، وأقرأتُ^(١) بها أيضاً ، ثم رحلتُ إلى حضرة^(٢) « غرناطة » فأقمتُ بها وقرأتُ ورويتُ ثم رحلتُ إلى مالقة فاستوطنتُها ؛ ورُشحتُ للإقراء فيها بعد إشارة قاضياها على ذلك ومفتيها .

وله فهرسة جيدة .

توفي سنة ٧٢٣^(٣) . وسيأتى شيء من نظمته في أخريات أيامه^(٤) .

٥٢٦ — محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن محمد الأنصاري .

أبو القاسم بن خاتمة ، أخو أبي العباس صاحب المروية ، شقيقه . قرأ القرآن على القاضي أبي البركات : بن الحاج^(٥) البليقي ، ولازمه كثيراً ، وكان له عناية به ، وسمع عليه كثيراً من شعره وموضوعاته ، وغير ذلك .

وتأدب لأوّل قراءته بالخطيب أبي محمد : عبد الله بن محمد بن عبد الملك ، ثم على القاضي : أبي القاسم بن شبيب . ورحل إلى المغرب فأخذ به^(٦) عن لقي من أهل العلم بوقته .

(١) من س . (٢) في م : « وقرأت » .

(٣) في المطبوعة أن وفاته كانت سنة ٧٢٠ وما أثبتناه عن س موافق لما في مصادر الترجمة عدا الشذرات ، وهدية العارفين ففيهما أن وفاته كانت سنة ٧٥٤ .

(٤) راجع ترجمته في الدرر ٨١/٤ والشذرات ١٧٦/٦ ، وبغية الوعاة ٨٠ والديباج للذهب ٣٠٣ — ٣٠٥ ، وشجرة النور الزكية ٢١٢/١ ، وهدية العارفين ١٥٩/٢ . وسعيد ابن القاضي ترجمته بعد قليل مع شيء من شعره .

(٥) في س : « أبي البركات البليقي » . (٦) في م : « بها » .

وحضر بقلعة سنان مجلس الشيخ أبي موسى : عيسى بن محمد بن عبد الله
ابن محمد الحميدى ^(١) البرمكى المعروف بابن الإمام ، نزيل تلمسان .

وأخذ بحضرة غرناطة عن الرئيس أبي الحسن بن الجيّاب ، وعن
الخطيب أبي الحجاج : يوسف بن إبراهيم الساحلى ، والقاضى أبي البركات ^(٢)
محمد بن أحمد بن شيرين الجذامى ، وسمع عليه طائفة من شعره .

وكان أديباً ليلاً شاعراً كاتباً ، من نظمه فى خصة ماء .

يا حُسْنَهَا مِنْ خَصَّةٍ قَدْ أَطْلَعَتْ عَمُودَ مَاءٍ يَبْهَتْ النُّوَاطِرُ
تَحْكِي قَضِيْبًا نَابِتًا مِنْ فِصَّةٍ أَغْضَانُهُ قَدْ أَثْمَرَتْ جَوَاهِرًا /

وله فى تَوجِ مَاءٍ رَمَى فِيهِ بِتَفَاحٍ

وَحَرَمٍ مِنْ تَفَاحٍ فِي وَسْطِ لُجَّةٍ تَدْرُ بِهَا خِيَمَ الْقَسِيمِ الْمُهَيِّمِ
فَلَجَّتْهَا الْخَضْرَاءُ دِرْعٌ صَقِيلَةٌ وَتَفَاحُهَا الْخَمْرُ نَضِجٌ مِنَ الدَّمِ ^(٣)

وله فى حَمَامٍ سَبْتَةٍ :

حَمَامٌ سَبْتَةٌ مَا إِنْ يَمُرَّ عَيْنَ الْخَلِيلِ

الْمَاءِ مِنْ بَحْرِ مُوسَى وَالنَّارِ نَارَ الْخَلِيلِ

وله لما تغلب الروم على الجزيرة :

وَمَا فِي النَّاسِ إِلَّا رَبُّ حَزْنٍ عَلَى مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْجَزِيرَةِ
فَيَا رَحْمَنَ فَرِّجْ كُلَّ كَرْبٍ فَمَا يَرْجُو سِوَاكَ ذَوُو الْبَصِيرَةِ
وَيَا مُوَلَايَ لُطْفِكَ بِي ؛ فَإِنِّي سَأَلْتُكَ فِي الصَّغِيرَةِ وَالْكَبِيرَةِ

وكان تَلَبُّبُ الرُّومِ عَلَيْهَا فِي الْحَادِى عَشَرَ لَذَى الْقَعْدَةِ سَنَةِ ٧٤٤ .

(١) فى م : « الحميرى » . (٢) فى م : « بكر » .

(٣) ما بين القوسين نقط من للطبوعة .

ومن نظمه أيضاً :

سما تُلوح كزُرق العيون وأرضٌ بدت كطراز العذار
وفيهما شقيق كلون الخدود وبنت الكروم إذا ما تدار
ففي ذى العيون وتلك الخدود وذاك العذار خلعت العذار
[وله :

كفوا الملام فما أصفى إلى العذل

عنى وسمى عن العذل في شمل^(١)

وتوفى في آخر أيام الطاعون العام بالأميرية في الخامس لشهر ربيع الأول سنة ٧٥٠ .

ودفن بالمقبرة ، بلصق الحوض ، في روضة بنى خاتمة هنالك ، رحمه الله .

٥٢٧ — محمد بن سعيد^(٢) بن يحيى الأنصارى

من أهل الأمرية أبو عبد الله ، ويعرف بالشداد ، كان مؤثماً عظيماً بها ، وكان رجلاً صالحاً وطيب الجانب ، دمث الأخلاق ، مأموناً على الأسرار .

قرأ على الأستاذ ابن أبي العيش^(٣) والأستاذ أبي محمد الحمى .

توفى في آخر الطاعون [العام بالأميرية في أوائل رجب الفرد سنة ٧٥٠ ودفن خارج باب بجاية .

وهو آخر من مات بالأميرية بالطاعون^(٤) [رحمه الله تعالى عليه وبركاته .

(١) ما بين القوسين من س . (٢) في م : « سعد » .

(٣) من س . (٤) ما بين القوسين سقط من س .

٥٢٨ — محمد بن محمد بن أحمد بن شلبطور^(١) الهاشمي .

من أعيان أهل المَريّة ، أبو عبد الله ، وقد مرّ ذكر أبيه محمد^(٢) ،
وجده أحمد^(٣) .

أخذ عن أبي محمد : عبد الله بن محمد الحمي ، وتلا عليه الكتاب العزيز ،
وبه تأدّب وعلى أبي الحسن^(٤) : علي بن أبي العيش القاضي ، وعلى الأستاذ
أبي عثمان : سعد بن ليون .

وولى قيادة أسطول المنكب ، ولم تمتدّ مدّته به^(٥) ، ورحل للمغرب
لائداً بجنباب السلطان / فولاه المزورة يمزاً كُشش ، وكانت رحلته من المَريّة
سنة ٧٥٥^(٦) .

من نظمه يخاطب مولاه^(٧) أبا القاسم : محمد بن خاتمة ، جواباً عن قطعة
خاطبه بها مطلعها البيت الأخير من هذه الأبيات :

أعدّ ذِكرُ تلك الليالى القصارِ	فقد قدح الشوق زنداً أذكارِ
وفاضت دموعى بفَرْطٍ ولوعى	وبين ضلوعى هوى شَبّ نارِ
فكم ذا أقاسى وقلبك قاسٍ	ومالى آسى لِطول النِّفارِ ^(٨)
أترضى مماتى وأنتَ حياتى	إذا لم تواتِ فكيف اصطبارِ
فجُدْ بالوِصالِ فلتُ بسالٍ	وقلبى صالٍ جعيمِ الأوارِ
أطلت التجنّى وأسهرت جفنى	فكم ذا أعنى لُبْعِدِ المزارِ ^(٩)

(١) فى الدرر : « شاطور » . (٢) فى هذا الجزء رقم ٥١٣ ص ٧٠

(٣) فى الجزء الأول رقم ١٥٢ ص ١٢٥ . (٤) ليست فى س .

(٥) فى س : « بها » . (٦) فى م : ٧٦٥ وهو خطأ .

(٧) ليست فى م . (٨) فى س : « بطول النِّفار » .

(٩) فى س : « فكم ذا أمتنى ... »

خلعت عِذَارِي بُوَادِي المَزَارِ وسمع القهاري ورشف الصغار^(١)
[وقوله وكتبها على تفاحة :

وتفاحة . . . من المسك كأنما أنفأها . . .
تُزهي بلونين على جَمرة تورد ذاك الخلد لك
وصفرة شاهدة إني متمم القلب بلا شك
إن كنت قد مُلكت أمر الهوى

فإني لا صبر لي عنك]^(٢)

توفي آخر شوال سنة ٧٥٦ .

٥٢٩ — محمد بن عبد الله بن أحمد بن علي القيسي .

من ذرية عمار بن ياسر^(٣) : الصحابي ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

من أهل غَرْناطة ، وأصله من قلعة يَحْضُبُ المعروفة بقلعة بني سعيد .
أبو عبد الله ، وأبو القاسم ، ويعرف بابن سعيد .

قرأ على الأستاذ أبي الحجاج : يوسف بن يحيى بن بَرمي اللخمي ، وعلى
الأستاذ أبي محمد^(٤) : عبد الله بن محمد بن حسين العبدي ، وعلى القاضي
أبي عامر : يحيى بن ربيع الأشعري ، وأبي الحسن الفافقي الشاري ، والخطيب
أبي محمد : عبد الله بن محمد بن خاف^(٥) أبي اليسر^(٦) وأبي عبد الله : محمد

(١) في س : « وسمع القهار . . . » وفي م : وسمع القهاري وسيف الفقار «

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « يسار » وهو تحريف . (٤) ليست في س .

(٥) من س .

(٦) في س : ابن خلف بن اليسر المفسر النحوي أبي عمران . . . «

ابن عبد الكريم الخرشى ، والحديث النحوى أبى عمران: موسى بن عبد الرحمن
ابن يحيى بن العربى المعروف بالسَّخَّان ، وأبى القاسم ^(١) الملاحى .

وأجاز له الحافظ أبو الحسين ^(٢) بن زرقون، وأبو على الشلوين، وأبو الحسن
الدباغ ، وأبو القاسم : أحمد بن عمر بن أحمد الأنصارى الخزرجى ، وأبو القاسم
ابن عبد الرحمن المغيلى ، وأبو جعفر : أحمد بن أبى الحسن ^(٣) وابن أبى جعفر
ابن أبى مروان ^(٤) بن بونة ، وأبو عبد الله : محمد بن أحمد بن اليتيم ، والحاج
الزاهد أبو محمد : عبد الحق بن محمد بن على الزهرى ، والأستاذ الخطيب
أبو عبد الله : محمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الملا ^(٥) ، والأستاذ
أبو الكرم جودى بن جودى وغيرهم .

وله برنامج ذكر فيه مشيخته .

وكان من أهل العلم والدين ، فقيهاً قاضياً نقيماً ، له عناية بالإستاد
والرواية ، ووُلَّى القضاء برُندة ، ثم بمالقة ، ثم وُلَّى قضاء الجماعة بمحضرة
غَرْنَاطة ، ثم وُلَّى قضاء التربة .

وتوفى بفرناطة ليلة الأحد الحادى والعشرين لشهر ربيع الآخر سنة ٦٩٣

[ودفن بمقبرة باب البيرة .

وولد سنة ٦٠٤] ^(٦) .

(١) ليست فى س . (٢) س : « الحسين »

(٣) م : بن أبى الحسن بن أبى جعفر .

(٤) س : . . . جعفر بن فدوان من . . . «

(٥) م : « الخلا » .

(٦) ما بين القوسين ليس فى س .

٥٣٠ - محمد بن محمد الأسلمى [من أهل الشرق ^(١)]

أبو عبد الله ويعرف بابن هشام الإيشى .

كان من أهل العلم والمعرفة والفضل ، فقيهاً متفناً ، له نظمٌ في المعقولات ^(٢) ، واستشرافٌ على العلوم ، ومشاركةٌ في الأدب ، مع سَرَواة أخلاق . ولى قضاء المَريّة ، بعد صرف القاضي أبي بكر : عتيق بن أحمد الوادى آشى .

وكان حسن السيرة ، محمود التواضع ، قُدّم للصلاة والخطبة [بجامعها الأعظم] ^(٣) ، ثمّ لقضاء الجماعة بقرْناطة ، وقد كان ولى - قبل المَريّة - قضاء وادى آش .

قال أبو الحسن بن شعيب : حضرتُ مجلسَ القاضي أبي عبد الله : ابن هشام الإيشى أنا والخطيب أبو عبد الله : محمد بن محمد بن الصائغ ، فأناه سائل من أهل عمّالته ؛ فسأله عن ميراث ابنتين وأختين متوفى عنهنّ وطلبه ^(٤) أن يقيد له الفريضة ، فسوّى الكاغِد ، وقال : هذه مسألةٌ يدخلها العَوّل وجعل يكتب . قال القاضي أبو الحسن : فاستشعرتُ أنه لم يحضُرهُ فقهُ المسألة ، وأنه سيؤتّى عليه فى تقييده فيها ، فقلت : كأنى أنكلم فى نفسى : الأخواتُ عصَباتُ البنات .

[وكان قد ابتدأ الكتاب فيها ، فأضربَ عما ^(٥) كان قد ^(٦) كتب ، وابتدأ يكتب الفريضة على وجهها ، فلما أتمها قطع ما كان قد أضرب عنه

(١) من س . (٢) م : « المعقولات » .

(٣) من س . (٤) فى س : « وطلب له » .

(٥) ليست فى م . (٦) ما بين القوسين ليس فى س .

من الكتب ، ودفعها للسائل ، وقال : ادفع هذا للمائب عني ، ويفصل في القضية على حسب ما فيه ، ثم قال - كأنه يتكلم في نفسه : هو^(١) أوّل علم يُنسى .

توفي يوم الثلاثاء الثامن^(٢) لجمادى الأخيرة سنة ٧٠٤ .

٥٣١ - محمد بن عبد الرحمن^(٣) بن إبراهيم بن يحيى بن محمد

ابن سعيد بن محمد بن فتوح بن محمد بن أيوب بن محمد اللخمي .

من أهل « رُنْدَة » أبو عبد الله ، ويعرف بابن الحكيم ، ذو الوزارتين ، الكاتب الأديب البليغ الشهير الذكر بالأندلس ، أصلُ سلفه من « إشبيلية » من أعيانها ، ثم انتقلوا إلى « رُنْدَة » وأوّل من انتقل منهم إليها^(٤) جدّه : محمد بن فتوح في دَوْلَة بني عباد . ويحيى جدّ والده هو المعروف بالحكيم ؛ لطّبة ، وكانوا قديماً يُعرفون ببني فتوح .

قدم ذو الوزارتين أبو عبد الله على حَضرة غَرْناطة في خلافة الأمير أبي عبد الله : محمد بن محمد على أثر قُفرله من الحج فألحقه بكتابه ، وأقام يكتب له في ديوان الإنشاء إلى أن توفى الأمير المذكور في ثامن شعبان سنة ٧٠١ وتقلّد الملك بعده ولّ عهده : الأمير أبو عبد الله المخلوع قتلّه الوزارة والكتابة وكان مشتركاً معه في الوزارة الوزير [الجليل التقي]^(٥) أبو سلطان [عبد العزيز و سلطان]^(٦) الداني ، فلما توفي الوزير أبو سلطان [الداني]^(٧) أفردّه سلطانه بالوزارة ولقبه بذي الوزارتين وصار صاحب أمره ونهيه .

مولده ببلد رُنْدَة في شهر ربيع الأوّل سنة ٦٦٠ .

(١) في م : « هي » يقصد علم الفرائض . (٢) س : « الثاني » .

(٣) م : « الرحيم » . (٤) من س (٥) من س

(٦) من س (٧) من س

وكان عَلمًا في الفضيلة والسَّراوة ، ومكارم الأخلاق ، يكتب خطوطًا^(١) على أنواع كلها جميلة^(٢) الانطباع ، خطيبًا فصيحَ القلم ، زاكي الشِّيم مؤثرًا لأهل العلم والأدب ، بارًا بأهل الفضل والحسب ، نَفَقَتْ في مدَّته للفضائل أسواق ، وأشرقتْ بأمَداده الأفاضل^(٣) في الآفاق . ورحل إلى المشرق فكانت اجازته البحر من المَريّة ، ققضى فريضة الحج ، وأخذ عَمَّن لقي هنالك من الشيوخ ، فشيخته مشيخةً وافرة ، وكان رفيقه في وجهته أبو عبد الله ابن رُشيد ، وكانت له عنايةٌ بالرواية ، وولوع بالأدب ، وصَبَابَةٌ باقتناء الكتب .

أخذ عنه أبو إسحاق بن أبي العاصي التنوخي^(٤) ، والخطيب أبو عبد الله ابن رُشيد ، وابنه الوزير أبو بكر [محمد بن]^(٥) محمد بن الحكيم .

قال أبو العباس بن خاتمة : ومن شعره ما أنشدنيه ابنه أبو بكر مَقْدَمُهُ على المَريّة غازيًا مع الجيش قال : أنشدني أبي :

ولما رأيت الشَّيْبَ حلُّ بمفَرِّقٍ

نذيرًا بترحال الشباب المفارقِ

رجعتُ إلى نفسي فقلتُ لها : انظري

إلى ما أرى هذا ابتداء الحقائق ! ؟

وعما أورده ابن رُشيد في رحلته قال : كتب صاحبنا الوزير الكاتب أبو عبد الله بن الحكيم في القبة التي بها قبرُ أمير المؤمنين : أبي الحسن السعيد

(١) ليست في س . (٢) في س : « جميل » .

(٣) في س : لأمداده الأفاضل . . . (٤) م : « المتنوخي » .

(٥) من س

انظر إلى فني اليوم مُتَّيِّرُ
إِن كنتَ مِنْ بعين القلب قد لَحَظَا
بالأمس أَدْعَى سَعِيداً والورى خَوَلَى
واليوم يُدْعَى سَعِيداً مَنْ بِي اتَّعَظَا
وله أيضاً [من النظم] :

فقدتُ حَيَاتِي بالفراق وَمِنْ غدا
بِحَالِ نَوَى عَمَّنْ يَحِبُّ فَقَدْ فَقَدْ
وَمِنْ أَجْلِ بُعْدِي عَنْ دِيَارِ الْفَتْمَا
جَحِيمُ فَوَادَى قَدْ تَلَطَّى وَقَدْ وَقَدْ
وقد سبقته إلى هذا المنحى : القائل :

أَوَارِي أَوَارِي والدموع تبينه ومن لى بإطفاء الغرام وقد وقد^(١)
فلا تَمْدُلُوا مَنْ بَانَ عَنْهُ حَبِيبُهُ فمن فَقَدَ الْأَحْبَابَ يوماً فقد فقد^(٢)
قال ابن خاتمة : وأنشدني رئيس الكتّاب : الصَّدْرُ البليغ الفاضل
أبو القاسم : عبد الله بن يوسف بن رضوان النجاري ، قال : أنشدني رئيس
الكتّاب [الجليل أبو محمد : عبد المهيم بن محمد الحضرمي ، قال : أنشدني
رئيس الكتاب الجليل أبو محمد]^(٣) ذو الوزارتين أبو عبد الله : محمد بن
عبد الرحمن بن الحكيم :

(١) في س .

وكم رمت إطفاء الغرام وقد وقد بالدموع تجلدا

(٢) في س : « من غاب عنه حبيبه ومن فقد المحبوب مثلى . . . »

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

سَجَّ الكتابَ وعنه واختم على مُكْتَفَتِهِ^(١)
واحذر عليه من مَخْأ لسة الرقيب بِمَحْفَتِهِ
واجعل لسانك سِجْنَهُ كي لا تُرى في سِجْنِهِ

توفي بحضرة غرناطة قتيلاً غدوة يوم الفطر مُسْتَهْمَل شوال سنة ٧٠٨
وذلك لتاريخ خلع سلطانه ، وخلافة أمير المؤمنين أخيه أبى الجيوش مكانه^(٢) .

٥٣٢ — محمد بن عمر بن محمد عمر بن محمد [بن عمر]^(٣)

ابن إدريس بن سعيد بن مسعود [بن حسين بن محمد] بن عمر
الفهرى أبو عبد الله .

ويعرف بابن رَشِيد ، كأنه تصغير رُشْد : من أهل سِدْقَة الخطيب
الشهير .

رَحَلَ إلى المشرق لأداء فريضة الحج / سنة ٦٨٣ وكانت إجازةُ البَحْر
من المَرِيَّة فتلاقى بها هو والوزير أبو عبد الله بن الحكيم ، وكان قضاها
واحداً ؛ فترافقا في السفر ؛ فدخل إفريقية ، ومصرَ ، والشامَ ، وأخذ بها
وبالحجاز عَمَن لقي من الأئمة وكان له تحقُّقٌ بِإِلم الحديث ، وضبط أسانيده
ومَيَّز رجاله ، ومعرفة انقطاعه واتصاله [و] هو^(٤) ثِقَّةٌ عَدْلٌ من أهل هذا
الشأن ، وكان من أهل المعرفة بِإِلم القراءات ، والعربية ، وعلم البيان ،
والآداب^(٥) ، والعروض والقافية .

قرأ بِسَدْنَةِ على الأستاذ أبى الحسن بن أبى الربيع ، وثقةً عليه في العربية ،

(١) عني الكتاب وغنونه : وصمه بالعنوان . لسان ١٩ / ٣٤١

(٢) راجع ترجمته في الدرر ٣ / ٤٩٥ — ٤٩٦

(٣) من س . (٤) من س . (٥) س : والأدب .

موقيد عنه تقييداً حسناً على كتاب سيبويه ، وعلى الأستاذ علي بن محمد
الكتامي^(١) ابن الخضار ، وأخذ بالمرية على أبي عبد الله : محمد بن الصائغ ،
والوزير أبي جعفر : أحمد بن [محمد بن شلبطور - ببجاية - عن ابن
الكحيل ، وبتونس عن أبي القاسم بن زيتون اليميني ، وبالإسكندرية عن]^(٢)
محمد بن عبد الخالق بن طرخان القرشي ، وبالقاهرة عن عبد العظيم المُنذري ،
وابن الخيمي ، وبدمشق عن عز الدين الحراني ، وبالحرم الشريف عن
عبد الصمد بن عساكر الدمشقي .

وفي أشياخه كثرة ، وقد أودعهم رحلته الخافلة التي سماها « ملء العيبة » ،
وإحضار ما جمع بطول الغيبة ، في الوجهة الوجيبة^(٣) إلى مكة وطيبة « وهي
أربعة أسفار^(٤) جمع^(٥) فيها من القوائد الحديثة ، والقوائد الأدبية ، كل
غريبة وعجيبة .

ومن تأليفه : « ترجمان التراجم » ، في إبداء وجهه مناسبة تراجم
[صحيح^(٦)] البخاري لما تحتها مما تُرجمت عليه « و « السنن الأربعة » ،
في السند المعقّن « و « المقدمة المعرفة » ، لعلو المسافة والصفة « و « الحكمة » ،
بين البخاري ومسلم « و « إحصاء التأسيس » ، في أحكام التجنيس «
و « الإضاءات والإنارات في البديع » ، المسماة بإيراد المرتع المرّيع ، لرائد
التسجيع والتزريع^(٧) « و « وصل القوائد بالخوافي » ، في ذكر أمثلة القوافي «

(١) م : « الأكتامي » (٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

(٣) من س (٤) في البقية وغيرها أما ست مجلدات .

(٥) س : « سمع » (٦) من س .

(٧) س : لرائد انرصع والتشجيع «

شرح فيه كتاب القوافي لشيخه أبي الحسن : حازم ، وجزء مختصر في العَرُوض ، وتقييد على كتاب سيبويه .

ومما قاله في تمثال نعل^(١) المصطفى صلى الله عليه وسلم وقد رآه بدمشق في دار الحديث / الأشرافية :

هنيئاً لعيني إذ رأت نعل أحمد (س)

فيا سعد جدى قد ظفرت بمعدى

[وقبلها أشفى الغليل فزادنى

فيا مجباً زاد الظما عند موردى]^(٢)

فلا ذاك إلا فهو ألد من

أمتى شفة لَمِيَا وخَدَّ مورد^(٣)

ولله ذاك اليوم عيداً وموسماً

بتاريخه أرخت مولد أسعد^(٤)

عليه صلاة نشرها طيبٌ كما يحب ويرضى ربنا لمحمد^(٥)

وله مما قاله^(٦) في البحر وقد انبسط عليه ضوء القمر ليلة البدر :

انظر إلى البدر قد مَدَّتْ أشعته على خضارة حتى ابيض أزرقه

والريح قد صَدَعَتْ درعاً مسامرهما حَبَابُ ماء يروق العين روثه

(١) م : « نعال » .

(٢) سقط هذا البيت من للطبوعة .

(٣) اللى : صمرة في الشفة . (٤) س : « عيدا ومولى » .

(٥) س : « عليه صلاة الله طيب نشرها : كما يحب ويرضى ربنا بمحمد »

(٦) م : « قيل »

وله أيضاً :

تغرب ولا تجزع لفرقة موطن

تفر بالمنى فى كل ما شئت من حاج

فلولا اغتراب المسك ما حل مفراً

ولولا اغتراب الدر ما حل فى التاج

ولما قفل من المشرق ، وحل ببلده سبتة^(١) ولم يساعده بها القرار^(٢) ، كتب له الوزير أبو عبد الله بن الحكيم رقية يستدعيه إلى حضرة غرناطة ، ويمدّه بذئيل كل أمنية ؛ فأعمل الرحلة إليه^(٣) ، ثم قدّم حينئذ^(٤) للخطبة والصلاة بالجامع الأعظم من الحضرة المذكورة^(٥) ، وحق له كل كرامة ومهبة ، ثم لما توفى الأستاذ أبو جعفر بن الزبير عن قضاء المناكح ، خلفه عليها^(٦) ؛ فلما أن اغتيل صاحبه الوزير أبو عبد الله بن الحكيم ؛ رحل عن غرناطة ، ولحق بحضرة فاس فحل بها تحت عناية ، وفى^(٧) كنف رعاية ، وجعل له الأمر السلطاني الاختيار ، أين يحب الاستقرار . فاختر التحول إلى مرّاكش ؛ إذ كان - قبل - قد سكنها ؛ فاستحسنها ؛ فورد عليها ، وقدّم للصلاة والخطبة بجامعها العتيق ، ثم استدعاه المقام السلطاني إلى حضرة فاس ، فوردّها ، وصار من خواص السلطان بها ، وأقام على ذلك إلى أن توفى بفاس

(١) س : وعاد إلى بلده بسبتة فلم . . .

(٣) س . « به »

(٢) م : « للقدار »

(٥) ليست فى س .

(٤) من س .

(٦) س : « عليه » وقضاء للمناكح : ما يسمى الآن بقضايا الأحوال الشخصية

(٧) ليست فى س .

في الثالث والعشرين لشهر محرم سنة ٧٢١ ودفن خارج باب الفتوح
بمطرح الجنة .

مولد بسبته في شهر رمضان سنة ٦٥٧^(١) .

٥٣٣ — محمد بن محمد بن سهل بن محمد [بن سهل بن محمد]^(٢)

ابن أحمد بن مالك الأزدي .

من أهل غرناطة . أبو القاسم بن سهل [كان سلفه قبل سهل]^(٣)
الأعلى يعرفون ببني مالك .

الوزير الزاهد ، المجاور ، أخذ بفروناطة عن الأستاذ أبي جعفر : أحمد
ابن سعد بن أحمد بن بشير الأنصاري القزاز ، وعن الأستاذ أبي جعفر
[الطباع ، وعن الأستاذ أبي جعفر]^(٤) بن الزبير ، وأبي الحسن بن الصائغ ،
وعن القاضي أبي عثمان : سعد بن أحمد الجرندى أصول الفقه ، وتعلم العدد من
الأستاذ أبي الحسن : علي بن أحمد بن علي الخشني البلوطي ، وعلى الخطيب
أبي العباس : أحمد بن محمد بن عبد الله بن خيس الأنصاري كتابه المسمى :
« بتحقفة الألباب ، في الخطب والمواعظ والآداب » .

ثم رحل إلى المشرق فلقي ناصر الدين المشدالي وكانت رحلته سنة ٦٨٧ .

(١) راجع ترجمته في جذوة الاقتباس ١٨٠ ، والديباج المذهب ٣١٠ ، ٣١١ ،
وأزهار الرياض ٣٤٧/٢ ، وغاية النهاية ٣١٩/٢ ، وشجرة النور ٢١٦/٢ ،
والرسالة للمستطرفة ١٣٤ ، وبغية الوعاة ٨٥ ، وذيل طبقات الحفاظ للسيوطي

٣٥٥ ، والدرر الكامنة ١١١/٤ - ١١٣

(٢) ما بين القوسين ليس في س . (٣) ما بين القوسين سقط من س .

(٤) ما بين القوسين سقط من س .

وأجاز له ابن النحاس وعن الأشعري^(١) وجاعة يطول ذكرهم .
 كان رحمه الله تعالى من العباد الزهاد . رحل فخيخ وجاور وأنفق هنالك
 أموالاً في وجوه أعمال الخير توفي في رجوعه من الحجاز إلى بلده بالطريق
 في^(٢) صفر^(٣) .

٥٣٤ — محمد بن يعقوب بن يوسف المنجلاقي^(٤) الزواوي .

من أهل بجاية أبو عبد الله ، ويعرف بالزواوي ، كان قتيها ، حافظاً
 مسدبجراً في حفظ المسائل والفروع . وتلى قضاء بجاية ، ثم أخر عنه ، وكان
 صديقاً لناصر الدين المشدالي ، فلقبه بعد صرفه عن القضاء ، فتودد إليه ،
 وأعلمه بأن صرفه مما أشفق منه ، وشق عليه ، وأنشده :

يعز علينا أن نرى ربكم يَبْلَى

وكانت به آيات حُكْمِكُمْ تَبْلَى^(٥)

قدم المرية في حدود سنة ٧١٥ رسولاً من بجاية إلى المغرب ، فاجتاز
 عليها في قوله إلى بجاية ، واجتمع عليه طلبة المرية وقفهاؤها الأخذ عليه ؛
 فتفقهاوا عليه في الفرائض من مختصر أبي عمرو بن الحاجب ؛ وكان متحققاً
 بعلمها .

أخذ عن أبيه الشيخ الفقيه العالم أبي يوسف : يعقوب ، والشيخ الحدّث
 أبي محمد : عبد العزيز بن مخلوف بن كحيلة ، وغيرهما .

(١) س : الأشعري (٢) من س :

(٣) راجع ترجمته في الدرر الكامنة ٤/ ١٧٨ ، والوافي بالوفيات ١/ ٢٣٦

(٤) م : « النجلاقي » س : « المجلاقي » وما هنا موافق لما في النيل .

(٥) م : « ربكم يخبلى آيات حسنكم . . . »

قال : لما أردتُ وداع أمير المسلمين أبي سعيد : يوسف بن عبد الحق
ب : أنشدني رحمة الله ورضوانه عليه/ :

(م) محبتي أوجبت مُقَامِي وحالتي تقتضي الرحيل^(١)
هذان خصمان لستُ أقضي بينهما خوف أن أميلا
ولا يزالان في خصامٍ حتى أرى رأيك الجميلا
توفي يوم الجمعة الثاني لشوال سنة ٧٣٠^(٢) .

٥٣٥ — محمد بن جابر بن محمد بن قاسم بن أحمد بن إبراهيم
ابن حسن القيسي .

من أهل تونس ، وأصله من وادي آش أبو عبد الله ، ويلقب من
الألقاب المشرقية شمس الدين ، ويعرف بابن جابر ، وبالوادي آش أيضاً .
كان واسع الرواية ، مُكثِّراً ، ضابطاً لما رواه ، ثقةً ثبته^(٣) ، له عناية
شديدة في الأخذ عن الشيوخ والسماع منهم ، والتقيد عنهم ، قيد بخطه
أجزاء كثيرة من تواليف المتأخرين وتقييداتهم .

رحل إلى المشرق فحج ، ولقي جمعاً وافراً من المشايخ كأبي الحسن بن
عبد الرقيق الربيعي ، والقاضي أبي إسحاق : إبراهيم بن محمد بن منصور
الأصبحي ، وجماعة يطول ذكرهم وقد أورد جميعهم في فهرسته .
وكان شيخاً فاضلاً أدبياً عفيفاً ظريفاً له مشاركة في الطلب^(٤) وأقبل على
حال الأدب ، وربما قرض الشعر^(٥) .

(١) م : « وحالتي تقتضي . . . » وفيها خطأ تحريف يكسر البيت .

(٢) راجع ترجمته في نيل الابتهاج ٢٣٣ (٣) من س .

(٤) من س . (٥) س : « المتطلب » (٦) م : « أقرض »

مما نظممه بدار الحديث الأشرفية من دمشق ، وقد رأى فيها تمثال نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله وقال :

دار الحديث الأشرفية لى الشفا فيها رأت عيناى نعل المصطفى
والثمنة حتى قنعت قنعت وقلت يا

نفسى انعمى أكفاك ؟ قالت لى : كفى

لله أوقات وصلت بها المنى من بعد طيبة ما أجل وأشرفا !
لك يا دمشق على البلاد فضيلة أيامك الأعياد لازمها الصفا^(١)
ولكم يحرون [جررت] ولم أقف

ذيلًا ولا برح هواى [و] ما أخفى^(٢) ؟

وله تقييد على القصيدة المروضية المسماة بالمقصد الجليل [فى علم خليل]

للإمام أبى عمرو بن الحاجب

قال ابن خاتمة : أنشدنا عند رابطة الوداع من خارج [المرية وقد برزنا
لتوديعه قال : أنشدنا الشيخ الحدّث الطّيب الماهر بهاء الدين : محمد

أبو القاسم بن المظفر بن محمود بن عساكر الدمشقى حين ودّعته ولم يعين قائلا :

يا طالبًا للفراق مهلاً نخيله سبق عتاق

فطبع هذا الزمان غدرًا وآخر الصّحبة الفراق

توفى بالطاعون العام بتونس آخر سنة ٧٤٩ .^(٣)

٥٣٦ - محمد بن ظهيرة المكي .

أبو عبد الله الشيخ الراوية المُنشد كان حيًا سنة ٨٤٤ .

(١) س : « . . . لازمك الصفا » (٢) هكذا فى س ما عدا ما بين

القوسين وفيها ولم أخف وفى م . . . يحوون . . . وفرح .

(٣) راجع الدياج ٣١١ ، والدرر الكامنة ٤١٣/٣

٥٣٧ — محمد بن عبد الرحمن بن صالح الشافعي المدني القاضي أبو الفتح .

كان يروى الحديث ^(١) [بمدينة النبوة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى السلام .

كان حياً يروى الحديث بها سنة ٨٤٤ .

٥٣٨ — محمد بن محمد بن أبي الخير الشريف الحسني المالكي .

يستظهر مختصر خليل ، وله مُشاركةٌ في الذَّجو / والمنطق ، والبيان ، والمعتول .

٧٠ - ١
(س)

أخذ عن أبي عبد الله : محمد البنوفري ، وعن والده محمد الهيثة ، والهندسة وغير ذلك ، له ^(٢) قيامٌ عظيمٌ بأوقليدس ^(٣) ، وله فهم رائق [وكان صنّاع اليدين في الزرع الحبيب ، وغيره من آلات الوقت ^(٤)] رأيتُه بمصر ، وأخذتُ عنه الهندسة ومختصر الجسيطي سنة ٩٨٦ .

٥٣٩ — محمد بن علي بن محمد بن علي ^(٥) بن قطرال الأنصاري

المراكشي .

توفي بحرم الله سنة ٧١٠ ^(٦) .

(١) ما بين القوسين سقط من س (٢) سقطت من س

(٣) س : « أوقليدس » (٤) ما بين القوسين سقط من س

(٥) م : محمد بن علي - ثلاثا .

وفي الدرر : محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن يوسف بن قطرال القرطبي الأنصاري .

(٦) في المطبوعة ٧٠٩ وما أثبتناه عن س موافق لما في الدرر . وقد ذكر =

[٥٤٠ — محمد بن أبي حمزة .

من أهل مُرسية ، ونزيل غرناطة ، أبو عبد الله .
توفي سنة ٧١١^(١) .

٥٤١ — محمد بن علي الخشاب الفقيه أبو عبد الله .

توفي سنة ٧١١ .

٥٤٢ — محمد بن عبد المهيمن^(٢) الحضرمي أبو عبد الله .

توفي سنة ٧١١ .

٥٤٣ — محمد بن أحمد بن داود المعروف بابن السكاد اللخمي

المرسي .

الفقيه الأستاذ من أهل بلش أبو عبد الله ، أخذ عن الأستاذ أبي الحسن :

= ابن حجر : أمه ولد سنة ٦٥٥ وكان قد سمع كثيراً ببلاده ، ثم رحل فدخل
مصر والشام والحجاز وجمع بها .

ومن شيوخه ابن عياش ، وابن أبي الربيع ، وابن أبي الأحوص وجماعة .
وجاور بمكة .

ثم قال ابن حجر : وأرخ الخطيب وفاته في سنة ٧٠٩ فوهم :

راجع ترجمته في الدرر ٨٣/٤ - ٨٤ . (١) من س

(٢) في المطبوعة : « محمد بن المهيمن » وفيها سقط واضح .

وقد ترجم له ابن حجر في الدرر ٣٣/٤ باسم محمد بن عبد المهيمن بن محمد

ابن عبد الله بن محمد الحضرمي (وفي نسخة : الحضرمي) وذكر أنه ولد سنة

٦٣٣ ، وقرأ على أبي الحسن بن أبي الربيع ، وتفقه وتأدب وجمع الكثير من

شيوخ عصره ، ونقل عن ابن الخطيب قوله : كان كبير القدر ببلدة سبتة وولي

القضاء بها ، وكان بينه وبين ولاتها قرابة . ثم قال : وكانت وفاته في صفر سنة

٧١٢ - مخالفاً لما هنا .

على بن محمد بن لب^(١) ، وأخذ النّحو عن الأستاذ الفافقي ، واختصر كتاب
المقنع في القراءات ، سماه : المقنع [في تهذيب المقنع]^(٢) .

من نظمه :

عليك بالصبر وكن راضياً بما قضاه الله تلتق النّجّاح
واسلك طريق الجدّ والهيج به وهو الذي يرضاه أهل الصّلاح
توفي سنة ٧١٢^(٣) وفيها ولد الأستاذ أبو عبد الله البلبسى .

٥٤٤ — محمد بن حيان أبو عبد الله .

توفي سنة ٧١٧^(٤) .

(١) أخذ عنه القراءات ، كما أخذها عن محمد بن طي الحارثي ، وقرأ لنا
على مطرف بن طي الأسدي ، وقد قرأ عليه الكثيرون منهم أبو البركات البلبقي
روى عنه الشاطبية .

(٢) من الديباج .

(٣) ذكر ابن فرحون أنه كان من جلة صدور الفضلاء : « زهداً وقناعة
وانقباضاً إلى ديانة الخلق . ولين الجانب ، وحسن اللقاء والعمل على التّكشف
والعزلة ، قديم السماع والرحلة ، إماماً مشهوراً في القراءات ، يُرْحَل إليه ،
محدثاً ثبّتاً قبيحاً ، متصرفاً في المسائل ، أعرف الناس بعقد الشروط ، ذا حظ من
اللغة العربية ، والأدب .

رحل إلى العدوة ، وتجوّل في بلاد الأندلس ، فأخذ عن كثير من الأعلام ،
وروى وقيد وصنف وأفاد وتصدر للإقراء بقرناطة وغيرها .

راجع ترجمته في الديباج ٢٩٨ — ٢٩٩ ، والدرر الكامنة ٣/٣١٦ وغاية
النهاية ٢/٦٣ .

(٤) في م : ٧٠٧ وفيها أدمج هذا وما قبله في ترجمة واحدة .

٥٤٥ — محمد [بن محمد] ^(١) بن عبد الرحمن المنيلي .

الفقيه الكاتب أبو الفضل .

توفي سنة ٧٢٠ .

٥٤٦ — محمد [بن محمد] ^(٢) بن فتح القيسي الترجالي .

الفقيه القاضي الأصولي أبو عبد الله .

توفي سنة ٧٢٠ .

٥٤٧ — محمد بن محمد بن محمد بن سعيد زرقون .

توفي سنة ٧٢١ .

٥٤٨ — [محمد بن أحمد بن جزي أبو عبد الله .

توفي سنة ٧٢١] ^(٣) .

٥٤٩ — محمد بن وارياش .

فقيه مكناسة ، ومحدثها ، وإمامها القاضي أبو عبد الله .

كان يُدرس الموطأ بمكناسة ، وكانت طريقته : يبدأ بذكر الله تعالى أولاً ، ثم يأمر خاصة طلبته فيعرضون عليه الدرس ، ثم يتكلم على الكتاب كلاماً / حسناً يعتمد على كلام أبي عمر ^(٤) بن عبد البر ، وأبي الوليد الباجي ، ويضيف إليهما شيئاً من تعاليق المحدثين .

وكان من عباد الله الصالحين ، وكان يروى الحديث بها سنة ٧٢٣ في غالب الظن .

(١) من س (٢) من س (٣) سقطت هذه الترجمة من المطبوعة .

(٤) في س « عمرو » وهو تحريف .

٥٥٠ — محمد بن محمد بن علي بن أحمد^(١) بن محمد الأحمي المعروف بالقرطبي^(٢) أبو عبد الله .

القاضي [بسبته ، والفقير والمدرس ، وكان من المتقدمين في عقد الشروط]
كان حياً سنة ٧٢٣ .

٥٥١ — محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الصنهاجي أبو عبد الله عرف بابن الحداد .

قدوة الزمان في أحواله ، وكان محدثاً شاعراً ، فاضلاً ، ذكياً ، يقرض الشعر ثم نزع عن ذلك ، ولزم التصوف ؛ فكان يميل إلى طريقة المتصوفين في لباسه ، وفي أكله ، وفي عبادته ، وكان إذا ذكر له شيء من شعره الذي مدح به الملوك في شببته يستغفر الله عند ذلك ، ويشتمل بقول بعضهم ،

ولما رأيتُ الناس طُرّاً تكالبراً

ولم يسمَحُوا إلا بكذبٍ من الوعدِ

ولم يُجِدْ مدحهم فتيلاً وزادني

عناء وحارَ القصدُ عن سننِ الرشدِ

نهبتُ بهم نبذاً وعُدتُ بخالقي

وما فوق من قد عاذ بالصمدِ الفردِ

فمن يملك الأشياءَ لأربٍّ غيرُهُ

ويرضى بالحاحِ السؤالِ من العبدِ

فيا خالقي عطفًا عليّ ورحمةً

تعودُ بها من لا يعيد ولا يبدى
انتقل للمشرق من مكناسة لأمر قام عليه فيه الطلبة ، لخطبة خطبها قال
فيها : الحمد لله الذي خلق الإنسان على صورته ، وذكر اسم الله الرحمن الرحيم
في ملاك شريف من شرقها فكان ذلك سبب خروجه .
كان حيًا في غالب الظن سنة ٧٢٣^(١) .

٥٥٢ - محمد بن محمد بن داود بن أجروم^(٢) الصنهاجي .

الأستاذ النحوي ، أبو عبد الله ، صاحبُ المقدمة في النحو .
توفي سنة ٧٢٣ وولد عام ٦٧٢^(٣) في السنة التي تُوُفِيَ فيها ابن مالك
الطائي صاحب الألفية [رحمة الله عليه] .

(١) راجع ترجمته في الدرر الكامنة ٤٩٦/٣ ، وقد ذكر ابن حجر أنه
ولد بفاس ، وتفقه بتونس ، وسمع من جماعة ، وقدم مصر ، ثم دمشق ، وحصل
أصولا ، وكتب بخطه ، وكان ذا معرفة بطرف من الحديث ، مع حسن خلق ،
ولطف شمائل ، وفيها أن وفاته كانت سنة ٧٢٣ .

(٢) ذكر السيوطي أن أجروم بفتح الهمزة وضم الجيم والراء المشددة ومعناه
لغة البربر : الفقير الصوفي .

(٣) مقدمته في النحو مشهورة انتفع بها المبتدئون في دراسة النحو بالأزهر
غيره .

وقد ذكر السيوطي استناداً إلى « الأجرومية » أنه كان على مذهب
مكوفيين في النحو ؛ لأنه عبر بالخفض وهو عبارتهم ، وقال : الأمر مجزوم ، وهو
هر في أنه معرب ، وهو رأيهم ، وذكر في الجواز : كيفما ألجزم بها رأيهم ،
نسكركم البصريون .

٥٥٣ — محمد بن عبد النور الحميدي^(١) التونسي .

أبو عبد الله الفقيه المالكي صاحب الحاوي ، في الفتاوى .
توفي سنة ٧٢٦^(٢) .

٥٥٤ — محمد بن علي المرسي .

الخطيب الراوية ببجاية أبو عبد الله .
توفي سنة ٧٢٨ .

٥٥٥ — محمد بن السراج .

الفقيه الخطيب أبو عبد الله^(٣) .
توفي سنة ٧٣٠ .

٥٥٦ — محمد [بن محمد]^(٤) بن فرعون^(٥) البجائي .

الخطيب بها أبو عبد الله ، صاحب / الرواية والدراية .
توفي سنة ٧٣١ .

١ - ٧١
(س)

= ثم ذكر عن الراعي : أنه ألف مقدمته تجاه السكبة الشريفة ، وعن ابن مكنوم أنه من أهل فاس يعرف بآ كروم : نحوي ، مقريء ، وله معلومات من فرائض وحساب ، وأدب بارع ، وله مصنفات وأراجيز في القراءات وغيرها . راجع ترجمته في شذرات الذهب ٦/٦٢ ، ونبية الوعاة ١٠٢ - ١٠٣ ، وهديّة العارفين ٢/١٤٥ ، وشجرة النور ٢١٧ .

(١) م : « الحميري » . (٢) ليست في س

(٣) ذكر ابن مخلوف أنه ألف في علوم شق ، منها اختصار تفسير الإمام . راجع ترجمته في شجرة النور الزكية ٢/٢٠٦ .

(٤) ما بين القوسين سقط من س (٥) م : « عرفون »

٥٥٧ — محمد بن جماعة^(١)

القاضي بدر الدين ، أبو عبد الله المصري .

توفي سنة ٧٣٣^(٢) .

(١) ترجم له في هدية العارفين باسم محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ابن علي بن جماعة السكناني ، بدر الدين أبو عبد الله الحموي الشافعي للقاضي بمصر .
(٢) ولد سنة ٦٣٩ هـ بمحبة ، وذكر ابن كثير أنه سمع الحديث ، واشتغل بالعلم ، وحصل علوماً متعددة ، وتقدم وساد أقرانه ، وباشر تدريس القيمرية ، ثم ولي الحكم والخطابة بالقدس الشريف ، ثم نقل منه إلى قضاء مصر في الأيام الأشرفية ، ثم ولي قضاء الشام وجمع له معه الخطابة ومشيخة الشيوخ وتدريس « العادلية » وغيرها مدة طويلة ، كل هذا مع الرياسة والديانة والصيانة ، والورع ، وكف الأذى ثم نقل إلى قضاء الديار المصرية بعد وفاة الشيخ تقي الدين بن تقي العيد ، إلى أن أضر وكبر ، فاستقال وتولى مكانه القزويني اه .

وذكر ابن تغريبردي : أنه والد عز الدين بن عبد العزيز بن جماعة قاضي قضاة الديار المصرية ، وأنه كان إماماً عالماً مصنفاً ؛ أخذ النحو عن ابن مالك وأفق قديماً ، وعرضت فتواه على الشيخ محي الدين النووي فاستحسن ما أجاب به .
وذكر البغدادى من عديد مصنفاته : « إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل » و « التبيان لمهمات القرآن » و « تجنيد الأجناد وجهات الجهاد » « تحرير الأحكام ، في تدبير جيش الإسلام » و « تذكرة السامع وللحكام ، في آداب العالم والمتعلم » و « الفوائد الغزيرة ، المستنبطة من أحاديث بريرة » و « المنهل الروى ، في علوم الحديث النبوى » . . . الخ

راجع ترجمته في البداية والنهاية ١٦٣/١٤ ، وهدية العارفين ١٤٨/٢ ، ١٤٨/٢ ، والدرر الكامنة ٣/٢٨٠ — ٢٨٣ ، ونسكت الحميان ٢٣٥ ، والنجوم الزاهرة ٩/٢٩٨ ، وفوات الوفيات ٢/١٧٤ ، وحسن المحاضرة ١/٤٢٥ و ١٦٨/٢ ، ١٧١ ، وشذرات الذهب ٦/١٠٥ — ١٠٦ .

٥٥٨ — محمد بن راشد القفصى^(٢) البكرى^(٣) .

الفقيه القاضى أبو عبد الله . له شرح جيد على قرعى ابن الحاجب .

توفى سنة ٧٣٣ و قيل ٧٣٦ .

أخذ عن شهاب الدين القرافى وغيره^(٣) .

٥٥٩ — محمد بن على بن هانىء السبتي أبو عبد الله .

كان فقيهاً محدثاً [عازفاً بالعربية والأدب ، قيد على كتاب مالك تقييداً حسناً]^(٥) آخر الحفاظ بعلم العربية بالمغرب^(٦) شرح فى الكلام على صحيح مسلم ، والمدونة ، فكان يستحضر الأمهات وينقل منها .

(١) نسبة إلى بلده (٢) نسبة إلى قبيلته

(٣) ذكر ابن فرحون أنه كان فقيهاً فاضلاً محصلاً ، وإماماً متفتناً فى العلوم ؛ اشتغل ببلده وحصل ثم رحل إلى تونس فأقام بها زمناً ملازماً للاشتغال بالعلم ثم رحل إلى الشرق فتفقه بالاسكندرية وكان مجيداً فى العربية والأدب ثم رحل إلى القاهرة ف لازم شهاب الدين القرافى وتفقه عليه فأجازة فى الفقه والأصول ، وكان يحضر عند الإمام ابن دقيق العيد قراءته لمختصر ابن الحاجب الفقهى ، وأخذ عن شمس الدين الأصمانى وغيره ، وحج سنة ثمانين وستائة ثم رجع إلى المغرب بعلم جم ، وولى قضاء قفصة ثم عزل . وله تأليف : منها : « الشهاب الثاقب » ، فى شرح مختصر ابن الحاجب « و « المذهب فى ضبط قواعد المذهب » و « النظم البديع فى اختصار التفریع » . الخ

(٤) راجع ترجمته فى الديباج للمذهب ٢٣٤ — ٢٣٦ ونيل الابتهاج

٢٣٥ — ٢٣٦ وشجرة النور ٢/٢٠٧ — ٢٠٨ وذكر وفاته سنة ٧٣٦ .

(٥) ما بين القوسين سقط من س

(٦) أصله من إشبيلية ، وكان إماماً فى العربية والأدب والقراءات ، =

مات شهيداً أصابه حجر المنجنيق في رأسه سنة ٧٣٣^(١) .

وفي هذه السنة فُتِحَ جَبَلُ الْفَتْحِ . ورثاه قاضي الجماعة : أبو القاسم الحسنى
« تصيدة مطلعها :

سقى الله بالخضراء أبناء سُودَدِ

تضمّنهنّ التُّرْبُ صَوْبَ الغائم

٥٦٠ - محمد بن أحمد^(٢) بن يوسف بن عمر الطنجالي^(٣)

الهاشمي أبو عبد الله .

توفي في أول صفر سنة ٧٣٣ .

٥٦١ - محمد بن علي المليلي أبو عبد الله القاضي بمدينة فاس

المحروسة .

توفي سنة ٧٣٤^(٤) .

= حافظاً للأقوال ، مستحضراً للحجج ، لا يشق له غبار ، رائق المحاضرة ،
متوسط النظم ، صائناً لماء وجهه ، وله من التصانيف : « شرح التسهيل »
و « القرة الطالعة » ، في شعراء المائة السابعة » و « لحن العامة » و « أرجوزة
في الفرائض » .

(١) راجع ترجمته في الدرر الكامنة ٩١/٤ ، وبغية الوعاة ٨٢ ، وغاية النهاية
٢١١/٣ - ٢١٢ ، وهديّة العارفين ١٤٨/٢ .

(٢) في م ، س « بن محمد » والتصويب من الدرر وفيها ترجمته ٣٧٢/٣

(٣) في م . « الطنجي » (٤) مابين القوسين سقط من المطبوعة هنا .

(م ٨ - درة المجال ج ٢)

٥٦٢ - محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الساجي^(١) الفقيه
أبو عبد الله .

توفي سنة ٧٣٥^(٢) .

٥٦٣ - محمد بن الحاج العبدي الفقيه^(٣) أبو عبد الله الصوفي
الفاسي الدار . صاحب المدخل^(٤)

توفي سنة ٧٣٧^(٥) .

(١) س : « السلي » وما أثبتناه عن م موافق لما في الدرر .

(٢) في م : « ٧٣٧ » وما أثبتناه عن س موافق لما في الدرر ، وقد ذكر
ابن حجر عن ابن الخطيب ملازمته للعبادة ، وخطبته للناس بمالقة وغرناطة ،
ومكانة الإمام ناصر المشدالي له بقوله : من العبد الأصغر ، والمحب الأكبر .
فلان ، إلى سيد العارفين ، وإمام المحققين .

راجع الدرر السكينة ٣/٣٢٢ .

(٣) ترجم له ابن حجر وغيره باسم محمد بن محمد بن عبد العبدي بن الحاج .

(٤) مدخل الشرع الشريف على المذاهب الأربعة كما ذكر البغدادي وأشار
إليه ابن فرحون باسم : « المدخل إلى تنمية الأعمال ، بتحسين النيات ، والفقيه
على كثير من البدع المحدث ، والفوائد للمتعة » ثم قال : وهو كتاب حفيظ
جمع فيه علماً غزيراً ، والاهتمام بالوقوف عليه متعين .

(٥) في س ٧٣٥ وهو مخالف لما في مصادر الترجمة . وقد ذكر ابن حجر
أنه نزل مصر بعد أن سمع بيلاده ثم حج وسمع الموطأ من الحافظ تقي الدين عبيد
الأسعدي ، وحدث به ، ولزم الشيخ أبا محمد بن أبي حمزة وأن كتابه « المدخل »
كثير الفوائد ، كشف فيه عن معاني وبدع يفعلها الناس ويتساهلون فيها .
وأكثرها مما ينكر ، وبعضها مما يحتمل .

راجع ترجمته في الديباج المذهب ٣٢٧ - ٣٢٨ . والدرر السكينة ٤/٢٣٧ =

٥٦٤ — محمد بن عبد الرحمن بن عمر العجلي^(١) أبو عبد الله
جلال الدين القزويني .

صاحب « تلخيص المفتاح » وغيره^(٢) . قدم من بلاده إلى دمشق الشام ،
وولى القضاء بها ، وشرح « تائية ابن الفارض » و « الإيضاح »^(٣) .
ولد سنة ٦٦٦ وتوفي سنة ٧٣٩^(٤) .

٥٦٥ — محمد بن يحيى بن عمر بن الحباب التونسي .

أخذ عن ابن عبد السلام المالكي ، وابن زيتون ، وله تأليف حسنة ،
وهو الذى دخل على ملك وقته من الحفصيين فأنشده الملك رحمه الله :

= وحسن المحاضرة ٤٥٩/١ ، وهدية العارفين ١٤٩/٢ ، وشجرة النور ٢١٨/٢
وقد سقطت هذه الترجمة من المطبوعة .

(١) في م ، س : « العجمي » والتصويب من مصادر الترجمة .

(٢) له أيضاً « الشذر المرجاني من شعر الأرجاني » .

(٣) إيضاح التلخيص . وهو شرح لكتابه : « تلخيص المفتاح » .

(٤) ولد بالوصل ، وتفقه وناظر بدمشق ، ونخرج به الأصحاب ، وناب في
قضاء دمشق لأخيه إمام الدين سنة ٦٩٦ وولى خطابة الجامع الأموي مدة وطلبه
السلطان وجمع له بين الخطابة وقضاء دمشق ، ثم طلب إلى مصر ، وولى قضاء
القضاة بها سنة ٧٢٧ ، وكان حاد الذهن براعى قواعد البحث ، وخرج له البرزالي
جزءاً من حديثه وحدث به ، وأنقن الأصول والعربية والمعارف والبيان ،
وأحسن الخط .

راجع ترجمته في الدرر الكامنة ٣/٤ - ٦ ، والوافي بالوفيات ٢٤٢/٣ —

٢٤٣ ، وبغية الوعاة ٦٦ ، وهدية العارفين ١٥٠/٢ ، والبداية والنهاية ١٨٥/١٤ ،
والنجوم الزاهرة ٣١٨/٩ ، وطبقات الشافعية ٢٣٨/٥ - ٢٣٩ ، وحسن المحاضرة

لقد فانتك الجدوى يا ابن الحباب
 وجدوى سمين كثير اللباب
 ولم يبق منه سوى عظمه
 فذاك — لعمرى — طعام الكلاب^(١) /

٧١ - ب
 (س)

فلما بلغ الملكُ إلى قوله : « لعمرى » قبل أن يكمل البيتَ الثانى بادره
 ابنُ الحباب بقوله : « طعام الكلاب^(٢) » فى كلامه تورية . لكن لا ينبغي
 أن يكون مع الملك مثلُ هذا ، وإن كان عجيباً فى بابه ؛ لأن أهل السياسة يقولون :
 إذا لعبت الملك فأجل الأدب ، ووفقه حق اللعب ؛ إذ فى هذا إساءة أدب معه
 توفى سنة ٧٤٠^(٣) .

(١) فى نيل الابتهاج : ويذكر عنه أنه دخل على سلطان وقته بتونس أظنه
 أبا عسيده فوجده قد أكل ، فأنشد : لقد فانتك الجدوى . . . البيتين .
 فلما وصل فى إنشاده إلى قوله : طعام بادره الفقيه ابن الحباب ، فقال : به
 طعامكم طعامكم . . . الخ
 وفى شجرة النور : قال الزركشى : حكى أنه دخل يوماً على بعض أصحابه
 الأدباء ، فأتاهم قد فرغوا من أكل جدى مشوى ، فقال أحدهم :
 لقد فانتك الجدوى يا ابن الحباب
 فقال ثانیهم : بخبز سمين كثير اللباب
 فقال ثالثهم : ولم يبق منه سوى عظمه
 فظن هو المرادهم ، فأجاب سرياً : طعامكم طعامكم
 فقال رابعهم : دعنا من هذا
 إنما هو لعمرى طعام الكلاب

(٢) س : طعامكم

(٣) راجع فى ترجمته شجرة النور ٢ / ٢٠٩ — ٢١٠ وفيها أن وفاته سنة ٧٤٩
 ونيل الابتهاج ٢٣٩ وفيه أن وفاته سنة إحدى وأربعين . وانظر أيضاً فهرست
 الرصاع ص ١٦٤ ، ١٦٥ وما ذكر بهامشه .

٥٦٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن جُزَيّ .

من أهل غرناطة ، صاحب التفسير المسمى : « بالجواهر الحسان »
من نظمه :

ياربُّ إن ذنوبي اليومَ قد كَثُرَتْ
فما أَطيقُ لها حَصْرًا ولا عَدَدًا
وليس لي بِمِذابِ النارِ مِنْ قَبْلِ
ولا أَطيقُ لها صَبْرًا ولا جَلَدًا^(١)
فانظر إلهمي إلى ضَعْفِي وَمَشْكَنَتِي
ولا تَذِقْنِي حَرًّا لِلجَحِيمِ غَدًا^(٢)
وله أيضًا :

أروم امتداح المصطفى فيرثني
قُصُورِي عن إدراكِ تلكِ المناقبِ^(٣)
ولو أنَّ كلَّ العالمين تآلفوا
على مدحه لم يبلغوا بعضَ واجبِ
وَرُبَّ سَكُوتٍ كان فيه بلاغةٌ
وَرُبَّ كَلَامٍ فيه عِتْبٌ لعائبِ

(١) م : « وليس لي من عذاب النار . . . » وما اثبتناه عن س موافق لما
في الكتبية والديباج .

(٢) م : « حر الجحيم »

(٣) م : « . . . فيصدني قصوري . . . »

توفى ^(١) شهيداً بواقعة طريف ^(٢) سنة ٧٤١ ^(٣) .

والواقعة المذكورة كانت ضحوة يوم الاثنين سابع جمادى الأولى من السنة المذكورة .

توفى بالواقعة المذكورة أيضاً : الكاتب أبو عبد الله محمد بن أبي زرع .

(١) كان - كما ذكر ابن الخطيب - على طريقة منى من العكوف على العلم والاشتغال بالنظر والتقييد ، مشاركاً في فنون من عربية ، وفقه ، وأصول ، وأدب ، وحديث . تقدم خطيباً يبلده على حدائنه ؛ فانفقوا على فضله ، ومن تصانيفه : « وسيلة المسلم في تهذيب مسلم » و « البارع في قراءة نافع » و « تقريب الوصول إلى علم الأصول » و « الفوائد العامة في لحن العامة » و « القوانين الفقهية في تفصيل مذهب المالكية » و « التنبيه على مذهب الشافعية والحنفية والحنابلة » .
راجع ترجمته في الديباج المذهب ٢٩٥ ، ونيل الانبهاج ٢٣٨ والكنية السكامة ٤٦ - ٤٨ ، وأزهار الرياض ١٨٥/٣ ، والدرر السكامة ٣٥٦/٣ ، وشجرة النور الزكية ٢١٣/٢

(٢) واقعة مشهورة بظاهر طريف من الجزيرة الخضراء بالأندلس أوقع فيها بالمسلمين وسلطانهم ابن الأعمى رغم مظاهرة سلطان فاس : علي بن عثمان بن يعقوب ابن عبد الحق الزنقي - له - وإمداده إياه بستين ألفاً وكاد العدو - حينئذ - أن يستولى على بلاد الأندلس كلها .
راجع السجلات ١٢٧/٦ - ١٢٨ ، وما ذكر بهامش الكنية السكامة ص ٤٧ .

(٣) ترجم له صاحب هدية العارفين أيضاً ١٦٠/٢ لكن باسم محمد بن محمد ابن أحمد بن محمد . . . بن جزى . وذكر أن وفاته سنة ٧٥٨ . ثم عد له للمؤلفات المذكورة لمحمد بن أحمد بن جزى فاختلف عليه الأمر ؛ حيث اعتبرهما واحداً وهما اثنان .

راجع ترجمة محمد بن محمد بن أحمد بن محمد . . . بن جزى في الإحاطة

١٨٦/٣ والدرر السكامة ١٨٥/٤

٥٦٧ - محمد بن يحيى بن محمد بن أبي بكر الأشعرى القاضى
أبو عبد الله .

ولد آخرَ الحِجَّة سنة ٦٧٤ .

قال أبو جعفر الشقورى : كنت قاعداً فى مجلس حكمه ورَفَعَتْ إليه امرأةٌ
رَقعةً مضمَّنُها : أنها مُحِبَّةٌ فى مَطْلَعِها تبتغى ^(١) من يشفع لها فى رده ؛ فتناول
الرَّقعة ، ووقَّعَ فى ظهرها من غير مُهْلَةٍ :

« الحمد لله . من وقف على ما فى القلوب فلم يُصْغِ أسماعه ^(٢) » [إصاغة مغِيث]
وليشفع ^(٣) لها عند مُطْلَعِها ؛ تأسيّاً بشفاعَةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم
لبريرة فى مُغِيثٍ ^(٤) ، والله يسلم لنا العقلَ والدين ، ويسلكُ بنا مسالك ^(٥)

(١) فى م : « تسعى » وهو تصعيف ، والتصويب من نيل الابتهاج .

(٢) س : « لسماعه » وما بين القوسين من نيل الابتهاج والإحاطة .

(٣) م : « وليسع » .

(٤) م « لأم فروة فى مغِيث ، وس : « لأم بروة . . . » والتصويب
من الإحاطة ومن نيل الابتهاج فيما رواه ابن الخطيب عن أبى جعفر الشقورى
وفضلاً عن هذا قصة بريرة مع مغِيث مشهورة عند علماء الحديث ورواية
البخارى لها بسنده عن ابن عباس : (٣٣٦/٩ - ٣٣٧) أن زوج بريرة كان
عبداً يقال له مغِيث ، كَأَنى أنظر إليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته ،
فقال النبى صلى الله عليه وسلم لعباس : « يا عباس : ألا تعجب من حب مغِيث
بريرة ، ومن بغض بريرة مغِيثاً ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو راجعته ؟ قالت
يا رسول الله ! تأمرنى ؟ قال : إنما أنا شافع ! قالت : فلا حاجة لى فيه » .

(٥) م : « سبيل » والنيل : « مسلك » وما أثبتناه عن س موافق لما
فى الإحاطة .

المهتدين والسلام يعتمد على من يقف على هذه الأحرف من كاتبها ،
ورحمة الله .

فقل لي بعضُ الأصحاب : هلّا كان هو الشفيعَ لها ؟ قلتُ له : الصحيح
أن الحاكم لا ينبغي له أن يباشر ذلك بنفسه ^(١) . انتهى كلام الشقوري .
وتوفى قتيلاً ^(٢) في مصاب المسلمين بواقعة طريف سنة ٧٤١ ^(٣) .

(١) بعد هذا في النيل : « على النصوص » ويكون هذا آخر كلام الشقوري
(٢) س : « فقيراً » والنيل : « شهيداً ، مقبلاً غير مدبر » .
(٣) أخذ عن أعلام وقته من المحدّثين والفقهاء والقراء وأهل اللغة بالشرق
والغرب فكان كما ذكر ابن الخطيب أصيل النظر ، واضح المذهب ، مؤثراً
للإنصاف ، عارفاً بالأحكام والقراءة ، مبرزاً في الحديث تاريخاً وإسناداً وتعديلاً
وجرحاً ، حافظاً للأنسب والأسماء والكفى ، قائماً على العربية ، مشاكفاً في
الأصول والفروع واللغة والعروض والفرائض والحساب . . . ثم كان عزيز
النفس ، نافذ الحكم ، تقدم للشيخة بما لفته ناظراً في أمور الحل والعقد ، ومصلح
الكفاة . ثم ولي القضاء فأعز الحطة ورك الهوادة ، وأنفذ الحكم ، ملازماً
للقراءة والإقراء ، ثم ولي القضاء بفرنطة ، وخرج ودرس الفقه والأصول
والعربية والفرائض والحساب ، وعقد مجالس الحديث شرحاً وممعناً على انشراح
صدر وحسن تجميل ، وخفض جناح . وهو من ذرية أبي موسى الأشعري
رضي الله عنه .

راجع ترجمته في الإحاطة ١٢٥/٢ — ١٢٩ ، ونيل الانبهاج ٢٢٧ — ٢٣٨
والدرر الكامنة ٢٨٤/٤ ، وبغية الوعاة ١١٤ ، وشجرة النور ٢١٣/٢ — ٢١٤
وهدية العارفين ١٥٠/٢ ، وذكر فيه أنه صنف : « التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان
ابن عفان رضي الله عنه في مجلدين وانظر ترجمته أيضاً في الشذرات ١٣٢/٦ — ١٣٣ .
وهو في مصادر الترجمة باسم محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد
ابن بكر بن سعد الأشعري أبو عبد الله المالكي يعرف بابن بكر .
فما ذكره ابن القاضي فيه بعض الاختصار .

٥٦٨ — محمد بن أحمد الغساني بن حفيد الأمين أبو عبد الله ^(١) .
توفي في الواقعة أيضاً .

٥٦٩ — محمد بن محمد بن عبد الملك .

توفي في الواقعة المذكورة ^(٢) أيضاً .

٥٧٠ — محمد بن سعيد الأنصاري الأوسي .

توفي في الواقعة المذكورة أيضاً .

٥٧١ — محمد بن عبد الملك أبو عبد الله القاضي غير التاريخي

والد محمد المذكور ^(٣) .

توفي سنة ٧٤٣ [في واقعة على المسلمين من جيش مالقة] ^(٤) .

(١) كان من أهل الفضل والعلم ، استظهر جواهر ابن شاس ، وكان من حفاظ المذهب المالكي ، تصدر الإفتاء في العربية والفقه والفرائض ، واشتد نسكيره على البدع ، وله تقييد حسن في الفرائض ، وجزء في تفضيل الدين على التمر ، وكلام على نوازل من الفقه .

(٢) من س .

(٣) في المطبوعة : « والد عبد الرحمن المذكور » ولا يستقيم ، فهو يعني أنه والد محمد بن عبد الملك وهو المذكور قبل هذه الترجمة رقم ٥٦٩ أما التاريخي فيعني به محمد بن عبد الملك الأنصاري مؤلف « الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة » .

وقد مضت ترجمته في هذا الجزء ، رقم ٤٦٩ ص ٢٤ ، ٢٥ .

(١) ما بين القوسين ليس في س .

٥٧٢ — محمد بن يحيى الباهلي .

المفسر القاضي ^(١) أبو عبد الله ، له إملاء ^(٢) على بعض مسائل ابن
الحاجب .
توفي سنة ٧٤٤ .

٥٧٣ — محمد بن يوسف النَّفْزِي الغَرْنَاطِي أبو عبد الله .

أثير الدين ، الشهير بأبي حيان النحوي .
ولد بغرناطة سنة ٦٥٤ وله نظم رائق من نظمه بعد انتقاله لمصر :
يا فرقةً أبدلتني بالسُرور أُمِّي
وأُسهرت ناظراً قد طال ما نَعَسَا
أنتى يكونُ اجتماعٌ بين مفترق
جسمٌ بمصرٍ ، وقلبٌ حلَّ أندلساً ؟ !

ومن نظمه :

تَعَثَّمُهُ شَيْخًا كَانَ مَشِيْبُهُ عَلِي وَجُنْتِيهِ يَاسْمِينٌ عَلِي وَرَزْدِ
أَخَا الْفَضْلِ يَدْرِي مَا يُرَادُ مِنَ الْهَوَى
أَمَنْتُ عَلَيْهِ مِنْ رَقِيبٍ وَمِنْ صَدِّ

(١) كان قاضياً للجماعة ببجاية .

(٢) قال النيسابوري : له إملاء عجيب على بعض فرعي ابن الحاجب ، وقصيدة
بدیعة مماها : « فرائد الجواهر ، في معجزات سيد الأوائل والأواخر » و « شرح
الاسماء الحسنى » وكلام عجيب في التصوف . . الخ

راجع ترجمته في نيل الابتهاج ٢٤٠

وقالوا : الورى أقسام فى شرعة الهوى
لِسُودِ اللّٰحِى ناسٌ وناسٌ إلى المرْدِ
ألا إني لو كنتُ أصبو لأمرِدِ
صَبوتُ إلى هيفاء مائسة القَدِّ
وَسُودُ اللّٰحِى أبصرتُ فيهم مُشارِكًا
فأحييتُ أن أبقى بأبيضها وخذى
ودفن بمقابر الصوفية .

وله من التصانيف « البحر المحيط فى التفسير » و « لآلى النهر » ،
المستخرجة من البحر » و « الوجاج على مذهب الشافعى » و « الأنور
الأجلى ^(١) » ، فى اختصار الحلى » على مذهب أبى داود ، و « التكميل » فى
شرح التسهيل و « منهج السالك » على ألفية ابن مالك » لم يكمل ، و « زهر
الملك فى نحو الترك » ، و [« الإسفار الملخص من شرح سيبويه للصغار ^(٢) »
و « المبدع فى التصريف ^(٣) »] . و « كتاب الارتضاء » فى الفرق بين الضاد
والطاء » ، و « عمود الآلى » فى القراءات السبع العوالى » ، و « المورد
الغمر » فى قراءة أبى عمرو » ، و « الأثير » فى قراءة ابن كثير » ، و « غاية
المطلوب » فى قراءة أبى يعقوب » ، و « الحلال الحالية » فى الأسانيد العالية »
و « الأمالى » فى شرح القالى » ، و « كتاب النكت الحسان » فى شرح غاية
الإحسان » ، و « كتاب الشذا » فى مسألة كذا » ، و « ارتشاف /

(١) هدية العارفين : « الأنور الأعلى » . (٢) فى البعية « للصغار »

(٣) ما بين القوسين من س .

(٤) فى المطبوعة : « البذا » وهو تحريف والصواب هدية العارفين

الضَّرَب^(١) ، في معرفة كلام العرب » ، و « اختصار بداية المجتهد » ،
و « تقريب التقريب والتدريب » في مثل التقريب ، و « التنخيل » في شرح
التسهيل » ، و « رشح النفع » في القراءات السبع^(٢) .

وله تاريخ ، وديوان شعر في ثلاث مجلدات ، و « اللوحة البدرية » في علم
العربية » وشرحها ابن هشام شرحاً غريباً .
وله غير هذه رحمة الله عليه .

توفي سنة ٧٤٥ ودفن بمقابر الصوفية^(٣) .

وفي هذه السنة أخذت الجزيرة الخضراء ، أعادها الله دار إسلام
بمحمد وآله .

(١) في « المطبوعة : « الغرب » وهو تحريف والتصويب من هدية العارفين
وغيرها والضرب بسكون الراء وفتحها والفتح أشهر : هو العمل اه قاموس ٩٥/١
(٢) كتابه عن نخبة الأندلس ، وعن مشيخة ابن أبي منصور ، ومشخته
هو وتاريخ الأندلس

(٣) قال عن نفسه : وعدة من أخذت عنه أربعمائة وخمسون شخصاً ، وأما من
أجازني فمكتير جداً ، وقد تلقى عنهم الحديث والقراءات والنحو واللغة والفقه
والتاريخ والأدب وغيرها في الأندلس ومصر وشمال إفريقية والحجاز حتى صار
علماً فيما تلقاه ؛ على ما تشهد له به مؤلفاته العديدة .

راجع ترجمته في الدرر الكامنة ٣٠٢/٤ — ٣١٠ ، وهدية العارفين
١٥٢/٢ — ١٥٣ ، وبغية الوعاة ١٢١ — ١٢٣ ، وفوات الوفيات ٢٨٢/٢ ،
ونسك الحميان ٢٨٠ ، وغاية النهاية ٢٨٥/٢ — ٢٨٦ ، والكتيبة الكامنة
٨١ — ٨٦ ، وطبقات الشافعية ٣١/٦ — ٣٣ ، وحسن المحاضرة ٥٠٨/١ ،
٥٣٤ — ٥٣٦ ، وشذرات الذهب ١٤٥/٦ — ١٤٧ ، والنجوم الزاهرة
١١١/١٠ — ١١٥ .

٥٧٤ — محمد بن المزدغى .

الفتية الخطيب البليغ بفاس المحروسة أبو عبد الله .

توفي سنة ٧٤٦^(١) .

٥٧٥ — محمد بن عليّ البجائي أبو عزيز .

توفي سنة ٧٤٧ .

٥٧٦ — محمد بن عليّ بن أحمد الأربلي الموصلي بدر الدين أبو المعالي

ابن الخطيب الشافعي .

ولد سنة ٦٨٦ .

شرح الكافية الشافية ، وله شرح على « التسهيل » ، وحواش على الحاوي^(٢) . ومن نظمه :

وقد شاع عني حبّ ليلى وإننى

كلفت بها شوقاً وهمت بها وجداً

ووالله ما حي لها جاز حده

ولكنها في حسنها جازت الحدّا^(٣)

(١) س : « ٧٤٠ »

(٢) ولد سنة ٦٨٦ وقرأ القرآن ، وكان ذكياً سريع الحفظ ، ذكر أنه حفظ الحاوي في ستين يوماً ، والشمسية في النطق في يوم واحد ، وشرح الكافية الشافية ، وله عدا ما ذكر ابن القاضي أيضاً نظم ونثر ، قدم مصر رسولاً من ملوك الموصل .

(٣) في المطبوعة : « والله ما حي . . . في حبها » والتصويب من س والدرر راجع ترجمة الإربلي في الدرر ٧٥/٢ ، وبغية الوعاة ٧٤ .

٥٧٧— محمد بن علي بن أحمد بن الفخار الجذامي الأركشي^(١).

كان متفنتاً ، عالماً بالفقه ، والأدب ، والحديث ، خيراً صالحاً ، شديد
الانقباض .

خرج من « أركش » حين استولى عليها العدو ، فاستوطن « شريش »
وقرأ بها على أبي الحسن : علي بن إبراهيم السكوني ، ولحق بالجزيرة لما
استولى العدو على « شريش » فأخذ عن أبي عبد الله بن خميس ، وعن
أبي الحسن بن أبي الربيع .

وله « تفسير الفاتحة » و « شرح الرسالة » و « شرح مشكلات سيويه »
و « شرح قوانين الجزولية » و « التوجيه الأسمى » ، في حذف التنوين من
حديث أسما ، و « تحريم الشطرنج » وغير ذلك .

ولد بعد ٦٨٠ .

من نظمه :

انظر إلى الروض الأريض كأنه

ديباج خدر في بنان زبرجد

قد فتحتة نغارة ؛ فبدا له

في القلب رونق صفرة كالمنجد /

حكّت الجوانب خدر جبّ ناعم

والقلب يحكي قلب صبّ مكمد

١ - ٧

(م)

٥٧٨ - محمد بن عبد الكبير^(١) الزركشى .

له تعليق على البخارى فرغ منه سنة ٧٨٨ .

٥٧٩ - محمد بن محمد بن يوسف .

من بنى الآخر ، ملوك الأندلس ، لقبه الغالب بالله ، الناصر لدين الله ،
بويغ بفرناطة^(٢) بعد أبيه يوم الأحد الثانى من شعبان من عام ٧٧١ وخلق
يوم الجمعة عام ٧٧٨ . ومن نظمه :

أَسْأَلُهَا الْعُقْبَى فَعُظْمُرُ لى عَقْبَا
وَتَبْذُل لى صَدًّا وَأَبْذُلُهَا حَبًّا^(٣)
وَيَا عَجَبًا أَشْكُو بُسَادَ مَزَارِهَا
وَقَدْ سَكَنْتُ مَنِ الْجَوَاخِ وَالْقَلْبَا
وَأَمَّا هَا فِى رَدِّ رُوحِى لِحَسْمِهَا
وَقَدْ أَيْقَنْتُ رَدِّ لَذَى أَخَذَتْ غَضْبَا
أُخَوِّفُهَا بِالْغَضَبِ كَى اسْتَمِيلَهَا
فَتَسْبِلُ عَيْنِهَا عَلَى مُنْهَجِى عَضْبَا^(٤)
وَأَسْنَشِقُ الْأَرْيَاحَ مِنْ نَحْوِ رَبِّهَا
وَمَنْ لى مِنْهَا بِالنَّسِيمِ إِذَا هَبَا
سَلَامٌ عَلَيْهَا هَلْ أَتَاهَا بَأْسُ
أَمُوتُ وَأَحْبَا مُسْتَهَامًا بِهَا صَبَا

(٢) من س

(١) س : « عبد الكريم »

(٤) م : « فبرز عيناها »

(٣) س : « وأبذلها »

أَمِيلُ إِذَا أُسْمِعْتُ يَمًّا حَدِيثَهَا
 كما مال سكرانٌ وتد واصل الشراباً
 أما تَتَقِينَ اللَّهَ فِيمَنْ تَرْكَبُهُ
 أسير خيل فارق العقل واللُّبّاً^(١)
 تملكته وهو الذي ملك أورى
 وجاوز حتماً منك الشرق والغرباً^(٢)

٥٨٠ — محمد بن التونسي .

الغني، المحدث بفتو^(٣) من بلاد السودان كان يواصي طلبه العلم توفي
 به سنة ٩٩٨ .

٥٨١ — محمد بن علي الجوطي .

الشريف الحسني سلطان المغرب . عزل عن الخلافة سنة ٨٧٥ .
 وهو الذي ولي بعد عبد الحق لما قامت عليه العامة من أهل فاس .

٧٢ - ب

(س)

(١) م : « أما تَتَقِين . . . رهين خيال . . . والقلبا »

(٢) س : « وجاز اقتدا ملكه . . . »

وقد ترجم ابن حجر له في الدرر الكامنة ٢٣٤/٤ باسم محمد بن محمد بن محمد بن محمد
 ابن يوسف بن نصر بن الأحمر الأندلسي وهو الصواب حتى لا يلتبس اسمه
 باسم أبيه .

وقد ذكر أنه ولي بعد أبيه فأقام ثمانية أعوام ، ثم وثب عليه أخوه أبو الجيوش :
 نصر ، خلعوه وسجنه بشلوبينة ، ثم قال عن ابن الخطيب : كان من أعظم أهل
 بيته . وكان قد دبر الملك في حياة أبيه فدل على مهارة واقدار وكان ينظم الشعر ،
 ويضرب في كل فن بسهم . (٣) س : « كانوا »

٥٨٢ — محمد بن علي ركروك السبكي^(١) أبو عبد الله .

نحوي يابن موقولي ، قبة ، مشارك ، متفنن ، حتى من أهل العصر ، ساكن بالجزائر : جزائر مزغنة .

أخذ عن أبي الطيب البكري^(٢) ، وعن جماعة .

٥٨٣ — محمد بن علي بن يعقوب القاياتي^(٣) .

قاضي قضاة الشافعية .

ولد بقرب ٧٨٥ ، حضر درس سراج الدين البلقيني ، وأخذ عن عز الدين^(٤) بن جماعة ، والعلاء^(٥) بن البخاري ، وولي الحديث بالبرقوية ، والفقه بالأشرفية ، وشرع في شرح على المنهاج للنووي . توفي يوم الإثنين ثاني عشر الحرام سنة ٨٥٠^(٦) .

٥٨٤ — محمد بن عيسى بن عبد الله المصري السلسلي^(٧) .

النحوي^(٨) نزيل دمشق . له رَجَزٌ في التصريف^(٩) ، وكتب شيئاً على

(١) م : « البسيكي » (٢) س : « البسكي »

(٣) : « القاياتي » (٤) س : « العز بن جماعة »

(٥) س : « والصفي » .

(٦) راجع ترجمته في هدية العارفين ١٩٦/٢ .

(٧) هكذا في س ، والبغية والهدية ، وفي الدرر : « السكسكي » .

(٨) المصري أيضاً كما في البغية والدرر ، وقد ذكر ابن حجر أنه مهر في العربية ، وكان كثير للمطالعة والمذاكرة ، كثير العبادة ، ودرس وأفتى وولي الحائفة . (٩) س : « له جزء في التصريف » وهو تحريف .

المنهاج للنووى ، سمع عبد الرحيم^(١) بن أبى اليسر ، وله أسئلة فى النحو .
سأل عنها تقي الدين السبكي .

توفى فى ثمانى عشر ربيع الأول سنة ٧٦٠^(٢) .

٥٨٥ — محمد بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام بهاء الدين
أبو البقاء السبكي .

الفقيه الشافعى النحوى المتفنن .

قال ابن حبيب : شيخ فاضل ، كان قدوة فى الأصول والفروع ،
شرح الحاوى ، ومختصر ابن الحاجب الأصل .

ولد سنة ٧٠٨ وتفق على القطب الشذباطى ، والجدة الزنكلونى ، وأخذ
عن قريبه : تقي الدين الشبكي ، وأبى الحسن النحوى ، والدا بن الملقن
والجلال القزوينى ، ولأزم أبا حيان ، وسمع من وزيره^(٣) والحجّار ،
والخثنى^(٤) والوانى وغيرهم .

وانتقل إلى دمشق ، وناب عن تقي الدين فى الحكم ، ثم وليه استقلالاً
شهرأ واحداً ، ثم ولى قضاء طرابؤس ، ثم رجع إلى القاهرة فولّى قضاء

(١) فى المطبوعة : « عبد الرحمن » وما أثبتناه عن س من موافق
لما فى الدرر .

(٢) راجع ترجمته فى الدرر ١٢٩/٤ ، وبغية الوعاة ٨٨ ، وهدية العارفين
١٦٣/٢ .

(٣) م : « وسمع من الحجّار » ، وما أثبتناه عن س من موافق لما فى إنباء النعم
والشذرات وغيرهما .

(٤) : « الخثنى » س : « الخثنى » والتصويب من الإنباء .

العسكر، ووكالة بيت المال، ثم ولى القضاء بعد ابن جماعة، ثم قضاء دمشق .
 وكان الأسنوى يقدمه [ويفضله ^(١)] على أهل زمانه ؛ وكان يقول :
 أعرفُ عشرين عالماً لم يسألني عنها بالقاهرة أحد ! .
 روى عنه ابنه بدر الدين ، وأبو حامد بن ظهيرة .
 من نظمه :

قبَلْتُهُ وَلِمْتُ بِاسْمِ ثَقَرِهِ مَعَ خَذِهِ وَضَمْتُ مَائِسَ قَدِهِ
 ثُمَّ اتَّيْتُ وَمُقَاتَى تَبْكِي دَمًا يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ عَهْدِهِ
 توفى سنة ٧٧٧ ^(٢) .

٥٨٦ - محمد بن عبد الرحمن بن علي الزمردي، شمس الدين
 ابن الصائغ الحنفي النحوي .
 ولد قبل ٧١٠ .

أخذ عن ابن المرحل ، وأبي حيان ، والقونوي ، والفخر الزيلعي ^(٣) ،
 وسمع الحديث من الدبوسي ، والحبّار ، وأبي الفتح اليغمري ^(٤) .
 ولى قضاء العسكر ، وأفتى بدار العدل ، ودرس بالجامع الطولوني .
 وله : « شرح المشرق » في الحديث ، و « شرح ألفية ابن مالك »
 وله : « الفهرز » ، على الكنز » في الفقه الحنفي ، و « المباني » ، في المساني .

(١) من س

(٢) راجع ترجمته في الدرر الكامنة ٤٩٠/٣ ، وإنباء الغمر ١٢١/١ ،
 وشذرات الذهب ٢٥٣/٦ - ٢٥٤ ، والوفاء بالوفيات ٢١٠/٣ ، وبغية الوعاة ٦٣
 (٣) في البغية : « البحر الزيلعي »

(٤) اختصر ابن القاضي هذه الترجمة عما في البغية ، وفيها بعد هذا : « وكان
 ملازماً للاشتغال ، كثير المعاشرة للرؤساء ، كثير الاستحضار ، فاضلاً بارعاً ،
 حسن النظم والثر ، قوى البادرة ، دمث الأخلاق » .

١-٧ و « الثمر الجنى » ، في الأدب السنى » ، و « المنهج / القويم » ، في القرآن العظيم » ،
 (س) و « نتائج الأفكار » و « الرقم على البردة » ، و « الوضع الباهر »^(١) ،
 في رفع^(٢) أفعال^(٣) الظاهر » ، و « اختراع المفهوم ، لجميع العلوم »^(٤) ،
 و « روض الأفهام » ، في أقسام الاستفهام » ، وله حاشية على المغنى لابن هشام ،
 وصل فيه إلى أثناء الباء الموحدة .

أخذ عنه عز الدين : محمد^(٥) بن أبي بكر بن جماعة ، والجمال^(٦)
 ابن ظهيرة ، وغيرها .

من نظمه :

لا تفخرن لما أوتيت من نعم

على سواك وخف من كسر جبار

فانت في الأصل بالفخار مشتبّه

ما أسرع الكسر في الدنيا إفخار^(٧)

توفي سنة ٧٧٢^(٨) .

(١) في المطبوعة : « والواضع الباهر » وما أثبتناه عن س موافق لما في البغية «

(٢) سقط من المطبوعة .

(٣) في المطبوعة ، س : « أفعال » وما أثبتناه : عن البغية وهدية العارفين .

(٤) في البغية : « الاجتماع العلوم » (٩) من س والبغية

(٥) س : « والجلال »

(٦) في المطبوعة : « الفخار » وللتصويب من البغية والأنباء .

(٧) ذكر ابن حجر في الأنباء عن ابن الصائغ أنه شاهد بمصر بجامع عمرو

أكثر من خمسين متصداً يقرأ عليهم الناس العلوم .

(٨) راجع ترجمة ابن الصائغ في بغية الوعده ٦٥ - ٦٦ ، وإنباء الغمر =

٥٨٧ — محمد بن أحمد بن سيرين^(١)

القاضي أبو عبد الله .

ولد سنة ٦٧٤^(٢) .

٥٨٨ — محمد بن عرفة .

والد الفقيه أبي عبد الله : محمد بن محمد بن عرفة الورع ، الشيخ الجاور
بالحرمين الشريفين .

توفي سنة ٧٤٨^(٣) .

٥٨٩ — محمد بن عبد السلام الهواري .

الفقيه المالكي أبو عبد الله قاضي الجماعة بتونس المحروسة ، له شرح على
مختصر ابن الحاجب^(٤) ، أجاد فيه على مذهب مالك بن أنس رضي الله عنه .

توفي سنة ٧٤٩^(٥) .

= ٩٥/١ — ٩٦ ، وهديت العارفين ١٦٨/٢ — ١٦٩ ، والدرر الكامنة
٤٩٩/٣ — ٥٠٠ ، وشذرات الذهب ٢٤٨/٦ ، وحسن المحاضرة ٤٧١/١ .

(١) م : « سيرين » . (٢) م : « ٧٤٦ » .

(٣) ترجم له ابن فرحون في الديباج ٣٣٩ — ٣٤٠ ضمن ترجمته لابنه .

(٤) ذكر ابن مخلوف أن هذا الشرح بالنسبة للشرح إلى عليه كاهن من
الحاجب ، وذكر ابن فرحون : أنه أحسن شروحه ، وأنه كان قد شرع فيه وهو
في حال ضيق ومحنة أصيب بها أسوة العلماء قبله فلم يحضره كتب ، حتى أنه ذكر
في كتابه أنه لم يقدر على الوقوف على مختصر ابن الجلاب لمراجعة مسألة نسبت إليه
حتى وصل في الشرح نحو ثلث الأصل ، ثم أكمله إكمالاً حسناً ، ثم فرج الله عنه ،
وانتشر ذكره ، وانتفع به الناس .

(٥) راجع ترجمته في الديباج المذهب ٣٣٦ — ٣٣٧ ، ونيل الأبتهاج =

٥٩٠ — محمد بن هارون السكناني .

أبو عبد الله [القيرواني مفتيها] ^(١) .

توفي سنة ٧٤٩ ^(٢) .

٥٩١ — محمد بن علي بن سليمان السطى أبو عبد الله .

من قبيلة سطة : بطن من بطون أوربة ، من نواحي فاس .

نزل أبوه علي بن سليمان مدينة فاس ، ونزل بها محمد المذكور .

أخذ الفقه عن المقرئ أبي الحسن الصغير الزرويلي التنجيبي صاحب

التقايد على المدونة ، والقرائض عن أبي الحسن علي الطنجي اليفرنى ، ختم

عليه كتاب الحوفى ثمانى ختمات . كانت له فى حلّ عُقْدِهِ ^(٣) اليد الطولى .

[وكان يعتبر ^(٤)] خزانة مذهب ^(٥) مالك ، مع مشاركة تامة فى

الحديث والأصاين واللسان ، وديانة شهيرة ، وصلاح متين .

= ٢٤٢ ، وفهرس الرصاع ٨٦ ، وشجرة النور ٢١٠/١ ، وهديّة العارفين

١٥٥/٢ - ١٥٦ وفيه اسم مؤلفه على ابن الحاجب : « تلييه الطالب لفهم ألفاظ

جامع الأمهات لان الحاجب » .

(١) من س

(٢) أحد مجتهدى المذهب المالكي ومؤلفيه ، شرح مختصرى ابن الحاجب

والمدونة وغيرها . وكان إماماً فى الفقه وأصوله ، وعلم الكلام وفصوله . تولى القضاء

بغير تونس ، وأخذ عنه الأعلام كالقرى والخطيب ابن مرزوق ، وابن عرفة ،

وخالد البلوى .

راجع ترجمته فى نيل الابتهاج ٢٤٢ - ٢٤٣ ، وشجرة النور ٢١١/١ ،

وفهرس الرصاع ٨٧

(٣) عقد كتاب الحوفى

(٤) زيادة لازمة

(٥) من س

وكان حظي المكان عند أبي الحسن المربني ، والمدرس في حضرته ،
والفتي ، والخطيب في بعض الأوقات .

أخذ عن أبي إسحاق: إبراهيم اليزناسني ، له تقيدات على الحوفي .

وكان مقبلاً على ما يعنيه ، مكباً على النظر والقراءات والتقييد ، لاتراه

أبداً إلا على هذه الأحوال حتى في المجلس السلطاني ، وكان يسرد الصوم / ٧٤
لا يتكلم في المجلس حتى يُسأل .

توفي رحمة الله عليه غريباً في أسطول أبي الحسن المربني في ثامن ذي القعدة

الحرام سنة ٧٤٩ وقيل : إن النسبة كانت في السنة التي تليها^(١) وتوفي بها
جماعة من الأفاضل ، يذكر كلٌّ في ترجمته^(٢) .

٥٩٢ — محمد بن محمد الصباغ الخزرجي المكناسي .

المحدث الفقيه المسند الكثير ، له إملاء على قوله صلى الله عليه وسلم

« يا أبا عمير ما فعل النغير^(٣) » ، وله نظم في علاقات الحجاز . شرحه شيخنا
أبو العباس : أحمد بن علي المنجور .

(١) وكذلك قيل إن وفاته كانت سنة ٧٥٠ .

(٢) راجع ترجمة ابن السطى في فهرس الرصاع ٨٧ — ٨٨ ، وشجرة النور

٢٢١/١ ، ونيل الابتهاج ٢٤٣ — ٢٤٤ وهو في الأخيرين باسم محمد بن سليمان
السطى .

(٣) في المطبوعة : « التقي » وهو تحريف والنغير طائر صغير يشبه العصفور

وقيل : هي فراخ العصافير ، أو طائر أحمر المنقار .

وأصل هذا الحديث أخرجه البخاري (٤٨٠/١٠ — ٤٨١) من حديث

أنس ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقاً ، وكان لي أخ

يقال له أبو عمير ، قال : أحسبه فطيماً ، وكان إذا جاء قال : يا أبا عمير

ما فعل النغير ؟ نغير كان يلعب به . . . الحديث .

ذكر لى شيخنا أبو راشد ، رحمه الله : أنه لما غرق [فى الأسطول المذكور ^(١)] وكانت الأمواج تلعب به - وهو على لوح منه - سُمِعَ وهو يقول :

يا قلبُ كيفَ وقفتَ فى أشراكِهم
ولقد عهدتُك تحذُرُ الأشرارَ كما ؟ !

أرضى بذلّ فى هوى وصبابة
هذا لعمرُ الله قد أشقا كما ؟ !

والفقيه المذكور من أجداد والدى لأُمّه .
أخذ عن أدرك من أهل العلم بفاس ومكناسة ، ولقى أبا عبد الله الأبلّى ^(٢) .

توفى فى الأسطول المذكور سنة ٧٤٩هـ ^(٣) .

٥٩٣ - محمد بن عبد النور .

من أعمال ندرومة ^(٤) أبو عبد الله ، قاضى عسكر أبى الحسن للرّينى .

= وكان هذا الطائر قد مات ، فقدا الطفل عليه حزينا ، فقال صلى الله عليه وسلم : ذلك مما كُهِلَ له ، ومما زحاً ومسرياً عنه . أفاد ذلك الحافظ ابن حجر فى الفتح فى اللّوضع المذكور .

(١) ما بين القوتين سقط من س . والأسطول المذكور هو الذى غرق فيه السطى وغيره .

(٢) س : « الأربلى »

(٣) راجع ترجمته فى شجرة النور ٢٢١/١ ونيل الابتهاج ٢٤٤ - ٢٤٥

(٤) فى نيل الابتهاج : « محمد بن عبد الله بن عبد النور الندرومى » وهى توضيح للراد من المذكور هنا ، وفيه أنه كان قاضى فاس أيضاً ، وأنه كان مبرزاً فى الفقه على مذهب مالك .

أخذ عن ابني الإمام ، وتولى لأبي الحسن قضاء تلمسان [وفاس
إلى أن]^(١) توفي بتونس سنة ٧٤٩ بالوباء الجارف ودفن بالزلاخ^(٢) .

٥٩٤ — محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن فرتون .
من أهل مالقة . توفي سنة ٧٥٠^(٣) .

٥٩٥ — محمد بن^(٤) ثابت بن تاشفين بن أبي حمو .

أبو عبد الله أحد ملوك تلمسان .

توفي بتونس سنة ٨٤٧^(٥) .

٥٩٦ — محمد بن محمد بن - زورة^(٦) .

من آل عبد القيس توفي سنة ٨٨٣ .

٥٩٧ — محمد بن محمد بن عيسى بن علال المصمودي .

نسبة إلى بلاد مصمودة ، من بلاد الهبط .

توفي سنة ٨٨٥ في ليلة الخميس ثالث عشر شهر رمضان ، ودفن بمطرح

(١) ما بين القوسين من س .

(٢) راجع ترجمته في نيل الابتهاج ٢٤٢ ، وشجرة النور ٢٢١/١

(٣) قرأ طي ابن دقيق العيد والدمياطى بصر ، وطى للشذالى بيجاية

وعن غيرهم .

راجع ترجمته في الدرر الكامنة ٤٨٣/٣ - ٤٨٤ .

(٤) س : محمد بن أبي ثابت بن أبي تاشفين بن أبي أحمد .

(٥) س : ٨٧٧ (٦) س : « محمد بن حذورة »

الجنة خارج باب الفتوح أحد أبواب مدينة فاس المحروسة ، على مقربة من ضريح دارس^(١) بن إسماعيل رحمة الله تعالى عليه .

وكان قاضياً^(٢) ، وقَدَّم للقضاء بعده أبو عبد الله : محمد بن عبد الله المكناسى فى يوم الأربعاء ثالث عشر شوال/ منها .

١ - ٧٥
(س)

٥٩٨ - محمد بن يحيى بن سعيد البوفرجى .

الشيخ الصالح أبو عبد الله ، توفى بفاس فى تاسع شهر رمضان ، ودُفِن داخل باب الفتوح سنة ٨٨٦ . وهى سنة^(٣) صاعقة الحرم النبوى^(٤) .

وفى هذه السنة أيضاً دخل النصارى صلحاً مدينة غرناطة أعادها الله دار إسلام .

٥٩٩ - محمد بن مراد بن بايزيد .

أحد ملوك التركمان العثمانيين .

(١) م : « دراس »

(٢) قال الشيخ زروق : كان قاضياً عدلاً نبياً صالحاً . . . وكان ثقة مأموناً قرأ المدونة على الأنفاسى وكان صلباً فى دين الله ، لا يخاف لومة لائم . راجع ترجمته وخلافته فى وفاته فى نيل الابتهاج ٣٢٣ .

(٣) سقطت من المطبوعة

(٤) قال ابن العماد : فى رمضان سنة ٨٨٦ كانت الصاعقة التى احترق بناها المسجد النبوى الشريف : سقفة وحواصله ، وخزائن كتبه ورباعته ولم يبق من قناطره وأساطينه إلا اليسير ، وكانت آية من آيات الله تعالى . وقال بعضهم فيه :

لم يحترق حرم النبي لريبة تخشى عليه وما به من عار
لكننا أيدي الروافض لامست تلك الرسوم فطهرت بالنار

كان عالماً فريماً^(١) . توفي سنة ٨٨٦ .
وفي هذه السنة أيضاً^(٢) كان وباء بالمغرب .

٦٠٠ — محمد بن الحسين النيجي .

الأستاذ أبو عبد الله . ويعرف^(٣) بالصغير .
[أخذ^(٤) عن أبي عبد الله] العكرمي^(٥) وأبي مهدي عيسى الجمل ،
وأبي العباس : أحمد بن عمران السالسي^(٦) ، وجماعة .
وتوفي^(٧) سنة ٨٨٧ ودفن بقرب أبي زيد الهزيمري ، ووُلِّي بعده
الخطابة أبو الفرج [الطنجي] .

(١) م « فيهم » (٢) من س (٣) م : « الشهير بالصغير » .

(٤) قبل هذا في س : « أخذ عنه بإجماع الأندلس » .

(٥) بعد هذا في م : « أخذ عن ابن غازي وأبي زكريا : يحيى بن بكار » .

(٦) س : « السالسي »

(٧) أخذ عنه ابن غازي كثيراً من كتب القراءات والحديث — دراية

ورواية — ولازمه سنين في التفسير ينقل كلام ابن عطية والصفارسي ويضيف إليه
كلام الزمخشري والانتصاف والطبري وغيرها ، وفي العربية ؛ يستوفي أبحاثاً من كلام
ابن أبي الربيع وأبي حيان وابن هانيء وأبي إسحق الشاطبي وأبعضاً من كتاب
سيبويه والإيضاح والتسهيل والمغنى وشرح بابت سعاد .

وكان من عادته إطالة البحث عما أشكل عليه ، حتى يقف عليه ، وقد عود
لسانه : « لا أدري » يكررها مراراً في مجلس واحد ، وربما قالها فيما يدرى ، وربما
حرر مسألة أنهم تحرير ثم يقول : إنما خرجتها لكم ، فعليكم بطاعتها في كذا
وكذا . وإذا تراخى من طلبته أحد أنشده :

« ما هكذا يا سعد نورد الإبل ؟ ! »

٦٠١ — محمد بن محمد بن موسى الطنجي أبو الفرج^(١) .

خطيب جامع الأندلس من فاس المحروسة^(٢) .
توفي سنة ٨٨٩ ودفن بإزاء صهره أبي عبد الله القورى .
وولى الخطابة بعده أبو الحجاج : يوسف المكناسي .

٦٠٢ — محمد بن قاسم الرصاع .

الغنيه الخطيب ، المعتولى ، القاضى بتونس^(٣) .
أخذ عن تلامذة ابن عرفة .
توفي سنة ٨٩٤ .

وليس هو مفتي الزيروان المتقدم .

٦٠٣ — محمد بن أحمد بن إبراهيم التريكي .

التونسي الفقيه أبو عبد الله .

-
- (١) ما بين القوسين سقط من الطبوعة فأدجت الترجمتان في ترجمة واحدة .
(٢) راجع ترجمته في نيل الابتهاج ٣٢٣
(٣) له تأليف عديدة كذكرة المحبين في أسماء سيد المرسلين ، وشرح حدود ابن عرفة في الفقه ، وتأليف في الكلام على الآيات الواقعة في شواهد المغنى لابن هشام ، في سفرين ، وجزء في إعراب كلمة الشهادة ، وشرح البخارى .
ولى قضاء المحلة ثم الأنكحة ثم الجماعة ثم صرف نفسه عن القضاء ، واقتصر على إمامة جامع الزيتونة وخطابتها ، متصدراً للإفتاء وإقرار الفقه وأصول الدين والعربية والمنطق وغيرها .

راجع ترجمته في الضوء اللامع ٢٨٧/٨ — ٢٨٨ ، ونيل الابتهاج ٣٢٣ — ٣٢٤ ، وشجرة النور ٢٥٩/١ — ٢٦٠ ، وهدية العارفين ٢/٢١٦ .

أخذ عن البرزالي ، وأبي القاسم الوشائي ، والقسنطيني ، والقلشاني وتردد لابن حجر ، واعتكف كل واحد منهما بالآخر .

شرح جمل الخونجي ^(١) وسماه : بـ « كمال ^(٢) الأمل ، في شرح الجمل » وشرح ابن الحاجب .

توفي سنة ٨٩٤ ^(٣) .

٦٠٤ — محمد بن يوسف بن أبي القاسم : يوسف العبدي

أبو عبد الله .

الشهير بللواق ، الفرناطلي ^(٤) .

توفي سنة ٨٩٧ ^(٥) .

أخذ عن [أبي عبد الله المنتوري و] ^(٦) جماعة . وهو من أجداد الإمام

ابن بقي ^(٧) .

٦٠٥ — محمد بن يوسف السنوسي .

أبو عبد الله ^(٨) الإمام المعقولي الفقيه المحدث ، الفرضي ، الحيسوبي ،

صاحب العقائد التي لم يأت أحد بمثلها من المتأخرين ^(٩) .

(١) في سفرين (٢) في النيل والشجرة : « إكمال »

(٣) راجع ترجمته في شجرة النور ٢/٣٦٠ ، ونيل الابتهاج ٣٢٣ .

(٤) كان حائطاً للمذاهب ، ضابطاً لفروعها ، مطلعاً عليها من خباياها .

(٥) م ، س ٨٧٤ والنصويب من النيل والشجرة .

(٦) ما بين القوسين من س .

(٧) راجع ترجمته في نيل الابتهاج ٣٢٤ — ٣٢٥ ، وشجرة النور ٢/٣٦٢ والضوء

اللامع ٩٨/١٠ وفي الشجرة : « العبدوسي » وفي الضوء أن وفاته سنة ٨٣٨ وكلاهما خطأ .

(٨) في المطبوعة : « أبو عبد الإمام المعقولي » وفيها حذف واضح .

(٩) « العقيدة الكبرى » وهي ما يسمى بعقيدة أهل التوحيد . والعقيدة

الصغرى وهي ما يسمى أم البراهين ، وشرحهما ، والوسطى وشرحها وغير ذلك .

وله : « مكمل ^(١) » ، إكمال الإكمال على « مسلم » ، وله مقدمة في المنطق
 ب - [وشرحه له ^(٢)] وله : « شرح إيساغوجي » / في المنطق أيضاً ، وله « شرح
 (س) الحوافي » و « شرح نظم الحباك في الاسطرلاب » وغير ذلك من التأليف .
 الحسنة ^(٣)

وشهرته تفنى عن التعريف به ^(٤) .

توفي سنة ٨٩٥ .

٦٠٦ — محمد بن زكري ^(٥) المدعو الحلومري .

توفي يوم الخميس سابع القعدة سنة ٨٩٥ ودُفن بالقلعة ، خارج
 باب الجيسة ، من فاس المحروسة .

وكان مولده سنة ٨٤٥ .

٦٠٧ — محمد بن حسنون الفقيه أبو عبد الله .

توفي سنة ٨٩٩ .

وفي هذه السنة استولى العدو الكافر - دمره الله تعالى - على جميع عُدوة
 الأندلس ، أعادها الله بمنه .

(١) س : « إكمال » وفي الشجرة : واختصر إكمال الإكمال الأبّي وفي
 الأعلام كما هنا . (٢) من س .

(٣) له شرح البخاري ، ووصل فيه إلى باب « من استبرأ لدينه » وله مختصر
 التفتازاني على الكشف ، وشرح جمل الخونجي ، ورجز ابن البناء في الطب ،
 وشرح مقدمة الجبر والمقابلة لابن الياسمين وغير ذلك .

(٤) راجع ترجمته في نيل الابتهاج ٣٢٥ — ٣٢٩ ، وهدية السارفين

٢/٢١٦ ، وشجرة النور ١/٢٦٦ .

(٥) س : « بوزكريا »

٦٠٨ - محمد بن أبي غالب بن حسّان [المغيلي .

أبو عبد الله . الخطيب النائب في الأحكام الشرعية]^(١) .

توفي سنة ٨٩٨ ودفن خارج باب الفتوح ، وهي سنة سمورة .

٦٠٩ - محمد بن عبد الله بن عبد الجليل [التَّنْسِي]^(٢)

أبو عبد الله التلمساني .

توفي سنة ٨٩٩^(٣) .

٦١٠ - [محمد بن محمد الفرديس .

التغلي الفقيه القاضي نيابة بمدينة فاس .

توفي سنة ٨٩٩^(٤) .

وهو جدُّ الكاتب أبي العباس : أحمد الذي سبق التعريف به . ويبتهم بيتُ ثروةٍ وعلمٍ ، وهو من أعيان مدينة « فاس » المحروسة ، ويبتهم من البيوت المشهورة بفاس القديمة ، كنيث بن المأجوم ، والعبوديين ، وغيرهم من أعيانها .

(١) ما بين القوسين سقط من س (٢) من س

(٣) كان قهياً جليلاً ، حافظاً أدبياً . من اكابر علماء تلمسان ، وله تأليف ،

منها : « نظم الدرر والعقيان » ، في دولة آل زيان « وجواب مطول عن مسألة يهود « توات » أبان فيه عن سعة باعه في الحفظ والتحقيق .

راجع ترجمته في نيل الابتهاج ٣٢٩ ، وشجرة النور ٢٩٧/١ .

(٤) سقط ما بين القوسين من س ، فأدجت الترجمتان في ترجمة واحدة .

٦١١ — محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن مرزوق

التلمساني العجيسي .

أبو عبد الله ، الفقيه الحدّث الحافظ .

توفي سنة ٩٠١^(١) .

٦١٢ — محمد بن أحمد بن أبي الفضل بن سعيد بن صعد

التلمساني .

الإمام للعالم المؤلف ذو التآليف الحسنة^(٢) .

توفي بالقاهرة سنة ٩٠١^(٣) .

٦١٣ — محمد بن حسون .

الفقيه ، الولي ، الصالح أبو عبد الله .

توفي سنة ٩٠٧^(٤) .

٦١٤ — محمد الحصار .

أبو عبد الله الفقيه الأستاذ .

توفي في عاشر جمادى الأولى سنة ٩٠٨ ودفن خارج باب الفتوح ، أحد أبواب فاس الحروسية .

(١) راجع ترجمته في نيل الابتهاج ٣٣٠ وشجرة النور ٢٦٨/١

(٢) ألف كتاب النجم الثاقب فيما لأولياء الله من المناقب ، وروضة النسرين في مناقب الأربعة الصالحين : الهواري والتازي وأبركان والفهاري . وله كذلك تأليف في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) نيل الابتهاج ٣٣٠ وشجرة النور ٢٦٨/١ .

(٤) سقطت هذه الترجمة من س .

٦١٥ — محمد بن أحمد بن يَمَلَى الشرف الحسنى أبو عبد الله .

أخذ عن مندبل بن أبي^(١) آجروم وغيره ، له شرح على المقدمة الجرومية سماه بالدرّة النحوية ، في شرح معاني الجرومية^(٢) .

٦١٦ — محمد بن عبد الرحمن الحوضي أبو عبد الله^(٣) .

وهو مؤلف الحوضية . توفي سنة ٩٠٩ في تاسع عشر^(٤) شوال منها^(٥) .

٦١٧ — محمد بن [سليمان بن علي^(٦)] التواتي [الفقيه الصالح أبو عبد الله التواتي^(٧)] .

توفي في رجب/سنة ٩١٠ .

٦١٨ — محمد بن أبي زكرياء يحيى [الوزير بن زيان بن عمر] الوطاسي أبو عبد الله .

سلطان المغرب . توفي بفاس في سابع وعشرين شهر رمضان سنة ٩١٠ وبويع ولده أبو عبد الله^(٨) .

(١) ليست في س . (٢) بعد هذا في س : « توفي » .

(٣) من س . (٤) من س .

(٥) في نيل الابتهاج ٣٣٢ أن وفاته كانت في ذى القعدة عام عشر وتسعمائة والحوضية للذكورة هي منظومته في العقائد .

(٦) ما بين القوسين ليس في س .

(٧) ما بين القوسين من س . (٨) في م : « أبو عبد الله : محمد » .

٦١٩ - محمد بن أبي يحيى بن أبي العيش الخزرجي الأصولي^(١)
أبو عبد الله .

توفي في صفر سنة ٩١١ .

٦٢٠ - محمد بن عبد الله اليفرنى الشهير بالمكناسي .

القاضي بـ ينة فاس أبو عبد الله^(٢) .

توفي بعد أن قدم مريضاً من حركة طنجة سنة ٩١٧ .

وَوُلِّيَ القضاء بعده ولده أبو عبد الله ، وقيل : تُوْفِيَ في التي تليها بعدها^(٣)

٦٢١ - محمد بن أبي جمعة^(٤) .

الفقيه المدرس أبو عبد الله .

توفي يوم الخميس سادس ربيع النبوى سنة ٩١٧ ودفن بعد صلاة الجمعة
خارج باب الجيسة .

(١) له فتاوى ، وتأليف كبير في الأسماء الحسنى ، في سفرين . راجع ترجمته
في النيل ٣٣٢ ، وشجرة النور ٢٧٤/١ .

(٢) كان فقيهاً قاضياً فرضياً حسابياً ، تولى القضاء في فاس أكثر من ثلاثين
سنة ، وهو من بيت علم ، من ذرية أبي الحسن الطنجي ، المعروف بالمكناسي ،
ومن تآليفه : مجالس القضاة والحكام ، والتفنيہ والإعلام فيما أفناه به المفتون «
وحكم به القضاة من الأحكام .

(٣) راجع ترجمته في النيل ٣٣٣ ، وشجرة النور ٢٧٥/١ .

(٤) وهو المعروف بالمفراوي . له ترجمة في النيل ٣٣٢ .

٦٢٢ — محمد بن أحمد بن غازي العثماني أبو عبد الله .

الفقيه المشار إليه المتفنن ، ذو التأليف الحسنة ، والأحوال المستحسنة .
الخطيب بجامع القرويين .

أخذ عن جماعة منهم الإمام القُورِي ، والأستاذ الصغير ، وغيرهما مما هو مذکور في فهرست أشياخه^(١) .

أف كتباً عديدة . منها : « إنشاد الشريد » من^(٢) ضوال القصيد « ، و « منية الحساب » وشرحها^(٣) : نظم فيه تلخيص ابن البناء ، وربما زاد عليه ، و « إمتاع ذوى الاستحقاق » ، ببعض مراد المرادى وفوائد أبي إسحاق^(٤) ، و « الجامع المستوفى » ، بجداول الحوفى « ، و « تحرير المقالة » ، في نظائر الرسالة « ، و « تفصيل الدرر^(٥) » ، و « تذييل الخزرجية^(٦) » وشرحها^(٧) : وهو المسمى بإمداد بحر^(٨) القصيد ، ببَحْرَى أهل التوليد « ، و [إنباس الإقعاد والتحديد بجنسهما من الشريد^(٩)] و « المسائل الحسان » المرفوعة إلى حنبر فاس والجزائر وتيلمسان « ، و « نظم فواصل المقال وشرحه » و « فهرسته التعلل^(١٠) » برسم الإسناد ، بعد

(١) م : « بمن . . . معدود . . . فهرسته من . . . »

(٢) في النيل وهدية العارفين : « في » وقد تكلم فيه عن الشاطبية .

(٣) المسمى : بغية الطلاب .

(٤) أبو إسحاق : هو الشاطبي ، وفي النيل : وله حاشية لطيفة على الألفية مفيدة نبه فيها على مواضع من كلام المرادى مع نقل زوائد الإمام الشاطبي وتحقيقاته العجيبة (٥) في الهدية والنيل : وتفصيل عقد الدرر .

(٦) في العروس (٧) س : وشرحه «

(٨) س : البحر « (٩) ما بين القوسين من س .

(١٠) في إتحاف أعلام الناس : « وفهرست شيوخه المسماة بالتعلل برسوم الإسناد . . الخ

انتقال أهل المنزل والناد « و « الروض المتهون ، في أخبار مكناسة الزيتون »
و « شفاء الغليل ، بشرح خليل ^(١) » و « تكميل التقيد ، وتحليل التعقيد »
على المدونة ^(٢) ، و « إرشاد اللبيب ، إلى مقاصد الحبيب ^(٣) » ، و « إسعاف
السائل ، في تحرير المقاتل والدلائل » وغير ذلك ^(٤) .

توفي سنة ٩١٩ في عشية/يوم الأربعاء تاسع جمادى الأولى بفساس
المحروسة ، ودُفن بالكفادين ، من داخل باب الفتوح ، بإزاء شيخنا ^(٥)
أبي عبد الله القورى ، وأبي الفرج ^(٦) الطنجي .
ولد بمكناسة الزيتون سنة ٨٥٨ .

هكذا وجدت له في الروض المتهون ، وهو خلاف ما ذكره شيخنا
أبو العباس : أحمد بن علي المنجور في فهرسته ^(٧) ناقلًا له عن بعض الأصحاب
كأنه رحمه الله لم يقف على ماله في الروض المتهون ^(٨) .

(١) في النيل : « شفاء الغليل ، في حل مقفل خليل » بـين فيه هفوات
وقعت لبهرام ، ومواضع مشكلة من المختصر أجادها . . .
(٢) في النيل : أنه كمل به تقييد أبي الحسن الزرويل ، وحل مشكل كلام
ابن عرفة في مختصره ، في ثلاثة أسفار كبار ، فسمعت أن بعض كبار معاصريه
الفاسيين يقول : أما التكميل فقد كمله ، وأما التعقيد فما حله .
(٣) حاشية في أربعة كرايس على البخارى .
(٤) مثل : « المستنبطات من حديث يا أبا عمير » و « المطلب السكلى في
محاذئة الإمام القلى » .

(٥) س : « شيخه » (٦) س : « والى سرح »
(٧) حيث ذكر أن مولده سنة ٨٤١ . وهذا ما ذكرته أيضاً بعض مصادر
الترجمة .

(٨) قال عنه تلميذه : عبد الواحد الوشمريسي : شيخنا الإمام العالم الأثير =

٦٢٣ — محمد بن عبد الرحيم^(١) بن يخبش التازي .

الفقيه الأديبُ الناظمُ النائر ، أبو عبد الله . كان فقيهاً عروضيّاً نحويّاً .
وله منفرجة مطلعها :

اشتدّى أزمة تنفرجى قد أبدل ضيقك بافرج^(٢)
مهما اشتدت بك نازلة فاصبر نفسي التفرج يبحى
مولاك أرغب فإجابة للمضمرين على درج^(٣)
وألح عليه بمسألة فهو الجواد فسل وهج
أخلص فيما تدعوه وقل يستر مسرى وأزل حرجى
لا حيلة لى ، لا قوة لى إلا بك يا محي المهج^(٤)
إلى آخرها .

== السيد أبو عبد الله . . كان إماماً مقرئاً مجوداً ، صدرأ فى القراءات ، متقناً
فيها ، عارفاً بوجوهها وعلاها ، طيب النعمة ، قائماً بعلم التفسير والفقه والعربية ،
تقدماً فيها ، عارفاً بوجوهها ، متقدماً فى الحديث ، حافظاً له ، واقفاً على أحوال
رجال وطبقاتهم ، ضابطاً لذلك كله ، معتنياً به ، ذا كراة لاسير والغازي والتاريخ
الأدب ، فاق فى كله أهل وقته . الخ

راجع فى ترجمته نيل الابتهاج ٣٣٣ — ٣٣٤ ، وشجرة النور ٢٧٦/١ ،
هدية المارفين ٢٢٦/٢ ، وفهرس الفهارس ٢١٠/١ ، والتيمورية ٢١٦/٣ ،
إتحاف أعلام الناس ٢/٤ ، وجذوة الاقتباس ٣ ، وتاريخ الأدب العربى لبروكلان
٣١١/١ . (١) م : بن عبد الرحمن . وفى النيل : محمد بن عبد الرحيم
بن عبد الرحمن . . (٢) م : « اشتد أزمة . . . »

(٣) م : « . . . للمضمرين . . . » وهو تحريف واضح .
(٤) م : « . . . قوة . . . لى . . . » وهو خطأ فى النسق ينكسر
البيت .

توفى سنة ٩٢٠ .

أفادني بوفاته ولده أبو عبد الله ، وناولني القصيدة ^(١) .

٦٢٤ — محمد بن عليّ الدادسي ^(٢) .

له سندٌ صحيح ، رَأخَذَ وسماعٌ . إلا أنه ليس من أهل العلم .

وله حفظٌ بقرآن العظيم ؛ سمع على أبي إبراهيم ^(٣) الصفوى المقدسى ، عن زكرياء ، عن ابن حجر ، وعن زين الدين المَرْصَفِي ، عن ابن حجر أيضاً ، وعن أبي عمران ^(٤) موسى النشأى ، عن يوسف الشريف ، عن الجلال السيوطى . وأخذت عنه ، وأجاز لى .

ولد سنة ٩٢٢ وكانت إجازته لنا فى منزله بمراكش ^(٥) الحروس بتاريزص فى سابع وعشرين من الحجة سنة [٨٩٨ . وتوفى فى سابع شوال] ^(٦) سنة ٩٩٩ .

٦٢٥ — محمد الكفيف الأنقاسى .

الأديب الأستاذ أبو عبد الله . أخذ عن ابن غازى

ومن نظمه مذيلاً لبیت ^(٧) بعض الأقدمين وهو :

لقد مرّوتْ قلبى سهامُ جفونها كما مرّ قَ اللّخمى مذهبَ مالِك ^(٨)

١ - ٧٧

(س)

(١) راجع ترجمته فى نيل الابتهاج ٣٣٤ (٢) س : « الرادسى »

(٣) م : عن أبي إبراهيم ، س : « طى إبراهيم »

(٤) س : « عمر » . (٥) س : « بمنزله من . . . »

(٦) سقط ما بين القوسين من س (٧) س : « بيت »

(٨) س : النيل : « . . . هتكت قلبى كما هتكت . . . »

قَالَ :

[وَقُلْتُ إِذْ ذَاكَ الْهَوَى فِي مَرَادِهَا

كَتَقْلِيدُ أَعْلَامِ النِّحَاةِ ابْنِ مَالِكٍ]^(١)

وَمَاسَتْ عَلَى الْأَوْصَالِ بِالْقَدِّ قَدَّهَا

فَأَمَسَتْ كَأَبْيَاتٍ بِتَقْطِيعِ مَالِكٍ^(٢)

وَمَلَّكَهَا رَقِي لِرَقَّةٍ عَطَانِهَا

وَإِنْ كُنْتُ لَا أَرْضَاهُ وَلِكَا لِمَالِكٍ

وَنَادَيْتُهَا : « يَا بَغِيَّتِي بَذُلُ مَهْجَتِي

وَمَا لِي قَلِيلٌ فِي بَدِيعِ جَمَالِكِ » ؟ !

تُوفِيَ فِي غَالِبِ الظَّنِّ سَنَةَ ٩٢٨^(٣) .

٦٢٦ — مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بُوْجَمَةَ الْمَغْرَاوِي .

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : شَقْرُونٌ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ [بُو]^(٤) جَمْعَةٌ .

أَحَدُ تَلَامِذَةِ ابْنِ غَزَاوِي وَهُوَ الَّذِي رَثَاهُ بِقَصِيدَتِهِ الْمَشْهُورَةِ ، وَأَخَذَ أَيْضًا عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الدَّقُونِ ، وَأَجَازَ لَهُ .

وَلَهُ جِزْءٌ لَطِيفٌ جُمِعَ فِيهِ مَرْوِيَّاتُهُ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ [الدَّقُونِ] وَأَجَازَ لَهُ الدَّقُونُ بِشَيْئَيْنِ تَقْدَمَا فِي تَرْجُمَتِهِ^(٥) .

تُوفِيَ سَنَةَ ٩٣٠^(٦) .

(١) سَقَطَ هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الطَّبَوَعَةِ . وَجَاءَ فِي نِيلِ الْإِبْتِهَاجِ بَعْدَ الْبَيْتِ التَّالِي .

(٢) النِّيلُ : « وَصَالَتْ عَلَى الْأَوْصَالِ » (٣) مُتَرَجِّمٌ فِي نِيلِ الْإِبْتِهَاجِ ٣٣٤

(٤) مِنْ س .

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ س وَقد مُضَتْ تَرْجُمَتُهُ (٩٢ / ١ - ٩٣) وَفِيهَا إِجَازَتُهُ مَرْوِيَّاتُهُ لَهُ بَيْنَيْنِ صَاغَ فِيهِمَا هَذِهِ الْإِجَازَةَ .

(٦) تَرْجُمَتُهُ فِي النِّيلِ ٣٣٢ وَشَجَرَةُ النُّورِ ١ / ٢٧٧ وَفِيهَا وَفَاتُهُ ٩٢٩

٦٢٧ — محمد بن أبي جمعة الهبطي السماطي الأستاذ أبو عبد الله.

توفي بفاس سنة ٩٣٠^(١).

٦٢٨ — محمد بن محمد الشيخ الوطاسي أبو عبد الله سلطان المغرب

توفي سنة ٩٣١ وبويع لأخيه أبي الحسن : علي المدعو بأبي حنون
بولاية العهد من أخيه ، وبقي على سلطنته إلى آخر الحجة ، وخُلع ؛ وبويع
ابن أخيه أبو العباس^(٢) : أحمد بن محمد بن محمد [بن أبي بكر^(٣)] بن
زكرياء اوطاسي .

وعليه انقضت دوله بني وطاس ، والملاّك لله الواحد القهار ؛ يُورثه مَنْ
يشاء من عباده .

٦٢٩ — محمد الرزيني^(٤) أبو عبد الله .

القاضي بقطوان . كان فقيهاً نوازياً .

توفي بعد ٩٣٠ .

٦٣٠ — محمد بن حسن بن علي اللقاني شمس الدين .

ولد بلقانة سنة ٨٥٧ وتوفي بمصر سنة ٩٣٥^(٥) .

(١) ترجمته في النيل ٣٣٥ ، وشجرة النور ٢٧٧/١

(٢) من س (٣) ما بين القوسين سقط من س (٤) س : « الرزني »

(٥) قال السخاوي : ولد سنة ٨٥٧ بلقانة ، من البعيرة ، وأنشأ بها ، حفظ

المقرآن والشاطبية والرسالة ، ثم قدم القاهرة .. حفظ أيضاً مختصر خليل ، وألفية

الاحمر ، وأخذ عن بلديه : البرهان القاضي وعن السهوري : الفقه ، ولازمهما ، =

٦٣١ - محمد بن حسن بن علي اللقاني ناصر الدين .

صاحب الحاشية على التوضيح أخو شمس الدين السابق .
توفي بمصر سنة ٩٣٨^(١) .

٦٣٢ - محمد بن قاسم بن علي القيسي .

الغمر ناطي الثجار الفاسي الدار^(٢) والقرار أبو عبد الله ويعرف بالقصار .
الشيخ الراوية ، الحداث ، المشارك المتقن . له معرفة بالبيان والأصليين ،
وعلم الأنساب والرجال من رواة الحديث .

أخذ عن مشايخ عدة كأبي عبد الله : محمد بن أبي الفضل : خروف
التونسي ، وأبي عبد الله الديلمي/ وكأبي النعيم : رضوان بن عبد الله الجنوي
وكتب له بمصر^(٣) أحمد بن محمد^(٤) بن عبد الحق السنباطي ، وغيرهم ممن
يطول ذكركم .

= وعن ثانيهما : العربية . ثم ذكر أنه تلقى عن الأعلام : الأصول والمنطق
والفرائض والحساب وغيرها . ثم قال : قرأ على بعض كتابي : ارتياح الأكباد
وتناوله مني ، وهو إنسان فاضل عاقل . . الخ
وقال القرافي : ومات كما وجدته بخط الداودي يوم الأربعاء رابع عشر
ربيع الثاني . . ولم يخلف بعده مثله ، وعم نفعه في الفتوى ، وأخذ عن زروق
واتقن بعلمه وعمله .

راجع ترجمته في الضوء اللامع ٢٢٧/٧ ونيل الابتهاج ٣٣٥ . وشجرة النور ٢٧١/١
(١) ذكر القرافي أنه هو وأخوه شمس الدين من العلماء الأجلاء العامليين
عليهما ، كان مدار للذهب لئلا يبي بمصر ، وأن الشمس أكبر سنًا ، وأكثر
فقهاً ، أما الناصر فأكثر تحريراً وبحققة في العلوم العقلية .
راجع نيل الابتهاج ٣٣٥ - ٣٣٧ ، وشجرة النور ٢٧١/١ وفيها أن وفاته
سنة (٩٥٨)

(٢) س : « المولد » (٣) س : « من مصر » (٤) س : « أحمد »

قوت عليه جامع^(١) البخارى ، وأجازه لى ، وعدة كتب مذكورة
فى برنامج روايتى عليه فى أول يوم ابتدأت القراءة عليه . سمعت منه^(٢)
الحديث المسلسل بالأولية وهو حديث الرحمة^(٣) ، وأنشدنا فى أثناء سرد
البخارى عليه فى اليوم الأول من رمضان عام ٩٩٩ .

لولا جريرٌ هلكت بحيلة نعم الفتى وبئست القبيلة^(٤)

(١) س : جميع (٢) : « عليه »

(٣) جرير : هو جرير بن عبد الله البجلي الصحابي الجليل . أسلم فى العام الذى
توفى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد قال عن نفسه : أسلمت قبل موت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربعين يوماً . وقال : ما حجبني رسول الله صلى الله
عليه وسلم منذ أسلمت ، ولا رآنى قط إلا ضحك وتبسم .

وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم — حين أقبل وافداً عليه : يطلع عليكم
خير ذى يمين ، كأن على وجهه مسحة ملك فطلع جرير ، وبشه رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى ذى كلالع وذى رعين باليمن .

وهو منسوب إلى بحيلة — إحدى قبائل اليمن — وكانت تعظم الأصنام
فى الجاهلية فى بيت يسمى ذا الخلصة باسم الصنم الذى كانت بحيلة وغيرها تعظمه ،
وتهدى إليه . وتستقسم على الألام عنده .

وقد ظل هذا حق جاء أمر الله بالإسلام وهدمه جرير بن عبد الله .

روى ابن عبد البر بسنده عن جرير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« ألا تكفينى ذا الخلصة ؟ فقلت : يا رسول الله ، إني رجل لا أثبت على الخيل ؟
فصك فى صدرى فقال : اللهم ثبته ، واجعله هادياً مهدياً ، فخرجت فى خمسين من
قومي ؛ فأتيناهم فأحرقناها .

ذلك . وقد نزل جرير الكوفة وسكنها وكان له بها دار ، ثم تحول إلى
قرقيسياً ، ومات بها سنة أربع وخمسين .

ثم قال :

ولما سمع عمر هذا البيت قال :

وأنشدنا

ما مَدَحَ رجلٌ هُجِيَ قَوْمُهُ^(١)

* * *

[صنع الريح من الماء زرد أتى درع لقتال لو جَدُّ ؟
وأنشدنا

شَرَطَى الْإِنصَافُ إِذْ قِيلَ اشْتَرِطْ وَصَدِيقِي مَنْ إِذَا قَالَ عَدَلْ

* * *

ولما استجزته في أول يومنا المذكور ، كما هو العادة ؛ لتكون الإجازة
منسجمة مع الشمل أنشدني رحمه الله :

أَجَزَتْ لَكُمْ مُرُوبِنَا مَطْلَقًا وَمَا لَنَا سَائِلًا أَنْ تَرْحَمُوا بَدْعَاءَ^(٢)

* * *

وأنشدنا لغيره :

تَفَجَّرَ الْمَاءُ جَرِيًّا مِنْ أُنَائِلِهِ

وَالْجُذْعُ حَنْ حَنِينٍ الشَّائِقِ النَّكِيلِ^(٣)

* * *

= راجع ترجمته والبيت للذكور . وأثر عمر في الاستيعاب لابن عبد البر
٢٣٨/١ .

وراجع عن بحيلة لسان العرب ٤٨/١٣ والقاموس ٣٣٣/٣ ، والأغاني
٩٣/٩ والاستيعاب في اللوضع المذكور ، ومعجم قبائل العرب ٦٣/١ .

(١) إلى هنا ينتهى ما أثر عن عمر . وليس منه ما بعده ، وهو إنشاد جديد .

(٢) ما بين القوسين من س

(٣) في البيت إشارة إلى بعض المعجزات النبوية كما لا يخفى .

[وأنشدنا :

عدمت فؤادى يألف الصبر دونه
على علة ما كان منه من الجزع ^(١)

* * *

وأنشدنا :

الاسمين والتمر معاً ثم الأقط الحيس إلا أنها لم تختلط
وأنشدنا في بصير :

وقالوا قد عمت فقلت كلاً وإني اليوم أبصر من بصير
سواد العين زار سواد قلبي ليجتمعوا على فهم الأمور

* * *

[وأنشدنا للمحمدون اليزيد :

ليت أشياخي بيدر حضروا جزع الخرج وقع الأسل ^(٢)

* * *

وأنشدنا :

احتل على التضر فرب حيلة أنفع في التضر من قبيلة

* * *

[وأنشدنا لعل :

اشدد حيازك للموت إذا ما الموت لا قيكاً ^(٣)

(١) ما بين القوسين سقط من م وفي س : « على علمه ما كان برحمه ... »
وفي ص : « ما كان منة »

(٢) ما بين القوسين من س . والأسل : للرماح والنبل .

(٣) ما بين القوسين من س . والحياز : جمع - يزوم وهو موضع الحزام من وسط الإنسان . والمراد الاستعداد للموت .

وأنشدنا لابن حجر العسقلاني - رحمه الله :

جمعتُ آدابَ مَنْ رامَ الجلوسَ على الـ

طريق من قول خير الخلق إنساناً

أفش السلام وأخين في الكلام تُقَى

وشمتِ التَّاطِسَ الحَمَّادَ إيماناً

في الحمل عاونَ ومظلوماً أعينَ وأغثَ

لهفانَ رُدُّ سلاتنا واهِدَ حيراناً

بالعرفِ مُرْ واذنَ عن نُكْرٍ وَكُفٍّ أذى

وَعُصٍّ طَرْفاناً وأَكْبَرُ ذِكْرَ مَوْلانا^(١)

* * *

(١) روى في هذا أحاديث كثيرة ، منها ما رواه أبو سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إياكم والجلوس بالطرقات » . . قالوا : يا رسول الله ! مالنا بذلك من مجالسنا ؛ نتحدث فيها . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أبيتم إلا المجلس ، فأعطوا الطريق حقه » قالوا : وما حقه ؟ قال : « غض البصر ، وكف الأذى ، ورد السلام ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر » .

أخرجه البخارى في كتاب المظالم : باب أفنية الدور والجلوس فيها ، والجلوس على الصعدات ٨٥/٥ .

ومسلم في كتاب اللباس والزينة : باب النهى عن الجلوس فى الطرقات ، وإعطاء الطريق حقه ١٦٧٥/٣ .

وفى كتاب السلام : باب من حق الجلوس على الطريق رد السلام ١٧٠٤/٤ .
وأبو داود فى كتاب الأدب : باب فى الجلوس فى الطريق ٣٥٤/٤ =

وأنشدنا :

أَبِي دَهْرُنَا إِسْعَافَنَا فِي نَفُوسِنَا وَأَسَمَعَنَا فِيمَنْ نَحْبُّ وَنُكْرِمُ
قُلْتُ لَهُ : نَعْمَاكَ فِيهِمْ أَتَمَّهَا وَدَعْ أَمْرَنَا إِنِ الْأَمَّ الْمَقْدَمُ ^(١)

* * *

وأنشدنا :

إِذَا مَا الْخَبِيزُ تَادَمَهُ بِلَحْمٍ فُذَاكَ - أَمَانَةَ اللَّهِ - الْتَرِيدُ

* * *

وأنشدنا من أبيات :

أَمَا سَمِعْتَ أَمَا أَخْبِرْتَ أَنَّهُمْ
سَمَرُوا نَبِيَّكَ فِي عَظْمٍ مِنَ الشَّاةِ ^(٢)

* * *

= ولمسلم في الموضع الثاني (١٧٠٣/٤ - ١٧٠٤) عن أبي طلحة قال : كنا
قعوداً بالأفنية نتحدث ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا ؛ فقال :
« ما لكم ولجالس الصعدات ؟ (الطرقات ووجوهها) اجتنبوا مجالس الصعدات »
قلنا : إنما قعدنا لغير ما بأس : قعدنا ننذاكر ونتحدث . قال : « إيها ! فادوا
حقها : غض البصر ، ورد السلام ، وحسن الكلام » .

ولأبي داود عن أبي هريرة في هذه القصة : « وإرشاد السبيل » .

وله عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في

هذه القصة قال : « وتغيثوا لللهوف ، وتهذوا الضال » . الخ . .

(١) ص : « المهم المقدم »

(٢) عن اليهود كما هو ظاهر .

وأنشدنا

النفس من أنفسٍ شيءٍ خلِقا فكُنْ عليها ما حَيْثَ مُشْفِقاً^(١)
ولا تسلْطْ جاهلاً عليها فقد يجرُّ حَقْفَهَا إِلَيْهَا

* * *

وأنشدنا:

لا تكتبَنَّ على الكتابِ بَ فإنه شيءٌ يعابُ^(٢)
الا الغريبَ من الذي في فقهٍ وُضِعَ الكتابُ^(٣)
ولما ابتدأت عليه سرد شمائل الترمذى بلفظي أنشدنا - في المجلس -
وذلك يوم الاثنين ثالث عشر القعدة الحرام سنة ٩٩٩ - لأبي طاهر السِّلَبي :
ما كان شأني في الشيبية والصغر إلا التشاغل بالحديث وبالأثر
ثم الصلاة على النبي المصطفى وقت الكتابة والرواية والنظر

* * *

وأنشدنا:

فَبِمَتْ أَنْ فتاةً كُنْتُ أخطبُها
عُرْقوبُها مثلُ شهرِ الصَّومِ في الطولِ

* * *

وأنشدنا لنفسه في مسندرات البخارى^(٤):

ألفين وائتين وستاية أسند للنبيِّ البخاري أثبت
وأنشدنا لنفسه أيضاً:

موصل البخارى سننتحب ومقامه ينطبق ومقطوعه رد وفقاً؟^(٥)

(١) م : « النفس من أعظم . . . » (٢) س : . . . شيء وعاب

(٣) س : إن الغريب . . . في فقه .. « وفيها تحريف واضح . (٤) من ص

(٥) ما بين القوسين من س . ولعله يريد من البيت الأول بعض ما رواه البخارى ففي صحيحه وحده ما يربو على أربعة آلاف ، وله غدا الصبح مصنفات =

وله أيضاً :

ما ذا عسى في الحر أن أقولا بول مريض يدّهب العقولا
وأنشدنا العراقي لما قرأ عليه قول أبي سعيد الخدري : مرحباً بوصية
رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ترفق بمن يأتيك للعلم طالباً وقل مرحباً يا طالب العلم مرحباً
فذاك الذي أوصى به سيد الوري كما قدروى الخدري عنه ورحباً^(١)
ومن سهل الله الطريق لجنّة له لجدير بالترحب والحب^(٢)
وقوله في قوله صلى الله عليه وسلم : « أعاذك الله يا كعب بن عجرة من
إمارة السفهاء » .

أياك عن أماء السوء فاجتنب إعانة لهم في الظلم والكذب

== حديثية عديدة كالأدب المفرد وخلق أفعال العباد وغيرها .

أما البيت الثاني فغير واضح المعنى .

(١) الأصل في هذا ما رواه الترمذى وغيره عن أبي هرون العبدى قال : كنا
نأتى أبا سعيد فيقول : مرحباً بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم . إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : « إن الناس لكم تبع ، وإن رجلاً يأتونكم من أقطار
الأرضين يتفقهمون في الدين ، فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيراً » .

وقد أخرجه الترمذى في كتاب العلم : باب ما جاء في الاستبصار بمن يطلب
العلم ٣٠/٥ و ذكر الاختلاف على أبي هارون وأفاد أن الحديث غريب من طريقه
وأخرجه البغوى في المصابيح ١٦/١ وأفاد أنه حديث حسن ، وأخرجه الحاكم
في المستدرک ٨٨/١ من طريق آخر عن الجريرى ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد
وذكر أنه حديث صحيح ، وأنه أول حديث في فضل طلاب الحديث . ولا يعلم له
علة من هذا الطريق . . وقد أقره الذهبي .

(٢) كان القياس : الجر وبها جاء لفظ س . ولكن ضرورة القافية ألجأت
إلى ذلك .

فَمَنْ يُعِينَهُمْ أَوْ يُؤَاهِمُ طَعْمًا لَمْ يُسَقَ مِنْ حَوْضِهِ يَأْسُوءَ مَقْلَبًا؟^(١)
وَالنَّفْسَ صُنْ عَنْ طَعَامِ السَّحْتِ تَأْكُلْهُ

فَالنَّارَ أُولَى بِالْحِمِّ بِالْحَرَامِ رُبِّي

[وَأَنشَدْنَا لِنَفْسِهِ فِي خَبَرِ الْوَاحِدِ الْمُحْتَاجِ بِهِ :

وَضِدَّ عَدَالَةٍ وَضَبْطِ عَاضِدٍ مَا شَذَّ مَا اعْتَلَّ لِنَقْلِ الْوَاحِدِ
وَأَنشَدْنَا لِابْنِ السَّبْكِ بِذِكْرِ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ جَمْعُ الْجَوَامِعِ فِي الْكَلَامِ وَفِي
الْأَصُولِ ، وَفِي الْفُرُوعِ ، وَفِي التَّصَوُّفِ وَالْجَدَلِ :

جَزَى اللَّهُ عَنَّا الْجَوْهَرِي بِجَنَّةِ

كَسَا كُلُّهَا مِنْ تَاجِهِ الْمُرْتَضَى تَاجَا

إِذَا مَا رَأَى بِأَقْوَتِهِ مِنْهُ مَشْكَلٌ

يَذُوبُ فَأَعْطَى الْمَلِكُ مَنْ كَانَ مُحْتَاجًا^(٢)]

وَأَنشَدْنِي :

إِنْ تَقْدِيمَ الْجَهْلُولِ قَدْ دَعَا طَالِبِي الْعِلْمِ إِلَى تَرْكِ الطَّلَبِ^(٣)
حَسِبُوا الْأَشْيَاءَ عَنْ أَسْبَابِهَا فَإِذَا الْأَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ

(١) فِي س : « فَمَنْ يَمُنْ أَوْ يَصْدُقْ عَنْ كَذِبٍ » اه . وَهُوَ يُشِيرُ بِذَلِكَ
إِلَى مَا رَوَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ ، قَالَ : خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَنَحْنُ تِسْعَةٌ ، خَمْسَةٌ وَأَرْبَعَةٌ : أَحَدُ الْعَدِيدِينَ مِنَ الْعَرَبِ ، وَالْآخَرُ مِنَ الْعَجَمِ ،
فَقَالَ : اصْبِرُوا ، هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَيَكُونُ يَمْدِي أَمْرَاءُ ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ
بِكُذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَى الْحَوْضِ
وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يَعْتَمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، وَلَمْ يَصْدُقْهُمْ بِكُذِبِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ،
وَهُوَ وَارِدٌ عَلَى الْحَوْضِ .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي كِتَابِ الْفِتَنِ : بَابُ [٧٢] وَقَالَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْمَيْنِ مَقْطَعٌ مِنْ م .

(٣) م : « طَلَبُ الْعِلْمِ . . . » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

ولد الفقيه أبو عبد الله المذكور سنة ٩٣٩ .
 حتى من أهل العصر فسح الله له في جنته .

٦٣٣ — محمد بن محمد بن أبي بكر التواتي أبو عبد الله .

له سندٌ وروايةٌ وسماعٌ . وله مشاركةٌ في الحساب والفرائض .
 أخذ البخاري عن أبي عبد الله : محمد بن أبي بكر بغيغ ، عن أبي عبد الله ،
 اندغ ، عن القلقشندي ، عن ابن حجر .
 تدبجت معه : أجاز لي ، وأجزت له ، وأخذ عني الحساب والفرائض
 بمراكش المحروسة .
 ولد سنة ٩٤١^(١) .

٦٣٤ — محمد بن إبراهيم التتائي المالكي الفقيه القاضي بمصر
 أبو عبد الله .

له شرحٌ على مختصر خليل بن إسحاق ، وعلى رسالة أبي محمد بن أبي زيد
 القيرواني ، وترك القضاء ، وأقبل على الاشتغال بالعلم والتصنيف^(٢) ، وله اليد
 الطولى في الفرائض^(٣) .
 توفي سنة ٩٤٣^(٤) .

(١) سقطت هذه الترجمة من س في هذا الموضع هي والقي تلها .

(٢) فشرح ابن الحاجب الفرعي ، ومقدمة ابن رشد ، وألفية العراقي ، وله
 حاشية على المحلى ، وعلى جمع الجوامع .

(٣) والحساب والميقات كذلك .

(٤) راجع ترجمته في النيل ٣٣٥ ، وشجرة النور ١/٢٧٢ .

٦٣٥ — محمد بن رأس العين الأندلسي .

رجل جَوَّاب ، رحالة من أهل الجزائر له أمداحٌ في النبي صلى الله عليه وسلم ، وديوانُ شعر ، ومقاماتٌ ، وغيرُ ذلك .

حَيٌّ من أهل العصر ، من نظمه :

يا بن رأس العين صَبْرًا قد أُعِيدَ ————— الحلو مُرًا
ومضت تلك الليالي ————— إلى وأُعِيدَ الوصلُ هَجْرًا

وله أمداحٌ في الخدوم : مولانا أمير المؤمنين بن مولانا أمير المؤمنين أبي العباس : أحمد المنصور ، أبقى الله وجوده ، وأدام سعوده .

حُكِيَ أن محمدًا المذكور دخل دار أبي نواس بشاطئ وادي^(١) دجلة .

٦٣٦ — محمد بن أحمد بن غازي^(٢) .

ولد الشيخ ابن غازي . الفقيه الخطيب أبو عبد الله .

كان أستاذًا نحويًا بارعًا في النحو ، وصلى بجامع/ القرويين أزيدَ من
عشرين سنة — لم يصدرْ منه سهْوٌ في الصلاة قط .
(س) ٧٩ - ١

توفي سنة ٩٤٣ .

وولى خطابة القرويين بعده أبو الحسن : علي بن موسى بن هارون الطغري ،
وفي هذه السنة حرك السلطان أحمد الوطاسي^(٣) لمراكش^(٤) ، وخرج لحربه^(٥)
أبو العباس : أحمد بن محمد الشريف الحسني ، فالتقى الجمعان على وادي العبيد ،

(١) ليست في س . (٢) في س بعد هذا : « المدعى أغاز »

(٣) سقطت من م (٤) س : « بمراكش » (٥) س : « لحوفه »

ووقع بينهما حربٌ شديدٌ ؛ فكانت الواقعة^(١) والهزيمة على أحمد الوطاسي المذكور ، وذلك في عشية يوم^(٢) الجمعة تاسع صفر منها ، ورجع الوطاسي إلى مدينة فاس منهزماً ، وبقيت محلته بأيدي أبي العباس الشريف ، وقصبة^(٣) تادلا .

وهذه الواقعة المعروفة عند العامة بواقعة أبي عقبة .

٦٣٧ — محمد بن عبد الكريم بن أحمد الدميري .

نسبة إلى دميصة قرية من قرى مصر بالجانب الغربي .

أخذ عن محمد بن إبراهيم التتائي ، وولى القضاء بمصر^(٤) .

توفي في شهر ربيع الأول سنة ٩٤٣ .

٦٣٨ — محمد بن يوسف التدغى .

الفتية الأستاذ النحوي أبو عبد الله . فقيهٌ مشاركٌ نحويٌّ - له سندٌ وروايةٌ في الحديث .

(١) من س . (٢) من س (٣) س : « ونسبة »

(٤) قال سبطه القرافي : ولد بدميرة ، وحفظ بها القرآن ، ثم قدم القاهرة فشفل بالعلم ، وبرع في الفقه ، تولى قضاءها معتمداً عليه في المهات ، ومشاراً إليه في علم القضاء والنوازل ، وصحيح الوثائق ، لا يقر على باطل ، يضرب بوثيقته المثل ، يعلو وثيقتين على كاتبين في وقت واحد ، لا يحف قلم أحدهما .
خطب بالغرورية ، ودرس بالطولوني : الفقه والحديث ، وبالمنصورية بالأشرفية والشيخونية وغيرها : الفقه .

وكان ذا همّة وصرامة وشهامة ، منفذاً للأحكام ، يهابه الخصوم .

له نظم لطيف ، وشرح من أول المختصر لصلاة السفر ، ومن البيوع للجراح .

راجع ترجمته في النيل ٣٣٦ ، وشجرة النور ٢٧٢ / ١

أخذ عن أبي القاسم بن إبراهيم للشترائي ، وأجاز له في القراءات السبع ،
وفي كل ما يجوز له ، وروى عن أبي النعيم : رضوان بن عبد الله الجنوي ،
وعن أبي عبد الله الخروبي .

وله حفظٌ غزيرٌ - ذا كُرٍّ للمسائل . أجاز لي جميعَ مروياته ^(١) .
وما رويته عنه وأخذته فهو ^(٢) في جزء مسموعاتي عنه الذي كتب فيه
خطه لنا بذلك - أبقاه الله تعالى بمنه .

وكان ذلك بباب منزله بدرب عبيد الله ، قرب مسجد الشرفاء من
مَرَّاشِ المحروسة ، في يوم السبت غرة ذى القعدة الحرام سنة ٩٩٨
وامتدّت القراءة عليه إلى الحزم من السنة التي بعدها .

وأنشدنا :

دَثْرٌ ثِيَابَكَ في الخريف ؛ فإنه فضلُ الرَّدَى ، ونسيه خطافُ
يسرى مع الأرواح في أجسادِها كصديقها ، ومن الصديق يُخَافُ ^(٣)
قلت : وقد نسبهما لنا أبو راشد رحمه الله لأبي ^(٤) مالك الوشرسي .

٧٩ - ب

(س)

واليوم المذکور ابتدأت فيه عليه سردَ فهرست ابن غازي / .
وأنشدنا لابن ليون :

وقسم الباجي الإجازة إلى قسمين مقتضاهما أن يعمل
وشرطُ هذا شهرة الجاز وأن يكون في اللسان ذا امتياز ^(٥)

(١) بعد هذا في س : « ورواياته » (٢) من س .

(٣) س « ... على الأرواح ... مثلى الصديق من الصديق »

(٤) س : « إلى ابن مالك ... »

(٥) م : « وشرط هذه » س : « تميز الجاز » .

وشرط مَنْ طلبه ليرويًا إتقائه عنه إذا ما رويًا^(١)
 وأن يصحح الذى أجز له على طريقة الرواة الذقة
 فهذه جملة ما يُفنى الحيز بقوله على الشروط إذ يحيز
 [وتأليف ابن ليون هو المسمى بالعماد ، فى علوم الإنشاد]^(٢) .

وأنشدنا :

فقتبها وإن لم تسكونوا مثاهم إن التشبه بالكرام رباح
 وأنشدنا :

لما تبدلت المجالس أوجهًا غير الذين عهدت من علمائها
 ورأيتها محفوفة بسوى الألى كانوا ولآة صدورها وقباها
 أنشدت بيتًا سائرًا متقدمًا والعين قد قرحت بدمع مياهها^(٣)
 (أما الخيام فإنها كخيامهم وأرى نساء الحى غير نساها)
 وأنشدنا :

بنى كثير كثير الذنو ب وفى الحِلّ والبِل من كان سببه^(٤)
 ببنى كثير يعلم علمًا لقد أعوز الصوف عن جز كلمته^(٥)
 ببنى كثير دهمته ابتنا ن ريلًا وعجب يخالطن قامة
 ببنى كثير أكل ثوم وليس كذلك من خاف ربه

(١) س : « وشرط حر طلبها . . » (٢) ليس فى س .

(٣) سقط هذا البيت من س .

(٤) الحِلّ : الحلال ، والبِل : اللباس المطلق من قولهم : بل فلان من مرضه . وأبل : إذا برا .

(٥) أعوز : أعجز . وقد سقط هذا البيت من س .

وَأُنْشِدْنِي :

علم الحديث فضيلة تحصيلها بالسعي والتطواف في الأمصار
فإذا أردت حصولها بإجازة فقد استعضت الصُّفْرَ بالدِّينَارِ^(١)
وَأُنْشِدْنِي لما صَنَعْنَا رَحِمَهُ اللَّهُ :

صَاحَتِهِمْ مَتَبَرَكًا بِأَكْفَهُمْ إِذْ صَاغُوا كَفًّا عَلَى كَرِيمِهِ
وَلَرَبِّمَا يَكْفِي الْحُبَّ تَعْلَلًا آثَارُهُمْ ، وَيَمُدُّ ذَاكَ غَنِيمَةً
[وَأُنْشِدْنَا :

إِنْ الْإِجَازَةُ قَدْ جَاءَتْ مَبِينَةً
عَنِ الرَّسُولِ كَمَا صَحَّتْ عَنِ السَّلَفِ
قَدْ كَانَ عَامِلُهُ يَمْضِي عَلَى ثِقَةٍ

مَنْ ذَا الَّذِي جَاءَهُ فِي مُدْرَجِ الصَّحَفِ ؟
وَإِنْ يُسْأَلُ فَيُرْوَاهُ بِلَا حَرَجٍ

وَلَا شَقَاقٍ عَلِمْنَاهُ لَذَى نَصَفٍ
أَلَيْسَ قِصْرُ مَحْجُوجًا بِكُتُبَتِهِ

كَذَاكَ كَسْرِي وَمَنْ سَاوَاهُ فِي الشَّرَفِ ؟
أَلَيْسَ مَا أَعْلَمُ الْقَاضِي بِصَحَّتِهِ

يُصَحِّحُ الْحُكْمَ فِيهِ غَيْرُ مُخْتَلَفٍ ؟ !

* * *

وَأُنْشِدْنَا لابْنَ لِيُون :

وَاللَّهُ قَدْ خَصَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِفَضْلِ الْإِسْنَادِ فَحَقَّقْ عَلَيْهِ [^(٢)

(١) م : « بالدِّينَارِ » وهو تصحيف ، والصفر : النحاس .

(٢) ما بين القوسين سقط من م

وأنشدنى :

كانت مُساءلة الركبان تخبرنى عن مدحكم وثناكم أطيبَ الخبرِ
حتى التقينا فلا والله ما سمعتُ أذنًى بأحسن مما قد رأى بصرى
وأنشد بدل هذا الأخير :

حتى رأيت منك عيني ما وعت أدنى

فوفق الله بين السمع والبصر

وأنشدنى :

لئن أصبحت مرتحلاً بجسمى قلبي عنكم أبداً مقيمُ
ولكن لائمٍ أن لطيفُ معي له سأل المعاينةَ الكريمُ /
وأنشدنى للسلفي^(١) :

ليس على الأرض في زمانى من شأنه في الحديث شانى
علماً ونقداً ولا علواً فيه على رغم كل شانى^(٢)
وأنشدنا له أيضاً في آخر عمره :

بالله يا معشر أصحابى اغتبنوا عني وآدابى^(٣)
إن نذير الموت جاء وقد حلف أن يرحل إلابى^(٤)

[وأنشدنا له مجيئاً لعياض :

أتانى نظمُ الأئمى الموفق يمس اختيالا بين غرب ومشرق

(١) هو الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه الأصمى (٤٧٢ — ٥٧٦ هـ) . (٢) أزهار الرياض ٣/١٧٠ والمراد بشانى : شانه أى مبيض حذفت الهمزة لتقفية .

(٣) م : « اعتمدوا » وما أثبتناه عن س موافق لما في أزهار الرياض .

١٧٠ - ١٧١ / ٣

(٤) م : « حلف أن لا يرحل . . . » الأزهار : « حلف لا يرحل »

وفي آخره :

وما إن يعادى عصبة الدين والهوى سوى (١) [وأنشدني :

كتابُ الله أفضلُ كلِّ قيلٍ رواه محمدٌ عن جبرئيلِ
عن اللوح المحيط بكلِّ علمٍ عن القلم الرفيع ، عن الجليلِ
وأنشدني لعبد الوهاب :

يا لهف نفسي على شيئين لو جمعا

عندي لكنت إذاً من أحسن البشرِ

كفافُ عيشٍ يقيني كلَّ مسألةٍ

وخدمةُ العلمِ حتى ينقضي عمرى (٢)

وذيلهما أحد الشيخين ابن غازى أو أبو مالك الونشريسي :

وثالثٌ أرتجيه لو تيسر لى كونُ السعادة لى فى سابقِ القدرِ

وأنشدني :

واجفُ الجفأ وتوقُ الظلمُ أجمعهُ فليس يَسَعُدُ إلا مَنْ توقاهُ

ولا تَذُرْ دَعْوَةَ المَظْلُومِ سائِبَةً لا سيما إن يكن من لا له جاء (٣)

إذا تَقَدَّمتْ إنساناً بِمَظْلَمَةٍ ولم يجد ناصراً فالناصرُ اللهُ

(١) سقط ما بين القوسين من م

(٢) : « . . . يغني » وهو تحريف ينكسر به البيت

(٣) س : « إن يكن من له »

وأنشدنى :

من حَبَّ عيشاً حميداً يستفيد به فى دينه ثم فى دنياه إقبالاً^(١)
فليُنظرَنَّ إلى من فوقه أدباً وليُنظرَنَّ إلى من دونه مالا

وأنشدنى :

جهلتُ فَعاديتُ العلومَ سفاهةً كذاك يعادى العلمَ مَنْ هو جاهله^(٢)
ومن كان يهوى أن يرى متصداً
وبكره « لا أدرى » أصيت مقاتله

وأنشدنا :

إذا كنتَ لا تدرى ولم تَكُ بالذى
يُسألُ مَنْ يدرى فكيف إذا تدرى^(٣) ؟
ومن عجب الأشياء أنكَ جاهلٌ
وأنكَ لا تدرى بأنكَ لا تدرى ؟ !

وأنشدنا :

أتانا من الأرياف قومٌ تفقهوا وليس لهم فى الفضل قبلٌ ولا بعدٌ
يقولون : هذا ليس بالرأى عندنا ومن أتم حتى يكون لكم عندٌ ؟
وأنشدنى لأبى الطيب :

تريدون إدراك العلم — إلى رخصة

ولا بدّ دون الشهد من إبرِ النحل^(٤)

(١) م : « يستفاد » (٢) م : « . . . العلوم وأهلها »

(٣) أورده ابن عبد البر فى جامع بيان العلم ٨٩/١ غير منسوب .

(٤) ديوانه ٢٠٦/٢ شرح البرقوقى ط . التجارية سنة ١٩٣٠ وفيه :

« تريدن إقبان . . . »

وأنشدنا :

تمنيت أن تسمى فقيهاً مُناظراً بغير عناء والجنونُ فنونُ
وليس اكساف المال دون مشقة تلقيقها فالعلمُ كيف يكون ؟ / ١٩

٨٠

)

وأنشدني :

سمعت منه كلمة مهمة ليس لتارك العلوم همه
وإنما الهمة للذي اشتغل بدرسها وفهمها مع العمل^(١)

وأنشدني :

إني سألت عن الكرام قليل لي : إن الكرام رهائنُ الأزماسِ
ذهب الكرام ، وجودهم ونزاهتهم وحديثهم إلا من القِرطاسِ
وأنشدني :

لا والذي حجت قريش بيده مستقبلين الركنَ من بطحائها
ما أبصرت عيني خيامَ قبيلةٍ إلا بكيتُ أحبتي بفنائها^(٢)
أما الخيام فإنها كخيامهم وأرى نساء الحى غير نساها

[وأنشدني لصالح بن شريف الرندي :

أراد وارد واد ودا ودر [ا] ودارا

وأنشدني ملفزاً في فنار :

ما اسم الذي حذف منه فاؤه المنوعة
فإنه بنت الذين مضافة لا أربعة

(١) سقط هذان البيتان من س . (٢) س : « . . . بقاياها »

ولما جرى ذكر الغز في اسم زينب :

اسم الذى نفت عن الطرف الوسن
وإن أزلت صدره فما بقى
ونصفه زى التقى معظم
وآخر إن زال يرتب للفتى
إذا تصحفه فقلبه حسن
رتبت تصحيفها له فى مقولى
تالله قد أبديت ما أخفيته
عند أولى الفضل ومن يدعى أسن
بيت عن المحذوف يا نعم السكّن
علم به يدعى من ارباب الفطن
وهو رشى اسكبي من قلبى الحزن
من لغز أحلى من الشهد الحسن؟؟ [١]

وأنشدنى :

مالقة حيتَ يا تينها
وأشمس الغرب حقا ما سمننا
الفلك من أجلك ياتينها ؟
وأنتك قد عزنت على طلوع
بأنك قد سمنت به الإقامة
لقد زلزلت منا كل قلب
إلى شرق سموت به علامة
بحق الله لا تقم القيامة
وأنشدنا :

الناس مثل حباب
فمالم فى طقوة
والدهر لجة ماء
وعالم فى انطفاء
وذيلهما بعضهم ، وأظنه له ؛ لأنه لم يعين قائله ، ولم أعلمهما قبل :
وبين هذين أمر
إما نعيم مقيم
مدبر فى السماء
أو نار دار شقاء

وأنشدنا :

ولله قوم كُتِمَا كان مجلس
رأيت وجوهاً كلُّها ملئت فُهِمَا
إذا اجتمعوا جاءوا بكل فضيلة
ويزدادُ بعضُ الناس من بعضهم علماً

وأنشدني :

كني لأهل العلم مبدولةً أيديهم مثلُ أيدي فيها^(١)
أباحنَا أشياحنَا كُنَيْبُهُمْ وَسَنَةُ الأشياخ نحيبها^(٢)
وأنشدني :

نحن بنو المكودي أهل التقى والجود
نكُرُ في الأعادي ككرة الأسود
[وأنشدني للمكودي في ابن خيان وهو أول من أدخل المكودي المردى
مدينة الحروسة بالله .

لكن كل أهل هذا العلم بدون تحقيق له وفهم^(٣)
وأنشدنا :

وتأمل الفقه الذي تفتي به لا خير في فقهٍ بغير تدبُّرٍ
وأنشدنا :

صحيح البخاري وأظ على قراءته واروه في المشاهد
فذاك الجربُ ترياقهُ لدفع سموم أفاعي الشدائدُ

(١) م : « . . . مثل يدتنا . . . » وهو تحريف ينكسر به البيت

(٢) س : « أرغب فيها » (٣) ما بين القوسين سقط من م

وأنشدني لبعض علماء شاش^(١) :

كل العلوم سوى القرآن زندقه
إلا الحديث وإلا الفقه في الدين
والعلم متبع ما كان : حدثنا
وما سوى ذلك وسواس الشياطين^(٢)

[وأنشدنا :

* وما يعرف الأمثال إلا الأمثال *

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : « إنما يعرف الفضل لأهل الفضل
أهل الفضل^(٣) » .

وأنشدنا :

صروف الليالى والحوادث أوجبت

خضوعى وتذليلى إلى غير ذى لب

حما الله أياماً جلتنى لعشر

فراقهم أشهى الأمور إلى قلبى

صحينـام لما اضطررنا إليهم

كما اضطر صياد إلى صحنه الكلب

وما أنا إلا كالمصلى بقفرة

إذا لم يجد ماء تيمم بالتراب

(١) م : « شاله » س : « مثالة » والتصويب من الإلماع ٤١

(٢) الإلماع ٤١ (٣) أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد

١٠٥/٣ و ٢٢٣/٧ من طريقين ضعيفين وما بين القوسين سقط من الطبوعة .

وأنشدني :

رَأَيْتُ حَيَاةَ الْمَرْءِ تُرَخِّصُ قَدْرَهُ وَإِنْ مَاتَ أَغْلَمَتْهُ الْمَنَافَا الصَّوَانِحُ
كَمَا يَخْلُقُ الثَّوْبَ الْجَدِيدَ ابْتِذَالَهُ كَذَا تَخْنُقُ الْمَرْءَ الْعَيُونَ اللَّوَامِحُ^(١)
وأنشدنا :

تَرَى الْفَتَى يَنْكُرُ فَضْلَ الْفَتَى لَوْ مَا وَخِبْنَا فَإِذَا مَازَهَبَ
لَجَّ بِهِ الْحَرَصُ عَلَى نَكْتَةٍ يَكْتُبُهَا عَنْهُ بِمَاءِ الذَّهَبِ
وأنشدنا لأبي عمار الميمورقي أحد علماء المدارك^(٢) :

أَلَا فَاعْلَمْ فَإِنَّ الْعِلْمَ فَرَضٌ بِهِ خَصَّ الْإِلَهُ الْعَالَمِينَ
وَبَعْضُ الْعِلْمِ فِي الْأَعْيَانِ فَرَضٌ وَجَمَلُهُ فَرَضُهُ لِلْعَالَمِينَ
مَتَى مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ حَامِلِيهِ تَكْتَبُ مِنْ سَوَادِ الْجَاهِلِينَ
وَقِيَمَةٌ مِنْ تَرَى فِي الْأَرْضِ يَمْشِي بِقَدْرِ دَخُولِهِ فِي الْحُسَيْنِ
أَلَا إِنَّ الْعُلُومَ لَهَا اتِّسَاعٌ نَخَذَ مِنْهَا مَنْ أَحْسَنَهَا فَنُونًا
كَحِفْظِ كِتَابِ رَبِّكَ بِالْعَانِي فَدَارِسُهُ تَكُنْ فِي الدَّارِسِينَ^(٣)

٨١ -

(س)

فَإِنَّ لِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهُ عَشْرًا مِنَ الْحَسَنَاتِ إِنْ أُلْفَا وَنُونًا
وَقَدْ فِي الْحَدِيثِ وَمَنْ رَوَاهُ وَمَعْرِفَةُ الْأَصُولِ الرَّاسِخِينَ
أَصُولَ الدِّينِ حَقَّقَهَا اعْتِقَادًا تَرِيكَ فَضِيلَةِ الْمُتَكَلِّمِينَ
[فَكَمْ مِنْ فُرْقَةٍ حَدَّثَتْ وَكَانَتْ

[ف] مَنْ يَنْجُو وَمَنْ فِي الْمُهَاسِكِينَ^(٤)

(١) س : « اللوائح . (٢) م : « لأبي عماران »

(٣) م : « الناس سينا » وهو تحريف (٤) سقط هذا البيت من م

ألم تر أن من في القبر ينلى فينفعه يقينُ العارفينَا
 وإن يك غيرَ ذا قالوا : سمعنا وقلنا مثلَ قول القائلينَا
 ورب ما وقعت على خلاف فتعتقد الخلاف وليس ديننا
 أصولَ الفقه إن فكرتَ فيها تريك فضيلةَ المتفهمينَا
 وأحكام الخطاب وما حواه دقائق من كلام مدققينَا^(١)
 وترأ في الدفاتر كلَّ وقت رقائق من كلام الناسكينَا
 وعلم فرائضٍ ومساح أرض وتحسبُ بالبنان كحاسبينَا
 ومعرفة اللسان على صوابٍ غريبًا كان أو نحوًا مبينَا
 وقالوا : إنه لا يدُ منه قبيحٌ بالغليم يرى لحوننا
 وقالوا : إنه كالملح فيها فلا تقل ولا تكثر شؤوننا
 ومعرفة التواريخ والمغازي ومعرفة الوقائع والسنينَا
 فقيها من عجائبها اعتبارٌ وتشهدُها بفتد الشاهدينَا^(٢)
 وهي تنيف على مائة بيت - كان بعضها من بحاية يوصى بها ولده .

وأنشدنا :

قال عليّ بن أبي طالب وهو الإمام العالم المتقنُ
 كل امرئ قيمته عندنا وعند أهل العلم ما يحسنُ
 وأنشدني :

لولا الحسابُ وعلم كلِّ فريضةٍ لم يُعرفَ التحريمُ والتحليلُ
 وأنشدني :

صلاةٌ وصومٌ ثم حجٌّ وعمرَةٌ طوافٌ عكوفٌ وإتمامٌ مُكَمَّلُ

(٢) س : « يفيض الشاهدينَا »

(١) مقطع هذا البيت من س

إِذَا قُطِمَتْ عُمرًا لغير ضرورة أُعيدت لزومًا كيف عَدَّ المحصلُ
خليل حكي إذا النقل في شرحه الذي يحقّ لذي لبّ عليه يقولُ
وأنشدني :

فليت لنا من ماء زمزم شربةً
تكون لنا أمانًا لدى موقف الحشرِ
فيا حبذا ماء لما قد شربته
كما صبح في أخبار صدقٍ بلا نُكْرٍ^(١)

وأنشدني لغزاً في البيض :

ألا فاخبروني أيُّ شيء رأيتمُ
من الطير في أرض الأعاجم والعرب^(٢)

(١) يشير إلى ما ورد أنه صلى الله عليه وسلم قال : « ماء زمزم لما شرب له » .
وقد أخرجه الحاكم في المستدرک ٤٧٣/١ من طريق محمد بن حبيب الجارودي ،
عن ابن عيينة ، عن أبي نعيم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . ثم قال : هذا
حديث صحيح إن سلم من الجارودي - ولم يخرجاه - وأقره الذهبي مع هذا
التحوط من الجارودي .

وأخرجه ابن ماجه (١٠١٨/٢) من طريق عبد الله بن المؤمل ، عن
أبي الزبير ، عن جابر .

وفي الزوائد : هذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن المؤمل .

وقد قال السيوطي في حاشيته على ابن ماجه : هذا الحديث مشهور على الألسنة
كثيراً ، واختلف الحفاظ فيه فمنهم من صححه ، ومنهم من حسنه ، ومنهم من ضعفه
والمعتمد الأول .

راجع أيضاً الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير (٧٥/٣) ففيه
طرقه الأخرى ومصادرها . (٢) م : « نخبروني »

وليس له لحمٌ وليس له دمٌ وليس له ريشٌ وليس له زغبٌ
ويؤكل مطبوخاً ، ويؤكل نيئاً ويؤكل مشوياً إذا دُسَّ في اللَّهَبِ
تَنَمَّ وله لونات : لون كفضة ولونٌ سطيعٌ قانع يشبه الذهب
ولا هو حيٌّ - لا - ولا هو ميت ألا فاعبروني إن هذا من العجَبِ /

١ -
(س)

[ولما جاء ذكر اللفز فمما نلت في ديتار :

ما اسم له أحرفٌ خمسةٌ ولكنما حرفه واحد
إذا زال آخره : شِرْعَةٌ إِمَنٌ رَبُّهُ عَالِمٌ واحد^(١)
وإن ضُمَّ قلبٌ لأوله فطيب يطيب له الزاهد
وقلبك ولا لما تألم من فعله العابد^(٢)
وإن ضُمَّ أوله للذي بآخره جَوْهَرٌ ماجد^(٣)
فإن زال قلبٌ فجمعٌ لما تفقده الغائب الراصد^(٤)
وإن زال قلبٌ وما قبله فمفردٌ ذا الجمع يا واحد^(٥)
وإن زال قلبٌ وما بعده فشيخُ النصرى به قاعد^(٦)
وإن زال صدرٌ وما بعده فذو لُبٍ يأتاه الصارد^(٧)

(١) إذا زال آخره : الألف والراء فهو : « دين » وهو الشرعة .

(٢) إذا ضمت النون إلى الدال والحرف القدي بعدها فهو ندى .

(٣) موضع النقط بياض في س وفي ص : « وقلبك وعاء لما . . »

(٤) إذا ضمت الدال إلى الراء فهو الدر . الجوهر الماجد .

(٥) إذا زالت النون فهو ديار جمع دار وهي ما يتفقده الغائب .

(٦) إذا زالت النون والياء التي قبلها . فهو دار مفرد ديار .

(٧) إذا زالت الألف والنون فهو : الدير .

(٨) إذا زالت الدال والياء فهو النار . . . والصارِد : المقرور .

وإن نار في مغرسى بعضه كما نار دين به شاهد^(١) !؟
فلا عجب إن كلفت به فنه المفاصل والساعد

* * *

فلو لا لافز وما غيركم يحود به أيها الماجد
فلازلتم تمتطون الملا مدى الدهر ما أتمكم قاصدا^(٢)
وأنشدنى :

ذهب الرجال المتقدى بفعالهم والنكرون لكل أمر منكرو
وبقيت في خلف يواطىء بعضهم بعضاً ليدفع مغور عن مغور^(٣)

* * *

وأنشدنى^(٤) :

أبنى إن من الرجال بهيمة في صورة الرجل السميع المبصر
فطن بكل مصيبة في ماله فإذا أصيب بدينه لم يشعر
وأنشدنى :

قف بالديار فهذه آثارهم تبكى الأعبة خسارة وتشوقاً
كم قد وقتت برءها مستغبراً عن أهلها أو سائلاً أو مشفقاً !!
فأجابنى داعى الهوى فى رسمها فارقت من تهوى فعزّ الملتقى !!
[وأنشدنى :

قف بالمقابر للتوديع يا حادى فإن فى جوفها قلبى وأكبادى^(٥)]

(١) ص : « فان نار في مغرسى » .

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

(٣) الإعوار : الريبة والعيب والفساد والبيتان فى محاضرات الأدباء ١٥/٢

غير منسوبين . (٤) سقطت هذا الكلمة من المطبوعة فأدمج الإنشادان فى إنشاد واحد

(٥) سقط هذا الإنشاد من المطبوعة

وَأُنْشِدْنِي لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكَفِيفِ [الَّذِي تَقْدُمُ^(١)] فِي ابْنِ غَزَى :

حَبِيرٌ تَثَبَّتَ وَالْإِنْصَافُ شِمِيمَتُهُ

أَكْرَمَ بِهِ مَا طَابَ مِنْ خَلْقٍ وَمِنْ خُلُقٍ

أَتَى بِهِ الدَّهْرُ فَرْدًا لَا نَظِيرَ لَهُ مِثْلَ الْبُخَارَى لَمَّا جَادَ بِالْعَتَقِ

[وَذِيلُهُمَا بَيْتٌ مِنْ حِفْظِهِ أَنْشَدْنَاهُ وَهُوَ :

وَذَا بِسَادِسِ أَبْوَابِ تَفْصِيلٍ فِي تَفْسِيرِ يُوسُفَ مِنْ جَامِعِ عَبْقٍ^(٢)]

وَحَدَّثَنَا الْكَفِيفُ الْمَذْكُورُ كَانَ يَجْلِسُ أَبِي الْعَبَّاسِ الدَّقُونُ فَمَرَّتْ

بِالْجُلُوسِ الْأَبْيَاتِ بِحِكَايَتِهَا مِنْ نَازِمِيهَا^(٣) وَهِيَ /

أَكْثَرَ يَحْيَى غَاطَا فِي (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)

قَامَ طَوِيلًا سَاهِيًا حَتَّى إِذَا أَعْيَا سَجَدَ

وَنَسِيَ الْحَمْدَ فَمَا مَرَّتْ لَهُ عَلَى خَلَدَ

يَزْحَرُ فِي مَحْرَابِهِ زَحِيرٌ خُبْلَى بَوْلَدَ

كَأَنَّمَا لِسَانُهُ شُدَّ بِحَبْلِ مَنْ مَسَدَ

ثُمَّ قَالَ ابْنُ الدَّقُونِ لِلْكَفِيفِ :

مَاذَا تَرَى صَلَاتِهِمْ أَجِبْ هُدَيْتَ لِرَشْدَ

فَقَالَ الْكَفِيفُ :

صَلَاتِهِمْ كَمَا تَرَى فَلَا تَسْلُ عَنْهَا أَحَدَ

(١) مِنْ سِوَايَ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ ص ١٥٠ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ ، وَقَدْ كَانَ ابْنُ غَزَى

أَسَاتِذَهُ (٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « نَظَمَهَا » وَنَازِمُوهَا أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدٍ .

وَعَجَّلَ الْقِصَّةَ الَّتِي يُشِيرُ إِلَيْهَا ابْنُ الْقَاضِي أَنَّ أَبَا نَوَاسٍ اجْتَمَعَ مَعَ الْعَبَّاسِ =

وأنشدنا :

تعلم الخطَّ واستفده فإن ما بعده عناء
انظر إلى قوله تعالى (يزيدُ في الخلق ما يشاء) ^(١)

وأنشدنا :

تعلم قوامَ الخطِّ يا ذا التأدُّب ولازم له التعليم في كلِّ مكتب
فإن كنتَ ذا مال ؛ فخطُّك زينةٌ وإن كنتَ محتاجاً فأفضلُ مكسبِ

وأنشدني :

ما الناس إلا الكتَّبة حديثهم ما أعجبه
هم حرّروا دينكم قطعة من قصبة ^(٢)
وحدثني أن ابن غازي لما [نفى من مكناسة] ^(٣) نفاه محمد بن أبي زكرياء :

= ابن الأحنف والحسين الخليل وشاعر آخر لعله مسلم بن الوليد، ومعهما فقي يقال
له يحيى بن العلى ، فحضروا الصلاة فقام يصلي هم ، فنسى « الحمد لله » وقرأ (قل
هو الله أحد) ثم أرتج عليه في نصفها ، فقال أبو نواس :
أكثر يحيى . .

وقال العباس :

قام طويلاً . . .

وقال الآخر :

يزخر في محرابه . .

وقال الرابع :

كأنما لسانه . . .

راجع شرح ديوان أبي نواس للمحمود واصف ٤١ .

(١) سورة فاطر : ١ (٢) س : « هم أحرزوا »

(٣) ما بين القوسين من س

یحیی بن عمر الوطاسی الملقب بالحاو عن مكناسة لقيه بواب مكناسة - وهو خارج منها قاصداً المشرق أعنى كان في ظنه ذلك ثم حبسه أهل قاس عندهم^(۱) - فقال له البواب يوصيه : « يا محمد عليك بالقراءة ؛ فمن بركتها بلغت هذا المنصب ، وهذه الخطة ! ؟ » یعنی خطة الجلوس لحراسة الأبواب . فكان ابن غازى يسأل نفسه بعد ذلك بقوله .

وكان أمير قاس يومئذ محمد بن الشيخ أبى زكرياء ؛ فأنشدنى الكفيف صاحب ابن غازى :

زماننا هذا غدا دُولِبا والناس فى الحال كأشوايه
فمتل يرقى إلى غاية وفارغ يهوى على راسيه
وأنشدنى :

هى المقاديرُ فلمنى أو فذر
إن كنتُ أخطأتُ فما أخطأ القدر^(۲)

وأنشدنى :

أفضل ما تثمره الفصونُ فاكهتان عنبٌ وتينٌ

وأنشدنى :

إذا مرّ لى يومٌ ولم أكتسب يداً
ولم أستفدَ علماً فما هو من عمري^(۳)

(۱) م : « عنهم » (۲) أورده ابن قتيبة فى عيون الأخبار ۲ / ۱۴۱ ،

وتأويل مختلف الحديث غير منسوب .

(۲) أورد ابن عبد البر فى جامع بيان العلم (۱ / ۶۱) حديث عائشة رضى الله عنها فى هذا المعنى : « كل يوم يمر على لا أزداد فيه علماً يقربنى إلى الله فلا بلغت الله طلوع شمس ذلك اليوم » ثم قال : أخذه بعض التأخرين وهو : على ابن محمد الكاتب البسقي ، فقال :

وَأُنْشَدْنِي :

أَيَحْسَبُ الْمَرْءُ أَنْ الْعِلْمَ يُدْرِكُهُ
بِرَاحَةِ الْجَنَنِ ؟ لَيْسَ الْأَمْرُ مَا حَسِبَا ^(١)

وَأُنْشَدْنِي :

لَمِخْبَرَةٍ تَجَالِسُنِي نَهَارًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْسِ الرَفِيقِ
وَرُزْمَةٍ كَاغِدٍ فِي الْبَيْتِ عِنْدِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عِدْلِ الدَّقِيقِ
وَأَطْمَةٍ عَالِمٍ فِي الْخَلْدِ مِنِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شُرْبِ الرَّحِيقِ ^(٢)
وَأَثَرِ الْخَبْرِ فِي تَوْبِي وَكُفِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَثَرِ الْخَلْقِ /
[إِلَّا أَنْ الْأَخِيرَ لَمْ يَنْشُدْنِي]

وَأُنْشَدْنِي لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ خُرُوفِ التُّونَسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ :
عَلَيْكَ إِذَا رَمَتْ الْفُرُوعُ بِأَرْبَعٍ تَوْفَوْا عَلَى التَّرْتِيبِ فِي رَقْمِ مَقُولِي
فَنَعْمَانِهِمْ قَفًّا وَقَعَطَ الْمَالِكُ وَلِلشَّافِعِيِّ زِدْ وَرُمْ لَابْنَ حَنْبَلٍ ^(٣)
١٥٠ ١٥٠ ١٧٩ ٢٠٤ ٢٤٠

وَأُنْشَدْنِي لِابْنِ النَّحَّاسِ يَرْثِي ابْنَ مَالِكٍ ^(٤) :

قُلْ لَابْنَ مَالِكٍ إِنْ جَرَّتْ بِكَ أَدْمُعِي حُمْرًا يَحَاكِهَا النَّجِيعُ الْقَائِنِي

= دَعَوْنِي وَأَمْرِي وَاخْتِيَارِي ؛ فَإِنِّي بِصِيرْلَا أَفْرَى وَأَبْرَمُ مِنْ أَمْرِي
إِذَا مَاضَى يَوْمٌ وَلَمْ أَصْطَنِعْ يَدًا وَلَمْ أَقْتَبَسْ عَلِمًا فَمَا هُوَ مِنْ عَمْرِي
هَذَا وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْبُسْتِيِّ أَيْضًا ص ٣١ .

(١) رَاجِعْ جَامِعَ بَيَانِ الْعِلْمِ (١ / ٩١)

(٢) م : « مِنْ شَرِّ الرَّحِيقِ » وَفِيهَا تَحْرِيفٌ وَاضِحٌ

(٣) مَا بَيْنَ الْقُرْسَيْنِ سَقَطَ مِنَ الطَّبْعَةِ ، وَقَدْ رَمَزَ إِلَى وَفْيَانِهِمْ بِحُرُوفِ الْجَمَلِ
وَالْمَعْرُوفِ أَنْ وَفَاةَ ابْنِ حَنْبَلٍ سَنَةَ ٢٤١ خِلَافًا لِمَا تُشِيرُ إِلَيْهِ الْحُرُوفُ فِي الْبَيْتِ .

(٤) أورد السيوطي الأبيات الثلاثة الأولى في البغية ٥٧ والبيت الثالث أورد
صدره بلفظ : « لَكُنْ يَهْوَنُ عَلَى مَا أَجْنَى الْأَمْسَى » .

فلقد جَرَحْتَ القلبَ حينَ نَعَيْتَ لِي فتدَقَّقْتَ بدمائه أَجفــــــــــــــــاني
لكن يُسَهِّلُ ما أَحْسَنُ من الأسي عَلَيَّ بنقلته إلى رِضْوَانِ
فسقى ضريحاً ضمه صوبُ الحيا يَهْمِي به بالروح والريحانِ
وأنشدني لأبي عمار ^(١) :

وإياك القضاء فشمَّ يومٌ ترى فيه القضاةَ مغلِّينَا
فإن عدلوا فقد ربحوا وفازوا وإن جاروا فونحَ الجارِيفَا
وأنشدني :

أيها القاضي تثبتْ ليس في الظَّنةَ حكمٌ ليس في الظَّنةَ حكمٌ
إن في التنزيلِ يُقَالُ (إن بعضَ الظَّنِّ إثمٌ) ^(٢) (إن بعضَ الظَّنِّ إثمٌ) ^(٢)
وأنشدني للزُّنخْشَرِيِّ يهجو أهل السنة ^(٣) :

لجاعةُ نَمَوا هَواهم سَنَةً وجماعةُ حُمِرُ لَعَمَرِي مَوْكَفَةً ^(٤)
قد شَبَّهوه بِحَلْقِهِ وَتَحَوُّفُوا شُنْعَ الْوَرَى ففَسَّرُوا بِالْبَلَاكَةِ
فأجابه ابن مرزوق ^(٥) :

لجماعةٌ عُرِفَتْ لَعَمَرِي بالسَّفَهةِ وتمسكت بضلال أهل الفلسفةِ
عدلت عن النهج القويم فلُغِبَتْ عدليَّةٌ وعدُولها عن معرفةِ
صَلَّتْ وقالت : « لن يُرَى ربُّ الوري صَلَّتْ وقالت : « لن يُرَى ربُّ الوري

يومَ الجزاء فَأَلَزَمَتْ نَفِي الصفةِ يومَ الجزاء فَأَلَزَمَتْ نَفِي الصفةِ
وكذاك أسندت الأمور لنفسها هيئات تنقذ نفسها من مَعَاذِهِ ^(٦)

-
- (١) س : « لابن عمر » وهو تحريف . (٢) سورة الحجرات : ١٢
(٣) أزهار الرياض ٣ / ٩٨ — ٩٩ (٤) موكفة وضع عليها الإكاف ،
وهو البردعة وقد سبق شرح هذا البيت ص ٣٠ بما لا يناسب
(٥) أزهار الرياض ٣ / ٣٠١ عن ابن مرزوق وجماعة .
(٦) في الأزهار : « وكذاك أسلمت . . . »

[وأجابه ابن عرفة - رحمه الله :

لجماعة سَمُوا هَواهم مَمْدَلاً وجماعة خُزُرَ لِكَيِّ مُوقَفَةٌ^(١)
 قد شَبَّهوهُ بِالْحَالِ وَعَطَلُوا وَتَسَتَّرُوا بِالذَّاتِ عَنْ نَفْيِ الصِّفَةِ^(٢)
 طَلَبُ الْكَلِمِ لَهَا دَلِيلُ جَوَازِهَا إِذْ يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ نَفْيُ الْمَعْرِفَةِ
 وَرَدَّ الْحَدِيثَ مَصْرُحاً بِوُجُودِهَا وَيَلُ لِمَنْ كَذَّبَ بِهِ أَوْ حَرَفَهُ

* * *

نقل الأبيات في قوله تعالى : « لن تراني » فانظره [^(٣)].

* * *

وَأُنَشِدُنِي فِي أَنْ تَارَكَ الصَّلَاةَ لَا يَقْتُلُ خِلَافَ مَا عِنْدَ خَلِيلٍ :

خسر الذي ترك الصلاة وخابا وأبى معاداً صالحاً ومآباً / ٨٣ - ب
 إِنْ كَانَ يَجْعِدُهَا لِحُسْبِكَ أَنَّهُ أُضْحَى بِرَبِّكَ كَافِراً مُرْتَاباً (س)
 أَوْ كَانَ يَتْرَكُهَا لِفَرْطِ تَكْاسُلٍ غَطَّى عَلَى وَجْهِ الصَّوَابِ حِجَاباً
 فَالْشَّافِعِيُّ وَمَالِكٌ رَأْيَا لَهُ إِنْ لَمْ يَنْبِ حَدُّ الْحَسَامِ عِقَاباً
 وَأَبُو حَنِيفَةَ قَالَ : « يُتْرَكُ مَرَّةً هَمَلاً وَيُسَجَّنُ مَرَّةً إِيْجَاباً »^(٤)
 وَالشَّاعِ الْمَشْرُوحُ مِنْ أَقْوَالِهِ تَأْدِيبُهُ زَجْراً لَهُ وَعَقَباً — أَبَا
 وَالرَّأْيَ عِنْدِي أَنْ يُؤَدَّبَ الْإِمَامُ مُ بِكُلِّ تَأْدِيبٍ يَرَاهُ صَوَاباً
 وَيَكُنَّ عَنْهُ الْقَتْلَ طَوْلَ حَيَاتِهِ حَتَّى يَلَاقِيَ فِي الْمَأْثَبِ حَسَاباً

(١) في الأزهار : « لِحَالَةِ » (٢) في س : « وَعَطَلُوا » والتصويب من الأزهار . وفيها أيضاً يقول ثقفري : قوله : « قد شبهوه بالحال » أى لقولهم : عالم لا بعلم ، ونفي العلم يستلزم أن يكون محالاً .

(٣) أزهار الرياض ٣ / ٣٠١ وما بين القوسين سقط من المطبوعة .

(٤) س : « هَمَلاً وَيَنْجُر » .

فالأصل عصمته إلى أن يمتطى إحدى الثلاث [إلى المال ركاباً] ^(١)
الكفر أو قتل المكافى عامداً أو محصن طلب الزنى فأجاباً

ولقد سألته عن معنى تصانيف الأطراف ؛ فنقل لى عن ابن حجر فى
[شرح ^(٢)] نُجْبَةُ الْفِكْرِ له أنه قال : «الأطراف عبارة عن ذكر طرف الحديث
الدال على بقیته وجمع ^(٣) أسانیده إما مستوعباً ^(٤) وإما متقيداً من كتب
مخصوصة ^(٥) .

(١) م : . . . أحد الثلاث الى المسائل . . . وفيها تحريف واضح .
(٢) زيادة متعينة ، فهذا القول من ابن حجر فى شرح النخبة ص ٧٠ لا فى
النخبة ذاتها . (٣) م : « وسمع » وهو تحريف وما أثبتناه عن س أقرب
إلى ما فى شرح النخبة « يجمع » (٤) م « مستدعيًا » وما أثبتناه عن س
موافق لما فى الشرح . (٥) فى الرسالة المستطرفة ١٢٥ أخذ الكتانى هذا
التعريف مع توضيح يسير ؛ فقال : كتب الأطراف ، وهى التى يقتصر فيها
على ذكر طرف الحديث الدال على بقیته ، مع الجمع لأسانیده ، أما على سبيل
الاستيعاب ، أو على جهة التقييد بكتب مخصوصة « ثم مثل لهذا الأخير بأطراف
الصحيحين لأبى مسعود الدمشقى (٤٠١ هـ) وأطراف الخمسة : البخارى ومسلم
وأبى داود والترمذى والنسائى لأبى العباس ؛ أحمد بن ثابت ، وأطراف الستة
بزيادة ابن ماجه على هذه الخمس لأبى الحجاج للزى (٧٤٢ هـ) . الخ .

هذا وقد طبع مؤلف للزى هذا : تحفة الأشراف لمعرفة الأطراف بحيدر آباد
ونشرته الدار القيمة بهيوندى بومباى الهند (١٣٨٤ هـ / ١٩٦٥ م) وصدر منه
الجزء الأول والثانى ومعه : « النسكت الظراف على الأطراف » لابن حجر .

وقد بذل فيه محققه السيد : عبد الصمد شرف الدين : جهداً كبيراً ، وأبلى فيه
بلاء حسناً فأضاف إلى عمل للزى : التطبيق العلمى للمنهج الحديث فى الدلالة
على مواطن الأحاديث برقم الكتاب والباب غير مقيد بطبعة معينة ، فيسر لطلاب
الحديث طريق تخريجه من مصنفاته ، أياً كانت الطبعة التى بأيديهم . راجع المقدمة

وإنشاداته وإفاداته أكثر من هذا كله تركناها اختصاراً .
وبالجملة فهو حافظ زمانه .

ولد - فيما حدثني به - أبقاه الله تعالى - سنة ٩٤٣ وهو حي من أهل العصر
ولما ودّعته عند إرادتي ^(١) السفر قرأ (ولقد وصّينا الذين أوتوا الكتاب
مِنْ قَبْلِكَمْ) إلى آخر الآية ^(٢) - وقال لى : إن بعض المحققين كان إذا
ودّع شخصاً يقول له : « إن المسافر فى ضمان الله ما لم يعصه ، فإذا عصاه خرج
من ضمانه » .

وعن بعضهم أنه قال : ودّعنى الحسن ^(٣) للبصرى فقال لى : « اتق الله
فى سفرك » فعملت بوصيته فما لقيت ^(٤) إلا خيراً .

أبقى الله وجوده ، وأدام به النفع ؛ إنه ولى ذلك ، والقادر عليه .

٦٣٩ - محمد بن محمد بن يحيى الباهلى المفسر ^(٥) .

الشيخ الإمام العالم المحقق المدرّس المفتى الصالح الشهير قاضى الجماعة
ببجاية [أبو عبد الله ^(٦)] .

لقى أبا الحسن الصغير المغربى الذى ينسب إليه شرح المدوّنة ، وتحدّث
معه فى الفقه ، وردّ عليه كلمة ملجونة ؛ فلما فارقه أبو الحسن قال لأصحابه :
بِمَ يُدْرِكُ هذا ؟ فقالوا : « بمعرفة كتاب الفصيح لثعلب » قالوا :
خفظه فى ليلة واحدة .

(١) م : « إرادة » .

(٢) الآية بنماها : (ولقد وصّينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم
أن اتقوا الله وإن تكفروا فإن لله ما فى السموات وما فى الأرض وكان الله غنياً
حميداً) سورة النساء : ١٣١

(٣) م : « أبو الحسن » . (٤) س : « رأيت » (٥) ص : محمد بن يحيى
الباهلى . . . « (٦) من س .

انظر . هكذا كانت هم الرجال !! .

أخذ عن أبي علي : ناصر الدين المشرقي . له إملاء عجيب عن بعض مختصر ابن الحاجب في الفقه ، وله قصيدة سماها : « نظم فرائد الجواهر ، في معجزات سيد الأوائل والأواخر » مطالعها :
تبدت ؛ فغابت ، واختفت ؛ فتجلت

فشاهدتها حالي حضوري وغيبتي^(١)

وله شرح على أسماء الله الحسنى ، وله : كلام عجيب في التصوف ، وله تقايد في أنواع فنون العلم ، وله : شعر فائق .
وكان فصيحاً كثير التواضع حسن المقالات [وهو في الجملة من أهل الفخر غاية^(٢)] .

توفي سنة ٧٤٤^(٣) .

٦٤٠ — محمد بن محمد بن فارس أبو عبد الله المصغري^(٤) الأوسط .

وهو والد محمد الأصغر ، وكلهم شعراء .
كان أستاذاً أديباً^(٥) . توفي بقرب ٩٥٠ .

٦٤١ — محمد بن عبد الرحمن الخطاب الأنصاري الفقيه المالكي

أبو عبد الله .

كان فقيهاً ، حافظاً ، مؤلفاً .

(١) في م : « فشاهدتها حلماً . . . » وما ابتدأه عن س موافق لما في النيل .

(٢) في النيل : « وهو على الجملة : ممن يقتخر بملقائه » .

(٣) وقيل : كانت وفاته سنة ٧٤٣ راجع ترجمته في الديباج المذهب ٣٣٢ ،

ونيل الابتهاج ٢٤٠ ، وشجرة النور ٢١٩/١ وقد تقدمت له ترجمة مختصرة ص ١٢٢ .

(٤) س : « المصغري » . (٥) م : « علماً »

أخذ عن أبيه ، وعن أبي العباس : أحمد زروق والبرنوسى [وعن نور الدين السهورى]^(١) .

وله شرح على مختصر خليل . وتركه فى مبيضة أخرجه^(٢) منها شيخنا أبو زكرياء : يحيى ولده / ، كما أخبرنى بذلك ، رحمة الله عليه ، وشرح مناسك خليل بن إسحاق الماسكى ، وسماه : « هداية السالك المحتاج » ، إلى بيان أفعال المعتمر والحاج » و « شرح نظائر الرسالة » ، فى تحرير المقالة « لابن غازى وله « عمدة الدواوين » ، فى أحكام الطوائع » و « اللوحة »^(٣) ، والمسائل الجرومية » وله : شرح على ورقات إمام الحرمين ، وغير ذلك^(٤) .
توفى سنة ٩٥٣^(٥) .

٦٤٢ — محمد بن على الخطيب العكبرى القصرى أبو عبد الله .

أحد عدول سباط فاس الحروسة .
أخذ عن محمد بن محمد بن أحمد بن غازى ولد ابن غازى النحوى .
وكان أديباً . من نظمه :

إذا أُنْكَأ الخُميس اجعل توابلهُ من الخُميس وإتيانٍ لدُولابِ

-
- (١) سقط ما بين القوسين من م .
(٢) س : « أخرج »
(٣) فى النيل : « والمقدمة التى بسط فيها مسائل الجرومية » .
(٤) من ذلك : ثلاث رسائل فى استخراج أوقات للصلاة ، بالأعمال الفلكية من غير آلة من الآت : كبرى ووسطى وصغرى ، ومؤلف فى استقبال عين الكعبة ووجهها ، والفرق بين العين والجهة . وله تفسير للقرآن لم يكمل . وصل فيه إلى سورة الأعراف ، وحاشية على تفسير البيضاوى ، وحاشية على الإحياء وصل منها إلى ثلاثة أرباعه . الخ .
(٥) فى النيل والهدية : أن وفاته سنة ٩٥٤ .
راجع ترجمته فى شجرة النور ١/٢٧٠ ، ونيل الابتهاج ٣٣٧ ، وهدية العارفين ٢٤٢/٢ وهو فيها بعنوان محمد بن عبد الرحمن . . . ه .

وله ميلادية مطلعها :

تجلى مولدُ الهادى ياقبالِ وإسـمـادِ
أشهرُ أدِمتَ من شهرٍ وقد خصّصْتَ بالفخرِ
توفى سنة ٩٥٥ .

٦٤٣ — محمد بن محمود بن عمر أقيت .

الضنهابى من بلاد السودان ، القاضى بقبكتو^(١) .
توفى بها سنة ٩٥٥^(٢) .

٦٤٤ — محمد بن على بن إبراهيم أبو عبد الله ويعرف بالفشتالى .

وزير القلم الأعلى الكاتب^(٣) الأديب ، البليغ ، الشهير الذكر بالمغرب /
وهو عَلمٌ فى الفضيلة ، والسرّاة ، ومكارم الأخلاق ، وكرم النفس ، واسعُ
الإيثار ، متينُ الحرمة ، على الهمة ، كاتبٌ بليغٌ ، أديبٌ ، شاعرٌ ، حسنُ
الخط ، يكتبُ خطوطاً على أنواع : كلها على جميل الانطباع ، فصيحُ القلم ،
زكى الشّيم ، مؤرّث لأهل العلم والأدب ، برّ بأهل الفضل والحسب ،
فَفَقَّتْ بوجوده للفضائل أسواقٌ ، وأشرقت بأمداده للفضائل آفاقٌ .

ورحل^(٤) إلى القسطنطينية . استعمله مخدومه : مولانا أبو العباس
السلطان الأعظم^(٥) ، والهام الأفخم^(٦) ، المجاهد : أحمد المنصور : الشريف
الحسنى فى السفارة : بعثه سفيراً لملك الأتراك .

(١) تولى القضاء بها بعد أبيه ، فكان نقيبها ، عالماً لا تأخذه فى الله لومة
لائم . (٢) له ترجمة فى نيل الابتهاج ٣٤٠ ، وشجرة النور ١ / ٢٨٤
وقبها : أن وفاته سنة ٩٧٣ . (٣) من س . (٤) م : « ووصل » .
(٥) س : « المعظم » . (٦) س : « المفخم » .

وله ولوعٌ بالأدب وصباغةٌ باقتناء الكتب . صحبه منها في قفوله من القسطنطينية ما ينيفُ على المائة تأليف : أقلها في مجلد . وأما ما هو في مجلدات فما لا يحصى جمع أمهاتها العتيقة ، وأصولها الرائقة الأنيقة ، ما لم يجمعه في هذه الأعصار أحدٌ سواه .

أخذ عن أبي العباس المنجور ، وعن طائفة من علماء وقته .

وله نظم رائق ، ونثر فائق . [من نظمه يمدح الجنابي مؤرخ القسطنطينية] :

خلق فاطمية كم تنادى فوق أفنانها بطلب الجنابي ؟
لو مزجتنا بها المدام اعقبه نساها حلالا وتلك خلق الجنابي ؟
وله أيضاً مهنثاً مخدومه المذكور بفتح السودان ^(١) :

بشرى ترف من الزمان القبل بمنصة الجدل الذي لم يرحل ^(٢)
[خطت يد السعد لمهر وعينها مهر به مني الإمام الأعدل ؟] ^(٣)
ومنها :

المالك المنصورة بسعوده لو شاء طعن رامج بالأعزل
ذى همة منها مضاء السيف أو منها استعير صلابة للجدل
... إلى ابتكار كل عظمة ^(٤)
ومنها :

يا نبجل فاطمة وكل مفخير أنى يفخر دُرُكم بالخردل ؟
وابن الغطارقة الألى يتأزرو ن من الثناء بالرداء المسبل

(١) م : « ونثر فائق ، فمنه معنى مخدومه . . » وقد سقط منها ما بين القوسين .

(٢) م : « بشرى ترى . . » وفيها تحريف ينكسر به البيت .

(٣) سقط هذا البيت من م . (٤) هكذا في س ، ص وقد سقط من م .

قومٌ إذا لَبِسُوا الحديدَ إلى العدا لم يسألوه عن السَّوادِ المَقْبِلِ^(١)
يصبون للحرب الزَّبُونِ كما صبا الضَّـ

لَمِيلُ في يومِ بدارةٍ جُلْجُلِ^(٢)
قَرَعَتْ ظُبَا بيتَ الجنوبِ بِجَحْفَلِ

جَهَرَ نُمُوهُ في سَحَابِ القَسْطِلِ^(٣)

فَرَمَاهُمَا بِصَوَاهِلِ وَنَوَاهِلِ وصواعقٍ عَن قَعْلَةٍ لَا تَسْأَلِ^(٤)

لولا ظُبَاءُ المَشْرِفِيَّةِ والقَنَا صَلَّى به المِجْدُ بِئِيلِ أَلْيَلِ /^(٥)

خَطَبَتْ سَيُوفُكَ في مَنَابِرِهَا فَهَمَّ . . . سَيَذِيقُهُمْ نَقِيعَ الحَنْظَلِ ؟؟^(٦)

بَزَتْ بَنِي حَامٍ ثِيَابَ الأَيْنِقِ سَوَاءً وَكَسَتْهُمُ بَرُودُ الصَنْدَلِ ؟؟^(٧)

قَدْ وَتَّ الأَذْبَارَ مِثْلَ حَنَادِسِ يَزِيحُهَا نَورُ الصَّبَاحِ المِجْتَلِ^(٨)

(١) ص : « لا يسألون » .

(٢) حرب زبون : يدفع بعضها بعضاً ؛ كثرة ، الضليل : امرؤ القيس .

(٣) الظبا : جمع ظبة وهي حد السيف والسهم والسنان والنصل والخنجر وما أشبه ذلك . الجحفل : الجيش الكثير ، والقسطل : الغبار .

و « دارة جلجل » موضع يقال له الحمى ، لامرؤ القيس فيه مع محبوبته « عُنَيْزَة » ابنة عمه قصة مشهورة ، راجع عنها ديوان امرؤ القيس ص ١٠

(٤) الصواهل : الخيل . والنواهل : المراد بها هنا : السيوف التي نهلت من دم الأعداء ، واتخنت فيهم الجراح .

(٥) الظبابة : أيضاً جمع ظبة : حد السيف . الخ وفي س : « ظباء » وهو خطأ ، فجمع ظبة ظبي وذبابة . « المشرقية » هي السيوف المشرقية المنسوبة إلى الموضع التي كانت تستجلب منه وهو مشارف الشام . والقنا : الرماح .

(٦) هكذا في الأصول ، وفي س : « يذيقهم نقيع . . . » .

(٧) هكذا في الأصول ، وفي س : « بنو . . . ثياب الابنرس إذا . . . »

(٨) وسقط منها « سراو » . س : « يزيحها نور . . . » .

مِنْ عَشْكَرٍ مَرَّتْ بِمِثْرٍ بَعْضُهُ عَنْ الْغَزَالَةِ فِي الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ^(١)
لَوْلَا الْمَقَادِيرُ الَّتِي قَدْ قَدَّرَتْ فَاضَ عَلَى الْأَقْطَارِ ذُرْوَةُ مَعَزِلٍ (؟)
قُولُوا لِمَلِكِ الشُّوَدِ إِذْ جَمَحَتْ بِهِ جَهْلًا سَوَابِقُ بَغْيِهِ فِي مَجْهَلٍ^(٢)
تِلْكَ الْعَسَاكِرُ مَذْمُومًا مِنْ رَبِّهَا وَالرَّأْيُ عِنْدَ عَمِيدِهَا لَمْ يَهْمَلِ
إِنْ الْبَغَاثَ - وَلَوْ تَكَاثَّرَ عَدُوُّهَا لَيْسَ لَهَا فِي الْبَطْشِ شَأْنُ الْأَجْدَلِ^(٣)
لَا تَمْجُبُوا مَنْ نَصَرَ كُلَّ جُيُوشِهِ بِالرُّعْبِ ، بَعْضُ جُيُوشِهِ فِي جَحْفَلٍ^(٤)
لَوْلَا الْعَمَائَاتُ فَكَيْفَ الْمُلْتَقَى

بجُيُوشٍ مَنْ وَرِثَ الشَّهَامَةَ عَنْ عَلَى ؟ !
يَا بَنَ سَمَاءَ الْمَلِكِ وَلَكِنْ يَدُهُ
حُلِيَ بِمَدْحِكَ شَعْرُهُ فِي الْحَفْلِ
إِنَّ الْمُلُوكَ تُصِيبُ أَوْ تَخْطِئُ فِي
آرَاءِ مُجْمَلٍ لَهَا وَمَفْضَلٍ^(٥) (؟) !
وَأَنْتَ - سَدُّدَكَ الْإِلَهَ - مَتَى تَرَى
رَأْيًا يَكُنْ لَكَ وَالنَّجَاحُ بِمَنْزِلٍ^(٦)

(١) العشير : الغبار الذي يثيره الجيش والرعييل : القطعة المتقدمة من الجيش
أو قدر العشرين أو الخمسة والعشرين .

(٢) س : « مهجت به ... سو ... بو مجهل » ص : « سوابق عند » .

(٣) البغاث : طائر أغبر ضعيف الشوك . والأجدل : الصقر .

(٤) س : « ورعب ... جنوده ... محفل » .

(٥) س : « ... لحمل لها » .

(٦) س : « ... لك وإنتاج لمزل » .

خاضت سيوفك في دم الأبطال إذ
 كافتَها طهرًا بماء المنكِل^(١)
 لَطَمًا بها ؛ فكأنما ألزمتها
 في قَتْلِها الأعداء شِبْهَ تَسْلِيلِ^(٢)
 عودتها الإغماء في لحم العدا
 والحكم حروقٍ وعوايد لم يكمل (؟)
 وكل أرض قد قصدت ملوكها
 ضاقت بهم ذرعًا بفرط تزلزل^(٣)
 جَلَبَتِ بنو الأملاك منك بهمة
 جَبِيتْ على دفع الفساد المضل^(٤)
 فهُمُ بمرضكم وكل واحد
 منهم يسمي مالك بن مُرَحَّلٍ^(٥)
 فاحكم على لُ الملوك بما ترى
 من عَطَاةٍ أو نَطْفَةٍ بالمُنْصِلِ^(٦)

(١) س : « نظير الماء » ص : « . . . بماء المنكِل » .

(٢) س : « فطفتها فكأنما . . . الأعداء تسلي » .

(٣) س : « أرض قصدت . . . بهم أرضا » .

(٤) س : « على تقع . . . » .

(٥) ما بين القوسين مقطع من المطبوعة . وانظر ترجمة ابن المرحل في شجرة
 النور ١ / ٢٠٢ . وفي تاج العروس ٣٤٣ / ٧ ، وفيه : والمرحل كعظم مالك بن
 عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن المرحل : أحد فضلاء الغاربة . له
 نظم حسن :

(٦) نظمة بالمنصل : أي ضربه بالسيف

ودع المطيع أمير بعض جهاته
 يزوى من العفو بذهب سائل
 ولغيره يروى الحديث موعظاً
 ذكرى فيضج في سياتي مائل
 منحتك أبكاراً الليالي وضاهها
 حتى تقال بها كبير مؤمل
 [وتضيف ملك مشارق لغارب
 عفواً ينظم جندها والشمال^(١)
 خذها أمير المؤمنين مدائحاً
 فاحت تجار طيها بالصنذل^(٢)
 بمدح أهل البيت هزت معظماً
 هزها بمدح جريرهم والأخطل
 لا زلت منصوراً وسعدك راكياً
 بمقال سؤلك - كل أجرد هيك^(٣)
 وبنوك في الملك الكبير مساعديـ
 ن من الإله ، لدى الزمان المقيـل

* * *

(١) سقط هذا البيت من المطبوعة . وفي م ، وقضيت ملك مغارب لمشارق ...
 وجر آخره بالكسر للروى .
 (٢) م : « محاجر » .
 (٣) الأجرد : الفرس القصير الشعر ، والهيكل : الضخم شبه بالبناء المرتفع .

ومن نظمه أيضاً لما قفل من السفارة ، هُناً [بها^(١)] مخدومنا
أبا العباس : / أحمد المنصور - هذه^(٢) القصيدة :

هذا اعتذارى في الصباية لاح لما تبدت طامة كالصباح
يقلها قد يمدس كما يمدس عَضْنُ بِمُرُورِ الرِّياح^(٣)
يا عاذلى أنت أنكر ما تلجى عليه في غرام الملاح^(٤)
[لكننى قضى على الهوى بحظ عدلى نرجس وأقاح؟]^(٥)
رسم متى حاجت مستظهِراً به أنانى بملى الفراح
فكث عن نشوان خمر الهوى لومك ؛ فهو منه ليس بصاح^(٦)
أنى له بالصبر عن جؤذر تشبه بالشمس ظلم صراح^(٧)
لولا الأفل والكَسُوفُ اصْخَحَ قول من شبهها بالصباح
يا طامعاً في عسل - دونه السعال ، يزرى بقوام الرماح^(٨)
خذار من قوس الحواجب قد أوترما لحفظ شهيد وراخ^(٩)
فكم أراشى الشهيد بالهذب كى يربك تأثير البراض الصَّحاح^(١٠)
ظنى قلوب الأسد مرعى له وليس يرضى بنبات البطاخ

(١) من ص . (٢) س : « بهذه » .

(٣) ص : « يقلها خد » .

(٤) « س » : « عليه من » .

(٥) من ص . (٦) س : « فكيف » .

(٧) الجؤذر في الأصل وله البقرة الوحشية ، استعاره هنا المحبوبة .

(٨) السعال : الشديد الضرب بالرمح

(٩) س : « ... عطف ... ورواح » .

(١٠) المראה : المحابة والمصانعة . وفي س : « يربك تأثير الصَّحاح » .

ياطلعة مازلت أحتج في برورها على عقوق اللواح^(١)
وطرقة نادى دجها على غرة شمس وجهه ، لا براخ^(٢)
وورد وجنة يواصل من ماء الشبَاب بالقدوة والرواح
وشبها لبرقه بين شمرة القمور والثلاث التياح ؟ ؟^(٣)
قد بان ظلم الناس ، إذ شبهوا طرْفك بالنعْل ببيض الصَّفْلح
وانخذ بالورد الجني وبالأ أعصان قد أجال فيه الوشاح
يا ملبسى ثوب السقام أما يكفيك خلعي العذار افتضاح
أنا السكّوم في فنون الهوى لكن سلى من شهودي اتضاح
نغاني صبري فكنت أشد د في ادخاره أ كنت شجاح
من حُسن عهد الطرف لما رأى كثرًا بقلبي لزوم انفتاح
وصب إخماداً لنار الجوى دنما رآه لم بعده فساح
عطفاً على صب يرى السم من هجرك شهداً أو ضريب الأفاخ^(٤)
ياغصن روض الحزن من دوحه مصونة الأجوار لا تسقباخ
هل نسمة تذنيك يا من عذت تجرى به في التيه جرى جهاخ ؟ ؟
توهمت نسي الوصال كمن يطمع في الآل برى القراح
رجوت واو الصّدغ للعطف كنى
أحظى بها ونلت وضلا مقاح^(٥)

(١) س : « مازلت أفتح . . . برور على . . . »

(٢) براخ : اسم من أسماء الشمس

(٣) ص : « العمور » س : « أساح » .

(٤) الضريب : ابن محلب بعضه على بعض من عدة إل .

(٥) ص : « . . . وصلت وصل » .

قَالَ : لَا ، مِنْ الْحَوَاجِبِ قَدْ أَنْشَدْتُ بِبَنَى الْوَصَالِ وَجْهًا فَلَاخَ^(١)
لَا تَجَاهَلْتُ وَقُلْتُ : أَنَا أَيْدِي سَمِّ وَالْقُرْبُ شَيْءٌ مَبَاحٌ
قَالَ : فَوَاوُ الصَّدْرُ عَاطِفَةٌ لَكِنْ عَلَى الْآفِي امْتِنَاعِ السَّرَاحِ
إِنْ كَانَ نَيْلُ الطَّيْفِ لَا يَرْجُو

فَكَيْفَ تَرْجُو بِالْوَصَالِ السَّمَاحِ ؟^(٢)
فَدَنَّتْ طَوْعًا مِثْلًا دَنَّتْ إِلَى أَمْلَاكِ لِهَنْصُورِ قُطْبِ الْكَفَاحِ
عَالِمَةٌ أَنَّهُ فِي بَنَائِهِمَا عَقَابٌ لَيْسَ مَعَهَا مَزَاحٌ^(٣)
بَنَى عَلَى دِينِ الرُّسُولِ سِيَا جَا احْتَمَتْهُ فِي مَحْسُومِ الْقِرَاحِ ؟^(٤)
هَلَاكَ مَنَاطُ الشُّهْبِ مِنْ دُونِ مَا تَطَأَ رِجْلَاهُ بِكُلِّ اصْطِلَاحِ^(٥)
فَكَيْفَ وَالشَّأْنُ أَعْظَمُ قَدْ رَانَ يَفَى بِهِ مَقَالُ الْفَصَاحِ ؟^(٦)
أَيُّ افْتِخَارٍ بَعْدَ فَخْرِ النَّبِوةِ وَأَيُّ انْشِرَاحِ ؟
قَدْ عَقَدْتَ عَلَى صَعَادِ الْعُلَى رَايَاتٍ مَلِكُهُ بِأَيْدِي النِّجَاحِ^(٧)
إِنْ الْمُلُوكُ لَتَدِيرُ كَثُوسُ الْرَعْبِ مِنْهُ فِي الْوَادِي الْفِصَاحِ
نَادَى لِسَانُ الْبُخْرِ فِي جُنْدِهِ بَنَى الْحُرُوبِ وَفُجُورِ النَّطَاحِ :
عَلَى الصَّلِيبِ أَنْ يَصُوغَ سِلَاحَهُ حَتَّى كُلَّ خَوْذِ رِدَاحِ^(٨)

-
- (١) س : « ... قَدْ أَوْصَيْتُ بِالْوَصَالِ » .
(٢) س : « ... فَيْكَ الطَّيْفِ ... فَطَيْفِ ... لَا لَوْصَالِ ... » .
(٣) س : « طَالَعَةٌ فِي أَنَّهُ ... مَغَامِرُ سَوَاحِ » س : « ... فِي أَنَّهُ » .
(٤) وَفِي س : « ... فِي شِسْوَاعِ الْفَوَاحِ » .
(٥) س : « ... تَطَأَ رِجْلَاهُ كُلَّ إِصْلَاحِ » .
(٦) س : « ... مَصَالِ الْفَصَاحِ » .
(٧) س : « ... عَنْ آيَاتِ » : س : « ... مَالِكُهُ » .
(٨) الْخُودُ : الْحُسْنَةُ الْخُلُقِ الشَّابَّةُ أَوْ النَّاعِمَةُ . وَلِرِدَاحِ : الثَّقِيلَةُ الْعَجِزُ .

يفتدى بها - على خطر - من بأس عزم الملك المستباح
رجا نسيئة ؛ لنسيانته صوت المتأني بتواني النباح ؟
رأى الملوك والقُسوس وأقبيال القُروم وولادة السلاح^(١)
طاح على فزيرهم بالخازيذ - ز من المنصور وأبدى اجتياح
يا ابن الملوك والملوك لهم عنهم قصور في ضروب التماخ
هم أركبوا الملك التجوم ووشحوه بالجوزاء أي انشاح
من كل غطريف يباشر من نار الحروب من سهاها اقتداح^(٢)
كانت معالي الملك في صورة الـ حشناء تحت سائر ووضاح^(٣)
تراقب الأكفاء حتى تراءت فقالت : نعم كفتما : النكاح
أمنهزنها تسعين ألفاً غدت قتلى وأسرى في ثقال الجراح
بذات نفسا حرّة - دأبها رضى الإله مُفْتَدَى وَمَرَّاح
ما زال سيفك يفاخر فيها الرُ رُمح بالتبقي لثقل الأحاح^(٤)
حتى تجلّى عن غياهاها نصّر تلتاقك بوجه وضاح^(٥)
فأبّت والفتح الهنيّ تواصلُ اعْتَبَافَ أنبياء باضطباح^(٦)
هذى الفعّال ، والأسود متى صالت أرتنا بالصيال الصياح
كانت ترى الدهور وقد تنسا فأت فيك لفرط ارتياح^(٧)

-
- (١) الأقبال جمع قيد وهو للملك أو الشخص التالي له في الدولة . والقروم جمع قرم وهو السيد .
(٢) الغطريف : السيد الشريف ، وفي س :
(٣) س : « ستائر » .
(٤) الأحاح - بضم الهمز - : الغيظ وحرارة الغم .
(٥) س : « . . . من غياهاها نصرة . . . »
(٦) الغبوق : شراب اللساء .
(٧) س : « . . . الدهر » .

ما أسعد المضر الذي فاز من عليك عنها لو قهر الصلاح^(١)
 متى عقدت الرأى أو زاية قدخت زند النجم عين سباح^{١٩} !
 أطرت ألباب الورى لك من أقطارها شوقاً بغير جناح^(٢)
 وفي قبول الخلق أقوى دليل في قبول الله كل اقتراح
 خذ نفسك السمحاء عفواً فقد حزت مطامع ملوك النواح
 أما رضيت أن تفوتهم في كل فعل جال فيه امتداح ؟
 فاركب سوابق الليالى ولا تخش عثارها لفرط المراح
 وانهم بملك سيعم الورى دل على الدوام فيه افتتاح^(٣)

* * *

أخذ عن جماعة ، كأبي العباس المنجور ، وأبي العباس الزمورى ،
 والحيدى ، وأبي زكريا السراج ، وجماعة ، وأخذ عنه النحو والعروض وغير
 ذلك : وهو حى من أهل العصر .
 [وله أيضاً موشح :

أخسبوا عذرى فى طلعة كالصباح فى قضيب البان
 قوس الحواجب وترها المزاح قتل الهيمان

* * *

انظر إلى سيف المؤمنين الدراض دون تحديد
 زاد على فعل السيوف المواضى حال توريد
 للبتلى مثلى بجن البياض ثم تشهيد

* * *

(١) ص : « ما أصغر » .

(٢) أطرت : عطفت

(٣) سقط ما بين القوسين من الطبوعة .

يا ليت شعري هل وضَّله بامتداح يا بني زيدان
حضر الكتائب جمرُ القنى والصفاح قاهري الصلبان

* * *

أهل المن بيت الملوك العظام مفسرُ النصر
بني الحسن نجل الرسول التهامي منبع الفخر
ملك الزمن لأحمد بن الإمام ملك العصر

* * *

لا زال يجري زرع المن والنجاح بيد السلوان
ما قاتل قولا يفيض السماح من يد السلطان
ولد^(١) أبواه الله تعالى كعبة الأفاضل ، وعرفات الأماثل ، سنة ست
وخمسين وتسعمائة .
وهو حي من أهل العصر .

٦٤٥ — محمد بن أحمد بن عبد الرحمن اليَسِيَّتِي أبو عبد الله .
الفقيه الإمام ، العلامة المحقق ، الجامع بين فنون المعقول والمنقول ، الحاج
الرحالة^(٢) ، الخطيب ، المقي .
كان خريصاً على إنشاء العلم ونشره .

قرأ على الإمام ابن غازي قليلاً . وأكثر عن^(٣) الأستاذ أبي زكرياء :
يحيى السوسى ، وعن أصحاب أبي عبد الله السوسى^(٤) وأبي زكرياء وغيرهما . ٨٧ - ١
قرأ على السوسى فى الفقه ، وأصوله ، والعقائد ، والمنطق ، والبيان ، (س)
وغير ذلك .

(١) سقط ما بين القوسين من المطبوعة . (٢) س : « الرحالة » .

(٣) م : « على » . (٤) م : « السنوسى » .

وقرأ عليه توضيح خليل على ابن الحاجب إلى المواريث — وتوفى السوسى المذكور — وعلى أبي عمران : موسى الزواوى : لازمه كثيراً فى النحو ، وصحيح شرح المرادى ، وسمع من سفيان ، وأبى العباس : أحمد الحباك ، وأبى الحسن بن إهارون ، ورحل إلى المشرق ؛ فلقى جماعة من أهل العلم ، كأبى عبد الله بن موسى الفقيه المقتى ، وأبى عثمان : سعيد .

ودخل قسطنطينة ؛ فقرأ بها على الفقيه العالم الكبير أبى حفص : عمر الأنصارى القسطنطينى ، المشهور بالوزان ، فى الأصولين ، والبيان ، وغيرهما ، وأخذ بها أيضاً عن أبى عبد الله : محمد بن العطار ^(١) .

ولقى بتونس أبا عبد الله : مغوش ، وأبا العباس : أحمد بن سليمان ، وأبا عبد الله : محمد بن الحويج ، وأبا القاسم البرشكى ^(٢) ، ومحمد بن حسن الزنديوى ^(٣) ، وأبا عبد الله : محمد ^(٤) بن عبد الرقيق .

وأخذ بمصر عن الأخوين [ناصر الدين ، وشمس الدين ^(٥)] اللقانيين ، وأكثر عن ناصر الدين ، وأجاز له « صحيح البخارى » و « صحيح مسلم » و « الموطأ » و « دلائل النبوة » للبيهقى ، و « تذكرة القرطبي » و « فزعى ابن الحاجب » و « مختصر خليل » و « مختصر مطوّل السعد » و « شرح المعصد » و « شرح التفتازانى » لعقائد النسفى ، و « شرح بدر الدين بن مالك لألفية أبيه » .

وأخذ بمصر أيضاً عن أبى الحسن البكرى [وعن البحرى ^(٦)] وغيره من أهل العلم . وغير هؤلاء ممن يطول ذكرهم .

(١) ليست فى م . (٢) م : « البركشى » .

(٣) س : الزنديوى « وفى النيل » : « الزنديوى » (٤) سقطت من م .

(٥) ما بين القوسين سقط من المطبوعة . (٦) سقطت من المطبوعة .

توفي سنة ٩٥٩ في ليلة الأربعاء سادس عشر المحرم .
أخذ عنه شيخنا أبو العباس : أحمد النعجور ، وأبو عبد الله : محمد بن قاسم
القصار ، وجماعة يطول ذكرهم ^(١) .

٦٤٦ — محمد بن علي بن محمد بن الحسن الأندلسي للبرجي
أبو عبد الله ، ويعرف بالشطبي .

صاحب التأليف في التصوف . إلا أنه لم يكن في الطلب بذلك ، وإنما
كان جماعة للمسائل من التصوف ، والتاريخ ، وغير ذلك .
وله رحلة حج فيها ولقي أعلاماً . توفي سنة ٩٦٠ ^(٢) .

٦٤٧ — محمد بن أحمد الطرون الأموي أبو عبد الله .

نائب أخيه أحمد في القضاء .

توفي ذبيحاً - نسأل الله العافية من حيث / يعلمها لنا عافية - بعد امتحانه
بألسياط والعذاب سنة ٩٦١ .

٦٤٨ — محمد بن قاسم ^(٣) بن عبد الرحمن بن أبي العافية المكناسي .

كان يستظهر « مختصر ابن الحاجب » ويقوم عليه ، وعلى « الرسالة » قياماً تاماً .

(١) راجع ترجمته في نيل الابتهاج ٣٢٨ ، وشجرة النور ٢٨٣/١ وفيها ضبط
اليسقني بفتح الياء ، وكسر السين المشددة ، وذكر أنها نسبة إلى قبيلة ، وانظر
الاستقصا ٣٦/٥ ففيه أنه كان علامة فاس ومحققها وشيخا لسلطانها : القائم بأمر
الله ، أبي عبد الله الشريف الحسني ، تلقى عنه علوماً جمّة منها التفسير .

(٢) راجع ترجمته في الفهرس التيمدي ١٥٠ ، ١٧٩ .

(٣) في الانحاف : « ابن القاسم » .

وكان أستاذاً نحويًا . أخذ عن أبي الحسن : علي بن هارون ، وعن أبي مالك : عبد الواحد بن أحمد ^(١) الونشريسي .
توفي رحمه الله عليه سنة ٩٦٢هـ ^(٢) .

٦٤٩ — أمير المؤمنين مولانا محمد بن أمير المؤمنين : أبي عبد الله محمد القائم بأمر الله تعالى : أبو عبد الله : الشريف الحسني .
ناصر الدين ، وخليفة رب العالمين .

كان إماماً ديناً ، وقوراً ، عادلاً ، عالماً ، عاملاً ، أديباً ، فقيهاً متفناً ، يستظهر « ديوان المتنبي » وغيره ^(٣) .
وكانت له اليد الطولى في التفسير ، والفقه ،
والحديث ^(٤) في فهم معانيه ^(٥) .

أخذ - رحمه الله عليه - عن أبي الحسن : علي ^(٦) ابن عثمان ^(٧) المستملي ^(٨) الجزولي وعن أبي العباس : أحمد بن علي الخصاصي ، وعن أبي محمد : عبد الله بن عمر المظفرى ؛ كلهم أخذوا عن أبي العباس : أحمد الونشريسي ، وعن ابن غازي .

وكان لا يفتقر عن قراءة القرآن .
أخذ الملك من يد أخيه أبي العباس ، وحكايته معه مشهورة بين المؤرخين ،
فلا تطيلُ بذكرها ^(٩) .

(١) م : « محمد » وما أثبتناه عن س هو للوافق لما في الاتحاف وشجرة النور

(٢) راجع ترجمته في إتحاف أعلام الناس ٢٢/٤ — ٢٣ . وشجرة النور ١/٢٨٢

(٣) سقطت من م . (٤) ما بين الرقین سقط من م .

(٥) ما بين الرقین سقط من م . وفي هامش الاستقصا أن الصواب :

أبو علي الحسن . (٦) — في الاستقصا : « الثاملي »

(٧) ذكر في الاستقصا (١٧ / ٥) أن السلطان أبا العباس — أخا القائم —

وهو والد مولانا أبي العباس : أحمد^(١) المنصور الشريف الحسنى .
وقد رفعت نسبه فى ترجمته [ولده أبى العباس^(٢)] ، أبقاه الله ملاذاً
للخائفين ، ومحط رحال المعتفين^(٣) .
وكانت له عناية بالعلماء ، والجلوس معهم ، والأخذ فى أطراف
المسائل العلمية .
وقد تقدم شىء من ذلك^(٤) مما كان يقع بمحضته^(٥) فى المنتقى^(٦) .

= بأمر الله - كان له ما كان الشهامة والصرامة واستفعال أمره ، وكان أخوه عبد الله -
الشيخ - أصغر سناً منه ، وكان تحت طاعته ، واقفاً عند إشارته ، وكان السلطان
أبو العباس يستشير فى أموره ، ويقاوضه فى مهماته ، ويستعين بنجده فى الزخرف
واللما رك ، ويستضىء برأيه فى الحوادث الحوالم . وكان الشيخ ثاقب الذهن ؛
نافذ البصيرة ، مصيب الرأى ، حازماً شهماً ، فكات كلمهما واحدة ، وأمرهما
جميعاً - إلى أن دخل الوشاة بينهما ؛ فأفسدوا قلوبهما وأنضى الحال إلى المصافة
والمقاتلة ، وانقسم الجند حزبين ، وانصرفت كل طائفة إلى متبوعها ، وتقاتلأمد ،
وكانت جل القبائل السوسية صاغية إلى الشيخ القائم بأمر الله - لما سبروه من
نجايته وكفايته ؛ فاستفعال أمره ، وغلب على أخيه أبى العباس ، فقبض عليه ، واستولى
على ما بيده ، واجتمعت كلمة أهل السوس عليه . ثم أودع أخاه وأولاده السجن ،
ووسع عليهم فى الجرايات والنفقات ، وأصبح ملكاً مستقلاً بعد أن كان وزيراً ؛
وكان ذلك سنة ٩٤٦ هـ .

- (١) - س : « أحمد بن المنصور » .
(٢) - يشير إلى رفع نسبه إلى أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه
على ما هو مذكور فى ترجمة ابنه أبى العباس للمنصور فى الجزء الأول ص ١٠٦ -
وفى م : « فى ترجمته أبقاه الله »
(٣) - س : « ... للعائين ، وكنافاً للمعتفين » والعائى : الأسير ، والمعتق
طالب الفضل .
(٤) - س : « الذى » (٥) - م : « بمحضته » (٦) - سقطت من م

وكانت له صرامة في الحق لا تأخذه^(١) في الله لومة لائم .
توفي رحمه الله مغدوراً ، غدره بعض جنده بقرب « تاوؤدانت »^(٢) من
بلاد السوس الأقصى سنة ٩٦٤^(٣) .

(١) - س : « تلومه » .

(٢) - بيد جماعة من عملاء السلطان سليمان العثماني - أغراهم بالقائم بأمر الله
حيث استنكف أن يدعوله على منابر للغرب كما طلب إليه ، وكانوا اثني عشر
رجلاً تظاهروا بأنهم قوم من التجار ، أو بأنهم من علية القوم في الجزائر ، وأظهروا
الولاء للقائم بأمر الله ، وزينوا له فتح الجزائر ، وأن يمكنهم تسهيل أمر هذا
الفتح ، وإعطاء مقاليدها له ، حتى خيل إليه أنه فتحها بالفعل .

فوثق بمسؤول كلامهم ، وقربهم إليه ، ورفع من دونهم الحجاب حتى واثقهم
فرصة الغدر به - وهو في بعض تحركاته بجبل درن بموضع يقال له : آكلكال بظاهر
تارودانت ، فولجوا عليه خباءه ليلا على حين غفلة من العسس فضربوا عنقه وفصلوا
رأسه ، وحملوه في مخلاة ملثوها نخلالة وملحاً ، وغاضروا بها أحشاء الظلام
وسلكوا طريق درعة وسلمجاسة ، وأدركوا ببعض الطريق ، فقاتلت طائفة منهم
ونجا الباقون بالرأس وانتهوا بها إلى الجزائر ، وركبوا البحر منها إلى القسطنطينية ،
فأوصلوا الرأس بها إلى الصدر الأعظم ، وأدخله على السلطان سليمان ، فأمر به أن
يجعل في شبكة نحاس ، ويعلق على باب القلعة ، فبقي هنالك إلى أن شفع في إنزاله
ابناه عبد الله للعصم ، وأحمد للنصر حين قدما القسطنطينية على السلطان سليم بك
سليمان مستعدين له على ابن أخيهما المسلوخ .

(٣) ترجم له الناصري في الاستقصا ٦/٥ - ٣٧ ترجمة ضافية ثم ذكر أنه كان
يعرف بأبي عبد الله الشيخ ، وأنه كان يلقب من الألقاب السلطانية بالمهدي ،
وأنه نشأ في عفاف وصيانة ، وعنى بالعلم في صغره ، وتعلق بأهله ؛ فأخذ عن جماعة
من الشيوخ ، وبلغ فيه درجة الرمox ، حتى كان يخالف القضاة في الأحكام ،
ويرد عليهم فتاويهم فيجدون الصواب معه ، وقع ذلك منه مراراً ، وله حواش
على التفسير ، وذلك مما يدل على غزارة علمه .

ثم نقل عن « المنتقى » قول ابن القاضي : كان السلطان أبو عبد الله الشيخ - =

وبويع^(١) بعده ولده أبو محمد : عبد الله^(٢) ، بايعه أهل فاس ، ثم امتد ملكه ، وملك أقطار المغرب ، وكانت دولته دولة عافية رحمة الله عليه ، وساس الرعية أحسن سياسة إلى أن توفي . رحمة الله عليه .

٦٥٠ — محمد بن عبد الرحمن المشتراي الدكالي ، أبو عبد الله المدعو بأبي شامة .

الفقيه الخطيب الزاهد بالقرويين .

ولد سنة عشر وتسعمائة^(٣) .

= رحمه الله أديباً متقنياً ، حافظاً . . . مجمع المجالسة ولذا كره ، تقي الشبهة ، عظيم الهبة . . . كثيراً ما كان ينشد :

الناس كالناس والأيام واحدة والدهر كالدهر والدنيا لمن غلبا
وكان حافظاً للقرآن ، فهما جداً ، حافظاً لصحيح البخاري ، ويستحضر ما للناس عليه ، ويقول : « ما صنف في الإسلام مثله » .

ثم ذكر - عن الدرجة - سبب حفظه لديوان المتنبي ، قال : أخبرني الوزير المعظم أبو عبد الله : محمد بن الأمير أبي محمد : عبد القادر بن السلطان أبي عبد الله : محمد الشيخ الشريف ، قال : « لما غدرت قبيلة المناهية بمجد السلطان المذكور ، وأنجاه الله من غدرتهم ، عرف الشيخ أبا محمد عبد الله بن عمر بذلك ، فكتب إليه يقول : أين أنت من قول أبي الطيب المتنبي :

غاض الوفاء فما تلقاه في عدة وأعوز الصدق في الأخبار والقسمة
قال : فمكف السلطان المذكور على ديوان المتنبي ؛ حتى حفظه كله ، ولم يعزبه عنه بيت واحد » اهـ . (١) ما بين الرقنين سقط من المطبوعة .

(٢) هو أبو محمد : عبد الله الغالب بالله . نشأ في عفاف وصيانة ، وحفظ القرآن وأخذ بطرف صالح من العلم ، وكان ولي عهد أبيه ، ولما وافته الأنباء بمقتل أبيه وهو بفاس بايعه أهلها ، ولم يتخلف عن بيعته منهم أحد ، وما لبث أن استوسق له الأمر ، وتمهد له ملك أبيه .

كانت وفاته سنة ٩٨١ وله ترجمة ضافية في الاستقصا ٣٨/٥ - ٥٧ .

(٣) ما بين الرقنين سقط من المطبوعة .

٦٥١ - محمد / بن أحمد بن عبد الله العباسي .

الفتية الأستاذ أبو عبد الله . أخذ عن أبي عبد الله : محمد بن أحمد بن غازی وغيره .

توفي فجأة وهو يطالع « الكشف » في ليلة الأحد سابع وعشرى محرم مفتتح عام ^(١) ٩٦٥ .

أخبرني بذلك ولده محمد ^(٢) ، رحمه الله عليه .

٦٥٢ - محمد بن [محمد بن] قاسم بن علي بن أبي العافية المكناسي ؛ الشهير بابن القاضي .

كان فقيهاً أستاذاً نحويًا ، جلس مجلس أبيه في الرسالة بجامع القرويين بعد وفاة أبيه .

توفي سنة ٩٦٥ ^(٣) .

٦٥٣ - محمد بن أبي الفضل : خروف التوائسي ، أبو عبد الله .

شيخ الجماعة . أخذ عنه أبو العباس : أحمد المنجور ، وأبو عبد الله القصار ، والحيدى القاضي ، وأحمد بن علي الزموري ، وأحمد بن سليمان المسجيري ^(٤) وغيرهم .

وكان إماماً ، حافظاً معقولياً ، بيانياً . وله معرفة بالأصليين ، ورحل إلى المشرق ، فأخذ عن جماعة ، ككمال الدين الطويل ، وابن فهد ^(٥) وغيرهم من

(١) من س . (٢) ليست في س . (٣) من س .

(٤) راجع ترجمته في إتحاف أعلام الأس ٢٧/٤ - ٢٨ .

(٥) س : « السكيري » . (٦) م : « فهم » .

أعلام مَنْ لقيه هناك ، وامتنحن^(١) بالأنبياء ، فأخرجه أبو العباس : أحمد المربني
بوساطة أبي عبد الله : محمد اليَسِينِي ؛ لِمَكَاتِبَةِ جَرَّتَ بينهما ، وكان يكتب
في كتبه للمربني : مُعْتَقِي إِيَالَتِكُمْ فلان .

قلت : وافق لي مع عالمِ الأمراء ، وأمير العلماء : أبي العباس : أحمد
ابن أمير المؤمنين الشريف الحسني المنصور مثل ما اتفق لهذا : أخرجني من
الأسر لما أُسِرْتُ مَذْكَرْتُ قافلاً للديار المصرية ؛ لأجل أخذ العلم عن فائني ،
تميته في المرة الأولى ؛ فأخرجني ، وبذل للإدانة من المال ما يكون له وقاية
وجنة من غضب الله تعالى .

وكم أخرج من الأسارى من يد العدو ما لا يدخل تحت حصر
أبقاه الله تعالى بمنه .

ومما ألفيته بخط أبي عبد الله المذكور ما نصه : هذه الأبيات الثلاثة . أولها :
لا يعلم قائله ، والبيتان الأخيران لكتابهما : نزيل محروسة فاس : محمد بن
أبي الفضل : خروف التونسي :

أَعِذْ ذِكْرَ نَعْمَانٍ لَنَا ؛ إِنْ ذِكْرُهُ هُوَ الْمَشْكُ مَا كَرَّرْتَهُ يُتَضَوِّعُ
وإِنْ جِئْتُ نَعْمَانًا ؛ فَيَسَلْ عَنْ أَهْلِهِ فَقُلْ بِي عَلَيْهِمُ بِالنَّوَى يَتَقَطَّعُ
سَقَى اللَّهُ جِيرَانًا لَهُمْ صَيِّبَ الْحَيَا وَلَا زَالَتِ الْأَنْوَا بِهِ تَقْدَوُّعُ
توفي سنة ٩٦٦ بمدينة فاس المحروسة^(٢) .

(١) : « واستمر » .
(٢) له ترجمة في شجرة النور ٢٨١/١ وخلاصة الأثر ١٢١/٤ أثناء ترجمة
محمد بن قاسم بن علي القيسي القرطابي المعروف بأبي القصار ، وقد ذكر فيها أن
سوق المعقول كان كاسداً في فاس ، فضلاً عن سائر أقطار المغرب ، فنفق في زمانه
ما كان كاسداً من السوق الأصلية والمنطق والبيان وسائر العلوم . . . ثم ورد =

٦٥٤ — محمد بن يعقوب الأيسى المراكشى أبو عبد الله .

ولقد لقّبه بعض الطلبة بصَدْرِ الأفاضل .

أديب ، ناظم ، فائر ، وله سَمْعٌ . أخذ عن أبي عبد الله القصار ، وعن
ب - أبي مالك : عبد الواحد / بن أحمد الشريف الحسنى السجلماسى ، وعن
أبي عبد الله : محمد بن يوسف الترغى ^(١) ، وعن أبي راشد : يعقوب بن يحيى
اليدري ^(٢) ، أجاز له ولم يسمع منه .

وله ^(٣) نظم . من ذلك فى اسم عامر ، من المعنى :

فديتكمَا وَجَدَى وَقَلْبَى طَائِرٌ يَبْدِيْتُ وَجَفَنُ الْعَيْنِ مَنَى سَامِرُ
وَلَيْتَ الَّذِى أَهْوَاهُ رَقٌّ لَذَى الْهَوَى

... بعينى وَأَهْمَلَا وَهُوَ آمِرُ

فأطلعنى ، فقلت فى الاسم نفسه :

رَمَى قَلْبَى بِسَهْمٍ إِثْرَ عَيْنِ أَصَابَتْنِى مُلِيحَ الْوَجْتَيْنِ
فَلَا تَعْذِلْ عَلَى جَزَعَى ؛ فَإِنِى مُصَابُ الْقَلْبِ ذُو هَجْرٍ وَبَيْنِ
وَقُلْتُ فى التورية فى اسم على :

سَبَّأَنِى بِبُلْبُلَى النِّعْمَةِ بَدِيعُ الْحُسْنِ ذُو لَيْلَةٍ
فَإِنِ تَخْبِرُهُ تُلْفِيهِ عَلَى الْقَدْرِ وَالْهَمَةِ ^(٢)

* * *

= الشيخ ابن خروف وكان إمام ذلك كله ، والمقدم فيه ، إلا أنه جاء من غير
كتب ؛ لا بتلاته بالأمر ، وغرق كتبه فى البحر ، ومع ذلك كانت بلسانه عجمية ، مع ميله
إلى التحول ، فلم يقدروا قدره ، وإنما انتفع به الشيخ المنجور ، والشيخ القصار .

(١) م : « التدفى » وهو تصحيف . (٢) م : « أبى راشد : يوسف بن

يوسف بن يحيى . . . »

(٣) ما بين الرقنين سقط من المطبوعة .

وقلت في صدر الأفاضل المذكور^(١) :

وقتي تقدم من تقدم في الملا أكرم به من غمدية وجميم
حاز الفاخر كلها متقدما بالصذر محمولا على التقديم
فأجاني بقوله :

أوريت زند قريحة وقادة ولبب عقلك بالذكا مشبوب
أبدى الشهاب لنا العجاب بنظمه وكذا الشهاب على الدوام يصيب
وله قصائد في مدح الخدوم ، منها قصيدة مطلعها :

حديث الركب رينحاني وزاحي إلى ذكر الحتى سكن ارتياحي
أدر لي من حديثهم كثوياً فقيها من شفا هذى الجراح^(٢)
وأطنب في أدكار عهود ليلى تعاودها المساء مع الصباح
يحن القلب إن ذكرت مغان كما حن الشجاع إلى الكفاح
سمعت لتبلغ الرضوان منها وقد وضع الصدود من الرماح^(٣)
ومنها ختاماً :

إذا اقترعت بمحضركم نزار غطكم الملقى من قِداح
وأنشدني من شعره كثيراً . أثبت منه هذا فقط - خوف الطول .
ولد سنة ٩٦٦ .

٦٥٥ — محمد بن يوسف بن رضوان النجاري أبو عبد الله .

له مشاركة في الطب ، يستظهر بعض مختصر ابن الحاجب ، ويشارك
في الفرائض والحساب ، وله نظم / منه ما أنشد لنفسه :

(١) في المطبوعة : « وقلت مخاطباً له » . (٢) م : « هوى الجراح »

(٣) م : « الرداح » .

سَهَرَتْ لَذِكْرِ فِرَاقِكَ الْآمَانُ وَتَنَافَرَتْ بِدُمُوعِهَا الْأَخْدَانُ
وَتَبَادَرَتْ بِسَجَامِهَا فَكَأَنَّهَا صَوْبٌ تَحْدَرُ لِلْمَسِيلِ يَرَاقُ
وُلِدَ سَنَةَ ٩٦٧ .

٦٥٦ — مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّقاقِ التَّجِيبِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الْفَقِيهَ الْمَشَارِكُ الْمَالِكِي ، أَخَذَ عَنْهُ شَيْخُنَا أَبُو الْعَبَّاسِ : أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْمَنْجُورِ .
تُوفِيَ سَنَةَ ٩٦٨ بِمَدِينَةِ قَاسِ الْحُرُوسَةِ .

٦٥٧ — مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّمَنَّاَرَتِيِّ .
الْفَقِيهَ الْمَشَارِكُ الْمُتَمَنِّعُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ . لَهُ شَرْحٌ عَلَى قَصِيدَةِ ابْنِ زَكْرَى
الْمُفْرَاوِيِّ فِي أَصُولِ الدِّينِ ، الَّتِي سَمَّاها : « مَحْصَلُ الْمَقَاصِدِ » .
تُوفِيَ سَنَةَ ٩٧٦ .

٦٥٨ — مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ :
مُحَمَّدُ الْمَهْدِيُّ الشَّرِيفُ الْحُسَيْنِيُّ .

[وَزِيرُ أَبِي مُحَمَّدٍ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَهْدِيُّ الشَّرِيفُ الْحُسَيْنِيُّ] .
أَخَذَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَنْجُورِ ، وَعَنْ أَبِي سَالِمٍ ^(١) : إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَكْحَلِ .
تُوفِيَ مَخْنُوقًا بِأَمْرِ أَبِي مُحَمَّدٍ : عَبْدُ اللَّهِ الْمَذْكُورُ سَنَةَ ٩٧٥ .
وَسُجِنَ شَيْخُنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَنْجُورُ لِصَاحِبَتِهِ إِيَّاهُ ؛ فَلَمْ يُسْرَحْ ^(٢) مِنْ سِجْنِهِ ؛
حَتَّى اشْتَرَطَ عَلَيْهِ نَقْلُهُ لِمَرَاكَشِ الْحُرُوسَةِ ؛ فَهَذَا كَانَ السَّبَبُ فِي رَوَاجِهِ إِلَيْهَا ،
وَسُكْنَاهَا بِهَا مَدَّةً ^(٣) .

(١) س . « سَلام » . (٢) س : « بِسْرَحِهِ » .

(٣) لَهُ تَرْجُمَتُهُ فِي الْاِسْتِقْصَا ٥٣/٥ — ٥٥ .

٦٥٩ — محمد بن علي بن عدة الأندلسي .

الفقيه الأستاذ . أخذ عن أبي العباس : أحمد الدقون ، وعن ابن غازي ،
وأبي عبد الله : محمد بن أبي جمعة الهبطي ، وأبي الحسن بن هارون ،
وأبي مالك : عبد الواحد بن أحمد الوشّريسي ، وأخذ عنه جماعة جمّة
كأبي العباس المنجور ، وأبي عبد الله : محمد بن يوسف التّريّ^(١) .
أدركت حياته إلا أنني ما قرأت عليه .

توفي سنة ٩٧٥ .

٦٦٠ — [محمد بن]^(٢) محمد بن القاضي الغرديس التنجاني .

والد الكاتب أبي العباس : أحمد المذكور^(٣) :
أخذ عن أبي زكرياء : يحيى السومسي : المنطق والأصليين ، وغير ذلك ،
وعن جماعة ، ويتهم بفاس من بيوت العلم ، والثروة ، والصلاح ، والنباهة ،
قديم في ذلك .

توفي سنة ٩٧٦ .

٦٦١ — محمد بن محمد بن أبي القاسم الشريف السجلماسي الفقيه

أبو عبد الله^(٤) .

كان فقيها مشاركا متفنا . أخذ عن أبي عبد الله : محمد بن أحمد بن مجبر

(١) م : « التدغى » وهو تصحيف . (٢) من س .

(٣) م : أبي العباس : أحمد ، س : أبي العباس المذكور ، وقد مضت ترجمته

أبي العباس ١٠٣/١ .

(٤) سقطت هذه الترجمة من س .

المساوى ، وأبى العباس المنجور ، وروى [عن] غير هؤلاء .

توفى سنة ٩٨٨ .

٦٦٢ — محمد بن مهدي الجرازي .

الفتية الصالح الدرعي أبو عبد الله . عمّ النفع به في قطر درعة ، وله تلامذة كثيرة ، وانتفع به خلق كثير .

توفى ليلة الثاني والعشرين من جمادى الأولى ، الذي من شهور سنة ٩٧٩^(١) .

٦٦٣ — محمد بن عبد الرحمن بن جلال .

الخطيب المفتي بفاس الحروسية أبو عبد الله الخطيب^(٢) المعقولي ، أخذ عن أبي عبد الله بن موسى ، وعن جماعة من أصحاب أبي عبد الله : محمد بن يوسف السنوسي ، وأبى العباس : أحمد بن زكريا المغراوي ، وعن أبي العباس : أحمد بن يوسف الملياني ، وجماعة^(٣) .

[توفى سنة ٩٨٠^(٤)] .

(١) ترجم له في شجرة النور ٢٨٥/١ بعنوان أبو عبد الله : محمد بن مهدي الدرعي الحرار .

(٢) من س . (٣) من س .

(٤) ما بين القوسين سقط من س .

وقد ولد ابن جلال المذكور بتلمسان سنة ٩٠٨ ثم رحل منها إلى فاس سنة ٩٥٨ وتقلد بها الفتيا والتدريس ، وخطب بجامع الأندلس ثمان سنين ثم بجامع القرويين ثلاث عشرة سنة ، وقد تنافس الناس في الانتفاع به ؛ إذ كان عارفاً بالناطق والعقائد والبيان والفقه والحديث والتفسير وغير ذلك .

وقد اختلف في وفاته فقبل كانت سنة ٩٧٠ كما ذكر ابن القاضي ، وقيل : كانت سنة إحدى وثمانين .

راجع ترجمته في نيل الابتهاج ص ٣٤٠ ، وتعريف الخلف ٤١٣ — ٤١٥ .

٦٦٤ — محمد بن محمد بن أحمد [بن علي] ^(١) بن أبي العافية المكناسي

والدي رحمة الله عليه .

كان فقيهاً ، نوازلياً ، حذوياً فرضياً . أخذ الحساب والفرائض
عن أبي محمد : عبد الحق المصمودي ، وعن أبي الحسن : علي بن هارون ؛
أخذ عنه « مختصر خليل » وأخذ « تلخيص المفتاح » عن أبي عبد الله :
محمد الديسقي .

أخذت عنه - رحمة الله عليه : الفرائض ، والحساب ، قرأت عليه الحوفي ،
والحصار ، نحو الختمتين ، وشيئاً من « مئنة الحساب » لابن غازي ،
« وأوائل الأصول » لأوقليدس : بعض المقالة الأولى منه .

توفي سنة ٩٨١ برّد الله ضريحه ، وأسكنه من الجنان فسيحه ^(٢) .

٦٦٥ — محمد شقرون بن هبة الوجديجي التلمساني .

المشارك المتفنن . له شرح على التلمسانية في الفرائض ، وكان فقيهاً نوازلياً ،
يقوم على ابن الحاجب أتمّ قيام ، وكان عارفاً بالأصلين والبيان والمنطق .
[ووفى بمراكش المحروسة ^(٣)] توفي ^(٤) سنة ٩٨٣ ^(٥) .

(١) من س .

(٢) له ترجمة في إتحاف أعلام الناس ٢٨/٤ .

(٣) ما بين القوسين ليس في س .

(٤) من س .

(٥) له ترجمة في نيل الابتهاج ص ٣٥٠ وشجرة النور ٢٨٥/١ .

٦٦٦ - محمد بن علي بن يحيى التلمساني أبو عبد الله المدعو
مايشور .

الفيقيه الفرضي الحيسوي بتلمسان .

حتى من أهل العصر سنة ٩٩٩ .

٦٦٧ - محمد بن أحمد بن محمد [بن محمد]^(١) بن الفرديس
أبو عبد الله الملقب بالكبير .

ولد الكاتب الأرفع أبي العباس المتقدم^(٢) التغلبي^(٣) . يستظهر مختصر
خليل بن اسحاق ، وألفية ابن مالك ، وغير ذلك ، وله مشاركة في النحو وغيره .
حتى من أهل العصر .

٦٦٨ - محمد بن محمد بن محمد بن داود المقدسي / أبو البركات .

كان أديباً ناظماً ناثراً ، وكان حياً سنة ٩٨٣^(٤) .

(١) ليست في س .

(٢) في الجزء الأول من ١٠٣ - ١٠٥ .

(٣) من س .

(٤) ترجم له في خلاصة الأثر ١٤٥/٤ - ١٥٢ باسم محمد بن داود :

شمس الدين بن صلاح الدين الداودي القدسي الدمشقي الشافعي المحدث الفقيه .
ثم ذكر أنه قرأ بالقدس على العلامة : محمد بن محمد بن أبي اللطف المقدسي
وغيره . ثم رحل إلى مصر ، وأخذ عن جماعة من المصريين منهم النجم الغيطي
والشربيني ، والرهلي ، ودخل دمشق فأخذ بها عن البدر الفزري ، ولازم دروسه
واشتغل مع العلامة إسماعيل النابلسي ، وأخذ عنه العلوم العقلية والنقلية ،
وكانت له مشاركة تامة في الفقه واللغات والبيان وكان في الحديث متقناً ماهراً . =

من نظمه يخاطب تلميذه بدر الدين حسن البوريني ^(١) ما لغير ^(٢) :

يا اماماً حوى كمال المعالى وزقى للعلى بغير توان ^(٣)
 دُمْتَ للمجد والفضائل أهلاً دائماً آمناً من الحدثان
 ما سمَّ شيء له حروف ثلاث وحروف تزيد فوق ثمان
 فإذا ما حَرَفْتُهُ كان دأباً لدوى الدين من أولى العرفان ^(٤)
 وإذا ما حذفت أول حرفٍ منه أضحي فعلاً لماضى الزمان ^(٥)
 وكذا مصدرٌ وتحريفٌ هذا فعلٌ أمرٍ أَوْحِثُهُ فى بيانٍ ^(٦)
 وإذا ما عكست ذا الأمر تلقى جَوْهراً فى نحورٍ حُورٍ حسان
 وإذا ما أبدلت أول حرفٍ منه باءً أضرت بالإنسان ^(٧)
 أو بحجم فوصفها ثوب معنى فاقد القوتِ عادِمُ الإمكان
 أو بقاء أبدلته فهو وصفٌ للإله المهيمن الديان

= ثم ولى مشيخة الحافظية خارج دمشق ، ودرس الحديث بالجامع الأموى -
 بعد موت البدر الغزى ، ثم أقرأ صحيح مسلم والبخارى ، والسيرة النبوية . وولى آخر
 تدريس الأناطكية بالصالحية .

(١) م : « الفوريز » س « الفوريز » والتصويب من خلاصة الأثر .
 (٢) م : « لغير » وفى الخلاصة - بعد هذات « فى ورد » : وفيه توضيح
 ما كان فيه الإلغاز

(٣) فى الخلاصة : « . . . قد حاز كل المعالى . . . »

(٤) م : « مزجته » س : « أخرجته » والتصويب من الخلاصة .

(٥) م : « كان فعلاً لماضى الأزمان » .

(٦) الخلاصة : « فعل أمرٍ وصحبة فى بيان » .

(٧) الخلاصة : « بدلت » ، س : « باء » بالياء المثناة وهر خطأ .

أو بنوفٍ فذا حرامٌ علينا معشر الناس من أولى الإيمانِ
 وإذا قلبه أزلتَ تجذُّه لك في قلبٍ خالصٍ الإخوانِ ^(١)
 وإذا ما أبدتَ بالقلبِ عيناً صار ممن تحبُّ أقصى الأمانِ
 أو بغيفٍ أبدلته عادَ وصفاً لرقيبٍ منه الكروبَ أعانى ^(٢)
 أو بقاءِ فاسمٍ لمن لحماً كُم أم يرجو مناهلَ الإخسانِ
 أو بقافٍ فوصفُ ما بفؤادى للاقاكم من لآعجِ النيرانِ
 وهو يبقى بالجسمِ في الناسِ دهرأ وبرُوحٍ إن جسمه صار فاني
 وهو في وجهٍ من تحبُّ تراه واختأ دائماً مدى الأزمانِ ^(٣)
 ويلينُ النفوسَ في مجلسِ الأ نس إذا ضاع نشره في المكانِ ^(٤)
 وردَ الغز نجو بابك يسعى يرتجى حله بجنِّ بيانِ ^(٥)
 فأجب سيدى فلا زلتَ أهلاً للمعالى في نعمته وأمانِ
 فأجابه بدر الدين وألغز هو أيضاً ، فقال ^(٦) :

أمعانٍ بدت لنا أم معانى أو عقودُ فاقَت عقودَ جُمانِ ؟ ^(٧)
 أم سُلَافٌ راقَت ورقت فلما مازجتني غدوت كالسكرانِ ؟ ^(٨)

(١) الخلاصة : « خلص الأخران » .

(٢) س : « اربعين » بالمعنى المهمة وهو خطأ . م : . . . تمناني » .

(٣) في الخلاصة جاء هذا البيت بعد البيت التالي .

(٤) م : « ويلين العقول » الخلاصة : « ويسر » .

(٥) الخلاصة : « . . . بحسن البيان » .

(٦) م : « بدر الدين بقوله » .

(٧) الخلاصة : « أمعان بدت لنا من مباني » .

(٨) م : « أم سلاما » .

- ٩٠ —
- أم حبيب موصلٌ بعد هجرٍ
 أم نظام قد جاءنا من إمامٍ
 وظباء العلوم ترتعُ زهواً
 ما امرؤ القيس في القريض وقسُّ
 أنتَ بحر الندى ونغرُ المعالي
 أنتَ شمسٌ لكن بغير كسوفٍ
 لك يا واحدَ الزمان بيانٌ
 كل أهل العلوم ركنٌ ولكن
 فضلكم شاملُ الأنام وإني
 كلُّ [شخص] أتى يؤم حاكم
 جاء [من] دُرِّ بحر فضلك لغزٌ
 هو روضٌ قد فاح منه عبيرٌ
 إن هذا - والله - سحرٌ حلالٌ
 كان في خفيةٍ، فهبت عليه
- مَنْ أطفأ بقرية والتداني ١٩^(١)
 واحد الدهر ماله فيه ثاني ١٩^(٢)
 في رُباه ما بين تلك المعاني
 عند ما قلت يا بدیع المعاني^(٣)
 أنتَ إنسانُ عينِ هذا الزمانِ
 أنتَ بدرٌ لكن بلا نقصانِ
 قد غدا جامعا عقود المعاني^(٤)
 أنت مولای عمدة الأركانِ
 واحدٌ شكرکم بكل لسانِ^(٥)
 شملته هواطُل الإحسانِ
 فاقَ لطفاً قلائد العقیانِ
 فذا مذکری خدود الحسانِ^(٦)
 فاتنی حله بعقد لسانی
 نساتُ الأفكار والأذهانِ^(٧)

(١) م : « من عطفنا » .

(٢) م : « ماله فيه من ثاني » .

(٣) سقط هذا البيت من م ، وفي الخلاصة . . . يا إمام الزمان » .

(٤) الخلاصة : « . . . قد غدا حاوياً بديع المعاني » .

(٥) م : « تالياً شكرکم . . . » .

(٦) م : « مذکری خد فاز الأجفان » س : « مذکراً . . . » .

(٧) بعد هذا في الخلاصة :

فأنارت منه العبير فأضحى واضحاً ظاهراً لعين جناني

فإذا ما قلبته قلبَ بعضٍ صار دَوْرًا يا كامل العرفانِ
 وإذا ما حذفتَ قلبًا تراه مشبهى صُدغ شارِد فتانٍ ^(١)
 وخليفًا للشوك أضحى قفلنا عمرك الله كيف يلتقيان ^(٢)
 يا إمامًا سما على كلِّ سامٍ فعلا رفعةً على كيوانٍ
 خذ جوابًا أذاك يُبدى قصورًا من حليفِ الهموم والأحزانِ
 أين نظمُ القريض من فكرٍ شخصٍ
 أغرقته خواطر الأشجان ^(٣)
 عاندته يدُ الزمان ؛ فأضحى في مكان . وقصده في مكان ^(٤)
 [ثم قل لي ما اسم ثلاثي وضع ثلثاه عِش دائمًا في أمانٍ
 وإذا ما فتحت عينًا تراه صارَ فعلاً يلتقي لماضى الزمانِ
 آخرُ منه مثلُ علمك طودُ أولُ منه أنت في الإنسانِ
 ليس يخلو منه لطيفٌ وإني صرتُ منه في الناس كالخيرانِ
 إن تصحَّفه تلقاه ضدَّ ضوه فيه أبكى من زائد المجرانِ
 فأكشفه وأوضحن لعمى دمت في نعمةٍ مدى الأزمانِ
 ما تغنت على الأراكه وزق فأمات موائد الأغصانِ

* * *

(١) م : « منتهى صُدغ » الخلاصة : . . . قلباً فيبقى » .

(٢) بدل هذا في الخلاصة :

فيه نشر حكى ثنائى عليكم إعطاء كالوابل المقتان

(٣) م « أعدمته مواطن » الخلاصة : « أغرقته مواطن » .

(٤) الأبيات التسعة والعشرون الآتية بعد هذا - بين الأقواس سقطت

من الطبعة .

فأجابه محمد بن داود بقوله :

أيها الفاضل الذي في المعاني
يا فصيحا قد فاق في الفضل قسا
من يحارى جواد فكرك يكبو
هكذا هكذا القريض وإلا
قد حلت العقود أحسن حل
وبذكر الحدود هيئت قلبا
وبواو الأصداغ والبدال أضى
وحوى نظم عقد لفظك لفرأ
هو شيء له على الناس حكم
حاكم، عالم، لطيف، عفيف
جار في أحكامه ليس يخشى
وقلوب الأسود بالرغم أمست
كم له في الأحباء مثل قتيل
[و] هو في اللفظ ذو حروف ثلاث
أول منه إن بدا لي أنادى
وأخير مماثل طور سينا
إن تفصل حروفه وتصحف
وتراه مصحفا عاد كالصبيح
وهو في القلب كامن وتراه
وبيان علا بديع الزمان
وبليغا أرنى على سحبان /
طرفه في غداة يوم الرهان
فالأحق الشكوت للإنسان
ونقبت الحلول عقد الجان
كان من قبل زائد الهيان
لي دور في الورد والريحان
سلب الروح من يد الجمان
من تولى عليه أصبح غاني
باطن، ظاهر، بلا كتمان
من وزير علا ولا سلطان
منه قهرأ مراتع الغزلان
من كمان لدى الوغى شجعان
ولدى البسط واحد مع ثمان
مرتضى من مريضة الأجفان
عكسه فاق شامخ البنيان
تلقه في مفصل القرآن
إذا من هاجر بالتداني
ناطقا مفصحا بغير لسان

ثلثاه أودعته في مقالى عشت دهرًا ممتعًا في أمان
خذ جواباً ينفته لك حتى صار من بعد واضح التبيين [
فلقدّم راقياً سَنَامَ المعالى حائزَ المجد فائقَ الأقرانِ
[ماجرى بين أهل فضل سؤال وجواب يفوق زهر الجنان]

* * *

كان إنشاد النظم المذكور في أوائل سنة ٩٨٣^(١).

٦٦٩ — محمد بن مجير المساوى^(٢) أبو عبد الله .

الأستاذ الحافظ النحوى ، سيبويه زمانه ، وواحد وقته وأوانه . له طرر
على ألفية ابن مالك ، شيخ الجماعة . أخذ عن أبي عمران : موسى الزواوى ،
وعن أبي عبد الله : بن غازى ، وأكثر على الزواوى .

وكانت له مُشَارَكَةٌ في الحساب والفرائض ، وكان يستظهر مختصر
ابن الحاجب الفرعى ، وكان يقوم به أحسن قيام ؛ يتكلم عليه في مسجد الشرفاء
من فاس ، وفي مسجد العقبة الزرقاء التى بإزاء داره والسقاية التى هنالك .

توفى سنة ٩٨٤ ودفن خارج باب الجيسة : أحد أبواب فاس المحروسة ،
في روضة الولى أبى عبد الله : محمد بن الحسين^(٣) .

أخذ عنه أبو العباس المنجور ، وأبو للعباس القدومى ، وأبو العباس :
أحمد [بن على] الزمورى ، والْحَمْتِيدى : عبد الواحد بن أحمد وغيرهم ، رحمة
الله عليه^(٤) .

(١) كان مولده سنة ٩٤٢ ووفاته سنة ١٠٠٦ طى ما فى الخلاصة .

(٢) م : « المساوى » (٣) م : « الحسن » .

(٤) له ترجمة فى شجرة النور ١ / ٢٨٦ .

٦٧٠ — محمد : أمير المؤمنين بن عبد الله : أمير المؤمنين بن محمد المهدي : أمير المؤمنين بن أمير المؤمنين^(١) أبي عبد الله القائم بأمر الله تعالى الشريف الحسنی سلطان المغرب .

بوع له بعد وفاة أبيه بمراكش المحروسة ، ووصلت إليه البيعة لمدينة فاس [مجموعاً شملها^(٢)] ، فجددوها وبقي في ملكه إلى أن قدم عليه عمه مروان ؛ فأخرجه عن ملكه ؛ وذلك أنه لما التقى الجُذعان [في الوكر^(٣)] على مقربة من بني وارثين . من أحواز فاس فرّ قائد الأندلس [الدهاق^(٤)] الدغالي ، وغدر بخدوئمه ، فقرّ ؛ فانقرضت عنها إلى مراكش^(٥) بسبب ذلك ، وكان أمرُ الله قدراً مقدوراً .

ولم يدخل مدينة « فاس » بل جاز عنها إلى مراكش وجدّد حرّكة أخرى ، والفقّ مع عمه بوادي الرّينحان ؛ فكانت الهزيمة عليه ، ثم فرّ أيضاً إلى مراكش ؛ فحمل منها أمتعته المعتبرة ، وما خفّ من ماله وفرّ إلى الجبل . جبل درن ، ثم منه إلى بادس ، ثم انتقل إلى سَبْتَة ، ثم إلى طَنْجَة ، واستنصر بملك النصارى على عمه وعلى المسلمين .

وهو [الذي خلعه عمه أبو مروان : عبدُ الملك ، واستصرخ بالعين] سِبْستيان ؛ فاتى به في سنة ٩٨٦ وقد جمع النّصرانيّ المذكور نحو مائة ألف وخمسة وعشرين ألفاً ، وقصد « فاساً » .

(١) من س
(٢) من س
(٣) من س
(٤) من س
(٥) م : « فانقرضت أيامه بسبب ذلك »

وكان خروجه من أصيلا ؛ لأنها كانت على مُلكِ اللّعين المذكور وفتنّذ ، فلما بلغ لوادي المخازن ، وقد بلغ عبد الملك إليه بجيشه - ومعه أخوه أبو العباس . أحمد المنصور - تواقعا واشتبكت الحروب بينهما ، وكان عبد الملك ^(١) ضعيفا من سُمِّ كان به ، سُمِّه رمضان المُلج حيث أتى معه للمغرب غزرا له ؛ وبلغ به الجهد في ذلك اليوم أعنى يوم اللقاء ، وجاءه وعدّه في أوّل التفاف الساق بالساق ، وعلم بذلك أخوه أبو العباس ، وكانت الكرة أوّل ^(٢) مرّة على المسلمين ، ثم إن أبا العباس أعمل ^(٣) الصبر ، وقاتل قتالا عظيما ؛ فلم يمرّ على النصاري إلا مقدار ثلاث ساعات ^(٤) إلا وهم كلّهم تحت أمره . أبقاه الله بين قتلى وجرحى وأسارى ، ثمّ بايعه الناس بعد أن انقضت العزوة بالحل المذكور ، وتمت بفاس المحروسة ، حضرها أهل الحلّ والمقد من الأعيان والفقهاء وأشياخ القبائل ، وغير ذلك ممن ^(٥) عليهم المدار .

١ - ٩٣

ولما كانت الكائنة المذكور تُوفي سبستيان ^(٦) اللعين المذكور ؛ وفرّ محمد المذكور بنفسه ، وقصد أصيلا ؛ ليحصل على النجاة بها ، وكان هنالك [وادي عليه] ^(٧) قنطرة وجسر عظيم ، جاز عليه النصراني ومن معه ؛ فلما أزعجته

(٦) س « فلما بلغ المخازن وبلغ عد الملك المحل المذكور بجيشه ... تحرك معه حركة الطاعة فقط ، وكان عبد الملك ... »

(٢) ليست في س : (٣) م : « عمل »

(٤) ليست في س .

(٥) م : « أهل الحل والمقد من أعيان الشرفاء ، واشتد القبائل ممن ... الخ

(٦) م : « سبتيان » ، س : « فردينان » وقد ضبطها في الاستقصاء ٥ / ٦٩

بكسر السين ، وفتح الباء والسين وسكون الناء الفريية من الطاء .

(٧) ما بين الرقيين سقط من م .

الواقعة [قطع من غير محل جواز في الوادى المذكور ؛ ففرق به ومات من حينه أيضاً .

وكانت الواقعة ^(١) [يوم الاثنين منسلخ جمادى الأولى سنة ٩٨٦ .

فانظر لحكمة الله القهار ! أهلك ثلاثة ملوك في يوم واحد . وأقام واحداً وهو أبو العباس المنصور ! أبقى الله وجوده ، وأدام سعوده .

وإنما أطلت في هذه الترجمة لأفيدك بعض خبره . وأما حروبه التي كانت ^(٢) بينه وبين عمه أبي مروان ، وأبي العباس المذكور ، وخروب تفتقر إلى تأليف وحدها . وقصدنا : الاختصار في هذه المعالجة ، والله الموفق لأرب غيرة ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ^(٣) .

٦٧١ — محمد ^(٤) بن محمد بن علي الجزولي ثم الدرعي الناجروني ^(٥)

أخذ عن جماعة ، ورحل إلى المشرق فأدى فريضة الحج ، وأخذ عن جماعة من أهل مصر ، ومكة المشرفة وغيرها . أخذ عن نجم الدين الفيطي ، وأبي عبد الله : محمد بن أبي بكر الملقبي ، وعن أبي فهد ^(٦) وغيرهم .

توفي بمدينة فاس المحروسة سنة ٩٨٨ .

(١) ما بين القوسين ليس في س

وفي الاستقصا (٨١/٥) أنه لما رأى الهزيمة فر ناجياً بنفسه ، واضطر إلى عبور النهر فتورط في غدير منه وغرق فوات ، فاستخرجه الغواصون ، وسلخ وحشى جلده تبناً ، وطيف به في مراكش وغيرها من البلاد اهـ .

وذلك لاستصراخه بالنصارى ، واستعدائه إياهم على المسلمين .

(٢) س : « جارت » . (٣) كان السلطان المذكور فقيهاً أدبياً مشاركاً مجيداً قوى المعارضة في الظلم والنثر ، وكان مع ذلك متكبراً ، منعطشاً للديار ، متجبراً على الرعية . راجع ترجمته في الاستقصا ٥٧/٥ — ٥٨

(٤) ما بين القوسين ليس في س (٥) سقطت من م (٦) س : « فهد »

(م ١٥ — درة المجال ج ٢)

٦٧٢ — محمد بن محمد بن أحمد بن عيسى أبو عبد الله .

الكاتب وزير القلم الأعلى . كاتب أبي العباس المنصور ، وكان له نظم لا بأس به ، ونثر رائق ، وخطوط متنوعة في الحسن . نثره أحسن من نظمه . توفي في السجن - أعاذنا الله من غضبه - سنة ٩٩٠ .

٦٧٣ — محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن بصرى الوهاصي

أبو عبد الله .

خطيب جامع وكفاسة الزيتون ، الولي الصالح .

توفي في آخر الحجة سنة ٩٩١ ودفن بداره من القسطنطين^(٢) .

٦٧٤ — محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم المشتراي الدكالي

أبو عبد الله .

الفقيه الأستاذ الحافظ ،^(٣) إلا أنه كان معه طيش^(٤) وكان رجلاً صالحاً

٩٩ — ب مشهور الولاية / .

توفي يوم الأربعاء منتصف القعدة سنة ٩٩٢ [وولد سنة ٩١١^(٥)] .

٦٧٥ — محمد بن سعيد بن سليمان الطنجي أبو عبد الله .

يعرف بابن سليمان . وكانت له معرفة بالحساب والفرائض [^(٦) وكان

يعقد الشروط بسباط العدول بفاس^(٧)] .

توفي سنة ٩٩٢ .

(١) ما بين الرقين ليس في م (٢) م : « القرسطون »

(٣) ما بين الرقين سقط من م (٤) ما بين القرسين سقط من س .

(٥) س : « الهضي » (٦) ما بين الرقين سقط من م

٦٧٦ — محمد بن سلامة أبو عبد الله .

خطيب جامع الزيتونة بتونس المحروسة . الفقيه ، المفسر ، الواعظ .
توفي في جمادى الثانية عام ٩٩٣^(١) .

٦٧٧ — محمد بن أبي الحسن البكرى الصديق أبو عبد الله .

الناظم النائر ، الصوفى ، الولى ، الصالح ،^(٢) من أهل مصر^(٣) . كان له
نظمٌ معجزٌ رائع . رحمه الله .
من نظمه :

ما أرسل الرحمن أو يرسل	من رَحمة تصعد أو تنزل
في ملكوت الله أو ملكه	من كل ما يختص أو يشمل
إلا وطه المصطفى عبده	نبيه مختاره المرسل
واسطة فيها وأصل لها	يعلم هذا كل من يعقل
فلذ به في كل ما ترتجى	فهو شفيع دائماً يقبل
وعذ به في كل ما تختشى	فإنه المأين والمُعقل
وحط أحوال الرجا عنده	فإنه المرجع والموئل
وناديه إن أزيمة أنشبت	أظفارها واستحكمت المضل
يا أكرم الخلق على ربه	وخير من فيهم به يسأل ^(٤)
قد مئى الكرب وكم مرة	فرجت كرباً بعضه يذول
ولن ترى أعجز منى ؛ فما	لشدق أقوى ولا أجمل ^(٥)

(١) راجع ترجمته في شجرة النور ٢٨٢/١ (٢) ما بين الرقنين سقط من م .
(٣) م : « يا خير » (٤) س : « لحيلة أقوى . . »

فبالذى خصّك بين الورى
عجل ياذهاب الذى أشتكى
[خيلتى ضاعت وصبرى انقضى
وأنت باب الله أى امرئ
صلّى عليك الله ما صافحت
مسدداً ما فاح عطر الحمى
والآل والأصحاب ما غردت
ساجدة أنلودها مخضلة

ومما قاله وهو متعلق بأشتار الكعبة فى بعض السنين :

يا ظاهراً جلب الألباب ظاهره
ومقياً بقلب لا براح له
فاعطف على دنف ذابت حشاشته
[وما ذكرت له إلا شكى وبكى
هذا حديث هواه به وبدا
وله أيضاً :

إلى الله أشكو ما ألاق وإنه
فما خاب من يرجو من الله ما يشاء
فطب واغتبط وافرح بكل مرءى
وله أيضاً :

أود من الدنيا صديقاً موافقاً وفيما بما أرضاه يرضى وينشرح^(٣)

(١) سقط هذا البيت من س

(٢) الند بفتح النون للشدة وكسرهما : نوع من الطيب . أو هو العنبر ،

والمنديل : العود . اه . قاموس (٣) ما بين القوسين سقط من م :

(٤) س : « صديقاً موافياً . . رجلاً . . »

فإن لم أجد أعرضتُ عن كل كائن
وقلت لقلبي قد خلا الكون فاستخرج
ونظمه أكثر من هذا .

توفي سنة ٣ أو ٩٩٤ فيما أخبرنا به ^(١) ، والله أعلم بذلك .

٦٧٨ — محمد بن الطبلاوى أبو عبد الله .

الفقيه الشافعى بمصر . كان فقيهاً أستاذاً محققاً ، وله رواية وسندٌ عالٍ .
توفي فى أواسط شوال بمكة سنة ٩٩٤ ودفن بالمعلّى .

٦٧٩ — محمد بن محمد اسكيا الحاج الناسك أبو عبد الله .

خلعه أخوه محمد بن العافية بموافقة إخوته .
توفي سنة ٩٩٤ .

٦٨٠ — محمد بن أحمد بن الناظر أبو عبد الله .

الفقيه المراكشى كان نحويًا .

توفي سنة ٩٩٥ .

٦٨١ — محمد بن أبى اللّطف المقدسى . الفقيه

[المفتى بالقدس الشريف . أبو عبد الله . الفقيه] الشافعى ، الناظم الثائر .

من نظمه :

ماذا تقولُ يا إمام عصرِهِ يا فائهاً فى العلم أهلَ دفرِهِ
أنتَ الذى قد حُزرتَ فضلاً وافرًا وفاح مسكٌ عاطٍ من نَشْرِهِ

هل ليس السروال طه المصطفى وهل يسن لبسه لسـتـره
أم لا فعجل بالجواب سيدي بسرعة تحظى بطل أجـره ١٩
فأجاب نفسه :

من بعد حمد الله تلو شكره على جزيل فضله وبره
مصلياً على رسوله الذي أرسله بنهيه وأمره
أقول : إن المصطفى قد اشترى ذلك ولم يلبسه في عمره /
كما الشيخان حكيا ذلك في حاشية الشفا فصن عن نكره (١)
قالوا وما في الهدى من لباسها فذاك سبق قلم لم يدره
ولبســـــــــــــــــــــة سفة إبراهيم لا بأس به فالبس لأجل ستـره
حرره ابن أبي اللطف اسمه محمد معترف بفقـره
حامداً لله مصلياً على نبيه مستغفراً من وزـره (٢)
توفي سنة ٩٩٦ .

٩٣ - ب

أشدنى ذلك إجازة إمام الدين الخليلي .

٦٨٢ - محمد بن المنكي أبو عبد الله .

قاضي طرابلس الفقيه المشارك .

[توفي في ذى الحجة سنة ٩٩٧ هـ فجأة .

٦٨٣ - محمد (٣) المنوفى .

الإمام الصالح ، الفقيه ، المالكى ، أبو عبد الله . أخذ عن أبي زيد :
عبد الرحمن الأجهورى ، وأخذ عنه جماعة وافرة بمصر .

توفي في أوائل ربيع النبوى عام ٩٩٨ .

(١) س : « كما الشعبى حكى . . . » (٢) س : « من ذنبه »

(٣) ما بين القوسين ليس في س .

٦٨٤ - محمد بن عبد الله الجرجاني .

الفتية . قاضي « تادلا » أبو عبد الله ، يستظهر مختصر خليل ، ويقوم عليه أحسن قيام ، وله مشاركة في النحو والأصليين ، والبيان ، والمنطق . أخذ عن أبي العباس المنجور ، وأجاز له أبو النجم : رضوان - الحديث ، وهو حي من أهل العصر .

سأله عن ولادته فضمن بذلك ؛ عملاً بمذهب مالك في ذلك ^(١) . وهو من مدرّسي « مرا كش » الحروسة وعهدى بالخدم أبي العباس المنصور أمره باختصار الكشف والكلام معه في مواضع سقطه .

٦٨٥ - محمد الحاج أدوكو أبو عبد الله .

الفتية المراكشي . له مشاركة في النحو ، يستظهر مختصر خليل . أخذ عن أبي العباس المنجور ، وعن جماعة من أهل عصره . حي من أهل العصر أيضاً .

٦٨٦ - محمد بن موسى الحلقاوي .

من ماجني ^(٢) إشبيلية . نزل « فاساً » كان أذن في الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، حتم به أدواء الفساد ، وقمع الأشرار عن بغيهم المعتاد ، وله مع أبي / عنان حكايات مشهورة . وكان يعينه على الأخذ على أيدي المعتدين .

أخذ التصوف عن يعقوب الزيات ، من أهل « فاس » .

(١) أن ذلك مخالف المروءة

(٢) م : « مدجني »

وكان ممن ^(١) له قدمٌ في الطريقة ، وكان صاحبَ صدقاتٍ ومكاشفاتٍ ، وكان حافظاً للقرآن ، ولكثيرٍ من الحديث ، وكان كثيراً ما يستفتي أبا عبد الله الهبطي إن عَرَاهُ مُضِلٌّ كَشَفَهُ عَنْهُ .

توفي بفاس سنة ٧٥٨ رجة الله عليه ، ونفعنا به وبأمثاله .

٦٨٧ — أبو عبد الله محمد الغرياني .

الفقيه المقتى بتونس . سئل عن قال لغيره : « يا عدو الله تعالى » فأفتى أبو عبد الله المذكور بتكفير قائل ذلك ؛ لأنه كفر صاحبه ، حيث جعله عدو الله تعالى يُسْتَنَاب ، وأخذ كفره من الآية ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ ﴾ ^(٢) وهذا أخذٌ حسنٌ ، واستنباطه من قوله ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ ^(٣) .

واستدل للفتوى ^(٤) الأولى بقوله صلى الله عليه وسلم : « إذا كفر الرجل أخاه فقد باء بها أحدها » ^(٥) .

(١) ليست في م

(٢) الآية بنهاها : (من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن أعدوهم للكافرين) سورة البقرة : ٩٨ (٣) سورة الأنفال : ٣٨

(٤) م : الآية وهو تحريف

(٥) أخرجه مالك في الموطأ كتاب الكلام : باب ما يكره من الكلام ٤٨٤/٢ . . وأحمد في المسند و ١٢٤/٩ (المعارف)

والبخاري في كتاب الأدب : باب من : كفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال ٤٢٣/١٠ .

ومسلم في كتاب الإيمان : باب بيان حال من قال لأخيه المسلم : يا كافر ٧٩/١ والترمذي في كتاب الإيمان : باب ما جاء فيمن رمى أخاه بكفر ٢٢/٥ كلهم من حديث ابن عمر بألفاظ مفاربة ، وعند مسلم : « أيما امرئ قال لأخيه : يا كافر . فقد باء بها أحدها ، إن كان كما قال وإلا رجعت عليه .

لأنه إن كان المقول له كافراً فقد صدق وإلا كفر القائل ؛ لاعتقاد^(١) ما عليه المؤمن من الإيمان كفراً . وهو جيد فتأمل .

وكانت هذه النازلة قد نزلت بتونس في رجل يقال له القبطان^(٢) من أهل تونس ، قال الآخر في تنازعهما - هو عدو الله ورسوله - في سنة ٧٨٤ فأفتى الغرياني في النازلة بما ذكر .

٦٨٨ - محمد بن عليّ الهوزالي ،

الأديب ، الناظم ، النائر ، نابغة زمانه .

أخذ عن أبي العباس المنجور ، وله معرفة بالبيان والنحو ، وله نظم رائع . أخذ عن أبي العباس فهرسته ، وشاركته في السماع ؛ لأني سمعتها عليه مرتين : مرة معه ، ومرة وحدي ، وهو قاضي سكتانة ، وهو حيُّ أهل العصر .

٦٨٩ - محمد بن أحمد الساعى أبو عبد الله .

الفقيه الفرضي الحيسوبي . أخذ عن عبد الحق المصعودي ، وعن أبي مالك الوائلي ، وأبي الحسن : بن هارون وأبي عبد الله الديلمي ، وغيرهم . وله معرفة بالمنطق والأصليين والبيان والنحو . ولد بعد سنة ٩٢٠ .

٦٩٠ - محمد بن أحمد بن إبراهيم الفاسي .

^(٣) لقب بين الأحناب [ب] أبي البديع ، له نظم ، أنشدني يهجو نفسه مضمناً :

قد قلتُ للأعور المذخور حين غدا يفتح الفعل في عيني ويخسني

(١) م : « بما » (٢) م : « انطنان »

(٣) ما بين الرقيين سقط من المطبوعة .

من أين تُدركُ داءَ العَيْنِ من عَوَرٍ
لولا مخاطبتى إياك لم قرّنى

* * *

وله يمدح صدرَ الأفاضل :

وقائلةٍ ما بالُ قلبك قد غدا
رهيناً لدى صدرِ الأفاضل ذى البشرِ ؟
فقلت ؛ هو الصدرُ الرحيبُ جَنَابُهُ
ولا عجبٌ إن عاقى القلبُ بالصدرِ ؟ !

* * *

وله فى حسام الدين الجوزى :

إذا ما الدهر جار عليك جاورِ / حسامَ الدين محمودَ الكرامِ
ولا ترهب عدواً أو عدولاً وكيف وقد لجأت إلى الحسامِ ؟ !

* * *

وخاطبني بقوله :

إذا رمت أن تحظى بكل فضيلة ويرفع عنها سترها وحجابها
فوافِ شهابَ الدين وانزلْ بأرضه
تجدّها سماء والشهابُ شهابها

فأجبتُه بقولى :

أبْدى من السحر الحلال جواهرأ حسبي علاه فى الأنام أذيعُ
لا تعجبوا من بدا من فضل من بهر الأنام ؛ فإنه لبديعُ^(١)

(١) ما بين الرقعتين سقط من المطبوعة . ولو قال فى البيت الأخير : « لا تعجبوا مما بدا » لكان أوقع وأصح .

ولقد استدعى منى ما تأخر من نظمي سنة ٩٩٩ فكتبت له هذه الأبيات :
حسبي من الحب ما أضمرته وكفى ومن دموعي ما بالحد قد وكفاً^(١)
وقد رضيت بما أبقيت من رمقي

وإن على القلب جيش الشقم قد وجفاً^(٢)
بالله رفقا على قلب حلت به وارحم خضوعي يا من ملني وجفاً
وأعلم بأنني رضيت الحب منزلة وفي مغانيه للذ العيش لي وصفاً
تبارك الله لا حي يماثلكم

ما إن يصفكم على الإطلاق من وصفاً
لله درك ما أحلاك في خلدي يا سيداً في معاني الحسن قد وقفاً !
[يا^(٣) كعبة الفضل يا بيتاً أطوف به

ماذا الجمال الذي قد أتكم وقفا ؟
وقفت في عرفات العرف أسأله وصلاً فأثقني من هجره وعفا ؟
يا ما أميلح بعد — الهجر وصلهم
إن أقفر الدهر من هجرانهم وعفا^(٤)]

ولد ليلة الجمعة عاشر القعدة سنة ٩٦٥ .

٦٩١ — محمد بن أحمد [^(١) بن مطرف بن سهل] ^(٢) بن محمد بن

مطرف بن عزيز التميمي .

من أحفاد منذر بن يحيى بن منذر المنصور^(٥) : أحد ثوار سرقسطة ،
وبنو ضامح من بني عمه .

(١) وكف : قطر . (٢) الوجف والوجيف في الأصل ضرب من سير
الحيل والإبل . (٣) ما بين الرقين سقط من المطبوعة .

(٤) ما بين الرقين سقط من المطبوعة (٥) م : « بن يحيى بن منصور » .

روى الحديث عن أبي القاسم بن عبد الجبار الفقيهي^(١)، وأبي^(٢) عبد الله^(٣) الشامي الخزرجي ، وأخذ النحو عن أبي العباس القدومي ، والفقه عن أبي^(٤) العباس المنجور ، وعن أبي^(٥) زكرياء السراج ، وعن عبد الواحد الحمدي ، وغير هؤلاء .

ولد سنة ٩٥٤ .

٦٩٢ — محمد بن محمد بن محمد الغماري السكومي أبو عبد الله .

الفقيه الخطيب بمكناسة ، / فقيه نحوي يستظهر مختصر خليل بن إسحاق ، وله مشاركة في الحساب والفرائض ، أستاذ فيهما .

أخذ عن أبي عبد الله : محمد بن مجبر ، وعن أبي راشد : يعقوب بن يحيى البدرى ، وعن أبي زكرياء : يحيى السراج وعن جماعة .

ولد بعد سنة ٩٤٠ .

٦٩٣ — محمد بن أحمد الجنان الغرناطي الأندلسي أبو عبد الله .

يقوم على مختصر خليل ، وعلى^(٦) ألقية ابن مالك ، ويشارك^(٧) في الفرائض والحساب .

أخذ عن أبي العباس : أحمد بن علي المنجور ، وعن أبي العباس : أحمد ابن قاسم القدومي ، وعن أبي عبد الله بن مجبر ، وعن أبي راشد : يعقوب ابن يحيى البدرى ، وأجاز له ابن راشد الموطأ عن سفيان^(٨) وأبي عبد الله : محمد بن محمد^(٩) الحضري ، وغيرها .

حي من أهل العصر . ولد بقرب سنة ٩٥٦ .

(١) س : « الفيجي » (٢) ما بين الرقين سقط من المطبوعة

(٣) ما بين الرقين سقط من المطبوعة (٤) سقطت من م .

(٥) م : « ومشارك » (٦) م : « سفين » (٧) م : « أحمد »

٦٩٤ — محمد بن عليّ بن الزبير أبو عبد الله .

كاتب أبي المعالي : زيدان بن أمير المؤمنين أبي العباس : أحمد المنصور ،
ناظم أدب ، ونظمه لا بأس به .
ولد بعد ٩٦٠ .

٦٩٥ — محمد بن الحسن ^(١) بن عرضون الغماري الزجني ^(٢)
أبو عبد الله

قاضي شفشاق ، فقيه ، نحوي ، يقوم على ألفية ابن مالك أحسن قيام ،
وله معرفة بالعرّوض والأصليين ، والمنطق والبيان . من أمثلة طلبه أهل العصر .
أخذ عن أبي العباس المنجور ، وعن أبي عبد الله : محمد بن أحمد بن
مجير ، وعن أبي راشد : يعقوب اليدري ، وغير هؤلاء .

له نظم رائق ، وقد تقدم شيء من نظمه في ترجمة أبي العباس : أحمد بن يحيى
الشفشاوي العلّامي .
ولد بعد سنة ٩٥٠ ^(٣) .

٦٩٦ — محمد بن عليّ الشامي الخزرجي أبو عبد الله .

شيخ من العامة له سند صحيح . أخذ عن أبي زيد : عبد الرحمن سفيان ^(٤) ،
إلا أنه ليس من أهل العلم ^(٥) .
ولد سنة ٩٢٢ .

(١) في الشجرة : « الحسين » (٢) سقطت من م .

(٣) راجع ترجمته في شجرة النور ١ / ٩٥ وفيها ذكر أن له شرحا على عقيدة
مسئوس ، وعلى الرسالة ، والممتع المحتاج في آداب الأزواج ، وأنه توفي بفاس سنة ١٠١٢

(٤) م : « سفين » (٥) سقطت من م

٦٩٧ — محمد المرتضى التلمسانى أبو عبد الله .

يستظهر بعض مختصر ابن الحاجب ، وألفية ابن مالك ، وله مشاركة^١ في الأصول والمنطق .

أخذ عن أبي العباس ، المنجور^(١) ، وأخذ القراءات عن أبي القاسم ابن إبراهيم .

ولد بعد ٩٥٠ .

٦٩٨ — محمد بن يوسف بن مهدى الزياتى الغمارى أبو عبد الله .

الفتية ، النحوى ، كان يستظهر نحو النصف من مختصر ابن الحاجب ، وكان يقوم على ألفية ابن مالك أتم قيام .

أخذ النحو^(٢) عن أبي العباس القدومى / وعن أبي العباس المنجور غير النحو من العلوم .

توفى بغفوا^(٣) من بلاد السودان بعد ٩٩٠ .

٦٩٩ — محمد بن أبي الفضل المقاد الشريف المكي أبو عبد الله .

أحد الواردين على إيالة مولانا أبي العباس المنصور ، أبقاه الله تعالى بمنه وكان أديباً ناظماً .

من نظمه :

لا وفرع كدحى الليل الفسق وجبين ضوهه ضوه الفلق
وحجيا كيف البدر به وخدي من حواليه شفق
ما رأى الغزلان إلا سرقته منه جيداً والتفاتاً وحدق

(١) سقطت من م . (٢) ليست فى س . (٣) س : « بمثوا » .

أَخَذَتْهَا فَتَوَاتَ شَرْدًا كَيْفَ لَا يَشْرُدُ خَوْفًا مَنْ سَرَقَ ١؟
توفي بالقسطنطينية بعد ٩٩٠ .

٧٠٠ — محمد البهنسى المصرى أبو عبد الله .

الفقيه الراوية الحرث المفسر . له تفسيرٌ في نحو الأربعين مجلدًا ، وله شرح^(١) على البخارى في نحو الثلاثين مجلدًا وغير ذلك من التصانيف .
لقبته بمصر سنة ٩٨٦ . وأخذت عنه ، وأجاز لى كل ما يحمله لفظًا لا كتابة .

توفي بمكة المشرفة سنة ٩٩٩ .

٧٠١ — محمد الحلى^(٢) جمال الدين أبو عبد الله .

الفقيه الشافعى . فقيهٌ نحوى وله مشاركة في الأصلين ، والبيان ، والمنطق . أخذ عن أبى عبد الله الرملى وأبى إسحاق : إبراهيم بن عبد الرحمن^(٣) ابن أبى بكر العلقمى وغيرهم .
لقبته بمصر سنة ٩٨٦ .

٧٠٢ — محمد بن أحمد الرملى .

فقيه الشافعية ، ومفتيهم بمصر . أخذ عن زكرياء ، وعبد الحق السنباطى ، وجماعة ، رجلٌ مُسنٌ وكان حياً بمصر سنة ٩٩٨^(٤) .

(١) سقطت من م

(٢) م : « الحلى » وهو تحريف .

(٣) م : « ابن عبد العزيز » والصواب ما أثبتناه . راجع الشذرات

(٤) م : « ٩٧٨ » ٤٣٤ — ٤٣٣ / ٨

٧٠٣ — محمد الرندي الفاسي .

كان حافظاً للمذهب ، قائماً به ، إماماً في العربية ، متقدماً^(١) في النظر ، انتفع به خلق . لازم أبا الحسن المريني في وجهته لتلمسان وبعد ذلك إلى أن توفي سنة ٧٤٦ .

له تأليف حسن أبان عن مقدار تصرفه ، شرح فيه تفريع ابن الجلاب .

٧٠٤ — محمد بن علي بن عبد الرزاق الجزولي .

الإمام القاضي أبو عبد الله الخطيب . كان أحسن الناس خلقاً وخلقاً . كان قاضياً بحضرة أبي سعيد المريني وخطيبه . ولما توفي أبو سعيد أخذ^(٢) ولده أبو الحسن .

= والرملی المذكور هو محمد بن أحمد بن حمزة الملقب شمس الدين بن شهاب الدين الرملی المنوفی المهری الانصارى الشهير بالشافعى ، وقد ذهب جماعة من العلماء إلى أنه مجدد القرن العاشر .

اشتغل على أبيه في الفقه والتفسير والنحو والصرف والمعاني والبيان والتاريخ وكانت بدايته بنهاية والده . وأخذ عن شيخ الإسلام القاضي زكريا كما أشار ابن القاضي . وذكر في ترجمته أن له رواية عن شيخ الإسلام الطرابلسي الحنفي ، وشيخ الإسلام أحمد بن النجار الحنبلي ، وشيخ الإسلام يحيى الدميري المالكي ، وأنه كان عجيب الفهم ، جمع الله تعالى له بين الحفظ والفهم والعلم والعمل ، كما كان مرجعاً لأهل مصر في تحرير الفتاوى وجلس — بعد وفاة والده — للتدريس ، فأقرأ التفسير والحديث والأصول والفروع والنحو والمعاني والبيان وبرع في العلوم العقلية والمقلية ، وولى عدة مدارس ، كما ولى إفتاء الشافعية ، وألف التأليف العديدة منها : « شرح المهاج » و « شرح البهجة الوردية » و « شرح الاجرومية » و « شرح المناسك الدلجية » . كانت ولادته سنة ٩١٩ ووفاته سنة ١٠٤٤ .

راجع ترجمته في خلاصة الأنثر ٣ / ٣٤٢ — ٣٤٧

(٢) م : « أخره »

(١) س : « مقدما »

أخذ عن أهل فاس ، ورَحَلَ إلى تونس فأخذ بها عن علمائها كاليقزاني ،
والفودري^(١) وابن جماعة ، وابن سرور ، وغيرهم^(٢) ، وعن أبي عبد الله :
محمد بن الحسين الزبيدي ، وأخذ التصوف عن أبيه ، ولبس منه الخرقة .
وكان له التتلمذ في علم الأصول بفاس ، وكان يعتقد لذلك مجلساً في جامع
القرويين ، وكان يطاوعه القلم في الكتابة ، وكان معظماً عند أبي الحسن المربني .
توفي في حدود ٧٥٥ .

٧٠٥ — محمد بن عبد الرحمن المكودي .

الفقيه الكاتب من بيت بني المكودي ، وبيتهم بفاس بيت فقيه ،
وكتابة ، وعدالة ، وثروة ، ولهم زقاق بفاس يقال له عقبة المكودي .
توفي بفاس سنة ٧٥٣^(٣) ولم يبق منهم أحد في عصرنا هذا .

٧٠٦ — محمد بن عثمان بن يغمراسن بن زيان الأمير أبو زيان .

بويغ بتلمسان بعد أبيه عثمان في ذي القعدة سنة ٦٩٣^(٤) .

وتوفي في الثالث والعشرين من شوال سنة ٦٩٧ .

٧٠٧ — محمد بن عثمان بن عبد الرحمن بن يحيى بن يغمراسن بن

زيان أبو زيان المتوكل على الله .

بويغ سنة ٧٦٣ بحوز تلمسان ، ثم خلع ، ثم بويغ ثانية في سنة ٧٦٧ .

وتوفي مخلوعاً سنة ٧٨٥ بتونس ، وكانت أيامه بالدولتين خمس

عشرة سنة .

(٢) س « البودري »

(٤) س : ٩٩٣ .

(١) سقطت من م

(٣) م : ٩٥٣ .

٧٠٨ — محمد بن يحيى بن أبي طاب بن أبي القاسم العزفى .

ببيع بسببته بعد أبيه : يحيى فى شعبان عام ٧١٩ ، وخلىع فى صفر سنة ٧٢٠ .

وتوفى بفاس وهو كاتب فى الحضرة المرينية عام ٧٦٨ .
مولده بسببته عام ٦٩٩^(١) .

٧٠٩ — محمد بن أحمد بن على بن جابر الهوارى .

الأندلسى ، المالكى ، الضرير ، النحوى ولد سنة ٦٩٧ .

أخذ عن ابن يعيش الفخوى ، والفقه عن أبى محمد : سعيد الرضى ،
والحديث عن أبى عبد الله الزواوى ، ثم رحل إلى الديار المصرية ، وصاحبه^(٢)
أحمد بن يوسف الرضى ، وهذان هما المشهوران بالأعمى والبصير ، فكان ابن
جابر يؤلف وينظم ، والرعى يكتب ، وسمما معاً / من أبى حيان ، ودخلا
الشام ، وسمما^(٣) المزى . له شرح على ألفية ابن مالك ، وله نظم الفصيح والحلة

(١) كان من أهل البراعة والدكاء ، وبعد خلعه انتقل إلى غرناطة فأقام بها ،
وله يد فى الطب ، وذوق فيه ، ومن شعره فى بعض القضاة بفاس :
وليت بفاس أمور القضاة ، فأحدثت فيها أموراً شعبة
فتحت لنفسك باب الفتوح وغلقت للناس باب الشريعة
راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٢٨١/٤ .

(٢) س : « وصحبه » .

(٣) س : « وسمع » وما أثبتناه مرافق لما فى البنية .

قال السيوطى : سمما بمصر من أبى حيان ، ودخلا الشام ، وسمما لحديث
من المزى والجزرى وابن كاميار ، ثم قطننا حلب وحدثنا بها عن المزى بصحيح
البخارى . . . الخ .

السِّيَرَا ، في مدح خير الوري ، وشرح ألفية ابن معطى في ثمانى مجلدات .
توفى سنة ٧٨٠^(١) .

٧١٠ — محمد بن أحمد بن علي بن عمر الأسنوى أبو عبد الله .

شرح مختصر خليل ، ومسلم ، والألفية ، واختصر الشفاء لعياض .
توفى في ذى الحجة سنة ٧٦٣ .

٧١١ — محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد جلال الدين

المحلى^(٢) .

المفسر ، الأصولى ، النحوى .

ولد بمصر نحو ٧٩١^(٣) . وكان قوَّالاً للحق ، لا تأخذه^(٤) في الله لومة
لائم ، وكان يقول : « فهمى لا يقبل الخطاء » ولم يكن يقدر على الحفظ ،
وحفظ آراءه من بعض الكتب ، فامتلاً بدنه حرارة .

(١) راجع ترجمته في الدرر الكامنة ٣/٣٣٩ ، وبغية الوعاة ١٤ ، ونفع الطيب
وكشف الظنون ٥٢ ، ٥٥ ، وما سبق في ترجمة أحمد بن يوسف الرعيني ١/٦٢ .
(٢) نسبة إلى المحلة الكبرى بمحاظة الغربية بمصر .

(٣) قال السخاوى : ولد كما رأيته بخطه في مستهل شوال سنة إحدى وتسعين
وسبعمائة بالقاهرة . ونشأ بها ، قرأ القرآن ، وأخذ الفقه وأصوله والعربية
عن البرماوى والبيجورى والبلقىنى والولى العراقى والعز بن جماعة وسبط ابن هشام ،
والشطرنجى والفرائض والحساب عن ناصر الدين بن أنس المصرى الجنى ، والمجدل
والمنطق ، والمعاذى والبيان والعروض عن البدر الأفصراتى . . الخ .

ومهر وتقدم على غالب أقرانه ، وتفنن في العلوم العقلية والنقلية ، وكان أولاً
يتولى بيع البر في بعض الحوانيت ، ثم أقام شخصاً عوضه فيه ، مع مشاركته له أحياناً .
وتصدى هو للتصنيف والتدريس والإقراء .

(٤) س : « لا تلومه » .

كان على طريق السلف : من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وكان عظيم الحدة ، عُرض عليه القضاء فامتنع ، وولى تدريسَ الفقه بالمؤيدية والبروقية ، وكان يغلب عليه المثل وقلةُ الإقراء .

سمع الحديث من الشرف بن السكويك^(١) ، وكان متقشفاً في ملبوسه ومركوبه ، ويتكسب بالتجارة ، وألف كتباً . منها : « شرحُ جمع الجوامع » و « شرحُ المنهاج » ، و « الورقات » في الأصول ، و « البردة »^(٢) ، و « المفاسك » وألف كتاباً في الجهاد ، وأشياء لم تكمل ، كشرح القواعد لابن هشام ، وشرح « التسهيل » و « حاشية على شرح جامع »^(٣) المختصرات و « حاشية على جواهر الأسنوى » و « شرح الشمسية في المنطق » و « مختصر التنبية » كتب منه ورقة واحدة ، و « تفسير القرآن » كتب منه من أول الكهف إلى آخر القرآن ، وكتب على الفاتحة وآيات يسيرة من البقرة ، وكماله جلال الدين السيوطي .

توفي في أول يوم من سنة ٨٦٤ هـ^(٤) .

٧١٢ — محمد بن أحمد بن محمد [بن] أبي عبد الله [بن]^(٥)

مُحَمَّدَان بضم السين المهملة وسكون الحاء أبو بكر البكري^(٦) الوائلي المعروف بالشريشي المالكي النحوي .

(١) م : « الكرمك » وما أثبتناه عن س هو الموافق لما في الشذرات ، والضوء اللامع . (٢) ليست في م . (٣) س : « جمع » .

(٤) م : « ٦٦٤ » وهو خطأ .

راجع ترجمته في الضوء اللامع ٣٩/٧ — ٤١ ، وشذرات الذهب ٣٠٣/٧ — ٣٠٤ ، وحسن المحاضرة ٤٤٣/١ — ٤٤٤ .

(٥) ترجم له في بغية الوعاة باسم محمد بن أحمد بن عبد الله بن سحمان .

(٦) من س . وفيها : « بن أبي بكر البكري . . . » .

ولد بشرى سنة ٦٠١^(١) ، وسمع الحديث ببغداد من ابن القطيعي ، وابن روزبه ، وابن الأتقي ، و [عن] يسمين بنت البيطار ، وبدمشق من ابن الشيرازي ، وياربيل من الفخر الإربلي ، وبحلب من ابن يعيش ، وروى عنه [ولده ، و] ابن تيمية ، والبرزالي^(٢) / وشرح ألفية ابن معطي^(٣) .
توفي في الرابع والعشرين لرجب سنة ٦٨٥^(٤) .

٧١٣ — محمد بن سعيد^(٥) بن محمد بن حسين بن بقي .

الأستاذ الخطيب المتصوف الراوية أبو عبد الله .

ولد يوم الجمعة الثاني عشر لصفري عام ٧٢٢ .

وتوفي يوم الجمعة الثاني والعشرين لذي القعدة سنة ٧٩١ .

٧١٤ — محمد بن علي بن أحمد بن محمد الأوسي البلمنسي أبو عبد الله .

ولد في يوم الاثنين الخامس والعشرين لذي الحجة سنة ٧١٤^(٦) .

وتوفي في يوم السبت الخامس لشهر ربيع الأول سنة ٧٩١^(٧) .

(١) قال الذهبي : ولد بشرى سنة ٦٠١ وتفقه وبرع في المذهب وأتقن العربية والأصول والتفسير وتفان في العلوم وطاف البلاد . . . وجمع ودرس وأفتى وعنى بالحديث وقال الشعر ودرس بالرباط الناصري ، ودخل مصر ودرس بالفاضلية ثم القدس ثم عاد إلى دمشق وطلب لقضائها فامتنع .

(٢) ونخرج به عدا هؤلاء كثير منهم المزي والذهبي .

(٣) وكتاباً في الاشتقاق ، وشرحاً لمقامات الحريري .

(٤) م : « ٧٨٥ » وهو خطأ . راجع ترجمته في بقية الوعاة ١٨ رشذرات

الذهب ٣٩٢/٥ ، والمعر ٣٥٤/٥

(٧) م : ٧٥٢

(٦) م : ٦٨٢

(٥) م : « سعد » .

٧١٥ — محمد بن محمد بن يوسف بن مالك بن أحمد الرُعَيْنِي
الإبِيرِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

شرح البردة في ثلاث مجلدات .

توفي سنة ٧٨٢ .

٧١٦ — محمد بن أحمد بن نخير الأشعري الصالحى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

الشيخ الخطيب^(١) المقرئ الحافظ .

ولد عام ٦٨٩ وتوفي سنة ٨٠٥ .

٧١٧ — محمد بن محمد بن عبد الرحمن^(٢) بن عمر اللخمي الفاسي

أبو عبد الله .

الأستاذ الصالح - ولد في رجب عام ٧٠٣ .

وتوفي ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من شهر محرم عام ٧٩٤ .

٧١٨ — محمد بن عمر الأنصاري البليسي صلاح الدين أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

ولد بمصر في شوال عام ٧٠٥ وتوفي ليلة الجمعة التاسع لشهر رمضان

عام ٧٩٢^(٣) .

٧١٩ — محمد بن أحمد بن صالح البوبراهمي^(٤) السجستاني .

أديب ناظم ، من نظمه [أنشدنيه الجوزي]^(٥) .

(١) م : « الخطيب » وهو تحريف . (٢) س : « محمد بن عبد الرحمن »

(٣) ترجم له في الشذرات (٣٣٦ / ٦) باسم محمد بن محمد بن عمر الأنصاري

البليسي « (٤) س : البوبراهمي » (٥) ما بين القوسين من س

غزالَ براهُ الله مِن نورِ عرشِهِ لتقطع أنفاسى وهو من الإنسِ
وهبتُ له رُوحى ومالى ومُهجتى ونَفْسى ولا شىءَ أعزَّ من النفسِ
حتى من أهل العصر أعنى عام ٩٩٩ .

٧٢٠ — محمد بن موسى بن عيسى بن علي كمال الدين أبو عبد الله

الدميرى .

مؤلف « حياة الحيوان » كان عالماً عاملاً صالحاً مجاب الدعوة .
توفى سنة ٨٠٨^(١) .

(١) ولد - كما ذكر السخاوى - سنة ٧٤٢ تقريباً بالقاهرة ، ونشأ بها فتكسب بالحياطة ، ثم أقبل على العلم ، وأخذته عن البهاء أحمد بن التقي السبكي وتفقه وتأدب على علام مصر . ثم أخذ بمكة عن الجمال بن عبد المعطى ، والكمال : محمد بن عمر ابن حبيب فى آخرين . وما سمعه على الاول : الترمذى وعلى ثانيهما جل مسند أحمد أرجيعة ، وجزء الانصارى ، وبرع فى التفسير والحديث والفقه والاصول والعربية والاذب وغيرها ، وأذن له بالإفتاء والتدريس ، وتصدى للإقراء ، فانتفع به جماعة ، وكتب على ابن ماجة شرحاً فى نحو خمس مجلدات سماه بالدبياجة ومات قبل تحريره وتبيينه ، وكذا شرح المنهاج ، وسماه : « النجم الوهاج » لخصه من السبكي والاسنوى وغيرهما ، وله فى الفقه أرجوزة طويلة ، فيها فروع غريبة . أما كتابه حياة الحيوان فيقول عنه السخاوى : إنه كتاب نفيس أجاده وأكثر فوائده مع كثرة استطراده فيه من شىء إلى شىء . وله فيه زيادات لا توجد فى جميع النسخ ، وأنوهم أن فيها ما هو مدخول غيره إن لم تكن جميعها ؛ لاسيما فيها من المناكير ، وقد جردها بعضهم ، بل اختصر الأصل : التقي القاسى ، ونبه على أشياء مهمة يحتاج الأصل إليها .

راجع ترجمته فى الضرة اللامع ١٠/ ٥٩ - ٦٢ ، ومفتاح السعادة ١/ ١٨٦ ، وكشف الظنون ٦٩٦ ، وشذرات الذهب ٧٩ - ٨٠ . وفيها أن كتاب حياة الحيوان : كبرى وصغرى ووسطى . ودميرة المنسوب إليها المترجم بفتح الدال وكسر الميم وهى إحدى قرى مصر .

٧٢١ — محمد [بن عمر] ^(١) بن محمد الأنصاري التلمساني أبو عبد الله.

يعرف بابن الدراج . أخذ عن أبي يعقوب / : يوسف الحساني ^(٢) ، وعن فضل بن محمد بن فضيلة ، وعن جماعة يطول ذكرهم ، أجاز له ابن فضيلة سنة ٦٨٦ ^(٣) .

٧٢٢ — محمد بن أبي بكر بن البواب أبو بكر .

أخذ عن عبد العزيز [بن عبد المنعم] ^(٤) الحراني ، وأحمد بن عبد الله ^(٥) الجزائري ، وغيرها . أجاز له سنة ٦٨٤ ^(٦) .

٧٢٣ — محمد بن محمد بن حريث ^(٧) العبدري أبو عبد الله .

أخذ عن عبد العزيز الحراني ، وعبد المؤمن بن خلف التونسي ، وغيرها . أجاز له سنة ٦٨٤ .

٧٢٤ — محمد بن مالك الشنيطري أبو عبد الله .

أخذ عن عبد العزيز الحراني وعبد المؤمن بن خلف التونسي ، وغيرها ، وأجاز له سنة ٦٨٤ .

٧٢٥ — محمد بن عبد الرحيم بن الطيّب القيسي أبو التّاسم .

أخذ عن خليل المرائي ^(٨) ، وعن الحراني ، وأجاز له سنة ٦٨٤ .

(١) من س (٢) م س : « الحساني » (٣) م : « ٧٨٦ »

(٤) من س (٥) س : « عبيد الله » (٦) م : « ٧٨٤ »

(٧) س : « حديث » (٨) س : المرائي

٧٢٦ — محمد بن علي الفارسي الصدني^(٦) أبو عبد الله .

أجاز له محمد [بن محمد]^(٢) بن سالم القرشي ، ومحمد بن يحيى بن هُبيرة ،
وأحمد بن عيسى^(٣) بن يوسف بن إبراهيم المقدسي البليسي ، و خليل المراغي ،
وأحمد^(٤) بن عبد المنعم ، وعبد الرحمن^(٥) بن خاف ، وأحمد بن عبيد الله
الجزائري ، وعبد العزيز الحراني ، وغير هؤلاء ، ممن يطول ذكرهم ؛ وأجازوا
له كلهم سنة ٦٨٤ .

٧٢٧ — محمد بن أحمد البادي الذهيلي^(٦) أبو عبد الله .

أخذ عن خليل المراغي ، [و عبد العزيز الحراني ومحمد بن بركات
الأنصاري^(٧)] وغيره . أجاز له سنة ٦٨٤^(٨) .

٧٢٨ — محمد بن أحمد^(٩) السدراي السلاوي .

أخذ عن محمد بن علي بن بركات الأنصاري ، وعن خليل المراغي ،
وغيرهما أجازا له سنة ٦٨٤ .

٧٢٩ — محمد بن عبد الرحمن المغيلي .

قاضى أزمور^(١٠) أبو عبد الله .

أخذ عن خليل المراغي^(١١) وعبد العزيز الحراني ، ومحمد بن عبد المنعم ،
وأحمد بن عبد الله الجزائري . أجازوا له سنة ٦٨٤^(١١) .

(١) م : الصيراني . (٢) من س . (٣) م : « يحيى »

(٤) س : « محمد » (٥) س : « عبد الرحيم »

(٦) م : « الذهيلي » (٧) ما بين الرقنين من س

(٨) س : « ٩٨٤ » (٩) س : ابن موسى السدراي

(١٠) س : « أرفور » (١١) ما بين الرقنين من س ، وفي م :

« المراغي الخ » .

٧٣٠ — محمد بن يحيى بن عمر بن أحمد بن يونس النابلسى .

القرافى شهرةً، الأنصارى نسباً، القاضى أبو عبد الله : قاضى القضاة ،
بالقاهرة المعزية المالكي : لقبه بذر الدين القرافى .

له تأليف كثيرة . منها : شرحه / المختصر خليل بن إسحاق فى سبع
مجلدات ، وذيلاء لديباج ابن فرحون^(١) ، وهو الذى أخرج حاشية ناصر الدين
الأفغانى من هامش كتابه^(٢) .

أخذ عن والده ، وعن أبى زيد : عبد الرحمن الأجهورى ، والأفغانى
ناصر الدين وجماعة .

وهو حى من أهل العصر . أدركته بمصر سنة ٩٨٦ . إلا أنى لم ألقه
ولم آخذ عنه ، لم يرد الله تعالى ذلك . وكتب بخطه لشيخنا أبى عبد الله : محمد
ابن قاسم القصار سنة ٩٩٩^(٣) .

٧٣١ — محمد بن يوسف بن على بن سعيد الكرمانى ثم البغدادى .

الشيخ شمس الدين : صاحب شرح البخارى .

ولد يوم الخميس^(٤) سادس وعشرين جمادى الأخيرة سنة ٧١٧ وقرأ على

(١) فى خلاصة الأثر أن فيه ثلثمائة شخص فى أربعة كراريس أو
خمس (٢) وله أيضاً : شرح الموطأ ، وشرح ابن الحاجب .

(٣) ولد ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة تسع وثلثين وتسعمائة ،
وتكلم الناس فى أن تكون ليلة القدر ، فقال جده لأمه : لا ألقه إلا بدر الدين .
وتوفى فى رمضان سنة ثمان بعد الألف وصلى عليه بالجامع الأزهر .

راجع ترجمته فى خلاصة الأثر ٢٥٨ / ٤ — ٢٦٢ ، ونيل الابتاج ٣٤٢ ،
وشجرة النور ٢٨٨ / ١ .

(٤) أفاد السيوطى فى بغية الوعاة أن هذه الترجمة هى قول ابن الكرمانى ،
وقد اختصرها ابن القاضى عن البغية دون أن ينسبها كما نسبها السيوطى .

والده بهاء الدين ، ثم انتقل إلى كَرِمان ، وأخذ عن العَصُد ، ودخل مصر ،
وقرأ البخارى على ناصر الدين الفارق^(١) ، وسمع ابن جماعة ، ورَحَلَ إلى
بغداد ، واستوطنها ، وكان فيه تواضع للفقراء ، غير مُكْتَرِثٍ بأهل الدنيا ،
ولا مُتَنَفِّتٍ^(٢) إليهم ، يأتي إليه السلاطين في بيته ، ويسألونه الدعاء والنصيحة .
وله : « شرح المواقف » و « شرح مختصر ابن الحاجب الأصلي » ،
سماه : « السبعة السيرة » ، و « شرح الفوائد الغيائية » في المعاني والبيان
و « شرح الجواهر » و « أتمودج الكشاف » و « وحاشية على تفسير
البيضاوى » وصل فيها إلى سورة « يوسف » .

توفي بكرة يوم الخميس سادس عشر المحرم سنة ٧٨٦^(٣) بطريق الحج ،
فنقل إلى بغداد ، ودفن بقبْرِ أَعْدَهُ لنفسه ، بقرب أبي إسحاق الشيرازى^(٤) .

٧٣٢ — محمد بن يوسف شمس الدين القونوى الحنفى .

كان إماماً فى المعانى والبيان ، وأقبل آخرَ عمره على الحديث^(٥) ،

(١) : « الفارضى » (٢) م : « يلتفت »

(٣) م : ٩٨٦ وما أثبتناه عن م هو المواقف لما فى البغية والشذرات وغيرها .

(٤) راجع ترجمته فى بغية الوعاة ١٢٠ ، والدرر الكامنة ٣١٠ / ٤ ، ومفتاح

السعادة ١ / ١٧٠ ، وشذرات الذهب ٦ / ٢٩٤ .

(٥) ولم يشغل بغيره حينئذ . وكانت له اختيارات تخالف المذهب ، وكان

صالحاً دينياً زاهداً ، لا يقبل شيئاً ولا وظيفة ، ولا يمكن أولاده من ذلك ، وله

وجاهة وحرمة عند السلاطين والقضاة والنواب ويقصدونه ويمظمونهم ولا يلتفت

إليهم ، بل يوجههم بالقول والفعل ويخطبهم بأسوأ خطاب . كان يكتب إلى النائب :

إلى فلان لكسكس ، أو الظالم ، أو نحو ذلك من العبارات الشديدة ، وهم يمثلون

أمره ولا يخالفونه . وكان يتعانى الفروسية وآلات الحرب ويحب من يتعانى ذلك

ويتردد إلى صيدا وبيروت على نية الرباط .

وكان تقي الدين الشبكي يبالغ في تعظيمه ، ويقول : لا أعلم اليوم مثله في العلم الدين ، ولا يخرج من بيته لجماعة ولا جمعة وغزاً^(١) .

وتوفي مطعوناً في يوم الثلاثاء خامس جمادى الآخرة سنة ٧٨٨^(٢) .

٧٣٣ — محمد قطب الدين الأبرقوهي .

قدم القاهرة ، وأقرأ الكشاف والعصد .

توفي في صفر مطعوناً ٨١٠ .

٧٣٤ — محمد بن سعيد بن خليل بن سليمان الرومي المرزباني

الحنفي شمس الدين .

كان عارفاً بالفتنة ، والنحو/ ، والتصريف^(٣) ، وغير ذلك . وتولى خزانة الشَّيْخُونِيَّة بعد أبيه ؛ حفظها أحسن حفظٍ .

وكان رجلاً صالحاً كثير الانقباض عن الناس ؛ قال السيوطي : « صحبته سنين فلم أر عليه ما يسكره » .

ولم ينزَّج . قرأ على الشيخ : عمر بن فريد^(٤) ، وعبد السلام البغدادى ، وغيرها ، وقرأ عليه جماعة منهم السيوطي في أوّل طلبه .

توفي يوم الاثنين العشرين من شعبان سنة ٨٦٧ .

(١) هذه الترجمة نقلها السيوطي أيضاً عن ابن الكرماني وأنسبها إليه في البغية ،

واختصرها ابن العاضى دون أن ينسبها . وبعد هذا في البغية : وفي برجاً على الساحل وألف كتاباً في فقه الأئمة الأربعة سماه الدرر ذكر عنه ابن العماد أنه كتاب

كبير على أسلوب غريب ، واختصر شرح مسلم للنووي وتعقب عليه مواضع ، وشرح « مجمع البحرين » عشر مجلدات . (٢) راجع ترجمته في البغية ١٢٥ ،

والدرر السكينة ٤ / ٢٩٢ — ٢٩٥ ، والنجوم الزاهرة ١١ / ٣٠٩ وشذرات

الذهب ٦ / ٣٠٥ — ٣٠٦ (٣) س : « التصوف » (٤) م : « قويد »

٧٣٥ — محمد بن علي بن يوسف بن محمد بن يوسف الشاطبي
الأصاري .

ولد ببلنسية سنة ٦٠١ . روى عن ابن الجيزي ، وروى عنه أبو حيان
والمزني^(١) ، والقُطُبُ الحلبي .

توفي بالقاهرة يوم الجمعة الثاني والعشرين لجمادى الأولى سنة ٦٨٤ وله
حواش على الصحاح وكان معظماً ، مسؤول الشفاعة ، رثاه أبو حيان بقوله :
راح الرضي إلى رَوْح وريحانٍ فليتهنِّه أن غدا جَاراً لِرَضْوَانٍ^(٢)
وإياه عني يقوله :

وأوصاني الرضي وصاةً نصح
بأن لا تخنن ظناً بشخصٍ ولا تصحب حياتك مغريباً^(٣)

٧٣٦ — محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الكلاعي الدوق^(٤) .

ويعرف بابن النجار ، أبو عبد الله : الشيخ الصالح ، المتصوف ، الحديث .
أخذ عن أبي بكر بن عبد الرحمن الأزدي الأبدى : القرآن ، والحديث ،
والفقه ، والأصول عن أبي الحسن : علي بن محمد الهواري ، والقاضي ابن برطلة ،
وأخذ بالمشرق عن الرشيد العطار ، ومحيي الدين بن سراقه ، وغيرها ، أجاز
لابن رشيد ، وأخذ عنه .

وتوفي يوم السبت الموافق عشرين لربيع الآخر سنة ٦٩٣ .
(٥) ودفن بعد العصر بالزلاّج .

-
- (١) س : المزني « وهو تحريف
وإلى الجنان فوافاهم زخرفة
(٢) راجع ترجمته في بغية الوعاة ٨٣
(٣) ما بين الرقنين ليس في س
(٤) ٢ : « ابن الرومي »
يحبها الأهل من حور وولدان
(٥) في البغية تمة الرثاء :

٧٣٧ — محمد بن أحمد بن حيان الأوسى الأنصارى أبو عبد الله .

الشيخ المقرئ الحداث الراوية الشاطبي ولد عام ٦٣٥ .
أخذ عن جماعة من القراء والحداث ، والأدباء ، والفقهاء ، كأبي عبد الله
السوسى ، وأبي محمد بن برطلة ، وأبي إسحاق بن عياش ، وأبي عبد الله
القحطاني ، وأبي الحسن : حاتم وغيرهم .

وأجاز له علماء من المشرق والمغرب ، ومنهم : أبو الحسين بن السراج
من بجاية ، ورحل إلى المشرق ، وابتدأ فهرسته بأسماء شيوخه على حروف
المعجم ، ولم يكملها . أجاز لابن رشيد .

وتوفى يوم الجمعة ضحى الحادى عشر من رجب عام ٧١٨ ودفن أثر الصلاة ،
بمقبرة جامع القصر داخل تونس الحروسة .

٧٣٨ — محمد بن محمد بن يحيى بن علي بن خالد الواسطي
الإسكندري كمال الدين أبو عبد الله .

الشيخ الصالح ، الحداث الفقيه ، الأورع ، أخو الشيخ نجم الدين الأكبر
منه ، أخذ عن وجيه الدين : منصور بن سليم الشافعى ، وأبي الفتح بن
أبي القاسم : هبة الله بن عبد الرحمن ^(١) بن مكى ، وسمع بمكة على نضر الدين
التوزرى / كثيراً .

١ - ٩٩

أجاز له محمد بن سليمان بن عبد الملك المعافى ، أجاز لابن جابر سنة ٦٨٤ .
٧٣٩ — محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم بن مكى

تقى الدين أبو عبد الله .

ويعرف بالصائع المصرى .
ولد فى ثمانى عشر جمادى الأولى سنة ٦٣٦ مقرئ مصر . أخذ عن

كمال الدين بن إسحاق بن إبراهيم^(١) بن أحمد بن إسماعيل بن فارس الدمشقي ،
وكمال الدين أبي الحسن : علي بن شجاع بن سالم القرشي ، والنقيب :
عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني ، والحافظ رشيد الدين أبي الحسن^(٢) :
يحيى العطار وغيرهم .

أجاز لابن جابر سنة ٦٨٤^(٣) .

٧٤٠ — محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله^(٤) الشيرازي الدمشقي

شمس الدين أبو نصر .

الشيخ الفقيه ، المحدث ، المعتمد ، القاضي بدمشق ، ومسندها وعالمها .
ولد بها في أثناء سنة ٦٤٣^(٥) نزول الميزة (بكسر الميم) وجمعها : مراز : قرية
قريبة^(٦) من دمشق على نحو ثلثي فرسخ ، ويقال في جمعها أيضاً : مرازات
وهو الجدول من الماء المقسوم ، وفيها الخطبة ، والشوق ، وأربع حفات .
ذكر ابن عساكر : أنه نزلها من الصحابة : أسامة بن زيد رضي الله عنه .

أخذ عن جماعة بها ، منهم : جدّه لأبيه القاضي أبو نصر ، ورحل مع
والده إلى مصر فأخذ بها عن علم الدين أبي الحسن : علي بن محمود بن أحمد
الصابوني الحمودي وأبي القاسم : محمد بن أبي السعود^(٧) بن نير^(٨) التاجر ،
وبهاء الدين أبي الحسن : ابن الجهيزي^(٩) وغيرهم ، وسمع بحلب : أجاز له

(١) م : كمال الدين أبي إسحاق : إبراهيم (٢) م : « أبي عبد الله »

(٣) كان إماماً أستاذاً نقلاً ثقة عدلاً محرراً صابراً على الإقراء وكانت وفاته

سنة ٧٢٥ بالقاهرة .

راجع ترجمته في غاية النهاية ٦٥ / ٢ — ٦٧ والشذرات ٦٩ / ٦ ، وذيل
العبر (١٣٩ / ١٧) والدرر الكامنة ٣ / ٣٢٠ ، والوافي بالوفيات ١٤٦ / ٢ .

(٤) س : « بن مغيل » (٥) س : « ٧٢٩ » (٦) س : « بمقربة »

(٧) م : « النهود » (٨) س : « النعمير » (٩) م : « الجهيزي »

منها^(١) بهاء الدين بن شداد ، وأجاز له من العراق أبو حفص : عمر بن محمد ابن عبد الله الشهرزردى ، والحسين بن علي بن الحسين بن رئيس الرؤساء ، وعبد الله^(٢) بن الغبيطى ، وأخذ عنه ابن جابر^(٣) سماعاً ومناولة ، وأجاز له إجازة عامة سنة ٦٨٤ .

٧٤١ — محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن أبي المعالى الزرّاد الحريرى الدمشقى أبو عبد الله .

الشيخُ الحدّث ، العَدْلُ المُكثِرُ شمسُ الدين من أهل الصالحية . مولده سنة ٦٤٦ أحد المُكثِرِينَ ؛ سمع من الكتب والأجزاء ما لا يُوصَفُ أخذ عن صدر الدين / أبي عليّ : الحسن^(٤) بن محمد^(٥) البكرى التّيمى ، وعماد الدين أبي بكر بن عبد الله ، والحسن^(٥) بن عليّ بن النحاس الأنصارى ، وتقى الدين البلوانى ، وأبى عبد الله : محمد بن عبد الهادى^(٦) وخطيب مودا^(٦) وغيرهم .

أجاز لابن جابر سنة ٦٨٤ .

٧٤٢ — محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى الدمشقى شمس الدين أبو عبد الله .

الشيخُ الحدّث ، الحافظ ، الضابط ، المقرئ .

مولده فى عام ٦٧٣ . سمع سنة ٦٩٢ مشيخة دمشق ، وسنة ٦٩٣ مشيخة بَلْبَلِيكَ ، وسنة ٦٩٥ مشيخة مصر ، والنغر . وسمع بحلب وطرابلس والمساجد الثلاثة .

(١) س : « إجازة منه أجازة منها »

(٣) س : « أبو جابر »

(٢) س : « عبد اللطيف »

(٥) س : « عبد الله الحسن »

(٤) ما بين الرّقين ليس فى س

(٦) ما بين الرّقين ليس فى م

وله نحو ستمائة شيخ ، وألف تاريخاً في نحو عشرين مجلداً^(١) ، وله تأليفٌ في الضعفاء ، وتأليف في القراء ، والدول الإسلامية ، و « العبر ، فيمن غير » ، و « طبقات الحفاظ » في مجلدين ، و « ميزان الاعتدال » في ثلاثة أسفار ، و « المشقبه في الأسماء والأنساب » في مجلد ، و « كُنْى الرجال » ، و « تذهيب التهذيب » ، و « اختصار الأطراف » و « اختصار الكشاف » ، و « اختصار^(٢) السنن الكبرى للبيهقي » ، و « تنقيح أحاديث التعليق » لابن الجوزى ، و « المستحلى^(٣) » ، في اختصار الحلى » ، و « المقتنى ، في الكُنْى » ، واختصر « المنذرک » للحاكم ، واختصر « تاريخ ابن عساكر » في عشرة أسفار ، واختصر « تاريخ الخطيب » في مجلدين ، واختصر « تاريخ نيسابور » في مجلد ، و « الكبائر » في مجلد^(٤) ، و « تحريم الأدبار » ، و « أحاديث مختصر ابن الحاجب » ، و « توقيف أهل التوفيق ، على مناقب الصديق » ، و « نَسْمَةُ السَّجَر ، في سيرة عمر » ، و « التَّيْبَان ، في مناقب عثمان » ، و « مَنَح^(٥) الطالب ، في أخبار علي بن أبي طالب » ، و « مُنْجَمُ أَشْيَاخِهِ » و « ألف وثلاثمائة شيخ ، و « هالة البدر ، في عدد أهل بدر » .

ورثاه صلاح الدين الصدي بقوله :

أشمس الدين غبت ، وكلُّ شمسٍ تغيبُ وزال عِنا ظلُّ فضلكُ
وكم ورخت أنت وفاةً شخصٍ وناورخت أنت وفاةً مثلكُ^(٦)
أخذ عنه ابن جابر ، وأجاز له ، وتدبجاً .

(١) هو كتابه : « سير أعلام النبلاء » (٢) م « اختصر »

(٣) م : « المستحلى » (٤) س « جزءين » (٥) س : « فتح »

(٦) س : « وله » (٧) م : « شكلك »

قال ابن جابر : وما أنشدني أبو الحسن : علي بن المظفر الكندي لنفسه
من مَنَاح^(١) التَّوَرِيَّة :

١٠٠ - ١ من أمم بأكلم لم تبرح جوارحه تروى أحاديث ما وليت من منين^(٢)

فالعين عن قرية والكف عن صلاة والقلب عن جابر والأذن عن حسن
ولم يذكر ابن جابر وفاته في مشيخته رحمة الله عليه .

وتوفي سنة ٧٤٨^(٣) .

٧٤٣ — محمد بن إبراهيم بن يوسف الأنصاري النخعي
السبتي أبو عبد الله .

الشيخ الصالح ، القرى العابد ، نزيل القدس^(٤) . أخذ عن أبي الحسين :
عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن أبي الربيع ، وعلى أبي القاسم : محمد بن
عبد الرحيم^(٥) بن الطيب القيسي .

أخذ عنه ابن جابر سنة ٦٨٤^(٦) .

(١) س : « وملح » (٢) س : « من زار قبرك . . . »

(٣) راجع ترجمته في غاية النهاية ٧١/٢ ، والشذرات ١٥٣/٦ — ١٥٧ ،
والدرر الكمنة ٣٣٦/٣ — ٣٣٨ ، وطبقات الشافعية ٢١٦/٥ — ٢٢٦ ، وهدية
العارفين ١٥٤/٢ ، وانجوم الزاهرة ١٨٢/١٠ ، والمنهل الصافي ١٠٦/٣ ، والبداية
والنهاية ٢٢٥/١٤ .

(٤) م : « المقدس » .

(٥) س : « ابن عبد الرحمن » ولعله فيها منسوب إلى جده ؛ فهو محمد بن
عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الطيب القيسي الإمام القرىء المتوفى سنة ٧٠١ .
وستأتي ترجمته بعد ترجمتين .

(٦) ترجم له في غاية النهاية ٤٧/٢ باسم محمد بن إبراهيم بن يوسف =

٧٤٤ — محمد بن عبيد الله الأنصارى الإشبيلي السبتي
أبو عبد الله^(١).

ولد بإشبيلية يوم عيد الفطر سنة ٦٢٧. أخذ عن أبي الحسن : علي
ابن الدباج ، وأبي محمد : فضيل المقرئ ، وأبي محمد بن ستارى ، وأبي عبد الله
ابن الحلبي السبتي ، وأبي الحسن الزيات ، والأستاذ ابن أبي الربيع .
توفي في رابع عشر القعدة ٧٠٦ ببلده سبته .

٧٤٥ — محمد بن عبد الله بن أحمد علي بن سعيد العنسى السبتي
أبو عبد الله .

ولد عام ٦٠٤ قال فيه ابن رُشيد : كان رجلاً جَيِّداً ، لا يوثق بقوله ،
إلا أن يُوجَدَ شيءٌ بخطه من إجازاته .
توفي في العشر الأواخر من ربيع الأول عام ٦٩٣ .

٧٤٦ — محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن^(٢) بن الطيب العنسى
القيسي السبتي أبو عبد الله .

مولده يوم السبت الثامن لشهر جمادى الأولى سنة ٦٢٩ أخذ عن أبي محمد

= ابن غصن أبو عبد الله الأنصارى الشداوى القصرى السبتي المالكي . و ذكر
أنه إمام مقرئ محقق صالح ، وأنه ولد سنة ٦٥٣ ، وحفظ الموطأ ، وحج وجاور ،
وأقرأ بالمدينة ومكة . وكانت وفاته سنة ٧٢٣ .

وترجم له ابن كثير في البداية والنهاية ١٤ / ١٠٩ . باسم محمد بن إبراهيم بن
يوسف بن عصر . . .

(١) م : « أبو عبيد الله » .

(٢) م : محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم « وهو عكس الاسم الحقيقي .

ابن ستارى ، والقاضى أبى عبد الله الأزدي ، والحافظ أبى الحسن المتيوى ،
وأبى عمر العبدي ، وأبى يعقوب الحسائى^(١) وأبى العلاء : إدريس
القرطبي وغيرهم .

توفى فى ليلة رمضان سنة ٧٠١^(٢) . [أخذ عنه ابن جابر الوادى آشئ]^(٣) .

٧٤٧ — محمد بن عبد الغنى بن عبد الكافى بن عبد الوهاب^(٤)

الأنصارى الدمشقى .

يعرف بالزين النحوى ، ولد بها فى ٦٢٥ ، وسمع ابن آتئ ، وابن صباح ،
وأجاز لابن جابر .

٧٤٨ — محمد بن عبد القوى بن بدران المقدسى الدمشقى الشاعر .

مولده فى ثانى^(٥) ذى القعدة سنة ٦٣٠ يدعى بشمس الدين النحوى
الحنبلئ المفتئ .

توفى سنة / ٦٩٩ .

١٠ - ب

وأجاز لابن جابر الوادى آشئ^(٦) .

٧٤٩ — محمد بن عبد المجيد بن خلف الصواف الإسكندرى .

ولد تقريباً سنة ٦٣٧ . روى كتاب التوكل لابن أبى الدنيا عن السبط
السائئ ، وأجاز لابن جابر ، ولم يذكر وفاته .

(١) س : « الحسائى » .

(٢) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ١٠/٤ ، وغاية النهاية ١٧١/٢ .

(٣) ما بين القوسين ليس فى م . (٤) م : « عبد الله » .

(٥) م : « ثالث » . (٦) راجع ترجمته فى بغية الوعاة ص ٦٨ .

٧٥٠ — محمد بن إبراهيم بن يربوع الكلبى السبتي .

أخذ عن أبي إسحاق : إبراهيم بن علي بن أحمد النهري الشريشي ،
وأبي الحسن : علي بن إبراهيم بن الفخار ، وأبي بكر بن علي بن رفاعه
الجذامي ، وأبي البركات : عمر بن مودود الفارسي وغيرهم .
أجاز لابن جابر .
توفي ^(١) سنة ٦٩٤ .

٧٥١ — محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر بن النحاس الحلبي الشافعي بهاء الدين أبو عبد الله .

إمام الأدب ، وحجة العرب ، وشيخ الديار المصرية ، في اللغة ، والعربية .
ولد لآخر يوم من جمادى الأخيرة سنة ٦٢٧ . سمع ابن الأثير ، وعبد الله
ابن رواحة ، ويوسف بن خليل ، وسمع أباه ، وكان الوزراء والرؤساء
يترددون إليه ، يأخذون عنه ، وكان يحل أقليدس ، ولم يتزوج .
توفي يوم الأربعاء سابع جمادى الأولى من عام ٦٩٨ وصلى عليه من الغد
تحت القلعة ، ودُفن بالقرافة .

ومن مسموعاته : « سيبويه » عن علم الدين الأريزي ، ومسند [عبد] ^(٢)
ابن حنيد عن ابن الأثير .
سمع عنه ابن جابر وأجاز له ^(٣) .

(١) سقطت من م . (٢) سقطت من م

(٣) راجع ترجمته في الشذرات ٤٤٢/٥ ، والنجوم الزاهرة ١٨٣/٨ - ١٨٥ ،
والعبر ٣٨٩/٥ ، ومراة الجنان ٢٢٩/٤ ، وبنية الوعاة ص ٦ ، وغاية النهاية ٤٦/٢ ،
وهدية العارفين ١٣٩/٢ .

٧٥٢ — محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن علي بن الصواف الإسكندري .

مولده في سنة ٦٢٢ . سمع من جده أربعين السَّنَة عنه ، وأجاز لابن جابر .

توفي في ربيع الآخر سنة ٦٩٦ [بالتغر] ^(١) .

٧٥٣ — محمد بن أحمد بن أبي بكر بن محمد الحرَّاني القزَّاز الصوفي .

مولده بها عام ٦١٨ . سمع من ابن المغيرة ^(٢) ، وإبراهيم بن الخير ، وابن الجيزي ^(٣) ، بمصر ، ومن أصحاب البوصيري ، وسمع بحلب : ابن خليل ، وكان لا يوثق بمكائاته .

أخذ عنه ابن جابر .
توفي بمكة سنة ٧٠٦ .

٧٥٤ — محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم الأنصاري كمال الدين بن الزَّمَلَكاني .

عالم بمصر من بقايا ^(٤) المجتهدين ، وأذكى أهل زمانه .
ولد بدمشق سنة ٦٦٧ قرأ الأصول على الصَّفي ^(٥) الهندي ، والنحو على بدر الدين : ابن مالك ، وأتت عدة تصانيف .
توفي سنة ٧٢٧ ^(٦) .

(١) من س . (٢) م : « الغميرة » . (٣) س : « الجيزي » وهو تصحيف . (٤) م : « فقهاء » (٥) س : « الصفدي » وهو تحريف . (٦) كان إماماً علامة بصيراً بمذهبه وأصوله ، قوى العربية ، صحيح الذهن ، =

٧٥٥ — محمد بن أحمد بن محمود بن محمد^(١) بن محمد^(٢) القلانسي

المقبلي الدمشقي زين الدين .

قرأ القراءات على علم الدين السخاوي ، واشتغل بالكتابة .

مولده في سابع وعشرى ذى الحجة عام ٦١٨ .

وتوفي في جمادى الأولى عام ٦٩٨ . أجاز لابن جابر .

١٠١ - ١

٧٥٦ — محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الخراساني التلمساني

الدار .

مولده بها في ثالث رمضان المعظم عام ٦١٤ يدعى موفق^(٣) الدين .

سكن بالقاهرة وسمع من بهاء الدين الجمزي^(٤) ، وألبسه خرقة

التصوف ، وأجاز له ، وأجاز هو لابن جابر ، ولم يذكر وفاته .

٧٥٧ -- محمد بن محمد بن [عبد الله]^(٥) السكتامي التلمساني السبتي .

ابن^(٥) الحضار ، نزيل سبقة سمع علوم الحديث لابن الصلاح عليه بدمشق

سنة ٦٣٤ [وتوفي سنة ٧٢٧]^(٦) وأجاز لابن جابر .

= فصيحا أدبيا ناظما ناثرا ، أفق له نيف وعشرون سنة ، وصفه وكتب .

ومن مصنفاته : رسالة في الرد على الشيخ تقي الدين في مسألة الطلاق ، ورسالة

في الرد عليه في مسألة الزيارة ، والبرهان في إعجاز القرآن ، وشرح فصوص الحكم .

راجع ترجمته في البداية والنهاية ١٤ / ١٣١ - ١٣٢ ، والدرر الكامنة

٤ / ٧٤ - ٧٦ ، وشذرات الذهب ٦ / ٧٨ - ٧٩ ، وحسن المحاضرة ١ / ٣٢٠ -

٣٢١ ، والنجوم الزاهرة ٩ / ٢٧٠ ، وذيل العبر (١٧ / ١٥٤) ، وغاية النهاية

٣ / ١٤٦ .

(١) ما بين الرقنين ليس في س . (٢) م : « بوفى » .

(٣) س : « الجهمزي » . (٤) من س . (٥) ليست في س .

(٦) ما بين القوسين من س .

٧٥٨ — محمد بن مالك بن عبد الرحمن بن المرحل المالقي .

يروى عن أبي بكر : يحيى بن عبد الله بن إبراهيم الجذامي بن الحفاف ، وعن أبي الحجاج : يوسف بن عبد الله بن فرغلوش ، وأجاز له والده ، وأبو الحسين بن أحمد بن أبي الربيع القُرشى ، وأبو الحسن الدباج ، وأبو علي الشَّوَّاب^(١) ، وأبو الحسين بن السَّراج ، وأبو عبد الله : محمد بن عبد الله ابن أحمد الأزدي وغيرهم .

أجاز لابن رُشَيْد ، ولم يذكر وفاته في مشيخته^(٢) .

٧٥٩ — محمد بن النجار .

من أهل تلمسان . أبو عبد الله . الشيخ العالم أخذ عن مشيختها ، وعن أبي عبد الله الإربلي ، وارتحل إلى المغرب ؛ فلقى به أبا عبد الله : محمد بن هلال شارح المجسطي ، وأخذ بمزاكش عن أبي العباس : ابن البقاء ، وكان إماماً في النجوم وأحكامها وما يتعلق بها ، واستخلفه السلطان أبو تاشفين بحضرته ، فلما هلك وملك أبو الحسن المريني نظمه في جملته ، وحضر معه إفريقية . وملك [في الطاعون العام]^(٣) سنة ٧٤٩^(٤) .

٧٦٠ — محمد بن إبراهيم بن سالم بن فضيلة المماقري المريني^(٥) .

توفي سنة ٧٤٩^(٦) .

(١) م : « الشلويني » .

(٢) ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ١٥٢/٤ وذكر أنه كان إماماً في

الشروط ، مات بمالقة في حدود سنة ٨١٠ . (٣) من س .

(٤) راجع ترجمته في نيل الابتهاج ص ٢٤١ ، وجذوة الاقتباس ١٩٠ ،

ونفح الطيب ١٩٢/٣ . (٥) م : « المريلي » والتصويب من الدرر .

(٦) ترجم له ابن حجر في الدرر ٢٨٠/٣ .

٧٦١ — محمد بن الصفار الفقيه أبو عبد الله .

توفي بقسنطينة ودفن^(١) داخل باب القنطرة سنة ٧٥٠ .

٧٦٢ — [محمد بن عبد الرحيم البياضى أبو عبد الله .

توفي سنة ٧٥٣]^(٢) .

٧٦٣ — محمد بن محمد بن عبد الرحمن الساحلى / الأنصارى . ١٠١

غير الذى سبق ، أبو عبد الله .

توفي سنة ٧٥٤^(٣) .

٧٦٤ — محمد بن محمد بن أحمد بن أبي عمر^(٤) التميمى التلمسانى

الحاجب أبو عبد الله .

توفي سنة ٧٥٦ .

٧٦٥ — محمد بن على بن إبراهيم الآبلى الفقيه أبو عبد الله .

ملحق الأحفاد بالأجداد ، شيخ الجماعة . أخذ عن جماعة يطول إيرادهم .

توفي سنة ٧٥٧ .

٧٦٦ — محمد بن القاسم بن جُزَى الكلبى .

توفي سنة ٧٥٧ .

(١) م : « ودخل »

(٢) ما بين القوسين من س .

(٣) ترجم له ابن حجر فى الدرر ١٦١/٤ — ١٦٢ وذكر أنه معروف بالمعمم

وأنه صنف كتاباً فى شعب الإيمان زاد فى شرح ألفاظ الصحيح ، والنفحة القدسية وغير ذلك ، وكان جهورى الصوت ، مشتغلاً بالخطابة .

(٤) س : « ابن أبي محمد » .

٧٦٧ — محمد بن عبد الرزاق .

الفقيه الرواية الجزولى الحذث المكثر .

توفى بفاس المحروسة سنة ٧٥٨ .

٧٦٨ — محمد بن محمد بن أحمد بن جزي السكلي أبو عبد الله .

من نظمه يمدح الأمير : أبا الحجاج . فأول ممدحه به قوله فى جمادى الثانية

عام ٧٤١ من قصيدة مطلعها :

جلى الدياجى وجهك الوضاح	وجلى الخطوب حُسامك السفاح
دانت لعزتك الملوك وطالما	قد كان قبلُ لهم بك استفتاح
أبدى لنا منك الزمان خليفة	للدين والدنيا به إصلاح
وسع الرعايا منه حلمٌ شاملٌ	وندى وحكمٌ عادلٌ وسماحٌ
وحى الديانة منه حزمٌ صادقٌ	وتقى وصدق طويةٌ وصلاحٌ
ملكٌ عليه من المكارم والأعلا	تاجٌ ومن حُسن الثناء وشاحٌ
يرتاح للأعياء من طربٍ كما	ماتت بأغصان الرياض رياحٌ
[ويرى الأمور بعين ذكرٍ نيرٍ	للمشكلات بنوره إيضاحٌ
هذى الخليفة والزمان وأهله	كل له ينتابه إفصاحٌ
إن كان باب الفتح باباً يرتجى	من قبله فحسامه مفتاحٌ ^(١)

وهى قصيدة طويلة ، وقد تقدّم ذكر أبيه .

وله يمدحه ويهنيه فى عيد الفطر من السنة المذكورة :

هل خِلتَ منْكَ فى الديار فتيقاً أم هل ظننتَ ميامهن رحيّة ١٩١ !

(١) ما بين القوسين سقط من م .

حسبتهما عند العشيّة ضمّخت^١ أرجاءها شمسُ النهارِ حَلُوقًا ١٩
 [أحسبت رفع الصوت من وخشيّهما ترجيعَ الحانٍ فَبِتْ مشوقًا ١٩] ^(١)
 ولقد وقفتُ بها أرددُ عبْرَةً لو أنها هَمَلتْ لظَلَّتْ غريقًا
 وأحالَ القلبَ الضعيفَ مخافةَ مِنّي عليه أن يطيرَ خُفُوقًا /
 ولكم وردتُ الحى إذ هم نَجَعُ وأتيتهم تحت الظلام طُرُوقًا
 وهى طويلة جراً ^(٢) .

٧٦٩ — محمد بن محمد بن عيَّاش الأنصارى الأديب أبو عبد الله .

من نظمه :

عليك بتقوى الله فى كل موطنٍ ومهما أتيتَ الذنبَ فامنعْ بإحسانِ
 وخالقُ جميعِ الناسِ خلقًا جميلَ وتلكَ وصاءٌ قد أتمكُ بِتبيينِ
 توفى سنة ٧٥٩ .

(١) سقط هذا البيت من م

(٢) ترجم له ابن حجر فى الدرر الكامنة (٤ / ١٦٥) وذكر أنه من أهل
 غرناطة ، وأنه تعانى الأدب فبرز فيه ، وابتدأ فى جمع تاريخ غرناطة فحصل منه جملة
 مستكثرة ، ثم نوه بكثرة حفظه ، وتقوب فهمه ، وأورد طائفة من شعره ثم قال :
 مات فى شوال سنة ٦٥٦ وله ست وثلاثون سنة .

وفى هدية العارفين (٢٠ / ١٦٠) أنه ولد سنة ٦٩٣ وتوفى سنة ٧٥٨ وأنه
 من شيوخ لسان الدين بن الخطيب ومن مصنفاته : « أصول القراء الستة غير
 نافع » ، و « الأنوار السنية ، فى الكلمات السنية » و « تقريب الوصول ، فى علم
 الأصول » و « الدعوات والأذكار ، المخرجة من صحيح الأخبار » و « القوانين
 الفقهية ، فى تلخيص مذهب المالكية » و « المختصر البارع فى قراءة نافع »
 و « وسيلة المسلم فى تهذيب صحيح مسلم » وغير ذلك .

٧٧٠ — محمد بن أحمد الشريف الحنفي^(١) قاضي الجماعة بفرناطة

أبو عبد الله الفرناطي^(٢) .

شارح الحازمية المقصورة ، وشارح الخرجية في العروض ، الناظم النائر

الأديب من نظمه :

لم يبرح المجدُ يسمو ذاهباً بهمُ حتى أجازَ الثريا وهو ما قنعا

توفي سنة ٧٦١^(٣) .

(١) ليست في س (٢) بعد هذا في س : « أبو القاسم »

(٣) ترجم له في الدرر (٣٥٢/٣ - ٣٥٣) باسم محمد بن أحمد بن محمد بن

أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن علي بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن

ناصر بن حيدرة بن القاسم بن الحسن بن الحسين بن إدريس بن الحسن بن محمد

ابن الحسين بن علي بن أبي طالب الشريف أبو عبد الله الحنفي الإشبيلي .

وذكر أنه ولد سنة ٦٩٧ وقرأ القرآن على أبيه ، ثم تعلم العربية والأدب ،

ونظم الشعر ورتب في ديوان الإنشاء بفرناطة ، ثم نقل إلى قضاء مالقة ، ثم جمع له

القضاء والخطابة بفرناطة ، فباشره بالمهاجرة والصدع بالحق ، وأنه صرف عن القضاء

إلى التدريس ثم أعيد إلى القضاء ، فبقى فيه إلى أن مات سنة ٧٦٠ .

وفي هدية العارفين (٢ / ١٦١) أن وفاته كذلك سنة ٧٦٠ وأن من مصنفاته :

« تقييد الجليل على التسهيل » في النحو ، و « جهد المقل » في ديوان شعره ،

و « وقع الحجب المستورة في محاسن المقصورة » لحازم ، و « رياضة الغامزة » في

شرح الرامزة » وهي قصيدة الخرجي ، وهما ما أشار إليهما ابن القاضي .

وترجم له ابن خلدون في « التعريف » ص ٦١ فقال : شيخنا أبو القاسم

الشريف السبتي ، شيخ الدنيا جلالة وعلماً ووقاراً ورياسة ، وإمام اللسان حوكا

ونقداً ، في نظمه وشعره .

وبهذا وافق « س » في كنيته . انظر أيضاً ترجمته في المرقبة العليا ص ١٧١ ،

والدياج ص ٢٩٠ وشجرة النور ص ٢٣٣ . وفيها أن وفاته سنة ٧٦٠ أو ٧٦١ ،

والبقية ص ١٦ وفيها وفاته سنة ٧٦٠ .

٧٧١ — محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد التلمساني حفيد ابن^(١) إسحاق ، صاحب الرّجَز في الفرائض .

ولد سنة ٦٧٦ وتوفي سنة ٧٦٤ .

٧٧٢ — محمد بن أحمد الزُّهري أبو عبد الله .

والد الأستاذ أبي جعفر الزهري ، تلميذ ابن عاشر .

توفي سنة ٧٦٤ .

٧٧٣ — محمد بن أحمد الشريف الحسني التلمساني .

شارح الجمل للخونجي وغيره^(٢) .

توفي بتلمسان سنة ٧٧١^(٣) .

(١) م : « أبي » (٢) من س

(٣) ترجم له التذكي في نيل الابتهاج ٢٥٥ — ٢٦٤ باسم محمد بن أحمد بن علي ابن يحيى بن علي بن محمد بن القاسم بن حمود بن ميمون بن علي بن عبد الله بن عمر ابن إدريس بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب . وقال : هكذا وجدته بخط ولده . اهـ .

وقال ابن خلدون عنه في « التعريف » ص ٦٢ — ٦٤ صاحبنا الإمام العالم الفذ ، فارس المعقول والمنقول ، وصاحب الفروع والأصول أبو عبد الله : محمد ابن أحمد الشريف الحسني ، ويعرف بالذُّلوى نسبة إلى قرية من أعمال تلمسان ، تسمى الذُّلوى وكان أهل بلده لا يدافعون في نسبهم وربما يغمز فيه بعض الفجرة . ممن لا يزعه دينه ولا معرفته بالأنساب ، فيعد من اللغو ولا يلتفت إليه .

نشأ هذا الرجل بتلمسان ، وأخذ العلم عن مشيختها ، واختص بأولاد الإمام ، وتفق عليه في الفقه والأصول والكلام ، ثم لزم شيخنا أبا عبد الله الآبلي ، وتضلع من معارفه . . . ثم ارتحل إلى تونس . . .

وانظر ترجمته أيضاً في شجرة النور ١ / ٢٣٤ .

٧٧٤ — محمد بن عبد الرحمن بن عسكر البغدادي، الفقيه المالكي .

مؤلف « الإرشاد » و « العمدة » .

نقل عنه بهرام في الصغير من العمدة المذكورة في باب النكاح
أبو عبد الله .

توفي سنة ٧٧٦^(١) .

٧٧٥ — محمد بن محمد^(٢) بن أحمد^(٢) بن عبد الملك الفشتالي، القاضي

أبو عبد الله .

أخذ عنه بفاس أبو العباس القباب صاحب « شرح القواعد » لعياض .
توفي سنة ٧٧٧^(٣) .

٧٧٦ — محمد بن سعيد بن محمد بن عثمان الرعياني، أبو عبد الله .

الأندلسي النجار ، الفاسي الدار ، والمولد ، والوفاة .

توفي سنة ٧٧٨^(٤) .

(١) كان قائماً بمذهب مالك — ببغداد — وكان متقناً للأصول والجدل
والمنطق والعربية ، ومن تأليفه كذلك : تفسير كبير وصل فيه إلى سورة « الملك » .
راجع ترجمته في الديباج ص ٣٣٣ ، وشجرة النور ١ / ٢٢٢ .

(٢) ما بين الرقنين ليس في س .

(٣) له تأليف في الوثائق ، ورسالة في الدعاء بعد الصلاة ، تولى قضاء الجماعة ،
وكان من كبار الفقهاء ، له حظ وافر من الرواية والأدب ، والشعر ، والفتوى ،
والكتابة ، وقد تردد للأندلس سفيراً ؛ فذاع فضله ، وعلم قدره .

راجع ترجمته في نيل الابتهاج ص ٢٦٥ ، وشجرة النور ١ / ٢٣٥ وفيهما :
أن وفاته سنة ٧٧٩ .

(٤) كان فاضلاً ديناً خيراً مولعاً بالتقيد والتصنيف . روى عن نحو ستين =

٧٧٧ - محمد بن عبد الله بن الخطيب السلماني أبو عبد الله .

ذو الوزارتين ، الأديبُ البارِع ، الكاتب ، ذو التصانيف المنيفة . فما ألّفه : « ریحانة الكتاب » و « تحفة المنتاب » و « بستان الدول ^(١) » و « تلخیص الذهب » و « جيش التوشیح » و « اللّحة البدریة ، فی الدولة ^(٢) » النصریة » و « رقم الحلال ، فی نظم الدول » / و کتاب « السحر والشعر » ١٠٢ - و « الإحاطة ، فی أخبار غرناطة » و « التاج الحلی ^(٣) » و کتاب « الإکلیل الزاهر ، فیمین ^(٤) فضل عند نظم التاج من الجواهر » و « ظل النّمام ، المقتضب من الصّیّب والجهام » و « عمل من طبّ ، لمن حبّ » فی الطبّ ، و « استنزال اللطف الموجود ، فی أسرار الوجود » و « الوصول ، لحفظ الصّحة فی الفصول ^(٥) » و « روضة التعریف ، فی الحبّ الشریف » و « رحلة الشتاء والصیف » و غیر ذلك من التّألیف الحسنة ^(٦) .

= شیخاً من أهل المشرق والمغرب ، وألف فی فنون عديدة . ومن ذلك : « تحفة الناظر ، ونزهة الخاطر » فی غریب الحدیث ، و « المغرب فی صلحاء المغرب » راجع ترجمته فی نیل الابتهاج ص ٢٢١ - ٢٧٢ ، وشجرة النور / ١ / ٢٣٦ . (١) قال فی الهدایة : « موضوع غریب لم یؤلف مثله » وقال فی الشجرة : بستان الدول : شجرات عشر : شجرة السلطان ، ثم الوزارة ، ثم العمل ، ثم الجهاد : أسطولا وخیولا ، ثم المضطرّ إلّهم فی باب السلطنة من الأطباء والمجمین والندماء والشعراء وغیرهم ، ثم الرعايا - فی أسفار . موضوع غریب ، ما سمع بمثله ، وقل أن یشدّ عنه فن من الفنون .

(٢) م : « الدول » (٣) فی الهدیة : « تاج الحلی فی مساجلة قدح المعلى »

(٤) الهدیة : « فیا » (٥) س : « الموصول » وهو تحریف

(٦) أوردها ابن مخلوف فی شجرة النور والبغدادی فی هدیة العارفین ،

وأشار ابن حجر فی الدرر إلى معظم ما أورده منها .

من نظمه :

أهلاً بطيفك زائراً أو عائداً تفديك نفسى غائباً أو شاهداً
يا مَنْ على طيفِ الخيالِ أحوالى أنظرْ لجفنى مثلَ جفْنِكَ راوِداً^(١)
ما نمت لكنَّ الخيالَ يُلِمُّ بى فيجعله طرفى فيُطْرِقُ ساجداً^(٢)
وله :

مررتُ بالعشاقِ قد كبروا وكان بالقربِ صبىٍّ كريمٍ
قلتُ لهم ما بالهم قال لى ألقى الحبَّ كتابَ كريمٍ^(٣)
وله :

دعنى عيناك نحو الصَّبَا دُعَاءَ يَرْدُدُ فى كلِّ ساعَةٍ
فولوا - وحقَّك عُدُوَّ المشي بِلَقْلَقِ لَعِينِكَ . « سَمْعاً وَطَاعَةً »
وله :

قلتُ للحايدِ الَّذِى رَفَعَ الأنفَ وَاَعْتَلَى
أنتَ لم تَأْمَنِ الهوى لَانْعَمَ بِرٍّ ؛ فَتُجَبَّلَى

وله :

أباح للشوقِ أُنْزَارِى بَوَادِى له فى الحُسْنِ آثارُ بَوَادِى^(٤)
فمن وادٍ يطوفُ بكلِّ رَوْضٍ ومن رَوْضٍ يطوفُ بكلِّ وَادِى^(٥)
ومن بينَ الظباءِ مهابةٌ رَمَلِ سَبَتْ قَلْبِى وَقَدْ مَلَكَتْ فَوَادِى

(١) س : « انظر جفنى . . . » (٢) س : « . . . الخيال يتم بى »

(٣) س : « . . . ألقى لى الحب كذا . . . »

(٤) م : « . . . أسرار الفؤاد » س : « . . . له فى الحشر . . . »

(٥) : « فمن وادٍ يطوف بكل أرض »

لَهَا لَحْظٌ تَرْقَدُهُ لِأَمْرِ وَذَاكَ الْأَمْرُ يَمْنَعُنِي رُقَادِي
إِذَا سَدَّاتْ ذَوَائِبُهَا عَلَيْهَا رَأَيْتَ الْبَذَرَ تَحْتَ دُجَى السَّوَادِ
تَخَالُ الصَّبِيحَ مَاتَ لَهُ خَلِيلٌ فَمِنْ حُزْنٍ تَسْرُبِلُ بِالْحِدَادِ
وَلَهُ يَمْدَحُ مَدِينَةُ قَامِسَ :

بِلَدِّ أَغَارَتِهِ الْحَمَامَةُ طَوْقَهَا وَكَسَاهُ حُزْنٌ جَنَاحَهُ الْبَطَارُوسُ
وَكَأَنَّمَا الْأَنْهَارُ فِيهِ مُدَامَةٌ وَكَأَنَّ سَاحَاتِ الدِّيَارِ كُؤُوسُ
وَمَا يَنْسَبُ إِلَيْهِ عِنْدَ^(١) مَوْتِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ :

بَعْدَنَا وَإِنْ جَاوَرَتْنَا الْبُيُوتُ وَفَيْنَا بَوْعِدٍ وَنَحْنُ صَمُوتٌ^(٢)
وَأَنْفَاسُنَا سَكَتٌ دَفْعَةٌ كَجَهْرِ صَلَاةٍ تَلَاهَا الْقَنُوتُ^(٣)
وَكُنَّا عِظَامًا فَصَرْنَا عِظَامًا وَكُنَّا نَقُوتُ فَمَا نَحْنُ قُوتُ
وَكُنَّا شَمُوسَ سَمَاءٍ الْعِظَامُ غَرُبْنَا فَنَاحَتْ عَلَيْنَا السَّمُوتُ^(٤)
وَكَمْ جَدَلْتُ ذَا الْحَسَامِ الظُّبَا وَذَا الْبَخْتِ كَمْ جَدَلْتَهُ الْبِخُوتُ
وَكَمْ سَبَقْتُ لَلْفِ خِرْقَةٍ فَتَى مَلِئْتُ مِنْ كَسَاهُ التُّخُوتُ^(٥)
وَقُلْ لِلْعَدَا : ذَهَبَ ابْنُ الْخَطِيبِ وَفَاتَ وَمَنْ ذَا الَّذِي لَا يَفُوتُ^(٦)
فَمَنْ كَانَ يَفِىْ رَحٍ مِنْكُمْ لَهُ فَقُلْ : يَفْرَحُ الْيَوْمَ مَنْ لَا يَمُوتُ^(٧)
سَيَبْلِي الْجَدِيدُ إِذَا مَا الْمَرَى تَتَابَعُ آحَادُهُ وَالسَّبُوتُ

(١) م : « بعد » وهو تحريف ؛ وفي الدرر أنه نظم هذه الأبيات حين

أرادوا قتله (٢) س : « وجئنا بوعد »

(٣) س والشذرات : « وأنفسنا »

(٤) س : « فذا البخت . . . » وفي الشذرات : « وذو »

(٥) في الدرر : « فقل . . . وفات وسبحان من لا يفوت ! »

(٦) في الدرر : « فمن كان يشمت مذكم به فقل يشمت اليوم . . . »

توفي مخفوقاً بسجن فاس نسأل الله العافية سنة ٧٧٦.

ولما مات رُئى بعد موته فى المنام : فقيل له : « ما فعل الله بك » ؟
قال : « غفر لى بسبب بيتين وهما فى الوسادة » ؛ ففحص عنهما ؛ فإذا بورقة فيها
مكتوب :

أيامصطفى من قبل نشأة آدم والكون لم تفتح له الأغلاق
أيروم مخلوق ثناءك بعدما أننى على أخلاقك الخلاق؟! (١)

٧٧٨ — محمد بن الجنيارى .

الخطيب بالقرويين من مدينة فاس أبو عبد الله .
توفي سنة ٧٧٨ .

٧٧٩ — محمد بن على بن البقال الأنصارى الفاسى أبو عبد الله .
الكاتب الأرفع توفي سنة ٧٧٨ .

٧٨٠ — [(٢) محمد بن الجناتى

أبو عبد الله . الفقيه الصالح .

توفي سنة ٧٨٠] (٣) .

(١) س : « . . . مخلوق سناءك . . . » وماهنا موافق لما فى الشذرات

راجع ترجمة ابن الخطيب فى الدرر الكامنة ٣ / ٤٦٩ — ٤٧٤ ، وإنباء الغمر

١ / ٩١ — ٩٣ ، وشذرات الذهب ٦ / ٢٤٤ — ٢٤٧ ، ونيل الابتهاج ص

٢٦٤ — ٢٦٥ ، وشجرة النور ١ / ٢٣٠ ، والتعريف بابن خلدون ١٥١ ، ١٥٥

١٥٦ ، وغيرها ومقدمتى التحقيق لكتابى : الإحاطة والكتيبة الكامنة .

(٢) من س . (٣) ما بين القوسين سقط من م .

٧٨١ — محمد بن حياقي^(١)

الفقيه الأستاذ النجوى أبو عبد الله ، هو أول من أدخل المرادى [على] ألفية ابن مالك لفاطس بالمغرب .
توفي سنة ٧٨١ .

٧٨٢ — محمد بن أحمد بن محمد [بن محمد] ^(٢) بن مرزوق

المعجيسى الفقيه المحدث للرحالة أبو عبد الله .
أخذ عن ابن قنفذ ، وشرح العمدة ، وكتاب الشفاء ، ولقي بالمشرق
أعلاماً - حسناً في فهرسته يطول . إيرادهم^(٣) .

(١) م : « على المرادى ألفية ابن مالك » (٢) من س . وفي الدرر : «
محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق المعجيسى شمس الدين .
(٣) قال ابن حجر : وقد جمع أسماء شيوخه في تصنيف مفرد ، سماه :
«عجالة المستوفى» وقال ابن الخطيب - بعد أن وصفه باللطيف والزاهية والوقار مع
الدعابة والتعصب لأصحابه وإخوانه ، ومعرفة الصحبة للملوك والتهدى إلى أخلاقهم ،
واستجلاب مودتهم : إنه مشارك في فنون كثيرة من أصول وفروع ، متسع الرواية
كثير السداد ، فارس المنبر ، وكانت رحلته مع أبيه ، ولما عاد إلى المغرب اشتمل على
السلطان أبي الحسن ، فخلطه بنفسه ، وترسل له في سنة ٧٤٨ فلما نكب أبو الحسن
انتقل ابن مرزوق فأقام بالأندلس - بعد أن كان مقبلاً بلسان ، وتقلد الخطبة ، وقعد
للإقراء ، ثم توجه في سنة ٧٥٤ إلى فاس فاستقر بباب أبي عنان إلى أن توجه إلى
الشرق سنة ٧٦٥ فوصل إلى تونس فتقلد الخطابة والتدريس ومجالسة السلطان إلى سنة
٧٧٣ حيث توجه إلى القاهرة ، وهو يحدثنا عن هذه الفترة فيقول : فخلت بها ،
ولقيت من ملكها الذي لم أر من الملوك مثله : الأشرف شعبان بن حسين : حليماً
وفضلاً وجوداً وتلطفاً ، ورحمى وأجرى على ولى ما قام به الحال ، وقادنى
دروساً ومدارس وأهلنى اه .

توفى بالقاهرة ودُفن بين ابن القاسم ، وأشهب بالقرافة سنة ٧٨٢^(١) .

٧٨٣ — محمد بن الأوربي الفقيه القاضى .

توفى سنة ٧٨٢ .

٧٨٤ — محمد بن على بن أحمد بن محمد بن محمد الأوسى البَلَنْسى .

ولد يوم الاثنين خامس وعشرين ذى الحجة عام ٧١٤ .

وتوفى سنة ٧٨٢^(١) .

٧٨٥ — محمد بن أبى عمرة التميمى الكاتب الحاجب أبو الفضل .

توفى بالسياط عن أمر أحمد بن سالم المرئى سنة ٧٨٩ .

٧٨٦ — محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن مالك بن إبراهيم بن

[محمد بن مالك بن إبراهيم بن يحيى^(٢)] بن عباد النفزى^(٣) الحميرى

١٠ - ب أبو عبد الله .

الفقيه الخطيب الصالح الصوفى الزاهد ولد برُنْدَة سنة ٧٣٢^(٤) دخل

(١) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٣ / ٣٦٠ — ٣٦٢ ، وإنباء الفهر

١ / ٦٠٦ — ٢٠٧ ، وشذرات الذهب ٦ / ٢٧١ — ٢٧٢ ، والنجوم الزاهرة

١١ / ١٩٦ . والديباج المذهب ص ٣٠٥ — ٣٠٩ ، ونيل الابتهاج ص ٢٦٧ — ٢٧٠

وهدية العارفين ٢ / ١٧٠

وفى مصادر الترجمة أن وفاته سنة ٧٨١ لا كما ذكر ابن القاضى ، وفى الديباج أن

وفاته بعد سنة ٧٨٠

(٢) مابين الرقنين من س . وفى م : « . . . بن مالك بن إبراهيم بن يحيى

بن عباد . . . » (٣) فى الهدية : « التعزى » (٤) م : « الحميدى »

(٥) س : « ٩٣٢ » وهو مخالف لما فى الهدية ، والشجرة .

تلمسان . ورحل لفاس ، ثم سلا ، واجتمع بأبي العباس : أحمد بن عاشر ،
ثم رجع إلى فاس ، وولى خطابة جامع القرويين بها ، وهو مؤلف التنبيه
والرسائل ، وغير ذلك من التأليف الحسنة .

توفى يوم الجمعة بعد صلاة العصر رابع رجب سنة ٧٩٢^(١) ودفن داخل
باب الفتوح بكدية البراطيل ، وكان له نظم رائق ذكرنا منه شيئاً في المنتقى
المقصور^(٢) .

٧٨٧ — محمد بن يوسف .

من بني الأحمر . ملك الأندلس .

توفى سنة ٧٩٣ .

وملك بعده ابنه يوسف .

٧٨٨ — محمد بن عمر أبو عبد الله^(٣) .

الأستاذ بفاس ولد سنة ٧٠٣ أخذ عنه أبو زيد الجادري ، والوهري .

وهو الذى صنع رخامة الوقت بالصومعة من القرويين ، وكان عارفاً

بعلم الوقت .

توفى سنة ٧٩٤ .

(١) س : « ٩٩٢ » وهو مخالف لما فى الهدية ، والشجرة .

(٢) راجع ترجمته فى هدية العارفين ١٧٤/٢ وقد ذكر من تصانيفه : « تحقيق

العلامة فى أحكام الإمامة ، وقيل هذا لوالده ، والرسائل الصغرى ، والرسائل

الكبرى ، فى دقائق علم التوحيد ، والتصوف ومتشابه الآيات والأحاديث فى مجلدين ،

وغيث المواهب العلية فى شرح الحكم العطائية ، فى مولد النبى صلى الله عليه وسلم

وانظر ترجمته أيضاً فى شجرة النور ١ / ٢٣٨ — ٢٣٩ (٣) م : « بن »

٧٨٩ — محمد بن يوسف محب الدين أبو عبد الله بن هشام .

ولد مؤلف الموضح ، وصاحب المغنى .

توفى سنة ٧٩٣ .

٧٩٠ — محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن جابر .

الفسانى النجار ، المكناسى الدار ، الأستاذ أبو عبد الله .

أخذ عنه الإمام القورى وجماعة ، وهو ناظم رجال الحلية^(١) ، وفى علم التفسير له نظم أيضا ، وله : نزهة الناظر^(٢) .

ومن نظمه خمسا لبيقى ابن الخطيب :

ياسائراً لضريح خير العالم ينمى إليه مقام صبّ هائم
بالله نادٍ وقلّ مقالة عالم يامصطفى من قبل نشأة آدم^(٣)
والكون لم تفتتح له أغلاق
بثناك قد شهدت ملائكة السما والله قد صلى عليك وسلاماً
يا مجتبي ومعظماً ومكرماً أيروم مخلوق ثناءك بعداً
أئننى على أخلاقك الخلاق ؟ !

وله :

نظرت إلى الوجود بعين قلبى فلم أرَ فيه غير الله وحده^(٤)
فكن لله وازج الله واعمل للقياس الله تأمن كل شدة
وله :

على قدر نية أهل التوكل يطهيم الله منه المعونة
قإن صحح العبد إيقانه كفاه المهيمن هم المثونة^(٥)

(١) : « الجالية » وهو تحريف . (٢) س : « الناطق »

(٣) م : « آدم » وهو تحريف (٤) سقط هذا البيت من م .

(٥) م : « كفاه المهيمن منه هم المثونة » وفيه زيادة : « منه »

وله :

بِالله بعد أحبابي الذين مضوا وخلفوني رهين البيت والشجن
ما أبصرت مُقلتي من بعدهم حسنا ولا نظرتُ إلى شيء فأعجبني^(١)

وله :

إذا كان ظني بربي جميلا ولم اتَّخذ غيرهُ لي وكيلا
أتدنى لطائفهُ بالذي رجوتُ وكانَ بأمرِي كفيلا
توفي رحمه الله سنة ٨٢٧^(٢) .

٧٩١ — محمد بن عبد الرزاق الغماري .

الفقيه المحدث الراوية أبو عبد الله . أخذ عنه^(٣) شهاب الدين : أحمد بن علي
ابن حجر العسقلاني
توفي سنة ٨٠٢^(٤) .

(١) ما بين الرقنين سقط من م .

(٢) له ترجمة مختصرة في نيل الابتهاج ٣٢١

(٣) م : « عن » وهو تحريف ، قال السخاوي : وكان ممن أخذ عنه شيخنا
وأدرجه في شيوخه الذين كان كل واحد منهم متبحرا ورأسا في فنه الذي اشتهر به لا
يلحق فيه .

(٤) تلقى العربية والقراءات والأدب والحديث على أعلام مكة ومصر وبيت
المقدس ، وكان أحفظ الناس لشواهد العربية ، وأحسنهم كلاما عليها مع مشاركة في
القراءات والأصول والفروع والتفسير ، وتصدى للإقراء دهرًا وتخرج عليه الأكابر ،
وصار شيخ النحاة بلا مدافع .

راجع ترجمته في الضوء اللامع ٩ / ١٤٩ — ١٥٠ ، وبقية الوعاة ص ٩٩ ،
ومشذرات الذهب ٧ / ١٩ ، وغاية النهاية ٢ / ٢٤٤

٧٩٢ — محمد بن أحمد بن علي بن تقي الدين القاسمي .

سمع عن إبراهيم بن فرحون بالمدينة المشرفة ، على مشرفها محمد صلى الله عليه وسلم أفضل الصلاة وأزكى السلام ، وعن العراقي ، وعبد الرحمن بن أبي الخير ، وتاج الدين بهرام الدميري ، وعن الفتح : صدقة ، وكتب تاريخاً سماه : « شفاء الغرام » واختصر « حياة الحيوان » ، وله فهرسة .

توفي في شوال سنة ٨٠٢ .

٧٩٣ — محمد بن محمد بن عرفة الورغمي ^(١) أبو عبد الله .

الفقيه المالكي ، الحاصل التونسي . أخذ عن القاضي أبي عبد الله : محمد ^(٢) ابن عبد السلام ، وأبي عبد الله محمد بن هارون ، ومحمد بن حسن الزبيدي ، وأبو عبد الله الآبلي ، وقرأ الحوفي ^(٣) على أبي عبد الله السطى - حين قدم تونس مع أبي الحسن المريني ، وكانت قراءته عليه بباب الخلافة ؛ لأن السطى كان ملازماً لباب أبي ^(٤) الحسن المريني ؛ بحيث لا يمكنه أن يغيب عنه ^(٥) ساعة ؛ فلما طلبه في قراءة الحوفي اشترط عليه أن تكون بباب الخلافة ؛ بحيث إذا خرج أبو الحسن ، وطلبه يجده حاضراً .

كان حافظاً للمذهب ، ضابطاً لقواعده ، مجيداً للعربية ، والأصليين ، والفرائض والحساب ، وعلم المنطق ، وغير ذلك .

له تأليف حسان منها : « تقييده » الكبير في المذهب ، و « تفسيره » للقرآن ^(٦) العظيم ، وله في أصول الدين تأليف عارض به كتاب « الطوالع »

(١) م : الورغمي « وهو تحريف .

(٢) من بن .

(٤) سقطت من س

(٣) س : النحو « وهو تحريف .

(٦) م : « تفسير القرآن »

(٥) س : « منه »

للبيضاوى ، واختصر كتاب « الخوفى » وله كتاب فى المنطق ، ولم يرض لنفسه
الولاية بل اختصر^(١) على خطة الإمامة والخطابة بجامع الزيتونة .
بلغت مدّة إمامته بها^(٢) نحو الخمسين سنة - فيما نقل تلميذه : أحمد بن قنفذ
القسنطينى - الملقب بالخطيب .

وله نظم : من ذلك ما كتب به لأهل مصر فى قضية أبى حفص : عمر
الدكالى الرجراجى ؛ وذلك / أنه لما دخل تونس ، وأقام بهامدة وتحلف عن الجمعة ١٠٤
والجماعة ، فبلغ ذلك لابن عرفة ، فأمر القاضى بها - وهو الإمام الأبى^(٣)
أن يبحث عن ذلك ، وأن يسأل أبا حفص المذكور عن تخلفه ، فإن أبدى
عذراً ، وإلا قضى عليه بنظره ، فبات القاضى المذكور متحيراً فى أمره ؛ فلما
أصبح ، فإذا بالرجراجى المذكور يرقى الباب على القاضى ، وقال له : « أرخ
نفسك ، وأعلم صاحبك أن عمر قد ارتحل » أو كلاماً يقرب من هذا ، وكانوا
يمدّون ذلك من كرامات الرجراجى ، فلما بلغ مصر دخل منزله أيضاً ، ولم يزل
على عادته ، ودأبه^(٤) من ترك الجماعة والجمعة ؛ فسأل عنه ابن عرفة القادمين
فأخبر أنه على حاله ؛ فبحث خفيه سؤالا إلى من بمصر من العلماء . وكان
رئيسهم أبو حفص عمر البلقينى ونص السؤال :

يا أهل مصر ومن فى الحكم شاركهم تنبهوا لسؤال معضل^(٥) نزل
لزوم فسقكم أو فسق من زعمت أقواله أنه بالحق قد عدلا
فى تركه الجمع والجمعات خلفكم وشرط إيجاب حكم الكل قد حصل
إن كان شأنكم التقوى فغيركم قدباء بالإثم حتى عنه ما عدلا^(٦)

(١) م : « اختصر » (٢) من س : (٣) م : « الابلى »

(٤) س : « فى » (٥) م : « معظم »

(٦) م : « التقي » وهو تحريف ، س : « فهو ماعدلا »

وإن يكن عكسه والأمر بمنعكس فاحكم بحقِّ وكُنْ لالحق ممثلاً^(١)

فأحابه أبو حفص : عمر البلقيني بما يأتي في ترجمته إن شاء الله تعالى .

ومن نظمه : ما أنشدني شيخنا أبو راشد ، قال : أنشدني شيخنا

أبو الحسن : عليّ بن موسى بن عليّ بن هارون الطغري ، قال : أنشدني

أبو عبد الله : محمد بن غازي قال : أنشدني الأستاذ الكبير الخطير أبو عبد الله

محمد بن الحسين بن محمد بن جماعة الأوربي التعجبي الشهير بالصغير ، قال :

أنشدني أبو عبد الله العكرمي^(٢) ، قال : أنشدني شيخ الشيوخ أبو عبد الله

محمد بن عرفة لنفسه :

صلاة وصوم ثم حج وعمره عكوف طواب واثمام تحما

وفي غيرها كالوقف والطهر خبرن فمن شاء فليقطع ومن شاء تما

وله^(٣) ممثلاً :

يقولون هذا ليس بالرأى عندنا ومن أنتم حتى يكون لكم عند؟^(٤)

وبه^(٥) عنه ممثلاً^(٥) :

حسبت الهوى سهلاً وما كنت داريا ومن يجهل الأشياء يستسهل الصعبا

ولابن عرفة :

إذا لم يكن في مجلس العلم نكتة بترير إيضاح لشكال صورة

/ وعزّو غريب النقل أو حلّ مُضِل وإشكال أبدته نتيجة فكرة^(٦)

(١) م : « والأمر س : « بالحق » (٢) س : « الكرمي »

(٣) بعد هذا في س : « عنه » (٤) سقط هذا البيت من س .

وفيها : « لكم عهد » (٥) ما بين الرقين سقط من م

(٦) في النيل : « . . . أو فتح مقفل »

فدفع سعيه واطلب انفسك واجتهد ولا تترك فالتك أقبح خلة^(١)
وأجابه تلميذه الأبي ، ويأتى جوابه إن شاء الله تعالى .

توفى بتونس فى جمادى الآخرة سنة ٨٠٣ ولد سنة ٧١٧^(٢) .

٧٩٤ — محمد بن على بن قاسم ابن على^(٣) « بن علاق »^(٤) الأندلسى .
الفقيه القاضى أبو عبد الله .

الخطيب ، الأستاذ ، قاضى غرناطة شرح « ابن الحاجب » الفرعى .
توفى سنة ٨٠٦ .

٧٩٥ — محمد بن عبد الرحمن المراكشى الضرير .
من أهل بونة^(٥) .

توفى فى آخر الحجة سنة ٨٠٧ وقيل توفى فى التى تليها .
له : « إسماع الضم » ، فى إثبات الشرف من قبل الأم » .

٧٩٦ — محمد [بن^(٦)] القيسى الفقيه الأستاذ النحوى .
توفى سنة ٨١٠ .

٧٩٧ — محمد بن يوسف بن محمد بن الأحمر أبو عبد الله .
أحد ملوك الأندلس .

توفى سنة ٨١٠ وولى الملك بعده^(٧) أخوه يوسف .

(١) س : « ولا تركن » ، النيل : « وإياك تركا فهو أقبح خلة » .

(٢) راجع ترجمته فى غاية النهاية ٢ / ٢٤٣ ، وشذرات الذهب ٧ / ٣٨ ،
ونيل الابتهاج ص ٢٧٤ — ٢٧٩ ، والديباج المذهب ص ٣٣٧ — ٣٤٠ :
وشجرة النور ١ / ٢٢٧ ، وهداية العارفين ٢ / ١٧٧ ، والضوء اللامع ٩ / ٢٤٠ —
٢٤٢ ، وهامش فهرست الرصاع ٧٨ — ٨٣ . (٣) ما بين الرقنين من س .
(٤) راجع ترجمته فى شجرة النور ١ / ٢٤٧ . (٥) فى س : « بعد ملكه أخوه » .

٧٩٨ — محمد بن^(١) الحفار الفقيه المفتى أبو عبد الله .

توفي سنة ٨١١ .

٧٩٩ — محمد بن^(٢) القيقب طي الفقيه الأستاذ أبو عبد الله .

توفي سنة ٨١١ .

٨٠٠ — محمد بن أبي غالب بن أحمد بن علي بن أحمد بن علي

المسكناسي ، ثم العياضي .

القاضي ، الإمام ، المفسر ، أبو عبد الله المعروف بابن السكاك . قاضي

الجامعة بفاس .

من تصانيفه : « نصح^(٣) ملوك الإسلام ، بالتعريف بما يجب عليهم من

حقوق آل البيت الكرام » .

توفي سنة ٨١٨ .

٨٠١ — محمد بن أحمد بن عبد الرحمن اليفرنى .

الفقيه الفرضى المؤلف أبو عبد الله الشهير بالمسكناسي .

ولد سنة ٧٣٩ وتوفي سنة ٨١٨ .

٨٠٢ — محمد بن الفتوح التلمساني أبو عبد الله .

الفقيه الصالح . هو أول من أدخل « خليل » المغرب .

أخذ عن أبي مهدي : عيسى بن علاّ المصمودى .

وتوفي بمكناسة سنة ٨١٨ .

(١) ليست في م . (٢) ليست في م . (٣) ليست في س .

٨٠٣ — محمد بن عبد الكريم المغيلي أبو عبد الله .

الرجل الصالح . توفي سنة ٨٢٠ .

٨٠٤ — محمد بن خليفة الوشناني أبو عبد الله .

الشهير بالأبى ، الإمام المحصل الفظّار^(١) / صاحب « إكمال الإكمال »^(٢) ١٠٥ - ب
من نظمه - تحيياً لشيخه ابن عرفة .

إذا لم يكن في مجلس العلم الخ .

وقد تقدمت ترجمته .

يميناً بمن أولاك أرفع رتبة وزان بك الدنيا بأحسن زينة
لمجلسك الأحظى كفيلاً بكلمهاً على حسن ما عنه إحسن جلت
فأبتاك من رقاك للناس رحمة وللاذين سيفاً قاطعاً كل بدعة
توفي سنة ٨٢٣^(٣) .

كان أحد المغفلين رضوان الله عليه .

٨٠٥ — محمد بن بايزيد بن مراد بن أرخان بن عثمان التركماني .

أحد ملوك التركمان .

توفي سنة ٨٢٤ .

(١) أخذ عن أئمة منهم ابن عرفة ، لازمه وبه انتفع به وهو من أكابر أصحابه ..
قال ابن عرفة : كيف أنام وأصبح بين أسدين : الأبى بفهمه وعقله والبرزلى بحفظه
ونقله ، وعنه أخذ أئمة كابن ناجي وأبي حفص القلشاني وأبي زيد الثعالبي وانتفع به .
(٢) شرح جليل مشحون بالفرائد والفوائد وله شرح المدونه وله نظم وتفسير
تولى قضاء الجزيرة سنة ٨٠٨ .

(٣) في شجرة النور ٢٤٤/١ أن وفاته سنة ٨٢٨ وفي هدية العارفين ١٨٤/١
أن وفاته سنة ٨٢٧ وهو مترجم فيهما باسم محمد بن خلف... الخ في الموضوعين المذكورين .

٨٠٦ - محمد بن أبي بكر بن عمر الدماميني الفقيه النحوى الإسكندرى .

شارح « مغنى اللبيب » .

ولد سنة ٧٦٣ وولّى خطاية بلاه ، وراح الهند فأكرموه ، وصنّف حاشية انتقد بها على الصفىدى فى شرح لامية المعجم^(١) واختصر « حياة الحيوان » وله نظم ، منه :

لا ما عذارىك هما أوقفاً قلب المعنى الصبّ فى الحيز
فجذ له بالوصل واستمخ له فيك لقد باع بلا ميز
توفى فى شعبان سنة ٨٢٧ .

(١) فى س : « ... انتقد عليه بعض ما كره من كتابه » .

(٢) ترجم له فى البنية ص ٢٧ باسم محمد بن أبى بكر بن عمر بن أبى بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر القرشى الخزومى الإسكندرى بدر الدين المعروف بابن الدمامينى المالكي النحوى الأديب ولد بالإسكندرية سنة ٧٦٣ وتفقّه وتعلّى الآداب ففاق فى النحو والنظم والنثر والخط ومعرفة الشروط وشارك فى الفقه وغيره وناب فى الحكم ودرس بعدة مدارس وتقدم ومهر واشتهر ذكره وتصدر بالجامع الأزهر لإقراء النحو ثم رجع إلى الإسكندرية واستمر يقرئ بها ويحكم ويتكسب بالتجارة ثم قدم القاهرة وعين للقضاء فلم يتفق له ودخل دمشق سنة ثمانمائة وحج منها وعاد إلى بلاده وتولى خطابة الجامع وترك نيابة الحكم وأقبل على الاشتغال بالعلم ثم اشتغل بأمور الدنيا فعانى الحياكة وصار له دولا بمتسع فاحتقرت داره وصار عليه مال كثير ففر إلى الصعيد فتبعه غرماؤه وأحضروه مهانا إلى القاهرة فقام معه الشيخ تقى الدين ابن حجة وكتب السر ناصر الدين البارزى حتى صلحت حاله ثم حج سنة تسع عشرة ودخل اليمن سنة عشرين ودرس بجامع زبيد نحو سنة فلم يرج له بها أمر ثم ركب البحر إلى الهند فحصل له إقبال كبير وأخذوا عنه وعظموه وحصل له دنيا عريضة فبقيته الأجل يولد كالبرجا من الهند فى شعبان سنة ٨٣٧ وقيل سنة ٨٢٨ - قيل =

٨٠٧ — محمد المدعو حمو أبو عبد الله الشريف القاضي .

توفي سنة ٨٢٣ .

٨٠٨ — محمد بن عبد الملك^(١) بن عليّ بن عبد الملك القيسي

أبو عبد الله المعروف بالمشوري^(٢) .

العالم الأستاذ الرحلة^(٣) الحديث ، المتفنن ، شيخ الجماعة ، وصاحب
« الفهرسة الكبرى » التي حازت غالبَ التأليف الإسلامية .

توفي سنة ٨٣٤ .

٨٠٩ — محمد بن عليّ^(٤) العسكري .

الشيخ الفقيه أبو عبد الله . أخذ عن ابن عرفة ، وغيره ، وأخذ عنه
الأستاذ الصغير التميمي : أحد شيوخ ابن غازي .

توفي سنة ٨٤٢ .

٨١٠ — محمد البساطي المصري أبو عبد الله .

له شرح على مختصر خليل ، إلا أنه لم يكمله ، وكتبه أبو القاسم

= مسموما وله من التصانيف تحفة الغريب في حاشية مغنى اللبيب . وشرح البخاري .
وشرح التسهيل وشرح الخرجية ، وجواهر البحور في العروض . والفواكه
البدرية من نظمه . ومقاطع الشرب . وتزول الغيث وهو حاشية على الغيث الذي
أنسجم في شرح لامية العجم للصفدي . وعين الحياة مختصر حياة الحيوان للدميري
وغير ذلك راجع ترجمته أيضا في الشذرات ١٨١/١ وهدية العارفين ١٨٥/١ ،
وشجرة النور ٢٤٠ وحسن المحاضرة ٥٣٨/١

(١) م : « المسالك » وكذا في التالية .

(٢) م : « الرحالة »

(٣) س : « بالمشور »

(٤) ليست في س .

الثوري^(١) ، وكان إماماً متواضعاً ، سريع الدّعة ، وكان ورعاً زاهداً ، يتعمّش بصيد / السمك ، وينام على قشر القصب ؛ زهداً منه^(٢) .

توفي ليلة الجمعة ثالث عشر رمضان الذي من شهور سنة ٨٤٢ هـ^(٣) .

(١) م : الثور « وماذا كرهناه عن س هو الموافق لما في الضوء اللامع .

(٢) ترجم له السخاوي بعنوان « محمد بن أحمد بن عثمان بن نعم بن مقدم بن محمد . . . البساطي ثم القاهري المالكي وذكر أن مولده سنة ستين وسبعمائة يسايط من قرى الغريبة بالأعمال البحرية من أعمال مصر

(٣) قال السيوطي : كان نابعة الطلبة في شببته واشتهر أمره وبعد صيته وبرع في فنون العقول والعربية والمعاني والبيان والأصليين وصنف فيها وفي الفقه وعاش دهرأ في بؤس بحيث إنه كان ينام على قشر القصب ثم تحرك له الحظ فتولى تدريس المالكية بمدرسة جمال الدين الأستاذار ثم مشيخة تربة الملك الناصر ثم تدريس البروقية وتدريس الشيخونية وقام في الحكم عن ابن عمه ثم تولى القضاء بالديار المصرية سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة فأقام فيه عشرين سنة متوالية لم يعزل ورافقه من القضاة خمسة من الشافعية الجلال البلقيني والولي ابن العراقي وشيخنا قاضي القضاة علم الدين البلقيني وابن حجر والحروي ومن الحنفية ابن الديري وولده والتفهي والعيني ومن الحنابلة ابن مغلي والمحجب البغدادي والعز المقدسي وكان سمع الحديث من التقي البغدادي وغيره ولم يعتن به ومن تصانيفه : المغني في الفقه وشفاء الغليل في شرح مختصر الشيخ خليل ، وشرح ابن الحاجب القرعي ، وحاشية على المطول وحاشية على شرح المطالع للقطب ، وحاشية على المواقف للمعتمد ، ونكت على الطوالع للبيضاوي ، ومقدمة في أصول الدين ، أخذ عنه جماعة من أهل العصر منهم شيخنا الإمام الشافعي وقاضي القضاة محي الدين المالكي قاضي مكة ومات بالقولنج يوم الخميس ثاني عشر رمضان سنة اثنين وأربعين وثمانمائة وأمطرت السماء بعد دفنه مطراً غزيراً ، حدثنا عنه غير واحد .

راجع ترجمته في بنية الوعاة ص ١٣ — ١٤ ، وشذرات الذهب ٧/٢٤٥ - ٢٤٦

وحسن المحاضرة ١/٤٢٢ ، وهدية العارفين ١/١٩٢

٨١١ - محمد بن عمر الهواري .

المنطوق بولايته ، أبو عبد الله .

(١) كان أبو عبد الله (١) محمد بن يوسف السنوسي يقصده ، لزيارته ،
والتبرك به بوهران .

توفي بوهران - أعادها الله دار إسلام - سنة ٨٤٣ .

٨١٢ - محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن الإمام التلمساني

أبو الفضل .

توفي بتلمسان سنة ٨٤٥ .

٨١٣ - محمد بن إبراهيم الفقيه الخطيب بالقرويين ، أبو عبد

المشترائي .

وليس هو من أولاد ابن إبراهيم المشترائيين وإنما اتفق معهم في الاسم والقبيلة
قط ؛ لأن هذا قديم بفاس ، وأولئك جدّهم هو (٢) الشيخ أبو إسحاق (٢) :
إبراهيم هو الذي قدم على فاس بنفسه ، وكان سبب قدومه إرادته الحج ،
فأقام بها ، وكان له أولاد أربعة كلّهم فقهاء . وهو جدّ الأستاذ أبي القاسم
كما سيأتي .

توفي أبو عبد الله المذكور سنة ٨٤٦ . وولى الخطبة (٣) بعده أبو محمد
عبد الله العبدوسي .

٨١٤ - محمد [بن أحمد (٤)] بن زاغو التلمساني الفقيه ، أبو عبد الله .

توفي بتلمسان إثر مقدّمة من الحجاز سنة ٨٤٩ .

(١) ما بين الرقمين ليس في م .

(٢) ما بين الرقمين ليس في س . (٣) س « الخطابة » (٤) ليست في م

وترجمة ابن زاغو في نيل الابتهاج ص ٣٠٨

٨١٥ — محمد بن سالم البطريني الفقيه أبو عبد الله .

توفي بتونس سنة ٨٤٨ .

٨١٦ — محمد بن محمد الغزنائي الفقيه النحوي ، أبو عبد الله .

ويعرف بالراعي . شرح « مقدمة ابن أجيروم » و« ألفية ابن مالك » .

توفي بمصر سنة ٨٥٣^(١) .

٨١٧ — محمد بن عبد الحليم التيجي ، أبو عبد الله .

[الشهير بالجزائري ، الفقيه الكاتب البارع .

توفي سنة ٨٥٣ .

٨١٨ — محمد المديوني الفقيه المفتي ، أبو عبد الله^(٢) [المعروف

بأبن أملال .

توفي بمدينة فاس المحروسة سنة ٨٥٦ .

٨١٩ — محمد بن علي [بن محمد^(٣)] النويري ، أبو القاسم .

نسبة إلى قرية من قرى [صعيد] مصر ، أخذ عن أبي عبد الله البساطي ،

(١) اشتغل بالفقه والأصول والعربية ومهر فيها ، وأمّ بالمؤيدية ، وحدث عن ابن فهد وغيره ؛ وأضر بأخرة .

راجع ترجمته في بنية الوعاة ص ١٠٠ ، والضوء اللامع ٩ / ٢٠٣ — ٢٠٤ ، وشذرات الذهب ٧ / ٢٧٩ ، وهدية العارفين ١ / ١٩٨ وذكرفيه من تصانيفه : « الأجوبة المرضية ، عن الأسئلة النحوية » و« انتصار الفقير السالك ، لمذهب الإمام الكبير مالك » و« تحفة الأحكام في نكت العقود والأحكام » و« شرح القواعد للعقباني » في الفحو

(٢) ما بين الرقنين ليس في س . (٣) ليست في س .

والشهاب الصنهاجي والجمال الأفهسي ، وناب في القضاء عن البساطي ،
وأكمل شرح البساطي من « السأم » إلى « الحوالة » وشرح « ابن الحاجب
الفرعي » و « التنقيح » للقرافي ، في مجلد سماه : « التوضيح » من نظمه :
وأفضلُ خلق الله بعد نبيِّنا عتيقُ ققاروقُ فعلمنا منع على
وسعد سبيد وابن عوف وطالحة عبيدة منهم ، والزبير قتم إلى / ١٠٦

ولد في رجب سنة ٨٠١ وتوفي سنة ٨٥٧^(١) .

٨٢٠ — محمد بن يحيى .

عرف بابن الخططة ، أبو عبد الله ، أخذ عن الجمال الأفهسي ، والبساطي .

ولد سنة ٧٩٠ وتوفي في ربيع الأول سنة ٨٥٨^(٢) .

(١) راجع ترجمته في الشذرات ٢٩٢/٧ ونيل الانبهاج ص ١١٣ وشجرة
النور ٢٤٣/١ ، وهدية العارفين ١٩٩/١ وقد ذكر من تأليفه كذلك : أرجوزة في
النحو والصرف والعروض والقوافي ، تاريخ الخلفاء والتوضيح على التنقيح للقرافي ،
وشرح الجامع الصحيح للبخاري ، من مواضع منه ، والمقدمات الكافية في النحو
والصرف والعروض والقافية ، في مجلد . قصيدة في علم الفلك . شرح القصيدة أيضا .
القول الجاذل من قرأ بالشاذ . مجالس تكلم فيها على بعض أحاديث البخاري . مقدمة
في النحو منظومة في القراءات الثلاثة .

(٢) ضبطه السخاوي باللام المشدودة المكسورة وذكر أن الخططة أم أحد آبائه
وأنه ولد قريبا من سنة تسعين وسبعمائة تقريبا . وحفظ القرآن وكتب ، وعرض
على جماعة ، وسمع على السويداوي والشرف بن الكويك ، والجمال عبد الله الحنبلي
والسكمان بن خير في آخرين حتى سمع ابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن
الطحان . وأجاز له الزين الراعي والجمال ابن ظهيرة والزين محمد بن أحمد الطبري
ورقية بنت يحيى المدينة وجماعة ، واشتغل بالفقه وغيره على أئمة عصره كالجمال الأفهسي
والبساطي ومن هو أقدم منهما ، وأخذ أقليدس عن الجمال المارداني ، وتميز =

٨٢١ — محمد بن سليمان بن داود الجزولي ، الفقيه ، أبو عبد الله .

له رحلة لقي فيها أبا القاسم البرزالي بتونس ، وبمصر الإمام البساطي .
توفي سنة ٨٦٣^(١) .

= وناب في القضاء قديماً في سنة سبع عشرة ، وتصدى لذلك وراج أمره فيه لعرفته بالأحكام ، ودرسته فيها ، واستحضره لفروع مذهبه — لكنه كان مقداماً بحيث يندب لتمام ذوى الوجاهات ، ويفحش في شأنهم بما كان الأنسب خلافه ، واستقر في تدريس الفقه بالأشرفية برسبى بعد الزين عبادة ثم نزع منه لولديه عملاً بشرط الواقف بعناية شيخ المكان وربما أقرأ في الفقه ، وأفتى وحدث . كتبت عنه ؛ وحج فيما علمته محبة الركب الرجبي سنة ثلاث وخسين ، ولما استقر الأشرف إينال ولاه نظر بیمارستان لاختصاصه به عوضاً عن الشرف الأنصاري ، فلم تطل مدته ومات عن قرب بعد أن ذكر للقضاء الأكبر في ربيع سنة ثمان وخسين ، وكان يوماً صعباً لشدة ما فيه من السموم والريح الحار ، ودفن بحوش سعيد السعداء ، عفا الله عنه .
راجع ترجمته في الضوء اللامع ١٠ / ٢٧ ، ونيل الابتهاج ص ٣١٢ ، وشجرة النور ١ / ٢٥٦ .

(١) ترجم له السخاوى بعنوان: محمد بن سليمان بن داود بن بشر بن عمران بن أبي بكر الجمال ، أبو عبد الله الجزولي المغربي ، ثم المكي المالكي ، ثم قال : ولد سنة ست وثمانمائة ، أو التي بعدها بجزولة من أعمال المغرب ، ومات أبوه وهو ابن ثمان سنين أو نحوها فتجول مع أخيه عيسى بمراكش فأكمل بها حفظ القرآن وأقام بها ستة عشر عاماً يشتغل في الفقه ، والعربية ، والحساب ، على أبي العباس الحلفاني وأخيه عبد العزيز قاضيها وآخرين ؛ ثم انتقل بحبته أيضاً إلى فاس في سنة خمس وثلاثين فأقام بها أشهراً اجتمع فيها بعبد الله العبدوسى وغيره ، وكذا دخل حبته أيضاً تلمسان في أول سنة أربعين ، وأقام بها نحو ثمانية أشهر اجتمع فيها بمحمد ابن مرزوق ، وأبي القاسم العقباني ، وأبي الفضل بن الإمام وآخرين . وارتحل إلى تونس ومكة والمدينة ، ثم عاد إلى مكة وتأهل بها ، وتصدى للتدريس بها مع الإفتاء . وكان بارعاً في الفقه والأصولين ، متقدماً في العربية ، مشاركاً في غيرها

راجع ترجمته في الضوء اللامع ٧ / ٢٥٨ — ٢٥٩ ، ونيل الابتهاج ص ٣١٣ ،

وهدية العارفين ١ / ٢٠٤

٨٢٢ — محمد بن قاسم الأنصارى ، أبو عبد الله ، ويعرف بالمرى ^(١) .

توفى بتهامان سنة ٨٦٤ .

٨٢٣ — محمد بن أحمد بن أبي القاسم المشدالي ، أبو عبد الله ^(٢) له شرح على جمل الخونجى ، الفقيه الحافظ .

حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين ونصف ، ودخل تهامان سنة أربعين ، فلقى الشيخ محمد بن مرزوق ، وأبا القاسم بن سعيد العقباتى ، وأبا الفضل ابن الإمام ، وأبا العباس : أحمد بن زاغو ، وأبا عبد الله : محمد بن الفخار . وقال ابن مرزوق : « ما عرَفْتُ العلم حتى قدم إلينا ^(٣) هذا الشاب ، فقيل له : وكيف ؟ قال : لأنى كنت أقول فيسلم لي قولى ؟ فلما جاء هذا شرع ينارعى فشرعت ^(٤) أتحرز ، وانفتحت لي أبواب المعارف . توفى سنة ٨٦٥ ^(٥) .

(١) س : « المريفى » (٢) ما بين القوسين سقط من م .

(٣) م : « علينا » (٤) م : « فأخذت الحذر »

(٥) ترجم له السخاوى بعنوان : محمد بن محمد بن أبى القاسم بن محمد بن عبد الصمد بن حسن . . . المشدالى بفتح الميم والمعجمة وتشديد اللام نسبة لقبيلة من زواوة .

ثم قال : ولد في ليلة النصف من رجب سنة إحدى وأثنتين وعشرين وثمانمائة ، وذكر أنه ابتداء بها حفظ القرآن وهو في الخامسة فأكمل حفظه في سنتين ونصف ، وأفاز في الحديث في تلقيه القراءات والنحو والعروض والحساب والميقات والطب والأصليين والمعاني والبيان . وعلوم الشرع : التفسير والحديث والفقه والفرائض والهندسة والتصوف والأصول والجبر والمقابلة والمنطق والجدل . . الخ وكيف أنه درس للناس في عدة فنون فبهر العقول وأدهش الألباب ، فكان يقرأ القارىء بين يديه ورقة أو أكثر ثم يسرد ما تتضمنه من تصوير المسائل =

٨٢٤ — محمد بن أبي^(١) القاسم بن عبد الصمد المشدالي^(٢) .

صاحب تكملة الوائغى على البراذعى ، واستدرك ما صرح به ابن عرفة - فى مختصره - بعدم وجوده ، وكان يُضرب به المثل ، ويقال : أتريد أن تكون مثل أبي عبد الله المشدالي ، ومشدالة قبيلة من زواوة .

توفى سنة ٨٦٦^(٣) .

٨٢٥ — محمد بن جعفر المفاوى ، أبو عبد الله الأستاذ المكتب^(٤) .

توفى سنة ٨٦٦ .

٨٢٦ — محمد بن أحمد بن يحيى^(٥) الحباك الفقيه الفرضى ، أبو عبد الله .

له شرح على تلخيص « ابن البناء » ورجز القلمسانى فى الفرائض ، ونظم رسالة ابن الصفار فى آلة الإسطرلاب . توفى سنة ٨٦٧^(٦) .

= ويستوفى كلام أهل المذهب إن كان فقهاً ، وكلام الشارحين إن كان غير ذلك ، ثم يتبع ذلك بأبحاث تتعلق بتلك المسائل ، كل ذلك فى أسلوب غريب ، ونمط عجيب . . . الخ

راجع ترجمته فى الضوء اللامع ٩/١٧٠ — ١٨٨ ، وشجرة النور ١/١٦٣ ، ونيل الابتهاج ص ٣١٥ .

(١) ليست فى م . (٢) : « مشدلة » وهو تحريف .

(٣) هو والد صاحب الترجمة السابقة وأخيه أبى الفضل : محمد ، وقد أخذ عن أبيه بل ترافقا فى بعض شيوخه ، وكان إماماً كبيراً مقدماً على أهل عصره فى الفقه غيره . أم^{*} وخطب بالجامع الأعظم ببجاية ، وتصدى فيه وفى غيره للتدريس ، والإفتاء وتخرج به ابنه وأئمة ، وكان مضرب المثل فى الديانة وقوة النفس راجع ترجمته فى الضوء اللامع ٨/٢٩٠ ، ونيل الابتهاج ٣١٤ ، وشجرة النور ١/٢٦٣

(٤) ليست فى م . (٥) فى م : « بن أبي يحيى » وهو مخالف لما فى النيل

(٦) س : ٧٦٧ وهو مخالف لما فى النيل أيضاً . راجع ترجمته فى نيل الابتهاج

٨٢٧ — محمد بن يوسف بن رضوان النجاري .

الفقيه الكاتب البديعي .

توفي سنة ٨٦٨ .

٨٢٨ — محمد بن الحسن بن مخلوف .

الفقيه المحدث الرحالة أبو عبد الله الراشدي .

توفي سنة ٨٦٨ .

٨٢٩ — محمد بن العباس التلمساني أبو عبد الله .

الفقيه النحوي شيخ الجماعة .

له : « تحقيق المقال ، في شرح لامية الأفعال » لابن مالك وغيره .

توفي سنة ٨٧١ .

٨٣٠ — محمد بن أحمد بن قاسم بن سعيد العقباني التلمساني .

الفقيه القاضي ، أبو عبد الله .

توفي سنة ٨٧١ .

٨٣١ — [محمد بن الفرج الحباك .

الفقيه القاضي أبو عبد الله .

توفي سنة ٨٧١]^(١) .

٨٣٢ — محمد بن قاسم القوّري^(٢) .

الإمام المفتي بفاس ، وآخر حفظ « المدونة » بها .

(١) سقطت هذه الترجمة من م .

(٢) القوّري : بفتح القاف وسكون الواو ثم راء نسبة لبلدة قرية من إشبيلية .

أخذ عن ابن جابر ، وعن جماعة آخرين . وأخذ عنه جماعة كابن غازي ،
ومن في طبقة فاعلى .

توفي سنة ٨٧٢^(١) .

٨٣٣ — محمد بن أبي بكر بن محمد عرف بابن حُرير^(٢) الشريف
الحسنى للقاضى أبو عبد الله .

وُلد في العشر الأواخر من رمضان سنة ٨٠٤ تفقه بالزيني^(٣) ، وسمع
ولى الدين العراقى ، واشتغل^(٤) بالقضاء بعد موت^(٥) البساطى^(٦) في تاسع عشر
رجب سنة ٨٦١ .

وتوفي سنة ٨٧٣^(٧) .

(١) قال السخاوى : كان متقدماً في حفظ المتن ، فقيهاً ، وعلق على مختصر
خليل ، وانتفع به الطلبة .

راجع ترجمته في الضوء اللامع ٢٨٠/٨ ، ونيل الابتهاج ٣١٨ — ٣١٩ ،
وشجرة النور ٢٦١/١ .

(٢) م : « جرير » وهو تصحيف ؛ وقد ضبطه السخاوى بضم المهملة ، ثم راء
مفتوحة ، وآخره زاي .

(٣) م : بالزيني « وهو تحريف ، وفي الضوء : « بالزين عبادة » .

(٤) م : « واستقل » (٥) م : « موته »

(٦) في الضوء : « ارتقى لقضاء المالكية بالديار المصرية بعد موت الولوى
السنباطى . . » وفي النيل : واستقر بعد موت القاضى ولى الدين السنباطى «
وإذا فالصواب : السنباطى لا البساطى .

(٧) م « ٨٧٥ » وهو خطأ ، يخالف ما فى س ومصادر الترجمة .

راجع ترجمته في الضوء اللامع ١٩١/٧ — ١٩٣ ، ونيل الابتهاج ٣٢٠ .

٨٣٤ - محمد بن علي بن محمد الغرناطي الأصل المالقي أبو عبد الله .

ويعرف بابن الأزرق ، وأخذ عن إبراهيم بن أحمد بن فتوح ، مفتي
غرناطة : الفقه والذخو ، والأصليين ، وحضر مجلس البساطي ، وكان
فاضلاً فقيهاً .

توفي سنة ٨٧٠^(١) .

٨٣٥ - محمد بن سليمان الجزولي .

الفقيه ، الصالح ، الشهير بمراكش . له : « دلائل الخيرات » .
توفي في سادس عشر ربيع النبوي سنة ٨٧٠^(٢) .

٨٣٦ - محمد بن أحمد بن عيسى .

الفقيه الحاصل أبو عبد الله^(٣) ، ويعرف بابن الجلاب .
توفي سنة ٨٧٥^(٤) .

٨٣٧ - محمد بن منصور^(٥) بن أحمد بن منصور الأنصاري

الإسكندري .

روى « الثغفيات » عن ابن رواج ، عن السّافى ، وله سماع من أصحابه ،
ومن أبي القاسم : عبد الرحمن بن مقرب^(٦) .
روى عنه ابن جابر ولم يذكر وفاته .

(١) راجع ترجمته في شجرة النور ٢٦١/١ ، وهدية العارفين ٢١٧/٢ وفيه
وفاته سنة ٨٩٦ م (٢) ، س ٨٧٥ والتصويب من مصادر الترجمة .

راجع ترجمته في نيل الابتهاج ٣١٧ ، وهدية العارفين ٢٠٤/١ ، وشجرة النور
٢٦٤/١ (٣) كان السنوسى يقول عنه : إنه حافظ لمسائل الفقه وقد ختم

عليه السنوسى المدونة مرتين . (٤) راجع ترجمته في نيل الابتهاج ٣٢١ .

(٥) م : منصور « وهو تحريف . (٦) م : « معرب »

٨٣٨ — محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالي.

المحدث الراوية^(١) الإشبيلي الأصل^(٢) الدمشقي، أبو عبد الله.
روى عنه ابن جابر ولم يذكر وفاته.

٨٣٩ — محمد بن يونس بن حمزة الإربلي الدمشقي.

سمع من ابن عبد الدائم، يسيراً.
وُلِدَ^(٣) في ثاني عشر^(٤) رجب سنة ٨٣٨.

أحضره والده أبو الفضل^(٥) / علي السخاوي، وكرّمة^(٦) مجلس
[ابن] الجوزي^(٧)، وعبد الواحد بن هلال، وجماعة، واستجاز له شيوخ بغداد
كأبن الفبيطي، وشيوخ مصر من أصحاب السّلفي. أجاز لابن جابر.
وتوفي في شوال سنة ٨٩٩^(٨).

٨٤٠ — محمد بن أبي العزّ بن مُشرّف الأنصاري.

مولده سنة ٦١٩. يروى « البخاري » عن ابن الزّبيدي، وروى عن
ابن الصلاح. أجاز لابن جابر^(٩).
توفي في سابع ذي الحجة سنة ٧٠٧^(١٠).

(١) ما بين الرقنين ليس في م (٢) س : « مولده »

(٣) ليست في م (٤) ليست في م

(٥) ما بين الرقنين ليس في م (٦) ت : « ٦٩٩ »

(٧) م : « وروى عن أصبغ » وفي الشذرات : « حدث عن ابن الزبيدي،

والناصح، وابن صباح... » (٨) ذكر ابن العماد أنه كان مسند

دمشق، وشيخ الرواية بالدار الأشرافية. راجع ترجمته في الشذرات ١٦/٦.

٨٤١ — محمد بن حسن بن يوسف الأرموي الدمشقي .

من أصحاب ابن الصَّلَاح ، لزمه ، وسمع منه ، ومن السَّخَاوِي (١) ، وكَرِيمَة بنت عبد الوهاب ، وابن أبي جعفر .

مولده عام ٦١٠ أجاز لابن جابر ولم يذكر وفاته .

٨٤٢ — محمد بن حمزة بن أحمد المقدسي الصالحى .

سمع من ابن اللَّيْث ، وجعفر (٢) الهمداني ، والحافظ : ضياء الدين ، وغيرهم .

توفي في يوم الخميس لعشرين (٣) من صفر عام ٦٩٧ . ودفن بجبل قاسيون . أجاز لابن جابر .

٨٤٣ — محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن ربيع الأشعري المالقي .

يروى عن والده وأبي عبد الله : محمد بن عياض بن محمد بن عياض ، ومحمد بن علي [(٤) بن محمد] [الأنصاري (٥) وأبي (٦) علي بن أبي الأَحْوص . وأجاز له أبو العباس العرفي ، وأبو علي الشَّلَوَيْني ، وأبو الحسن الدَّبَّاج ، وأبو عبد الله الطَّرَّاز وغيرهم .

توفي عام ٧١٩ (٧) .

(٨) وهو غير الذي تقدم القاضي .

أجاز لابن جابر (٨) .

(١) يريد به علي بن محمد السخاوي المتوفى سنة ٦٤٣ .

(٢) س : « وحفص » (٣) س : « توفي يوم الخميس والعشرين »

(٤) ما بين الرقنين ليس في م (٥) م : « القصاري » (٦) س : « وعن »

(٧) راجع ترجمته في الدرر الكامنة ٤/ ٢٨٠ - ٢٨١ .

(٨) ما بين الرقنين ليس في م

٧٤٤ - أبو عبد الله : محمد بن يحيى .

الولى الصالح الفقيه الزاهد .

توفى فى تاسع عشر شهر رمضان سنة ٨٨٦ .

٨٤٥ - محمد بن غالب بن يونس بن شعبة الأنصارى الجياني

شمس الدين .

مولده عام ٦٣٥ مجاور^(١) بمكة . ومسموعاته من ابن عبد الدائم ، وجماعة
وكتب فى^(٢) الحديث . أجاز لابن جابر .

توفى سنة ٧٠٣^(٣) .

٨٤٦ - محمد بن سليمان بن^(٤) معالى بن أبى سعيد الحلبي .

المغربى الأصل الدمشقى ، مولده بحلب أوائل سنة ٦١٩ .

يروى عن أبى الحسن بن هبة الله الطبرى ، أجاز لابن جابر .

وتوفى فى نصف ربيع الأول عام ٦٩٧^(٥) .

٨٤٧ - محمد بن محمد التونسى المعروف بابن القويح^(٦) .

ولى^(٧) الدين أبو عبد الله .

أديب ، ناظم ، ناثر . من نظمه :

جَوَى يَتَلَطَّى فى القَوَادِ استعارُهُ ودنِعْ هُتُونٌ لا يَكُنْ انهمارُهُ

يحاول هذا بَرَدَ ذاك بصَوْبِهِ وليس بماء العين تطمأ نَارُهُ

(١) فى م : « مجاور »

(٢) سقطت من م .

(٣) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٤ / ١٣٣ (٤) ليست فى ت

(٥) ترجمته فى الشذرات ٥ / ٤٣٩ (٦) م : « المقويح » وهو تحريف .

(٧) س : « ركن » .

ولو عا بمن جاد الزمان بأمره
كلفت به مُدري وما فوق طرفة
فخاز الفؤاد المستهام إيساره^(١)
فكيف بما يثنى عليه إزاره^(٢)
وحبة قلبي رُبعة وقراره^(٣)
إذا ما بدا يا قوته ونُضاره^(٤)
فازهر فيه وزده وبهارة^(٥)
جري سائحا ماء الشَّبَابِ بروضه
يشبُّ ضراما في حشاي نعيمه
فيبدو بأنفاس الصَّعَادِ شراره
ويشتر دُمعي منه نظم مؤثر
كتموم الأقاح حَقَّ جُلَنَارُهُ
ويُسْمِرُ أجفاني بوسنان أدعج
يحير فكى غنجه واحوراره
[حكاني ضعيفا أو حكى منه موقفا]

وخصراً نحيلاً عال صبرى اختصاره]

مُعنى بردف لا ينوء بثقله
على أنه مُثَرِّ ذلك مُفسِر
فيا شد ما يلقى من الجار جاره
ومن يجتنى إيساره ويساره^(٦)
[تأت مع هذا وذا غصن بانه
تجمع فيه كل حسن مفرق
فوفت به أزهاره وثماره]
فصار له قطبا عليه مداره^(٧)
ولذلَّ ولكن أين مني مراده
ولذلَّ ولكن أين مني اهتصاره^(٨)
وسلسال راج صدعنى كاهه
وعود عندى سُكره وخاره

(١) م : « . . . بما جاء الزمان . . . مجاز »

(٢) م : « كلفت بما قد . . . »

وهذا البيت في المطبوعة قبل السابق

(٣) س : « وحبة قلبي سبعة وعذاره » (٤) هذا البيت ليس في م .

(٥) س : « ورده وبجاره . » (٦) هذا البيت وتاليه ليسا في م .

(٧) م : « فصار له قطب . . » (٨) م : « ولكن أين منا انتصاره »

وَبَدْرُ تَمَامٍ مُّشْرِقٍ الْقَوْنُ بِأَهْرٍ لَأَقْبَى مِنْهُ مَحْوُهُ وَسِرَارُهُ^(١)؛
 دَنَا وَنَأَى فَالِدَارُ غَيْرُ بَعِيدَةٍ وَلَكِنْ بَعْدًا صَدُّهُ وَنِفَارُهُ^(٢)
 [وَحِينَ دَرَى أَنَّ سِرَّ سَرَى حَبَهُ أَحَلَّ بِهِ الْبَلْوَى وَسَاءَ افْتِرَارُهُ ؟]
 حَكَتْ لَيْلَتِي مِنْ فَقْدِي النَّوْمِ يَوْمَهَا كَمَا قَدْ حَكَى لَيْلًا ظِلَامًا نَهَارُهُ
 كَتَمْتُ الْمَوَى لَكِنْ بَدَمَعِي وَزَفَرَتِي
 وَسَقَمِي تَسَاوَى سِرَّهُ وَجَهَارُهُ
 ثَلَاثُ سَجِلَاتٍ عَلَيَّ فَإِنِّي إِمَامُ غَرَامٍ طَالُ فَيْكِ اسْتِنَارُهُ^(٣)
 [أَوْزَى بِعَظْمِي فِي الْعَذَالِ وَتَارَةً أَغْنَى لَمَّا فِي الْفَرْطِ أَسْقَى سِرَارُهُ^(٤)]
 [وَحَبْلُ الَّذِي أَهْوَى عَلَى الْحَلَى زِينَةٌ
 وَلَا يَقَارِبُ أَنْ يُدِلَّ عَذَارُهُ]
 [لِإِرَاحَةِ نَفْسِي كَيْفَ مَرَّ عَذَابُهَا وَفَتْنَةُ قَلْبِي مِنْكَ كَيْفَ اسْتَعَارُهُ]
 تَوَفَى سَنَةً ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةً^(٥) .

(١) س : « لما يقي . . . وشراره » .

(٢) م : « دنا وناء . . . » ولكن قريب .

(٣) م : « . . . فيك كان اشتهاه »

(٤) هذا والبيتان بعده ثلاثتها ليست في م .

(٥) ذكر ابن حجر : أنه ولد بتونس سنة ٦٦٤ وقرأ ببلده ثم قدم سنة تسعين إلى دمشق ، وسمع من أعلامها ودرس بالنسكوتيرية ، وأعاد بالناصرية ، ودرس الطب بالمارستان . وكان يتردد إلى الناس من غير حاجة إلى أحد ، ولا يسعى في منصب ، وكتب على تفسير سورة (ق) مجلدة لطيفة ، وعلى عدة آيات ، وكتب على ديوان المتنبي كتابة جيدة ، وكان يستحضر جملة من الشعر ، وكان ذهنه يتوقد ذكاء ، وكان تقى الدين السبكي يقول : ما أعرف أحداً مثله ، وقال ابن سيد الناس : ابن القويح : ثبت ثبت ، وأعادها ستاً أو سبعاً .

٨٤٩ - محمد بن حسن ، أبو عبد الله ، المعروف بابن الصائغ .

من نظمه :

هَبَّ النسيمُ وجُنَحَ الليلُ مَسْدُولُ والْبَرْقُ صَارِمُهُ بِالْجَوِّ مَسْلُولُ ^(١) / ١٠٨ -
 وافى وفي طَيِّه نَشْرٌ يَصُوعُ به وذيله بِسَقِيطِ الطَلِّ مَطْلُولُ
 أَعِذْ نَسِيمَ الصَّبَا أَخْبَارَ كَاظِمَةٍ فِي الإِعَادَةِ لِلْحُكَّامِ تَفْصِيلُ ^(٢)
 حَدَّثَ عَنِ الشَّعْبِ وَالْوَادِي وَسَاحَتِهِ فِي حَدِيثِكَ لِلْعِشَاقِ تَعْلِيلُ
 اللَّهُ جِيرَانُهُ وَالشَّمْلُ مَجْتَمِعُ وَالِدَارُ دَانِيَةٌ وَالرَّبْعُ مَاهُولُ
 نَأَوْا وَأَبْقَرَا كَثِيبًا نَفْسَهُ هَلَكْتُ وَجَسْمُهُ بِيَدِ الْأَسْفَامِ مَبْذُولُ ^(٣)
 نَهَارُهُ قَلْبُهُ لَا يَسْتَرِيحُ جَوْى وَلَيْلُهُ طَرْفُهُ بِالشَّهْدِ مَكْحُولُ
 يَا صَاحِبِي وَأَحْوَالِي مُعْجَبَةٌ قَلْبِي وَطَرْفِي مَعْدُورٌ وَمَعْدُولُ ^(٤)
 كَيْفَ الثَّبَاتُ وَمَالِي فِي الْبَعَادِ يَدٌ وَالصَّبْرُ مُنْفَصِلٌ وَالْوَجْدُ مُوَصُولُ ^(٥)

= والقويع : بضم القاف ، وقيل بفتحها ، وذكر عن بعض المنسابة أن القويع طائر .

راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ١ / ٢٣٨ - ٢٤٧ والذعر السكامة ٤ / ١٨١ - ١٨٤ ، وهديّة العارفين ٢ / ١٤٩ ، وحسن المحاضرة ١ / ٤٥٩ ، والديباج المذهب ٣٢٩ .

(١) س : « وخيم الليل . . . » .

(٢) م : « أعذ » وهو تصحيف .

(٣) م : « . . . نفسه ملكة . . . » .

(٤) م : « وطرفي مغدور » وهو تصحيف .

(٥) س : « ومالي بالبعاد . . . » .

لَا وَآخَذَ اللَّهُ قَوْمًا كَانَ لِيَ بِهِمْ أَنْسٌ وَقَدْ بَدُّوا فِي الْعَيْشِ مَبْذُولٌ ۚ

توفي سنة ٧٢١ وولد سنة ٦٤٥ .

كان فقيهاً ، فاضلاً ، عارفاً بالنظم والنثر ، وله معرفة بالعروض ،
والبديع ، وله شرح على « مقصورة ابن دريد » في مجلدين ، وشرح اللوحة^(١)
واختصر الصحاح ، وجرّده من الشواهد ، ومن نظمه أيضاً :

إِن النسيمَ الذي من أرضكم سَارَا أَذْكَى بقلب المعنى الواله النَّارَا
وَإِنِّي بشيراً بأن الدَّارَ قد قُرِبَتْ فَبَاتَ مِنْ قَلْبِي يَسْتَبْعِدُ الدَّارَا
يَا حَبِيزَةَ عَنْ صَمِيمِ الْقَلْبِ مَا بَرِحُوا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا فِيهِ خُضَّارَا
أَوْ حَشَقْتُمْ بَعْدَ أَنْسٍ كُنْتُ أَغْهَدُهُ قَبْلَ التَّفَرُّقِ أَسْمَاعَا وَأَبْصَارَا
وَاللَّهِ مَا لَاحَ بَرْقٌ مِنْ دِيَارِكُمْ إِلَّا تَذَكَّرْتُ أَصَالَا وَأُسْحَارَا
وَلَا حِكَا لِي حَاكِ عَنْكُمْ خَبَرَا إِلَّا حَكَيْتُ لَهُ بِالْذَّمِّعِ أَحْبَارَا
لِلَّهِ أَيَّامَنَا وَالِدَّارُ دَانِيَةٌ وَالْعَيْشُ مَقْبِلٌ وَالْبَيْنُ مَا جَارَا
وَمَنْزِلُ الْأَنْسِ حُلُوٌّ وَالزَّمَانُ بِهِ حَالُ الْمَسْرَةِ أَغْصَانَا وَأُثْمَارَا
عَفَّانٌ لَمْ يَعْفُ قَلْبٌ مِنْ تَذَكُّرِهِ فَقَدْ تَمَزَّقَتْ أَشْوَاقًا وَتَذَكَّرَا^(٢)
إِن غَبْتُ عَنْكُمْ فَلَا تَنْسُوا مُحِبَّكُمْ

فَالْجَارُ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَذْكُرَكَ الْجَارَا

فَمَا تَذَكَّرْتُ أَيَّامًا بِكُمْ سَلَفَتْ إِلَّا وَأَظْهَرَ دَمْعُ الْعَيْنِ أَسْرَارَا

(١) م : « اللوحة » وهو تحريف ؛ ففي هدية العارفين : وله اللوحة في شرح
الملحة أى ملحّة الأعراب للحريرى .

(٢) هذا البيت ليس فى س .

يَا مُنْكَرًا مَارَأَى مِنْ لَوْعَتِي غَلَطًا لَوْ ذُقْتَ مَا ذُقْتَهُ مَارَمْتَ إِنْكَارًا
 وَلَوْ وَجَدْتَ لَوْجَدِي بَعْدَ بَعْدِهِمْ بَسَطْتَ لِي بَعْدَ طَيِّ الْعَذْلِ أَعْذَارًا^(١)
 ٨٤٩ — محمد بن سعد الله الكنانى^(٢) بدر الدين .

مولده فى ربيع الآخر سنة ٦٤٩ .

وله تصانيف فى علم الحديث ، والأحكام ، وله رسالة فى الإسطرلاب .
 من نظمه :

لَمَّا تَمَكَّنْ فِي قَوَادِي حُبِّهِ عَاتَبْتُ قَلْبِي فِي هَوَاهُ وَلَمَّتْهُ
 فَرَقَنِي لَهُ طَرَفِي وَقَالَ : « أَنَا الَّذِي
 قَدْ كُنْتُ فِي شَرِّكَ الرَّدَى أَوْقَعْتُهُ^(٣) »
 [عَايَنْتُ سِرًّا فَاتَّقَا فَاغْتَادَنِي سِرًّا إِلَيْهِ عِنْدَ مَا أَبْصَرْتُهُ]
 توفى سنة ٧٢٣ .

٨٥٠ — محمد بن صدر الدين^(٥) الشافعى .

أديب نحوى ، يقرض الشعر . من نظمه فى الخمر :
 لِيَذْهَبُوا فِي مَلَامِي أَيْةَ ذَهَبُوا فِي الْخَمْرِ لَا فِضَّةَ تَبْقَى وَلَا ذَهَبَ
 لَا تَأْسَفَنَّ عَلَى مَالٍ تَهْرَقُ أَيْدِي السَّقَاةِ الطَّلَا وَالْخَرْدُ الْمَذْبُ^(٦)
 فَمَا كَسَوَا رَاحَتِي مِنْ رَاحَتِهَا حُمْلًا إِلَّا وَاغْرَوْا قَوَادِي الْهَمِّ وَاسْتَكْبَهُوا^(٨)

(١) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٤١٩/٢ - ٤٢٠ ، وهدية العارفين ١٤٥/٢

(٢) س : « الكنانى » . (٣) م : « أوقفته » .

(٤) ليس هذا البيت فى م . (٥) ليست فى م .

(٦) سقطت من م . (٧) م : « أيدى السقااة والطبا . . . » .

(٨) م : « إلا أغاروا قوادى . . . » .

راح بها راحتي في راحتي حصلت فتم عجبني بها وازداد لي العجب^(١)
إذ ينفع الدر من حلو مدامته والتبر منسبك في الكأس منسكب^(٢)
ولست الكيمياء في غيرها وجدت
وكل ما قيل في أوصافها كذب^(٣) /

١ - ١٠

قيراط خمر على القنطار من حزن
يعود في الحال أفراحًا وينقلب
عنامر أربع في الكأس قد جمعت
وفوقها الفلك السيار والشهب
ماء ونار هواء أرضها قدح وطوفها فلك والأنجم الحب^(٤)
الكأس عندي بأطراف الأنامل بل
بالخمس يقبض لا يحلو لها الحرب
وما نزلت بها الخمس التي وجبت
وإن رأوا تركها من بعض ما يجب^(٥)

وأن أقطب وجهي حين تدب لي
فعند بنط الموالى يحسن الأدب
خطبتها من بنات الترك غانية لحاظها لأود السود قد خلجوا^(٦)
هيفاء جارية للأراج ساقية من فوق ساقية تجزى وتفسر^(٧)

(١) س : « ... في راحتي فعلت ... » (٢) سقطت هذا البيت من م .

(٣) س : « ... الكيمياء في حيز ... ما قيل في أوانها ... » .

(٤) سقطت هذا البيت من م . (٥) م : « ... من بعد ما يجب » .

(٦) س : « ... قد غلبوا » . (٧) م : « ... وتفسر » .

من وَجْهِهَا وثَنَائِهَا وَقَامَتِهَا . تحظى الأهلّة والعقيان والقُصَبُ
بالله يا قلبُ إنْ تمرُّزَ بها سَحَرًا

قف بي عليها وقل لي هذه الكُتُبُ^(١)

وإن مررتَ بشعرٍ فوق قَامَتِهَا بالله قل لي كيف البَيَانُ والعَذَبُ

تُرِيكَ وَجَنَّتْهَا مَا فِي رُجَاجَتِهَا لكن مذاقتها للناس تنقِيبُ^(٢)

تحكى الثنايا التي أبدته من حَبِيبٍ لقد حكيتَ ولكن فأتك الشُّبُ^(٣)

توفي سنة ٩١٦^(٤) .

٨٥١ — محمد بن محمود بن ذى مرداس^(٥) شهاب الدين .

الأديب الناظم . مولده في رجب سنة ٦٣٨ وكان جندياً في شبابه ، فلما كَبُرَ
وشَاح ، عدل عن الجنديّة ، وصار شاهداً ، وله شِعْرٌ لطيفٌ ، سلك فيه
مسلك ابن^(٦) اليعقيم ، لأنه صاحبه ، وأقام معه بحماة عشرين سنة ، من نظمه :
أهابك أن أشكو الذى بي من الوَخذِ

غراماً وعندي من هَوَاك الذى عندي^(٧)

وأطرق إجلالاً لديك وعَـبَرَتِي

تَسِمُ بما أخفيتُ فيك وما أبدي

أيا مُفَرِّضاً عَنِي ؛ دَلَالاً وَعِزَّة

لك الله جارٌّ فى الوِصَالِ وفى العِصْدِ !

(١) س : « يا قلب أردانها مها مررت بها » .

(٢) م : « لكن مذاقته للريق . . » (٣) س : « تجلى الثنايا . . . » .

(٤) م : « ٧١٦ » . (٥) س : « موداش » .

(٦) سقطت من م . (٧) م : « أصابر أن تشكو » .

سل الليل عني حين يَكْمَنُ جَيْشُهُ

نهاراً بمعنى شَعْرِكَ الفاحِمِ الجَمْدِ^(١)

وسائلُ فدتك النفسُ قومي ؛ فإنه

يفنيك ماذا أُنْزِرَ الدَّمْعُ في الخَلْدِ؟

ولي مذهبٌ في الحبِّ لا يُهْدَى له

ومورد عشقٍ عَزَّ صَوْنًا عن الوردِ

هوى ليس بدريه الهواء ؛ لأنني

خُصِّصْتُ به من دون أهلِ الهوى وحدي

وله أيضاً :

ولما التقينا بعد بَنٍ وفي الحشا لواعجُ شوقٍ في الفؤادِ مُحَيِّمُ

أراد اختباراً بالحديث فما رأى سوى نظيرٍ فيه الجوى يتكلمُ

وله أيضاً^(٢) :

ومهفوفِ الأعطافِ معسولِ اللَّبَى

كالغصنِ يَهْطِفُه النسيمُ إذا سرى

قال : « استقنى » ، فَأَتَيْتُهُ بِزُجَاجَةٍ

مُلِئَتْ بِرَاحٍ وَهَوٍّ لَائٍ فِي الشَّرَى /

فَزَجَّيْتُهَا بِرِضَائِهِ وَأَعَارَهَا مِنْ نَارِ وَجَنَّتِهِ شِعَاعًا أَحْمَرًا^(٣)

ثُمَّ انْثَنَى ثَمَلًا وَقَدْ أُسْكِرَتْهُ بِرِضَائِهِ وَبِوَجَنَّتَيْهِ وَمَا دَرَى

توفي سنة ٧٢٢ .

(١) م : « سل اليوم . . . » س : « نهار المعنى . . . » .

(٢) ليست في س . (٣) س : « برضا به وأمرها . . . » .

٨٥٢ - محمد بن موسى المقدسى .

الكاتب ، شرف الدين ، الشيخ الأديب .

من نظمه :

وأهيف سيف منه بانه قدّه قلوب تبث الشجو فيها كأنم^(١)
عجبت له ؛ إذ دام توريدُ خدّه وما الوردُ في حالٍ على الغصن دائم^(٢)
وأعجب من ذا أن حَيَّةَ شعره تجولُ على أعطافه - وهو سالمُ
وله أيضاً :

عانقته ولثمتُ وجنته التي ختمتُ بعنبر خاله الفيّاح
فبكى وبلّ الدمع خديه كما ضحك الحباب على جرار الراح^(٣)
توفى سنة ٧١٢^(٤) .

٨٥٣ - محمد بن الشريف ، الكاتب ، المعروف بابن الوحيد ،

شرف الدين .

من نظمه :

يقولون لى مَنْ أرغدُ الناس عيشةً
ومَنْ بات عن سُبُلِ المخاوف نائياً؟

(١) سقط هذا البيت من م . (٢) س : « إذ دام توريد قدّه »

(٣) س : « يبكى وبدل . . . عن جرار » .

(٤) ترجم له ابن حجر في الدرر ٢٦٩/٤ بعنوان : محمد بن موسى بن محمد بن خليل المقدسى الموقع الكاتب ثم نقل عن أبى حيان قوله فيه : كان حسن الأخلاق كريم العشرة ، حسن الخط ، له نظم ونثر ، وخمسة شذور الذهب تخميساً حسناً وكان قد كتب عند الشجاعى وكتب الإنشاء بالقاهرة .

قلت : لبيب عارف قهر الموى فصار بحكم الله والرزق راضياً

ومن نظمه ، في تفضيل الحشيش على الخمر :

وخضراء قد لا تفعل الخمر فعلها لها وثبات في الحشا وثبات^(١)
توجب ناراً في الحشا وهي جفة وتبدى لذيق العيش وهي نبات
توفى سنة ٧١٩^(٢) .

٨٥٤ — محمد بن علي المعروف بابن الإمام ، المشهور بهاء الدين .

ومن نظمه مضمناً :

وصفراء حال المزج يصبغ ضوئها
أكف الندامي وهو في الحال نازل
وتلهو بألباب الرجال ؛ لائنها ذوينة تصفر منها الأنامل^(٣)
توفى سنة ٨٥٣ .

٨٥٥ — محمد بن^(٤) حياك الله ، الشيخ العالم الموصلي .

من شعره :

إذا الحب لم يشغلك عن كل شاغل فما ظفرت كفاك منه بطائل

(١) م : « وخضراء بل . . . » . وفي النجوم :

وخضراء لا الخمر تفعل فعلها وتبدى مرير الطعم . . .

(٢) قال الذهبي :

كان تام الشكل ، حسن السيرة ، موصوفاً بالشجاعة ، يتكلم بعدة ألسن ،
ويضرب بكتابه المثل ، وكان قد سافر إلى العراق ، واجتمع مع ياقوت الكاتب ،
وهو متهم في دينه ، يرى بمظالم .

راجع ترجمته في الدرر الكامنة ٤٥٣/٣ — ٤٥٦ ، وشذرات الذهب ٢٧/٦ ،
والنجوم الزاهرة ٢٢٠/٩ ، وذيل المبر ٦٢ — ٦٣ ، والوافي بالوفيات ١٥٠/٣ .

(٣) س : « وتهو بألباب . . . ذونية » (٤) سقط من م .

وما الحب إلا خمرة تُشكر القبي
فَيُصْنِحُ نَشْوَانًا لطيفَ الشَّامِلِ
لَقَبِي مَنْ أَهْوَاهُ يَوْمًا فَقَالَ لِي :
بِمَنْ أَنْتَ مَشْعُوفٌ قُلْتَ بِسَائِلِ^(١)
ولو أن في السُّلُوفِ لِي عِنْدَكَ ثَنِي
نَخَلَصْتُ قَلْبِي وَأَسْتَرَا حَتَّ عَوَازِلِي
تَحَلَّى فَأَخْلَى مَا بَقَلْبِي مِنَ الصَّدَا
وَأُدْهَشَ عَقْلِي بِأَلْبَاهَا الْمُتَكَامِلِ^(٢)
توفي سنة ٧١٤ .

٨٥٦ - محمد بن عمار بن محمد بن أحمد المالكي النحوي ، أبو ياسر .

ولاد سنة ٧٦٨ . أخذ عن ابن عرفة / وسمع الحديث من القنؤخي
والسويذآوى ، والتاج : ابن الفصيح^(٣) وأضرابهم .

وله شرح على التسهيل^(٤) سماه : « جلاب الموائد » ، وشرح « المغني » سماه
الكافي المغني في^(٥) ثلاث مجلدات ، و« ألفية الحديث » ، و« العمدة » . واختصر
كثيراً من المطولات .

توفي ليلة السبت رابع عشر الحجة الحرام ، عام ٨٤٤^(٦) .

٨٥٧ - محمد بن محمد بن خضر بن شمري ، المعروف بابن عقيل^(٧) .

(١) سقط هذا البيت من م .

(٢) م : « ما بقلبي من الضنا » . . س : « حسنه المتكامل »

(٣) م : « والتاج الفصيح » (٤) س : تسهيل « وفي الضوء : « وجلاب

الموائد ، وفي شرح تسهيل الفوائد » (٥) سقط من م

(٦) راجع ترجمته في الضوء اللامع ٢٣٢/٨ - ٢٣٤ ، والشذرات ٧ / ٢٥٤ ،

وهدية العارفين ٢ / ١٩٤ - ٢٩٥ .

(٧) ذكر السيوطي نسبته إلى الزبير بن العوام رضى الله عنه فقال... ابن شمري

ابن أبي العدل بن جراح بن مازن .. بن عقيل بن هشام بن عروة بن الزبير بن العوام
القرشي الأسدي .

ولد بالقدس الشريف في العشر الأواخر^(١) من ربيع الأول سنة ٧٢٤ .
أخذ الفقه عن التقي : أحمد بن العطار ، وأخذ عن ابن قيم الجوزية ،
وأجاز له [القطب التتحي^(٢)] و [السراج الهندي ، والسراج البلقيني ، والتاج
السبكي ، وشرع في التصنيف :
ألف « سلاح الاحتجاج ، في الذب عن المنهاج » . و « الفياث ،
في تفصيل الميراث » . و « غرائب^(٣) السير » و « علوم الحديث^(٤) » سماه :
« رغائب الفكر » و « تشنيف المسامع ، في شرح جمع الجوامع » و « باغة ذوى
الخصاصة ، في حل الخلاصة لابن مالك » وغير ذلك من التأليف^(٥) .
توفي في نصف ذى الحجة سنة ٨٠٨^(٦) .

٨٥٨ — محمد بن محمد بن مالك الطائى ، بدر الدين الشافعى
النحوى^(٧) .

كان إماماً في النحو والمعاني والمنطق .

- (١) س : « الآخر » (٢) ما بين القوسين سقط من م .
(٣) س : « وغريب » (٤) ما بين الرقنين سقط من م .
(٥) من ذلك : « تهذيب الأخلاق بذكر مسائل الخلاف والاتفاق » .
و « الظهير في فقه الشرح الكبير » و « الكوكب المشرق ، في المنطق » و « مصباح
الزمان في المعاني والبيان » .
(٦) راجع ترجمته في بغية الوعاة ص ٩٥ ، وهدية المارفين ٢ / ١٧٨ ،
وشذرات الذهب ٧ / ٧٩ ، والضوء اللامع ٩ / ٢١٨ وهو فيه باسم محمد بن محمد
ابن الحضرمي ممرى . الخ
(٧) ترجم له السيوطي بعنوان « محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك
الطائى الدمشقي الشافعى النحوى ابن النحوى » .

أخذ عن والده ، وسكن ببلبك ، وكان لا يقدر على النظم . شرح
ألفية والده ، ولاميته ، وغير ذلك ^(١) ، وتصانيفه مشهورة .
توفي بالفولنج سنة ٦٨٦ ^(٢) .

٨٥٩ — محمد بن حمزة بن محمد الرومي .

العلامة شمس الدين . كان ^(٣) عارفاً بالمعاني ، والعربية ، والقراءات ،
كثير المشاركة في القنون .
ولد في صفر سنة ٧٥١ .
القاضي . صنف في الأصول كتاباً أقام في عمله ^(٤) ثلاثين سنة .
توفي في رجب سنة ٨٣٤ .
وشرح « إيساغوجي » وحشّى على « القطب » ^(٥) .

(١) من ذلك : المصباح في اختصار المفتاح ، شرح للمعصية ، شرح الحاجبية ،
مقدمة في العروض ، مقدمة في المنطق .

(٢) راجع ترجمته في البنية ٩٦ — ٩٦ ، والهدية ١٣٥/٢ ، ومراة الجنان
٢٠٣/٤ — ٢٠٤ وشذرات الذهب ٣٩٦/٥ — ٣٩٩ .

(٣) كما قال ابن حجر (٤) س « علمه » .

(٥) كان حسن السميت ، كثير الفضل ولم يعب إلا بنحلة ابن عربي وياقراء
الفصوص ، ولما دخل القاهرة لم يتظاهر بشيء من ذلك .

شرح كذلك « المواقف » في علم الكلام ، وله : عين الأعيان في تفسير
القرآن ، وفصول البدائع في أصول الشرائع ، وأعوذج العلوم مائة مسألة في مائة
فن ، وحاشية على شرحي السيد والسعد للفتاح .. الخ

راجع ترجمته ومؤلفاته في البنية ٢٩ ، والهدية ١٨٨/٢ ، وشذرات الذهب
٢٠٩/٧ .

٨٦٠ — محمد بن سعيد بن مسعود بن محمد بن علي بن نسيم الدين

أبو عبد الله بن سعد الدين النيسابوري الكازروني الشافعي النحوي^(١).

ولد سنة ٧٣٥ .

أجاز له المزي ، وأقام بمكة مدة طويلة ، وانتفع به أهلها .

توفي ببلده سنة ٨٠١^(٢) .

٨٦١ — محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام ، العلامة محب الدين

ابن^(٣) جمال الدين النحوي .

ولد سنة ٧٥٠ .

قال علم الدين البلقيني : هو أنحى من أبيه^(٤) سمع الحديث على^(٥) الميدومي

(١١) س . . محمد بن سعيد بن غريب بن قسيم الدين أبو عبد الله .

وفي البنية : « محمد بن سعيد بن مسعود بن محمد بن مسعود بن محمد بن علي

نسيم الدين . . الخ

(٢) راجع ترجمته في البنية ص ٤٦ ، وشذرات الذهب ٧ / ١٠ ، وهدية

العارفين وفيها أن من مؤلفاته شرح الجامع الصحيح للبخاري ، وشعب الأسانيد ،

في رواية الكتب والمسانيد ، وأن وفاته سنة ٨٠٢ وهو خلاف ما في الشذرات

والأصول . وترجم له السخاوي في الضوء اللامع ٢١ / ١٠ بإسم محمد بن محمد المدعو

سعيد بن مسعود بن محمد بن مسعود الخ وأكد وفاته سنة ٨٠١ .

(٣) سقطت من س .

(٤) هذه الترجمة منقولة عن البنية وفيها : سمعت شيخنا قاضي القضاة علم الدين

البلقيني يقول : كان والدي يقول : هو أنحى من أبيه اهـ .

فهذا القول ليس قول البلقيني المذكور ؛ بل قول أبيه .

(٥) ما بين الرقنين سقط من م وفي س . « الفيدومي » والتصويب من البنية

القلانسي ، وأجاز له التقى السبكي ، والعز بن جماعة ، والبهاء ابن عقيل ،
والجمال الأسنوي .

روى عنه ابن حجر .

توفي سنة ٧٩٩^(١) .

٨٦٢ — محمد بن محمد الكاشغري النحوي .

أقام بمكة أربع عشرة سنة ، وصنّف «مجمع»^(٢) الغرائب ، واختصر
«أشد الغابة» .

توفي سنة ٧٠٥^(٣) .

٨٦٣ — محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأنصاري الإفريقي

المصري .

صاحب «لسان العرب» في اللغة : جمع فيه^(٤) بين التهذيب ، والمحكم ،
والصاح ، وحواشيه ، والجمهرة ، والنهاية .

ولد في المحرم سنة ٦٣٠ . واختصر كثيراً من كتب الأدب المطوّلة
كالأغانى ، والمقد ، والذخيرة ، ومفردات ابن البيطار .

ويقال : إن مختصراته خمسمائة مجلد ، وولى قضاء طرابلس ، وروى عنه

(١) راجع ترجمته في البنية ٦٢ ، والشذرات ٦ / ٣٦١ .

(٢) م : «جمع» وهو تحريف .

(٣) ترجمته في البنية ص ٩٩ ، وهديّة العارفين ٢ / ١٤٠ وفيهما تصويب وفاته
وأنها ٧٥٥ لا سنة ٧٥٠ كما في م / س .

وفي الهندية : من تصانيفه : طلبية الطلبة في طريق العلم لمن طلبه : جمع الغرائب
ومنبع الرغائب في زوائد النهاية لابن الأثير .
(٤) من س .

التبكي ، والذهبي ، تفرّد بالعوالى ، وكان عارفاً بالنحو ، واللغة ، والتاريخ ،
والكتابة ، واختصر « تاريخ دمشق » وعنده تشيعٌ بلا رفض^(١) .

من نظمه :

بِاللهِ إِنْ جَزَتْ بِوَادِي الْأَرَاكِ وَقَبِلَتْ عِيدَانَهُ الْخَضِرُفَاكِ
أَبْعَثْ إِلَى عَبْدِكَ مِنْ بَعْضِهَا فَإِنِّي وَاللّهِ مَالِي سِوَاكَ !
توفى فى شعبان سنة ٧١١ .

ذكره السيوطى فى الطبقات الصغرى^(٢) .

٨٦٤ — محمد بن موسى الدؤلى .

كان شافعيّاً ، وله « الحسن المملحوظ »^(٣) فى حقيقة اللوح المحفوظ . وأرجوزة
فى المنطق ، وأخرى فى العروض ، والبديع الأسمى ، فى ماهية الحمى^(٤) .

(١) س : « تشيع بالرفض » .

(٢) قال ابن حجر : كان ينتسب إلى ربيعة بن ثابت الأنصارى ، وقال
الصفدى : لا أعرف فى الأدب وغيره كتاباً مطولاً إلا وقد اختصره هـ .
وقد خدم فى ديوان الإنشاء طول عمره ، وولى قضاء طرابلس ، ويقال : إنه
ترك بخطه خمسمائة مجلدة .

ومن مؤلفاته كذلك : تهذيب الخواص من درة النواص للحريرى ، ولطائف
السخيرة فى محاسن أهل الجزيرة ، ثار الأرهاق ، فى الليل والنهار ، فى الأدب ،
ونوادر المحاضرات .

راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٤ / ٢٦٢ — ٢٦٤ وشذرات الذهب
٢٦ / ٦ ، وبنية الوعاة ١٠٦ — ١٠٧ ، ومراة الجنان ٤ / ٢٥١ ، وحسن المحاضرة
١ / ٣٨٨ ، ٥٣٤ وهدية العارفين ٢ / ١٤٢ .

(٣) م : « السر المحفوظ »

(٤) س : « ماهية أسمى » وفى البنية : « فى ماهية الحر » وفى هدية العارفين :
« ماهية الحمى » ولعل هذا الصواب .

من نظمه :

وقائلة أراك بغير مال وأنت مهذب علم إمام ؟
فقلت : لأن مالا عكس لام وما دخلت على الأعلام لام^(١)
توفي بزبيد ليلة الجمعة مستهل شهر ال سنة ٧٩٠^(٢) .

٨٦٥ - محمد بن نصر الله^(٣) بن بصاقة الدمشقي النحوي
بدر الدين .

لازم الجلال : ابن هشام ، وسمع على^(٤) أسماء بنت قيسري^(٥) .
وتوفي في رمضان سنة ٧٩٤^(٦) .

٨٦٦ - محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي
الفيروزبادي^(٧) .

العلامة ، مجد الدين ، أبو طاهر ، صاحب « القاموس » .
ولد سنة ٧٢٩ بكازرون .

قال ابن حجر : كان يرفع نسبَهُ إلى الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، وطعن
الناس في ذلك مستندين إلى^(٨) أن الشيخ لم يُعقب .
سمع ابن الخباز ، وابن القيم ، وتقي الدين السبكي ، وابن فبَاكة ،
وخليل المالكى .

-
- (١) في البنية : « فقلت لأن لاما عكس مال » .
(٢) راجع ترجمته في البنية ١٠٨ وهدية العارفين ١٧٣/٢ .
(٣) س : « نصر بن بصاقة » (٤) س : « من »
(٥) في الشذرات : « صرى » وفي البنية كما هنا .
(٦) راجع ترجمته في البنية ١٠٩ ، والشذرات ٣٣٦/٦ .
(٧) م : « الفيروزبادي » بالبدال المهملة (٨) س : « على »

وكان لا يسافر إلا ومعه عدّة أحمال من الكتب / وكان يقول :
 « ما كنت أنامُ حتى أحفظ مائتي سطرٍ » وكان إذا أُمْلِقَ باع كتبه .
 ومن ^(١) تأليفه : « القلموس » و « فتح البسارى بالسَّيِّحِ الفسيح الجارى ،
 فى شرح صحيح البخارى ^(٢) » و « تسهيل الوصول ، إلى الأحاديث الزائدة على
 جامع الأصول » و « الروض المسلوف ^(٣) » ، فيما له اسمان إلى ألوف ،
 و « مقصود ذوى الألباب ، فى علم الإعراب » و « شرح خطبة الكشف »
 و « شرح عمدة الأحكام » وأشياء كثيرة ^(٤) .

توفى ليلة العشرين من شوال عام ٨١٧ .

(١) من س (٢) قال ابن حجر : ملأه بفرائب النقول ، ولما
 اشتهرت مقالة ابن عربى باليمن صار يدخل منها فيه ، فشانه ، ولم يكن متمهما بالمقالة
 المذكورة ، إلا أنه كان يحب المدارة .

قال السيوطى : وقد أخذ ابن حجر منه اسمه ، وسمى به شرح البخارى :
 تأليفه . (٢) س : « السلوب » وهو تحريف .

(٣) م : « الكشف » والتصويب من البنية .

(٤) منها : شرح الفاتحة ، المتفق وضعا مختلف صنعا ، من تسمى بإسماعيل ،
 أسماء النكاح ، أسماء الليث ، أسماء الحندريس ، ، بصائر ذوى التمييز ، فى لطائف
 الكتاب العزيز ، التجارىح فى فوائد متعلقة بأحاديث المصاييح ، الدرر الغالى فى الأحايث
 المعوالى ، الرقاة الأرفعية فى طبقات الشافعية ، الرقاة الوفية فى طبقات الحنفية .

راجع ترجمته وتأليفه فى بنية الوعاة ١١٧ - ١١٨ ، وهدية العارفين
 ١٨٠ / ١٨١ ، والضوء اللامع ١٠ / ٧٩ - ٨٦ ، وشذرات الذهب
 ١٣٦ / ١٣١ وفى س : أن وفاته سنة (٨١٠) وهو خطأ ؛ لخالفته
 الأصول ، وفى البقية أن وفاته سنة (٨١٦) وهو خطأ كذلك .

٨٦٧ — محمد بن محمد^(١) بن عبد الدين بن أحمد الفيشى المالكي .

وضع خط يده بالإجازة سنة ٩٦٣ .

٨٦٨ — محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم الحلبي

عبد الدين ناظر الجيش .

ولد سنة ٦٩٧ .

أخذ عن أبي حبان ، والجلال القزويني والتاج التبريزي ، وسمع الحديث عن الحجاز ووزيرة^(٢) .

وكان له في الحساب يدٌ طُولَى ، ولى نظر^(٣) الجيش .

وكان كثيرَ البَذَل ، ومن العجب أنه مع قَرَط كرمه ، وبذله الألوف .
في غاية البخل على الطعام ، كان يقول : « إِذَا أَبْصَرْتُ مَنْ يَأْكُل طَعَامِي
فَكَأَنَّهُ يَضْرِبُنِي بِالسَّكِينِ » .

شرح « التلخيص » و « التسهيل » إلا قليلا .

توفي ثاني عشر ذى الحجة سنة ٧٧٨^(٤) .

٨٦٩ — محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر العلقمي

الشافعي .

أبو عبد الله ، الراوية الحديث ، وقفت على خطه بالإجازة لشيخنا
الدادسي^(٥) مؤرخاً بسنة ٩٦٧ ولم أجده بمصر سنة ٩٨٦ فتوفي بين التسارينين

(١) من س (٢) من س (٣) س : « نظر في الجيش » .

(٤) راجع ترجمته في الدرر الكامنة ٤ / ٢٩٠ - ٢٩١ ، والشذرات ٦ / ٢٥٩ ،

وهدية العارفين ٢ / ١٦٩ ، وحسن المحاضرة ١ / ٥٣٧ ، وبنية الوعاة ١١٨ .

(٥) س : « الدادسي »

رحمة الله عليه ، وأدركت أخاه إبراهيم .

وهو شارح « الجامع » ^(١) للسيوطي .

أخذ عن السيوطي ، وأعلى ^(٢) من روى عنه القلقشندي ، وزكرياء

الأنصاري ، وتقى الدين بن عجلون .

مولده تقريباً سنة ٨٧٣

كذا وجدته بخطه .

٨٧٠ — محمد بن إبراهيم الصفوي ^(٣) المقدسي .

وقفت على خطه ^(٤) سنة ٨٦٧ ولم أجده أيضاً سنة ٨٨٦ فتوفي بين

التاريخين والله .

٨٧١ — محمد بن أبي بكر ^(٥) بن محمد ^(٥) الأرمني القرافي .

الشيخ الفقيه الصالح اللغوي ، صفى الدين ، من كبار الصوفية ، سكن

بالمسيطية الخائفة الكبيرة التي بدمشق ويقال : إنها كانت دار عمر بن

عبد العزيز ، رضى الله تعالى عنه .

مولده تقريباً في سنة ٦٤٧ طاب الحديث بنفسه/ وقرأ وسمع كثيراً من الكتب

المطولة من ذلك : « مسند الإمام أحمد » ^(٦) قراءة على المسلم بن علان بسنده ^(٦)

وسمع على ^(٧) النجيب : عبد اللطيف الحراني ، وناصر الدين بن المنير ، وغيرهم .

يؤثر الانقطاع ، وملازمة الاشتغال ، ولا سيما في لغة الحديث ، والفحص

عنه ؛ حتى جمع في اللغة كتاباً حافلاً : جمع فيه مافي « الصحاح » و « التهذيب »

و « المحكم » .

(١) س : « الجوامع » (٢) س : « وعلى » (٣) س : « الصوفي »

(٤) وضع خطه له (٥) ما بين الرقمين ليس في م

(٦) ما بين الرقمين ليس في م (٧) س : « من »

وله ذيل كبير على « النهاية » لابن الأثير .
سمع عنه ابن جابر : يسيراً ، وتناول من يده ، وأجازه إجازة عامة في كل ما تصح فيه الإجازة ، ولم يذكر وفاته ^(١) في مشيخته .

٨٧٢ — محمود بن عبد الله القرشي شهاب الدين .

سمع كتاب « عبد بن حميد » من ابن الأثير ، وأجاز لابن جابر ، ولم يذكر وفاته أيضاً .

٨٧٣ — محمود بن عمر ^(٢) بن محمد ^(٣) أقيت الصنهاجي أبو الشتاء .

فقيه تنبكتو . له شرح على « مختصر خليل بن إسحاق » وكان عالماً عابداً ^(٤) زاهداً عابداً . توفي بعد ٩٦٠ وكان قاضياً بتنبكتو ^(٥) له إلى أن مات ، رحمه الله عليه ^(٥) .

٨٧٤ — محمود شهاب الدين ، أبو الشتاء المصري .

الناظم النائر .

ما كتب به إلى علي بن سليمان بن غانم بدمشق - نظمه الذي أرسله :
رأى لمع طرف الشام من طرف شائم فأنشأ من عينيه صوب المنام ^(٦)

(١) ما بين الرقنين ليس في س . (٢) ما بين الرقنين سقط من س .

(٣) س : « عاقلاً » .

(٤) كان تولية القضاء سنة ٩٠٤ فشد في الأمور وسدد ، وتوخى الحق في الأحكام ، وهدد أولياء الباطل حتى ظهر عدله ، وعرف فضله ، مع ملازمته للتدريس فانتفع به بشر كثير ، وأحيا العلم ، وكثر طلابه ، ونجب منهم جماعة كثيرة . وفي نيل الابتهاج وشجرة النور أن وفاته سنة ٩٥٥ لا سنة ٩٦٠ .

(٥) راجع ترجمته في نيل الابتهاج ص ٣٤٣ — ٣٤٤ ، وشجرة النور

(٦) س : « من جبينه »

كَنِيْبٌ رَأَى رَسْمَ الدِّيَارِ بِقَلْبِهِ
يَحْـ وَلَوْ رَامَ التَّهْوِضَ إِلَى الْحَمَى
رَعَى اللهُ أَيْمَانًا مَضَتْ لِي عَلَى الْحَمَى
إِذَ الْعِيْشُ غَضُّهُ وَالزَّمَانُ مَطَاوِعُ
نَعِمْتُ بِهَا دَهْرًا وَسَارَتْ كَأَنَّمَا
وَعَهْدِي بِهَا وَالشَّمْلُ إِذْ ذَاكَ جَامِعُ
وَإِذْ نَحْنُ فِي سِلَكَ الْوَدَادِ كَأَنَّمَا
فَتِيَا الْحَيَا تِلْكَ الدِّيَارُ ؛ فَإِنِهَا
وَمَا مَسَّ جِلْدِي أَوْ لَأَتْرُبُ أَرْضَهَا
مَنَازِلُ أُصْحَتْ لِلْعَيُونِ مَنَازِلَهَا
كَأَنَّ انْعِطَافَ الْمَاءِ فِي سَوْقٍ دَوْحَهَا
إِذَا اطَّرَدَتْ فِيهَا الْجِدَاوِلُ خِلْمَتَهَا
كَأَنَّ السَّوَاقِ حَوْلَ خُضْرِ رِيَاضِهَا
تَغْفِي قِيَانُ الطَّيْرِ خَلْفَ شُتُورِهَا
وَصَاحِبَتُ فِيهَا سَادَةٌ زَيْنُوَا الْمَلَا

فساقَ قِطَارَ الدُّنْغِ سَوْقَ الدَّوَاهِمِ
ثَفَنَهُ النَّوَى عَنْهُ - حُضِينَ الرُّوَاسِمِ
حِسَانًا وَلَيْتَ الْعِيْشُ كَانَ بَدَائِمِ
وِظْلُ الْمَنَى ضَافٍ وَدَهْرِي مُسَالِمِي ^(١)
طَوَاهَا مَرُورُ الطَّيْفِ فِي جَفْنِ نَائِمِ
بَيْنَ يَمِينٍ كَانَتْ أَجَلَ مُوَاسِمِ ^(٢)
فَرَائِدُ جَالَتْ بَيْنَهَا كَفْتُ نَازِمِ ^(٣)
دِيَارُ الْمَعَالِي وَالنَّدَى وَالْمَكَارِمِ
وَلَكِنْ بِهَا نَارُ الشَّبَابِ تَمَائِمِي ^(٤)
تَضَىءُ كَأَشْرَاقِ النُّجُومِ الْعَوَائِمِ ^(٥)
خِلَاحِلُ دَارَتْ حَوْلَ سَوَاقِ نَوَائِمِ ^(٦)
مُتَوْنَ سَيُوفٍ أَوْ بَطُونِ أَرْاقِمِ
سَتَائِرُ حَقَّتْ عَنْ نَقُوشِ الْمَعَائِمِ / ^(٧)
فَقَطَّرْنَا أَلْحَانَ تِلْكَ الْأَعَاجِمِ ^(٨)
وَمَا شَاهِدُ الدَّعْوَى بِذَاكَ ابْنُ غَانِمِ ^(٩)

١١٢ - ١

(١) س : « والزمان مصارع »

(٢) س : « فهن » (٣) س : « فوائد جالت . . »

(٤) س : « ولكن بما قال الشباب » (٥) س : « للعيون متارها »

(٦) س : « سوق نواجم » (٧) س : « ستائر شقت عن نقوش »

(٨) س : « قيان الطير فوق . . . قطربنا أركان . . »

(٩) س : « وصاحبت فيه . . م » « وها شاهد الدنيا . . »

كريم له في الجدد أبدُ غاية
تري أن فعل الخير حكمٌ ملازمٌ
وأخضر ما في وصفه بذل جوده
والطاف أخلاقاً من الروض خشت
وأسمع من كعب بن مامة إن سخا
وهذا هو الجود الذي ليس بعده
وأقدر في الإنشاء من كل نادر
وكنت وإياه كفرد ، لائننا
فقدارت الأيام بيني وبينه
إذا سلكتها الطير في جوها اشتكت

قوادِمها منها كشكوى القوائم^(٣)

وكان لقلبي في تواتر كتبه
فأخرها عني ؛ قصاصاً ؛ لأنه
^(٤)توالت بين الأهواء عاملاً وبعضها
وما كنت أقوى غالب الوقت ، إنني

الآزمهم لولا نشاط عزائم^(٦)

وكان جديراً فضله واتصاله لئلا يرى في حال ضعف مضارمي^(٧)

(١)

(٢) س : « من . . . معكساً بالفلاصم »

(٣) س : « منها شكوى » (٤) س « قصاصاً لأنها يعذر في كتبي »

(٥) سقط هذا البيت من م . (٦) س : « غالب الوقت وإنني »

(٧) س : « وكان جديداً فضله باتصاله »

خصوصاً وقد ولى الشباب وأندرا مَشَيْبَ بَأَن الحُفَّ أَقْرَبَ قَادِمٍ
وبعد ، فَإِنِ وَاثِقٌ مِنْهُ أَنَّهُ صَفِيٌّ وَفِي كُلِّ الْأُمُورِ مُسَاهِمِي
وَأَمَلُ أَنْ اللَّهَ يَنْفَعَنِي بِهِ فَإِنِ - بَعْلَمِي فِيهِ - أَعْدَلُ حَاكِمٍ
وَأَجَابَهُ ابْنُ غَازِي ^(١) بِقَصِيدَتِهِ ^(٢) عَلَى وَزْنِ هَذِهِ ، تَذَكَّرَ فِي تَرْجُمَتِهِ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

٨٧٥ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَبْنِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ ^(٣) .

الْفَقِيهَ الْحَنْفِيَّ ، النَّحْوِيَّ ، اللَّغَوِيَّ ، النَّاطِلُ النَّائِرُ .
لَهُ شَرْحٌ عَلَى صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ، وَعَلَى شَوَاهِدِ أَلْفِيَةِ ابْنِ مَالِكٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ
مِنْ التَّأْلِيفِ .
كَانَ حَيًّا سَنَةَ ٨٣٥ وَنَظَمَهُ كَثِيرٌ مَشْهُورٌ ^(٤) .

(١) س : « ابْنُ غَاتِمٍ » (٢) س : « فِي قَصِيدَةٍ عَلَى رَوَى . . . نَذَرَ كَرِهَ »
(٣) س : « أَبُو عَبْدِ اللَّهِ » .

(٤) تَرْجَمَ لَهُ لَهُ السَّخَاوِيُّ فِي الضَّوِّءِ الْإِلَامِ ١٠ / ١٣١ فَقَالَ : مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
ابْنُ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حُسَيْنَ بْنِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدَ الْبَدْرِ أَبُو عَمَدٍ وَأَبُو الثَّنَاءِ
ابْنُ الشَّهَابِ الْحَلَبِيُّ الْأَصْلُ الْعَتَابِيُّ الْمَوْلَدُ ثُمَّ الْقَاهِرِيُّ الْحَنْفِيُّ ، وَيَعْرِفُ بِالْحَنْفِيِّ
وَيَعْرِفُ بِالْعَبْنِيِّ .

اِنْتَقَلَ أَبُوهُ مِنْ حَلَبٍ إِلَى عَتَابٍ مِنْ أَعْمَالِهَا ، فَوَلَّى قَضَاءَهَا وَوُلِدَ لَهُ الْبَدْرُ بِهَا
وَذَلِكَ كَمَا قَرَأْتُهُ بِخَطِّهِ فِي سَابِعِ عَشْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ فَنَشَأَ
بِهَا ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ ، وَلاَزَمَ الشَّمْسَ : مُحَمَّدَ الرَّاعِيَّ بْنَ الزَّاهِدِ بْنِ أَحَدِ الْآخِذِينَ
عَنِ الرُّكْنِ قَاضِي قَرْمٍ وَأَكْمَلَ الدِّينَ وَنَظَرَاهُمَا فِي الصَّرْفِ وَالْعَرِيَّةِ وَالْمَنْطِقِ
وِغَيْرِهَا ، وَكَذَا أَخَذَ الصَّرْفَ وَالْفَرَائِضَ : السَّرَاجِيَّةَ وَغَيْرَهَا عَنْ الْبَدْرِ مُحَمَّدَ بْنَ
مُحَمَّدَ الْعَتَابِيِّ الْوَاعِظِ الْآتِي ، وَقَرَأَ الْفَصْلَ فِي النَّحْوِ وَالتَّوْضِيحِ مَعَ مَتْنِهِ التَّنْقِيحِ عَلَى
الْأَثَرِ جَبْرِيلَ بْنِ صَالِحِ الْبَنْدَادِيِّ ، تَلْمِيزَ التَّنْقِازَانِيَّ ، وَالْمَصْبَاحَ فِي النَّحْوِ أَيْضًا عَلَى
خَيْرِ الدِّينِ الْقَصِيرِ ، وَصَمَعَ ضَوْءَ الْمَصْبَاحِ عَلَى ذِي النُّونِ .

٨٧٦ - محمود بن عبد الله الرملي الفقيه النحوي أبو الشناء .

له معرفة بالمنطق ، والبيان ، والنحو ، والتصريف ، والفقه الحنفي .
خطيب جامع مدن من بلاد الترك - لقيته بها سنة ٩٨٨ .

٨٧٧ - محمود بن علي^(١) بن زرقون .

= وتفقّه بأبيه وبميكائيل أخذ عنه القدوري والمنظومة قراءة والمجمع سماعاً وبالشام الرهاوى قرأ عليه مصنفه « البحار الزاخرة في المذاهب الأربعة » ولازم في المعاني والبيان ، والكشاف وغيرها : الفقيه عيسى بن الخاص بن محمود السرحاوى تلميذ الطيبي والجارودى ، وبرع في هذه العلوم ، وناب عن أبيه في قضاء بلده وارتحل إلى حلب في سنة ثلاث وثمانين فقرأ على الجمال ويوسف المالطى البزدوى وسمع عليه في الهداية ، وأخذ عن حيدر الرومى شارح الفرائض السراجية ثم عاد إلى بلده ، ولم يلبث أن مات والده فارتحل أيضاً فأخذ عن الولى البهسقى بيهستا وعلاء الدين بكخنا والبدر الكشافى بملطية ثم رجع إلى بلده ثم حج ودخل دمشق وزار بيت المقدس فلقى فيه العلاء أحمد بن محمد السيرامى الحنفى فلأزمه واستقدمه معه القاهرة في سنة ثمان وثمانين ، وقرره صوفياً بالبروقية أول ما فتحت في سنة تسع وثمانين ، ثم خادماً ، ولأزمه في الفقه وأصوله والمعاني والبيان وغيرها كقطعة من أوئل الكشاف وكذا أخذ الفقه وغيره عن الشهاب أحمد بن خاص التركى وحاسن الاصطلاح عن مؤلفه البلقينى ، وسمع على المسقلانى الشاطبية وعلى الزين العراقى صحيح مسلم والإمام لابن دقيق العيد وقرأ على التقي الدجوى الكتب الستة ومسند عبد والدارمى وقريب التلث الأول من مسند أحمد ، وعلى القطب عبدالكريم حفيد الحافظ القطب الحلبي بعض المعاجم الثلاثى للطبرانى وعلى الشرف بن الكويك الشفا ، وعلى النور القوى بعض الدارقطنى أو جميعه ، وعلى تغرى برمى شرح معانى الآثار للطحاوى وعلى الحافظ الهيمى فى آخرين ، ولبس الحرقة من ناصر الدين القرطبي . إلى أن قال :

أحد ممالك الخدم أبي العباس المنصور . أحد قواد الرماة . له رسالة
وشجاعة وحسن سياسة ، وفضل .
وهو أحد الموجهين لفتح بلاد السودان ، وهو على الأسطول هناك^(١)

وكان إماماً عالماً علامة عارفاً بالصرف والعربية وغيرها حافظاً للتاريخ واللغة
كثير الاستعمال لها لا يخل من المطالعة والكتابة .
ثم قال :

وكتبت ممن قرأ عليه أشياء وقرظ لي بعض تصانيفي ، وبالغ في الثناء على
لفظاً وكتابة .

بل علق شيخنا (ابن حجر) عنه من فوائده ؛ بل سمع عليه ثلاثة أحاديث
لأجل البلدانيات بظاهر عنتاب بقراءة موقعه ابن المهندس مع ما بينهما مما يكون بين
التعاصرين غالباً .

وكذا كان هو يستفيد من شيخنا خصوصاً حين تصنيفه رجال الطحاوى .
وترجمه شيخنا في رفع الإصر ، وفي معجمه باختصار .

ثم علق السخاوى على شرحه للبخارى فقال :

ومن تصانيفه شرح البخارى في أحد وعشرين مجلداً سماه عمدة القارى استمد
فيه من شرح شيخنا بحيث ينقل من الورقة بكاملها ، وربما اعترض لكن تعقبه
شيخنا في مجلد حافل ... وطول البدر شرحه بما تعمد شيخنا حذفه من سياق الحديث
بتمامه وتراجم الرواة واستيفاء كلام اللغويين مما كان القصد يحصل بدونه ... الخ

ثم ذكر شرح العيني لمعانى الآثار وقطعة من سنن أبي داود وقطعة كبيرة من
سيرة ابن هشام ومؤلفاته في التاريخ واللغة والعروض والنحو والفتاوى والمواظ
والنوادير ... الخ . وكانت وفاته سنة ٨٥٥ .

راجع ترجمته أيضاً في البقية ٣٨٦ ، والشذرات ٧/ ٢٨٦ — ٢٨٨ ،
وحسن المحاضرة ١/ ٤٧٣ — ٤٧٤
(١) س : « هنالك

عمن كان^(١) يسافر في بحر النيل لفتح مَنْ لم يَدْخُلْ تحت الطاعة منهم ، وبمئته
المخدوم بعد الفتح انا باغاه أن البلاد عظيمةٌ جداً ، مقسمةٌ ، مفتقرةٌ^(٢) إلى
رؤساء متعددين ، فبعثه مع محمد بن أبي^(٣) بركة : أحد عبده - أيده الله ، بمنه .
حيٌّ من أهل العصر .

(٣) ليست في س

(٢) س : « تفتقر »

(١) سقطت من م

فهرس الجزء الثانى حسب ورود التراجم

بترتيب المؤلف

الاسم	رقم الترجمة	الصفحة
محمد بن رستم بن محمد بن أبى الفضل الحلبي الشهير بابن النحاس	٤٤٨	٣
محمد بن الحافظ إسماعيل بن عبد الله بن عبد الحسن الأنصارى	٤٤٩	٦
محمد بن عبد المنعم بن محمد بن أحمد البغلي الأنصارى	٤٥٠	٦
محمد بن مكى بن حامد الأصبهاني الصفار المطرز	٤٥١	١٤
محمد بن محمد بن الحاج أبو الحسن على بن الصباغ	٤٥٢	١٤
محمد بن الرشيد بن الحسن بن عقيل	٤٥٣	١٥
محمد بن الإمام أبى الحسن على بن وهب القشيري الشهير بابن دقيق العيد	٤٥٤	١٥
محمد بن أبى حاتم بن داود الدلاعى المالكي أبو عبد الله	٤٥٥	١٦
شرف الدين		١٦
محمد بن الحسن القسطلاني تقي الدين أبو عبد الله	٤٥٦	١٦
محمد بن أحمد بن أمين الدين بن أحمد الميموني	٤٥٧	١٧
محمد بن صالح بن أحمد الكفائي الشاطبي	٤٥٨	١٧
محمد بن عبد الخالق المسند أبو عبد الله	٤٥٩	١٩
محمد بن يوسف شمس الدين أبو عبد الله	٤٦٠	١٩
محمد بن حسن بن عبد الملك أبو عبد الله	٤٦١	٢١
محمد بن حسن بن على جمال الدين أبو عبد الله	٤٦٢	٢٢
محمد بن منصور بن الحسن الأنصارى أبو بكر	٤٦٣	٢٢
محمد بن مكين الدين بن الخطيب ناصر الدين أبو عبد الله	٤٦٤	٢٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٦٥	محمد بن خالد بن حمدون الحمري	٢٣
٤٦٦	محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي	٢٣
٤٦٧	محمد بن محمد بن عبد الله الزناتي أبو عبد الله الشهير بابن حافي رأسه	٢٣
٤٦٨	محمد بن محمد بن يوسف بن نصر	٢٤
٤٦٩	محمد بن عبد الملك الأنصاري أبو عبد الله	٢٤
٤٧٠	محمد بن سحنون	٢٥
٤٧١	محمد بن حسين الحميدي	٢٦
٤٧٢	محمد بن أبي الصبر	٢٦
٤٧٣	محمد بن راشد المغيلي أبو عبد الله الفقيه المالكي	٢٦
٤٧٤	محمد بن إدريس القلاوسي أبو عبد الله	٢٦
٤٧٥	محمد بن عبيدة النحوي الإشبيلي أبو عبد الله	٢٧
٤٧٦	محمد بن عمر بن محمد الحميري الجعري	٢٧
٤٧٧	محمد بن أمير المؤمنين أبي العباس القائم بأمر الله	٣٣
٤٧٨	محمد بن أحمد بن محمد الحضري الزروالي أبو عبد الله	٣٣
٤٧٩	محمد بن محمد بن محمد أبو عبد الله المشاط النفاقي	٣٤
٤٨٠	محمد الأندلسي	٣٥
٤٨١	محمد بن يعقوب التتكوني الفقيه	٤٧
٤٨٢	محمد بن أبي القاسم الدميكي : أبو عبد الله	٣٨
٤٨٣	محمد بن أبي القاسم أبو عبد الله الصنهاجي المراكشي	٣٨
٤٨٤	محمد بن أحمد بن عثمان بن عمر الوانواغي التونسي	٣٨
٤٨٥	محمد بن محمد بن بليسن العبدري القرناطي الفخوي أبو عبد الله	٣٩
٤٨٦	محمد بن إبراهيم الجذامي الوادي آشي أبو عبد الله	٤٠

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٤٠	محمد بن إبراهيم الشطرنقى	٤٨٧
٤١	محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم أبو عبد الله شرف الدين	٤٨٨
٤١	محمد بن إبراهيم بن محمد السبكي المالكي النحوى أبو الطيب	٤٨٩
٤٢	محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد المرأ كشى تاج الدين	٤٩٠
٤٣	محمد بن محمد بن أحمد بن يحيى القرشى التلمسانى المقرئ	٤٩١
٤٤	محمد بن أحمد بن عبد الهادى بن قدامة المقدسى الحنبلى	٤٩٢
٤٥	محمد بن إبراهيم بن حزب الله بن عامر بن سعد الخير بن عياش	٤٩٣
٤٩	محمد بن إبراهيم بن محمد السيار ويعرف بالبيانى أبو عبد الله	٤٩٤
٤٩	محمد بن سعيد بن على بن يوسف الأنصارى أبو عبد الله	٤٩٥
٥١	محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الرمكى الآيسى	٤٩٦
٥١	محمد الحسانى	٤٩٧
٥١	محمد بن مبارك الجوارى	٤٩٨
٥١	محمد النواجى المصرى : شمس الدين أبو عبد الله	٤٩٩
٥٧	محمد بن عبد الوهاب بن يوسف العشاب الأنصارى الأندلسى	٥٠٠
٥٨	محمد بن على بن المسيقاتى أبو عبد الله الدرعى	٥٠١
٥٨	محمد بن يوسف بن إبراهيم الأمى	٥٠٢
٥٩	محمد بن إبراهيم بن محمد بن إسحاق السلمى البلقى	٥٠٣
٦١	محمد بن لب بن عبد الله الأمى	٥٠٤
٦١	محمد بن محمد بن أحمد القيسى	٥٠٥
٦٢	محمد بن أحمد بن محمد القيسى	٥٠٦
٦٤	محمد بن قاسم التيبانى	٥٠٧
٦٥	محمد بن على بن أبى العيش الحمدانى	٥٠٨

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٦٦	محمد بن مهلب بن محمد بن عباس الحيجري	٥٠٩
٦٧	محمد بن علي بن محمد البكوي	٥١٠
٦٨	محمد بن يحيى الأنصارى	٥١١
٦٩	محمد بن محمد بن عبد الله بن عيشون بن صباح اللخمي	٥١٢
٧٠	محمد بن أحمد بن عبد الله الهاشمي	٥١٣
٧٢	محمد بن أبي بكر : يحيى بن محمد بن مجاهد الأنصارى	٥١٤
٧٣	محمد بن أحمد بن لب الأنصارى	٥١٥
٧٤	محمد المأمونى المالكي المصرى المعقولى البيانى	٥١٦
٧٤	محمد بن قاسم بن أحمد الأنصارى	٥٧١
٧٥	محمد بن أحمد بن محمد	٥١٨
٧٦	محمد بن جعفر بن محمد بن يوسف الأسلمى أبو عبد الله	٥١٩
٧٨	محمد بن محمد بن ميمون الخزر جى	٥٢٠
٧٩	محمد بن محمد بن عبد الواحد بن أبي القاسم البلوى	٥٢١
٨٠	محمد بن محمد بن أحمد الهمداني	٥٢٢
٨٠	محمد بن محمد بن عبد الواحد بن أبي القاسم	٥٢٣
٨١	محمد بن عبد الله بن محمد بن لب بن محمد الأُمى	٥٢٤
٨٣	محمد بن علي بن محمد الفخار الجذامى	٥٢٥
٨٦	محمد بن علي بن محمد بن محمد الأنصارى	٥٢٦
٨٨	محمد بن سعيد بن يحيى الأنصارى	٥٢٧
٨٩	محمد بن محمد بن أحمد بن شلبطور الهاشمي	٥٢٨
٩٠	محمد بن عبد الله بن أحمد بن علي القيسى	٥٢٩
٩٢	محمد بن محمد الأسلمى أبو عبد الله ويعرف بابن هشام الإيشى	٥٣٠

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٩٣	محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى اللخمي	٥٣١
٩٦	محمد بن عمر بن محمد الفهرى أبو عبد الله	٥٣٢
١٠٠	محمد بن محمد بن سهل بن محمد بن أحمد بن مالك الأزدي	٥٣٣
١٠١	محمد بن يعقوب بن يوسف المنجلاقي الزواوي	٥٣٤
١٠٢	محمد بن جابر بن محمد بن قاسم بن حسان القيسي	٥٣٥
١٠٣	محمد بن ظهيرة المكي	٥٣٦
١٠٤	محمد بن عبد الرحمن بن صالح الشافعي المدني القاضي أبو الفتح	٥٣٧
١٠٤	محمد بن محمد بن أبي الخير الشريف الحسني المالكي	٥٣٨
١٠٤	محمد بن علي بن محمد بن علي بن قطرال الأنصاري المراكشي	٥٣٩
١٠٥	محمد بن أبي جرة	٥٤٠
١٠٥	محمد بن علي الخشاب الفقيه أبو عبد الله	٥٤١
١٠٥	محمد بن عبد المهيمن الحضرمي أبو عبد الله	٥٤٢
١٠٥	محمد بن أحمد بن داود المعروف بابن السكاج اللخمي	٥٤٣
١٠٦	محمد بن حيان أبو عبد الله	٥٤٤
١٠٧	محمد بن محمد بن عبد الرحمن المغيلي	٥٤٥
١٠٧	محمد بن محمد بن فتح القيسي الترجالي	٥٤٦
١٠٧	محمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن زرقون	٥٤٧
١٠٧	محمد بن أحمد بن جزي أبو عبد الله	٥٤٨
١٠٧	محمد بن وارياش	٥٤٩
	محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد اللخمي المعروف بالقرطبي	٥٥٠
١٠٨	أبو عبد الله	
	محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الصنهاجي أبو عبد الله عرف	٥٥١
١٠٨	بابن الحداد	

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
١٠٩	محمد بن محمد بن داود بن أجروم الصنهاجي	٥٥٢
١١٠	محمد بن عبد النور الحميدى التونسى	٥٥٣
١١٠	محمد بن علي المرمى	٥٥٤
١١٠	محمد بن السراج	٥٥٥
١١٠	محمد بن محمد بن فرعون البجائي	٥٥٦
١١١	محمد بن جماعة	٧٥٥
١١٢	محمد بن راشد القفصى البكرى	٥٤٨
١١٢	محمد بن علي بن هانيء السبتي أبو عبد الله	٥٥٩
١١٣	محمد بن أحمد بن يوسف بن عمر الطنجالي الهاشمي أبو عبد الله	٥٦٠
١١٣	محمد بن علي المليلي أبو عبد الله القاضي بمدينة فاس الحروسية	٥٦١
١١٤	محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الساحلي الفقيه أبو عبد الله	٥٦٢
١١٤	محمد بن الحاج العبدري الفقيه أبو عبد الله الصوفي الفاسي الدار	٥٦٣
	محمد بن عبد الرحمن بن عمر المعجلي أبو عبد الله جلال الدين	٥٦٤
١١٥	القزويني	
١١٥	محمد بن يحيى بن عمر بن الحباب التونسى	٥٦٥
١١٧	محمد بن أحمد بن محمد بن جزي	٥٦٦
	محمد بن يحيى بن محمد بن أبي بكر الأشعري القاضي	٥٦٧
١١٩	أبو عبد الله	
١٢١	محمد بن أحمد الفسائي بن حفيد الأمين أبو عبد الله	٥٦٨
١٢١	محمد بن محمد بن عبد الملك	٥٦٩
١٢١	محمد بن سعيد الأنصاري الأوسى	٥٧٠
١٢١	محمد بن عبد الملك أبو عبد الله القاضي	٥٧١

رقم الدرجة	الاسم	الصفحة
٥٧٢	محمد بن يحيى الباهلي	١٢٢
٥٧٣	محمد بن يوسف النفري الغرناطي أبو عبد الله	١٢٢
٥٧٤	محمد بن المزوغى	١٢٥
٥٧٥	محمد بن على البجائى أبو عزيز	١٢٥
٥٧٦	محمد بن على بن أحمد الأربلى الموصلى ابن الخطيب الشافعى	١٢٥
٥٧٧	محمد بن على بن أحمد بن الفخار الجذامى الأركشى	١٢٦
٥٧٨	محمد بن عبد الكبير الزركشى	١٢٧
٥٧٩	محمد بن محمد بن يوسف	١٢٧
٥٨٠	محمد بن التونسى	١٢٨
٥٨١	محمد بن على الجوطى	١٢٨
٥٨٢	محمد بن على زكروك السبكى أبو عبد الله	١٢٩
٥٨٣	محمد بن على بن يعقوب القاياتى	١٢٩
٥٨٤	محمد بن عيسى بن عبد الله المصرى السلسلى	١٢٩
٥٨٥	محمد بن عبد البر بن يحيى بن على أبو البقاء السبكى	١٣٠
٥٨٦	محمد بن عبد الرحمن بن على الزمردى شمس الدين بن الصائغ	
	النحوى	١٣١
٥٨٧	محمد بن أحمد بن سيرين	١٣٣
٥٨٨	محمد بن عرفة	١٣٣
٥٨٩	محمد بن عبد السلام الهوارى	١٣٣
٥٩٠	محمد بن هارون الكنانى	١٣٤
٥٩١	محمد بن على بن سليمان السطى أبو عبد الله	١٣٤
٥٩٢	محمد بن محمد الصباغ الخزرجى المكناسى	١٣٥

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
١٣٦	محمد بن عبد النور	٥٩٣
١٣٧	محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن فرتون	٥٩٤
١٣٧	محمد بن ثابت بن تاشفين بن أبي حمو	٥٩٥
١٣٧	محمد بن محمد بن حذوره	٥٩٦
١٣٧	محمد بن محمد بن عيسى بن علال المصمودي	٥٩٧
١٣٨	محمد بن يحيى بن سعيد البوفرجي	٥٩٨
١٣٨	محمد بن مراد بن بايزيد	٥٩٩
١٣٩	محمد بن الحسين النيجي	٦٠٠
١٤٠	محمد بن محمد بن موسى الطنجي أبو الفرج	٦٠١
١٤٠	محمد بن قاسم الرصاع	٦٠٢
١٤٠	محمد بن أحمد بن إبراهيم التريكي	٦٠٣
١٤١	محمد بن يوسف بن أبي القاسم : يوسف العبدري أبو عبد الله	٦٠٤
١٤١	محمد بن يوسف السنوسي	٦٠٥
١٤٢	محمد بن زكري المدعو الحلو المربني	٦٠٦
١٤٢	محمد بن حسنون الفقيه أبو عبد الله	٦٠٧
١٤٣	محمد بن أبي غالب بن حسان المغيلي	٦٠٨
١٤٣	محمد بن عبد الله بن عبد الجليل [التنسي] أبو عبد الله التلمساني	٦٠٩
١٤٣	محمد بن محمد الفرديسي	٦١٠
١٤٤	محمد بن محمد بن أحمد التلمساني العجيسي	٦١١
١٤٤	محمد بن أحمد بن أبي الفضل بن سعيد بن سعد التلمساني	٦١٢
١٤٤	محمد بن حسون	٦١٣
١٤٤	محمد الحصار	٦١٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٦١٥	محمد بن أحمد بن يعلى الشريف الحسنى أبو عبد الله	١٤٥
٦١٦	محمد بن عبد الرحمن الخوضي أبو عبد الله	١٤٥
٦١٧	محمد بن [سليمان بن علي] التواتي	١٤٥
٦١٨	محمد بن أبي زكريا : يحيى الوطاسي أبو عبد الله	١٤٥
٦١٩	محمد بن أبي يحيى بن أبي العيش الخزرجي الأصولي	
	أبو عبد الله	١٤٦
٦٢٠	محمد بن عبد الله اليفرنى الشهير بالمكناسي	١٤٦
٦٢١	محمد بن أبي جمعة	١٤٦
٦٢٢	محمد بن أحمد بن غازي العثماني أبو عبد الله	١٤٧
٦٢٣	محمد بن عبد الرحيم بن يحش التازي	١٤٩
٦٢٤	محمد بن علي الدادسي	١٥٠
٦٢٥	محمد الكفيف الأنفاسي	١٥٠
٦٢٦	محمد بن أحمد بن بوجمة المفراوى	١٥١
٦٢٧	محمد بن أبي جمعة الهبطي السماني الأستاذ أبو عبد الله	١٥٢
٦٢٨	محمد بن محمد الشيخ الوطاسي أبو عبد الله سلطان الغرب	١٥٢
٦٢٩	محمد الرزبني أبو عبد الله	١٥٢
٦٣٠	محمد بن حسن بن علي اللقاني شمس الدين	١٥٢
٦٣١	محمد بن حسن بن علي اللقاني ناصر الدين	١٥٣
٦٣٢	محمد بن قاسم بن علي القيسي	١٥٣
٦٣٣	محمد بن أبي بكر التواتي أبو عبد الله	١٦٢
٦٣٤	محمد بن إبراهيم التتائي المالكي الفقيه القاضي بمصر	
	أبو عبد الله	١٦٢

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
١٦٣	محمد بن رأس العين الأندلسي	٦٣٥
١٦٣	محمد بن أحمد بن غازي	٦٣٦
١٦٤	محمد بن عبد الكريم بن أحمد الدميري	٦٣٧
١٦٤	محمد بن يوسف التديني	٦٣٨
١٨٧	محمد بن محمد بن يحيى الباهلي المفسر	٦٣٩
١٨٨	محمد بن محمد بن فارس أبو عبد الله المطعري الأوسط	٦٤٠
	محمد بن عبد الرحمن الخطاب الأنصاري الفقيه المالكي	٦٤١
١٨٨	أبو عبد الله	
١٨٩	محمد بن علي الخطيب العكبري القصري أبو عبد الله	٦٤٢
١٩٠	محمد بن محمود بن عمر أقيت	٦٤٣
١٩٠	محمد بن علي بن إبراهيم أبو عبد الله ويعرف بالفشتالي	٦٤٤
٢٠١	محمد بن أحمد بن عبد الرحمن السيتني أبو عبد الله	٦٤٥
٢٠٣	محمد بن علي بن محمد بن الحسن الأندلسي البرجي أبو عبد الله	٦٤٦
٢٠٣	محمد بن أحمد الطرون الأموي أبو عبد الله	٦٤٧
٢٠٣	محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي العافية المكناسي	٦٤٨
٢٠٤	محمد بن أمير المؤمنين : أبي عبد الله محمد القائم بأمر الله تعالى	٦٤٩
	محمد بن عبد الرحمن المشتراي الكالي أبو عبد الله المدعو	٦٥٠
٢٠٧	بأبي شامة	
٢٠٨	محمد / بن أحمد بن عبد الله العبسي	٦٥١
٢٠٨	محمد بن [محمد بن] قاسم بن علي بن أبي العافية المكناسي	٦٥٢
٢٠٨	محمد بن أبي الفضل : خروف التونسي ، أبو عبد الله	٦٥٣
٢١٠	محمد بن يعقوب الأيسى المراكشي أبو عبد الله	٦٥٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٦٥٥	محمد بن يوسف بن رضوان النجاري أبو عبد الله	٢١١
٦٥٦	محمد بن عبد الله الزقاق التجيبي أبو عبد الله	٢١٢
٦٥٧	محمد بن إبراهيم التمارقي	٢١٢
٦٥٨	محمد بن عبد القادر بن أمير المؤمنين أبي عبد الله محمد المهدي	
	الشريف الحسني	٢١٢
٦٥٩	محمد بن علي بن عتبة الأندلسي	٢١٣
٦٦٠	محمد بن محمد بن القاضي الفرديس التغلبي	٢١٣
٦٦١	محمد بن محمد بن أبي القاسم الشريف السجلماسي الفقيه	
	أبو عبد الله	٢١٣
٦٦٢	محمد بن مهدي الجراي	٢١٤
٦٦٣	محمد بن عبد الرحمن بن جلال	٢١٤
٦٦٤	محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن أبي العافية المكناسي	٢١٥
٦٦٥	محمد شقرون بن هبة الوجدجي التلمساني	٢١٥
٦٦٦	محمد بن علي بن يحيى التلمساني أبو عبد الله المدعو عايشور	٢١٦
٦٦٧	محمد بن أحمد بن محمد [بن محمد] بن الفرديس أبو عبد الله الملقب	
	بالكبير	٢١٦
٦٦٨	محمد بن محمد بن داود المقدسي أبو البركات	٢١٦
٦٦٩	محمد بن مجهر المساوي أبو عبد الله	٢٢٢
٦٧٠	محمد : أمير المؤمنين بن عبد الله القائم بأمر الله تعالى الشريف	
	الحسني سلطان المغرب	٢٢٣
٦٧١	محمد بن محمد بن علي الجزولي ثم الدرعي التافروني	٢٢٥
٦٧٢	محمد بن محمد بن أحمد بن عيسى أبو عبد الله	٢٢٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٦٧٣	محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن بصرى الوهاصى أبو عبد الله	٢٢٦
٦٧٤	محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم المشتراى الدكالى أبو عبد الله	٢٢٦
٦٧٥	محمد بن سعيد بن سليمان الطنمى أبو عبد الله	٢٢٦
٦٧٦	محمد بن سلامة أبو عبد الله	٢٢٧
٦٧٧	محمد بن أبى الحسن البكرى الصديق أبو عبد الله	٢٢٧
٦٧٨	محمد بن الطبلأوى أبو عبد الله	٢٢٩
٦٧٩	محمد بن محمد اسكيا الحاج الناسك أبو عبد الله	٢٢٩
٦٨٠	محمد بن أحمد بن الناظر أبو عبد الله	٢٢٩
٦٨١	محمد بن أبى اللطف المقدسى الفقيه	٢٢٩
٦٨٢	محمد بن المسكى أبو عبد الله	٢٣٠
٦٨٣	محمد المنوفى	٢٣٠
٦٨٤	محمد بن عبد الله الرجراجى	٢٣١
٦٨٥	محمد الحاج ادوكو أبو عبد الله	٢٣١
٦٨٦	محمد بن موسى الخفاوى	٢٣١
٦٨٧	أبو عبد الله محمد الفريانى	٢٣٢
٦٨٨	محمد بن على الهوزالى	٢٣٣
٦٨٩	محمد بن أحمد الساعى أبو عبد الله	٢٣٣
٦٩٠	محمد بن أحمد بن إبراهيم الفاسى	٢٣٣
٦٩١	محمد بن أحمد [بن مطرف بن سهل] بن محمد بن مطرف بن	
	عزيز التجيبى	٢٣٥
٦٩٢	محمد بن محمد بن محمد الفمارى الكومى أبو عبد الله	٢٣٦
٦٩٣	محمد بن أحمد الجنان القرناطى الأندلسى أبو عبد الله	٢٣٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٦٩٤	محمد بن علي بن الزبير أبو عبد الله	٢٣٧
٦٩٥	محمد بن الحسن بن عرصون الغماري الزجني أبو عبد الله	٢٤٧
٦٩٦	محمد بن علي الشامي الخزرجي أبو عبد الله	٢٣٧
٦٩٧	محمد المربني التلمساني أبو عبد الله	٢٣٨
٦٩٨	محمد بن يوسف بن مهدي الزياتي الغماري أبو عبد الله	٢٣٨
٦٩٩	محمد بن أبي الفضل العماد الشريف المسكي أبو عبد الله	٢٣٨
٧٠٠	محمد البهنسي المصري أبو عبد الله	٢٣٩
٧٠١	محمد الحلبي جمال الدين أبو عبد الله	٢٢٩
٧٠٢	محمد بن أحمد الرملي	٢٣٩
٧٠٣	محمد الرندي القاسمي	٢٤٠
٧٠٤	محمد بن علي بن عبد الرازق الجزولي	٢٤٠
٧٠٥	محمد بن عبد الرحمن السكودي	٢٤١
٧٠٦	محمد بن عثمان بن يغمراسن بن زيان الأمير أبو زيان	٢٤١
٧٠٧	محمد بن عثمان بن عبد الرحمن بن يحيى بن يغمراسن بن زيان	
٢٤١	المتوكل على الله	
٧٠٨	محمد بن يحيى بن أبي طالب بن أبي القاسم العزفي	٢٤٢
٧٠٩	محمد بن أحمد بن علي بن جابر الهواري	٢٤٢
٧١٠	محمد بن أحمد بن علي بن عمر الأسنوي أبو عبد الله	٢٤٣
٧١١	محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد جلال الدين الحلبي	٢٤٣
٧١٢	محمد بن أحمد بن محمد [بن] أبي عبد الله [بن] - جهمان المعروف	
٢٤٤	بالشريشي للمالكي النحوي	
٧١٣	محمد بن سعيد بن محمد بن حسين بن بقي	٢٤٥

- ٢٤٥ — ٧١٤ — محمد بن علي بن أحمد بن محمد الأوسى البكلنسى أبو عبد الله
- ٢٤٦ — ٧١٥ — محمد بن محمد بن يوسف بن مالك بن أحمد الرعيثى الإلبيرى أبو عبد الله
- ٢٤٦ — ٧١٦ — محمد بن أحمد بن مخير الأشعرى الصالحى أبو عبد الله
- ٢٤٦ — ٧١٧ — محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر اللخمي القاسى أبو عبد الله
- ٢٤٦ — ٧١٨ — محمد بن عمر الأنصارى البليسى صلاح الدين أبو عبد الله
- ٢٤٦ — ٧١٩ — محمد بن أحمد بن صالح البوراهمى السجلماسى
- ٢٤٧ — ٧٢٠ — محمد بن موسى بن عيسى بن علي كمال الدين أبو عبد الله الدميرى
- ٢٤٨ — ٧٢١ — محمد [بن عمر] بن محمد الأنصارى التلمسانى أبو عبد الله
- ٢٤٨ — ٧٢٢ — محمد بن أبى بكر بن البواب أبو بكر
- ٢٤٨ — ٧٢٣ — محمد بن محمد بن حريث العبدري أبو عبد الله
- ٢٤٨ — ٧٢٤ — محمد بن مالك الشفيطرى أبو عبد الله
- ٢٤٨ — ٧٢٥ — محمد بن عبد الرحيم بن الطيب القيسى أبو القاسم
- ٢٤٩ — ٧٢٦ — محمد بن علي التمارى الصدينى أبو عبد الله
- ٢٤٩ — ٧٢٧ — محمد بن محمد البادسى الذهيلي أبو عبد الله
- ٢٤٩ — ٧٢٨ — محمد بن موسى السدراتى السلاوى
- ٢٤٩ — ٧٢٩ — محمد بن عبد الله الرحمن المغيل
- ٢٥٠ — ٧٣٠ — محمد بن يحيى بن عمر بن أحمد بن يونس النابلسى
- ٢٥٠ — ٧٣١ — محمد بن يوسف بن علي بن سعيد الكرماتى ثم البغدادى
- ٢٥١ — ٧٣٢ — محمد بن يوسف شمس الدين القونوى الحنفى
- ٢٥٢ — ٧٣٣ — محمد قطب الدين الأبرقوى
- ٢٥٢ — ٧٣٤ — محمد بن سعيد بن خليل بن سليمان الرومى المرزبانى الحنفى شمس الدين
- ٢٥٣ — ٧٣٥ — محمد بن علي بن يوسف بن محمد بن يوسف الشاطبى الأنصارى

- ٧٣٦ — محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الكلاعي الدوق ٢٥٣
- ٧٣٧ — محمد بن أحمد بن حيان الأوسى الأنصارى أبو عبد الله ٢٥٤
- ٧٣٨ — محمد بن محمد بن يحيى بن علي بن خالد الواسطي كمال الدين أبو عبد الله ٢٥٤
- ٧٣٩ — محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم بن مكى أبو عبد الله ٢٥٤
- ٧٤٠ — محمد بن محمد بن محمد بن مغيل الشيرازى الدمشقى شمس الدين أبو نصر ٢٥٥
- ٧٤١ — محمد بن أحمد بن أبى الهيجاء بن أبى المعالى الزرّاد أبو عبد الله ٢٥٦
- ٧٤٢ — محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدمشقى شمس الدين أبو عبد الله ٢٥٦
- ٧٤٣ — محمد بن إبراهيم بن يوسف الأنصارى السبتي أبو عبد الله ٢٥٨
- ٧٤٤ — محمد بن عبيد الله الأنصارى الأشبلى أبو عبد الله ٢٥٩
- ٧٤٥ — محمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن سعيد العنسى أبو عبد الله ٢٥٩
- ٧٤٦ — محمد بن عبد الرحمن بن الطيب العنسى السبتي أبو عبد الله ٢٥٩
- ٧٤٧ — محمد بن عبد الغنى بن عبد الكافى بن عبد الوهاب الأنصارى الدمشقى ٢٦٠
- ٧٤٨ — محمد بن عبد القوى بن بدران المقدسى الدمشقى الشاعر ٢٦٠
- ٧٤٩ — محمد بن عبد الحميد بن خات الصواف الإسكندرى ٢٦٠
- ٧٥٠ — محمد بن إبراهيم بن يربوع الكلبي السبتي ٢٦١
- ٧٥١ — محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبى نصر النحاس الحلبي أبو عبد الله ٢٦١
- ٧٥٢ — محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي بن الصواف الأسكندرى ٢٦٢
- ٧٥٣ — محمد بن أحمد بن أبى بكر بن محمد الحرانى القزاز الصوفى ٢٦٢
- ٧٥٤ — محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم الأنصارى بن الزملكاني ٢٦٢
- ٧٥٥ — محمد بن أحمد بن محمود بن محمد القلانسى العقيلي الدمشقى زين الدين ٢٦٣
- ٧٥٦ — محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الخراسانى التلمسانى الدار ٢٦٣
- ٧٥٧ — محمد بن محمد بن عبد الله الكتامى التلمسانى السبتي ٢٦٣
- ٧٥٨ — محمد مالك عبد الرحمن بن المرحل الملقب ٢٦٤

- رقم الترجمة الاسم الصفحة
- ٧٥٩ — محمد بن النجار ٢٦٤
- ٧٦٠ — محمد بن إبراهيم بن سالم بن فضيلة المعافري المربني أبو عبد الله ٢٦٤
- ٧٦١ — محمد بن الصفار الفقيه أبو عبد الله ٢٦٥
- ٧٦٢ — محمد بن عبد الرحيم البياض أبو عبد الله ٢٦٥
- ٧٦٣ — محمد بن عبد الرحمن الساحلي الأنصاري ٢٦٥
- ٧٦٤ — محمد بن محمد بن أحمد بن أبي التميمي التلمساني الحاجب أبو عبد الله ٢٦٥
- ٧٦٥ — محمد بن علي بن إبراهيم الآبلي الفقيه أبو عبد الله ٢٦٥
- ٧٦٦ — محمد بن القاسم بن جزى الكلبي ٢٦٥
- ٧٦٧ — محمد بن عبد الرزاق ٢٦٩
- ٧٦٨ — محمد بن محمد بن أحمد بن جزى الكلبي أبو عبد الله ٢٦٦
- ٧٦٩ — محمد بن محمد بن عياش الأنصاري الأديب أبو عبد الله ٢٦٧
- ٧٧٠ — محمد بن أحمد الشريف قاضي الجماعة بفرنطة أبو عبد الله الفرناطي ٢٦٨
- ٧٧١ — محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد التلمساني حفيد بن إسحاق ٢٦٩
- ٧٧٢ — محمد بن أحمد الزهري أبو عبد الله ٢٦٩
- ٧٧٣ — محمد بن أحمد الشريف الحسني التلمساني ٢٦٩
- ٧٧٤ — محمد بن عبد الرحمن بن عسكر البغدادى الفقيه المالكي ٢٧٠
- ٧٧٥ — محمد بن أحمد بن عبد الملك الفشتالي القاضي أبو عبد الله ٢٧٠
- ٧٧٦ — محمد بن سعيد بن محمد بن عثمان الرعيني أبو عبد الله ٢٧٠
- ٧٧٧ — محمد بن عبد الله بن الخطيب السلماي أبو عبد الله ٢٧١
- ٧٧٨ — محمد بن الجنيارى ٢٧٤
- ٧٧٩ — محمد بن علي بن البقال الأنصاري القاسي أبو عبد الله ٢٧٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٧٨٠ —	محمد بن الجنائى أبو عبد الله	١٧٤
٧٨١ —	محمد بن حيانى	٢٧٥
٧٨٢ —	محمد بن أحمد بن محمد [بن محمد] بن مرزوق العجيسى أبو عبد الله	٢٧٥
٧٨٣ —	محمد بن الأوربى الفقيه القاضى	٢٧٦
٧٨٤ —	محمد بن على بن أحمد بن محمد بن محمد الأوسى البلنسى	٢٧٦
٧٨٥ —	محمد بن أبى عمرة التميمى الكاتب الحاجب أبو الفضل	٢٧٦
٧٨٦ —	محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن مالك بن إبراهيم أبو عبد الله	٢٧٦
٧٨٧ —	محمد بن يوسف	٢٧٧
٧٨٨ —	محمد بن عمر أبو عبد الله الأستاذ بفاس	٢٧٧
٧٨٩ —	محمد بن يوسف محب الدين أبو عبد الله بن هشام	٢٧٨
٧٩٠ —	محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن جابر الفسافى النجار المكناسى الدار	٢٧٨
٧٩١ —	محمد بن عبد الرزاق الفهارى الفقيه الحداثى الراوية أبو عبد الله	٢٧٩
٧٩٢ —	محمد بن أحمد بن على بن تقي الدين الفاسى	٢٨٠
٧٩٣ —	محمد بن محمد بن عرفة الورغى أبو عبد الله	٢٨٠
٧٩٤ —	محمد بن على بن قاسم بن على الأندلسى الفقيه القاضى أبو عبد الله	٢٨٣
٧٩٥ —	محمد بن عبد الرحمن المراكشى	٢٨٣
٧٩٦ —	محمد بن القيسى الفقيه	٢٨٣
٧٩٧ —	محمد بن يوسف بن محمد بن الأحمر أبو عبد الله	٢٨٣
٧٩٨ —	محمد بن الحفار الفقيه المقتى أبو عبد الله	٢٨٤
٧٩٩ —	محمد بن القينجاطى الفقيه الأستاذ أبو عبد الله	٢٨٤
٨٠٠ —	محمد بن أبى غالب بن أحمد المكناسى ثم العياضى	٢٨٤
٨٠١ —	محمد بن أحمد بن عبد الرحمن اليفرنى الفقيه أبو عبد الله	٢٨٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٨٠٢	محمد بن الفتوح التلمساني أبو عبد الله	٢٨٤
٨٠٣	محمد بن عبد الكريم المغيلي أبو عبد الله	٢٨٥
٨٠٤	محمد بن خليفة الوشناني أبو عبد الله	٢٨٥
٨٠٥	محمد بن بايزيد بن مراد بن أرخان بن عثمان التركاني	٢٨٥
٨٠٦	محمد بن أبي بكر بن عمر الدماميني الفقيه النحوي الأسكندري	٢٨٦
٨٠٧	محمد المدعو - حمو أبو عبد الله الشريف القاضي	٢٨٧
٨٠٨	محمد بن عبد الملك بن علي بن عبد الملك القيسي أبو عبد الله	٢٨٧
٨٠٩	محمد بن علي المكرمى الشيخ الفقيه أبو عبد الله	٢٨٧
٨١٠	محمد البساطى المصرى أبو عبد الله	٢٨٧
٨١١	محمد بن عمر الهوارى	٢٨٩
٨١٢	محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن الإمام التلمساني أبو الفضل	٢٨٩
٨١٣	محمد بن إبراهيم الفقيه أبو عبد المشرثاني	٢٨٩
٨١٤	محمد بن زاغو التلمساني الفقيه أبو عبد الله	٢٨٩
٨١٥	محمد بن سالم البطريني الفقيه أبو عبد الله	٢٩٠
٨١٦	محمد بن محمد الفرناطى أبو عبد الله	٢٩٠
٨١٧	محمد بن عبد الحلیم التجيبي أبو عبد الله الشهير بالجزائري	٢٩٠
٨١٨	محمد بن المديوني أبو عبد الله المعروف بابن أملاك	٢٩٠
٨١٩	محمد بن علي بن محمد التويرى أبو القاسم	٢٩٠
٨٢٠	محمد بن يحيى عرف بابن الخلطة أبو عبد الله	٢٩١
٨٢١	محمد بن سليمان بن داود الجزولى الفقيه أبو عبد الله	٢٩٢
٨٢٢	محمد بن قاسم الأنصارى أبو عبد الله	٢٩٣
٨٢٣	محمد بن أحمد بن أبي القاسم الشذالى أبو عبد الله الحافظ	٢٩٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٨٢٤	محمد بن القاسم بن محمد بن عبد الصمد المشدالي	٢٩٤
٨٢٥	محمد بن جعفر المغراوي أبو عبد الله	٢٩٤
٨٢٦	محمد بن أحمد بن أبي يحيى أبو عبد الله	٢٩٤
٨٢٧	محمد بن يوسف بن رضوان التجارى	٢٩٥
٨٢٨	محمد بن الحسن بن مخلوف أبو عبد الله الراشدى	٢٩٥
٨٢٩	محمد بن العباس التلمسانى أبو عبد الله	٢٩٥
٨٣٠	محمد بن أحمد بن قاسم بن سعيد العقبانى التلمسانى	٢٩٥
٨٣١	محمد بن الفرج الحباك	٢٩٥
٨٣٢	محمد بن قاسم القورى الإمام الملقى	٢٩٥
٨٣٣	محمد بن أبي بكر بن محمد أبو عبد الله	٢٩٦
٨٣٤	محمد بن على بن محمد الفرناطى أبو عبد الله	٢٩٧
٨٣٥	محمد بن سليمان الجزولى	٢٩٧
٨٣٩	محمد بن أحمد بن عيسى الفقيه أبو عبد الله	٢٩٧
٨٣٧	محمد بن منصور بن أحمد بن منصور الأنصارى الإسكندرى	٢٩٧
٨٣٨	محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالى الدمشقى أبو عبد الله	٢٩٨
٨٣٩	محمد بن يونس بن حمزة الإربلى الدمشقى	٢٩٨
٨٤٠	محمد بن أبي العز بن مشرف الأنصارى	٢٩٨
٨٤١	محمد بن حسن بن يوسف الأرموى الدمشقى	٢٩٩
٨٤٢	محمد بن حمزة بن أحمد المقدسى الصالحى	٢٩٩
٨٤٣	محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن ربيع الأشعرى الماتقى	٢٩٩
٨٤٤	محمد بن يحيى أبو عبد الله	٣٠٠
٨٤٥	محمد بن غالب بن يونس بن شعبة الأنصارى الجياني شمس الدين	٣٠٠

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٣٠٠	محمد بن سليمان بن معالي بن أبي سعيد الحلبي	٨٤٦
٣٠٠	محمد بن محمد التونسى ولى الدين أبو عبد الله	٨٤٧
٣٠٣	محمد بن حسن أبو عبد الله المعروف بابن الصائغ	٨٤٨
٣٠٥	محمد بن سعد الله الكنانى بدر الدين	٨٤٩
٣٠٥	محمد بن صدر الدين الشافعى	٨٥٠
٣٠٧	محمد بن محمود بن ذى مرداس شهاب الدين	٨٥١
٣٠٩	محمد بن موسى المقدسى	٨٥٢
٣٠٩	محمد بن الشريف المعروف بابن الوحيد شرف الدين	٨٥٣
٣١٠	محمد بن على المعروف بابن الإمام المشهور ببهاء الدين	٨٥٤
٣١٠	محمد بن حياك الله	٨٥٥
٣١١	محمد بن عمار بن محمد بن أحمد المالكي أبو ياسر	٨٥٦
٣١١	محمد بن محمد بن خضر [بن ثمرى] المعروف بابن عقيل	٨٥٧
٣١٢	محمد بن محمد بن مالك الطائى بدر الدين الشافعى	٨٥٨
٣١٣	محمد بن حمزة بن محمد الرومى	٨٥٩
٣١٤	محمد بن سعيد بن مسعود النيسابورى الكازرونى الشافعى	٨٦٠
٣١٤	محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام بن جمال الدين النحوى	٨٦١
٣١٥	محمد بن محمد الكاشغرى النحوى	٨٦٢
٣١٥	محمد بن مكرم بن على بن منظور الأنصارى	٨٦٣
٣١٦	محمد بن موسى الدوالى	٨٦٤
٣١٧	محمد بن نصر الله بن بصاقة النحوى بدر الدين بن هشام	٨٦٥
٣١٧	محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازى الفيروزبادى	٨٦٦
٣١٩	محمد بن محمد بن محب الدين بن أحمد المالكي	٨٦٧

- ٣١٩ — محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم الحلبي محب الدين
٣١٩ — محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر العلقمي الشافعي أبو عبد الله
٣٢٠ — محمد بن إبراهيم الصفوي المقدسي
٣٢٠ — محمد بن أبي بكر الأرموي القرافي
٣٢١ — محمود بن عبد الله القرشي شهاب الدين
٣٢١ — محمود بن عمر بن محمد أقيت الصنهاجي أبو الثناء
٣٢١ — محمود شهاب الدين أبو الثناء المصري
٣٢٤ — محمود بن أحمد العيني أبو محمد
٣٢٥ — محمود بن عبد الله الرملي الفقيه النحوي أبو الثناء
٣٢٥ — محمود بن علي بن زرقون
-